

# الدُّرَّةُ الْخَيَّيَّةُ

تَرْجُمَ

## إِلَى الْقَوِيَّةِ الْفَرَسِيَّةِ

للمؤلف الضعيف الراعي سمعة عفو مراد المظفر  
محمد فخار بن عبد الواحد الشويش النبطي

المجلد الأول

دار الكتب  
طبع في دار الكتب في بيروت

# الدُّرَّةُ الْخُسْرَى

سُرُوح

## الْيَاقُوتَةُ الْفَرْدَى

للمزنب الضعيف الراجي سعة عفو مولاه اللطيف

محمد فتحي بن عبد الواحد السوسي النظيف

حامله الله وأهل الإيمان بالعفو والغفران

بجاه سيد الأكوان صل الله عليه وعلى آله وسلم

ما اختلف الملوأمن آمين

---

الجزء الأول

الطبعة الأخيرة

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

دار الفكر



- أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَامٌ اقْتَدِهْ -  
(قرآن كريم)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اصطفى الذات المحمدية مظهرا لقبوض ذاته الأحدية ، واجتنبى الذات الأحدية مظهرا لقبوض الذات الخمدية بمشيتته الفردية وعنايته الصمدية لا يستل عما يفعل - الله أعلم حيث يجعل رسالاته - يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - اللهم صل وسلم على الذات المحمدية الطيفة الأحدية ، وعلى آله وأصحابه مظاهر الشريعة ومناييع الحقيقة ، اللهم ارض عن المظهر المحمدي وعن المظهر الأحدي الرضى الأبدى آمين .

[ وبعد ] فيقول أفقر العبيد لرحمة ربه المحيّد محمد فتحا بن عبد الواحد السوسى التظليقي نطقه الله وسائر الإخوان بالغفران من الأدراة ، السكفي كنه الله بحفظه السرمدي ، وسره بملاحف لطفه الخفي ، وعنه بسوايغ بره الخفي ، وأغرقه في بحبوحة السعادة الأبدية بمحض العناية السرمدية آمين : لما أبرزت القدرة الفردية والعناية الصمدية القصيدة المسماة [ الباقوة القريدة ] طلب مني بعض الخاصة للقادة والصفوة الشاخرة تمتعاً الله برضاه الأبدى ، وأفاض علينا وعليه من نوره الأحدي ، وأطال حياتنا وحياته في طاعته ، وأعزقنا وإياه في دائرة سعاده آمين : حل مباهيا وبيان معانيها ، فأجبت بعد الاستشارة لما طلب ، وأسعفت بعد الاستشارة فيما رغب . وإن كنت مزجي البضاعة ، قصير الباع في الصناعة . قال تعالى - ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفلا إلا ما آتاه الله سبحانه على الله بعد عمر يسرا - ورحم الله من قال :

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام رباح

ومن تشبه بقوم فهو منهم ، ومن قال :

أسير خلف ركاب النجب ذا هرج مؤملا جبر ما لاقيت من عوج  
فإن لحقت بهم من بعد ما صبغوا فكم لرب السما في الناس من فرج  
وإن ظلت بفقر الأرض منقطعا فما حل هرج في ذاك من حرج

مستمد من الله العون والتأييد ، والتوفيق والرشد والتسديد والتحقيق ، وهو الهادي إلى أقوم طريق ،  
وهو حسي وفوضت إليه أمري ، مشيراً للجواهر بصورة [جه] وللجامع بصورة [جع] وللرمح  
بصورة [مح] والبقية بصورة [غ] وللميزاب بصورة [مب] وللجامع الصغير بصورة [جص] وللذهب  
الإبريز بصورة [هب] وللأحياء بصورة [حي] وللمدخل بصورة [خل] وللعوارف المعارف بصورة  
[حم] وللشعرا في البحر المورود والموائيق والعهود بصورة [ثيق] وله في العهود المصدبة بصورة  
[ضم] وله في درر الفواض بصورة [غص] وله في الجواهر والدرر بصورة [جد] وللشروبي شارح تائية  
السلوك بصورة [شب] وللقاموس بصورة [س] مهملته رغبة في الاختصار والاستبصار لأولى التهي  
والأبصار ، والله المستعان وعليه التكلان في البدء والختام بحمد سيد الأنام عليه الصلاة والسلام ، وصلىته :

### الدرة الخريصة على أياقوتة الفريدة

جمعه الله خالصاً لوجهه الكريم ، ونفع به وبمشروجه النفع العميم بحمد النبي العظيم ، عليه وعلى آله  
أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال غفر الله ذنبه وستر عيبه مفتحاً بـ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) تأمياً بالقرآن العظيم بعد ترتيبه  
وجمعه أو باعتبار ما في الفرج المحفوظ للحديث وأول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم ،  
والصديقاً لقوله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب ، وقوله : كل أمر ذي بال  
لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع ، وفي رواية : لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع ،  
وفي العزيزي قال صاحب [الاستغنا في شرح الأسماء الحسنى] عن شيعته التونسي : أجمع علماء كل أمة  
أن الله عز وجل افتتح كل كتاب بالبسملة اهـ . وروى وأول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فإذا كنتم  
كتابه فكتبوها أوله ، وهي مفتاح كل كتاب ، وعلا بما ورد أن رساله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك  
والأقاق افتتحت بسم الله الرحمن الرحيم ، وبما جرى به عمل الأئمة من افتتاحهم سائر كتبهم بسم الله  
الرحمن الرحيم إظهاراً للعجز والافتقار ، واستعانة باسم الملك القهار . وفي [غ] والسري في مشروعية  
الاستعانة بالله تعالى تنبيه العباد على صفة العجز اللازمة لهم التي ربما حججوا عنها بنظرهم إلى كسبهم في  
عبادتهم فيذهب ذلك إلى التظاهر بالدعوى بما ليس لهم ولا منهم فيستحقون الموت من الله تعالى ،  
والعباد به سبحانه من كل ما يجر إلى مقتله وغضبه اهـ . ثم قال : قال الشيخ محي الدين رضي الله عنه :  
إنما أمرنا الحق تعالى بالاستعانة به إثباتاً لفعل الأسباب التي لا يمكن رفعها ولا وجود السبب إلا  
بوجودها اهـ . قال تعالى : إياك نعبد وإياك نستعين . وقال : استعينوا بالله واصبروا . وقال : والله خلقكم  
وما تعملون . وفي [شب] قال بعض العارفين : ولما كانت الأسماء الإلهية سبب وجود العالم كانت البسملة  
خير ابتنائها فكان يقول بسم الله الرحمن الرحيم ظهر العالم فهي بيان لافتتاح الإيجاد والدخول إلى بيت  
الوجود بحسب الاستعداد اهـ . ومعنى الباء الإشاري : في كان ما كان وفي يكون ما يكون ، ولذا قال بعض  
العارفين : ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الباء مكتوبة عليه بمعنى في قام كل شيء اهـ . وفي العزيزي : فائدة .  
قال النسفي في تفسيره : قيل الكتب المنزلة من السماء إلى الدنيا مائة وأربعة مصحف : شيت ستون ، ومصحف  
إبراهيم ثلاثون ، ومصحف موسى قبل التوراة عشرة ، والنوراة والإنجيل والزبور والفرقان ومعاني كل  
الكتب مجموعة في القرآن ، ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ، ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة .



ومعاني البسملة مجموعة في ثمانية، ومعناها في كان ما كان وفي يكون ما يكون اهـ وزاد غير النفسى : ومعاني الباء في نقطتها. ونقل بعضهم أن القطب البكرى رضى الله عنه تكلم على نقطة باء البسملة في أزيد من ألفي مجلس ومائة مجلس، وأنه قرأ في نقطتها أربعة عشر عاما اهـ قال تعالى يولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عيده من بعده سبعة أبحر ما تحدث كلمات الله واستحقت الباء التقديم في البسملة على غيرها لما مر أو لأن بها بدأت بنو آدم يوم - ألسنت برهمكم قالوا بلى - أو لمكان الكسر فيها، وفي ذلك إشارة إلى أنه لا يتقدم إلى حضرة تعالى إلا أهل الخفض والانكسار والذل والاستقصار ، ولابن الفارض رضى الله عنه :

ولو كنت في من نقطة الباء خفضة رفعت إلى ما لم تسله بحيلة

وطولت الباء فيها إشارة إلى أن من تواضع لله رفعه الله، وتعظيها لاسم الله تعالى، ورحم الله من قال :

وطولت باء بيسم الله عظمة ورفعة لله

وحذفت ألف اسم من بسم الله لكثرة الاستعمال وكثرته تستدعى الخفة ، وبعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه :

وحذفت ألف بسم الله لكثرة استعمال خلق الله

والاسم مشتق من السمو وهو العلو لأنه يعلو مسياه ، وقيل من السمة بالكسر وهي العلامة لأنه علامة على مسياه ، ورحم الله من قال :

واشتق الاسم من معنى البصرى واشتقه من وسم الكوفى

والسندب المقسوم الخسلى دليله الأسماء والسمى

وقيل بسم الله ولم يقل بالله لأن التبرك مختص بذكر اسمه تعالى ، أو أن الاسم عين المسمى ، أو أن لفظه مقسم على ما قيل. وفي [غ] وفي كلام بعض أهل الأدواق ما يرشد إلى توجيه آخر فائق عجيب، وذلك لحمله جملة البسملة على محمل غريب لا يتوجه معه البحث بحال في مجيء لفظ اسم في البسملة عند كل منصف أريب، وهو أن لفظ اسم مراد به اسم الله العظيم الأعظم أعني الاسم الأعظم المخزون المعلوم عند أهل الله تعالى ، الذى هو اسم الذات المقدسة عندهم رضى الله عنهم، ليس للذات غيره ولذلك أضيف إلى الاسم الأعظم الظاهر وهو الله الذى هو علم على الذات المقدسة جبل وعلا، وعلى هذا المحمل يكون الملاحظ لهذا المعنى متبركا بالاسم الأعظم المخزون، الذى ورد فيه أنه إذا دعى الله به أجاب وإذا سئل به أعطى، فكانه يقول مثلاً أفتح منبركا ومتبركا باسم الذات العلية المدلول عليها بالاسم، وحينئذ لا يبق محل لما تقدم من التوجيهات لمجيء لفظ الاسم والله متوفى، فتنبه هذه الدقيقة فإنك لا تكاد تطلع عليها في كتاب اهـ. وفي قوله بعض أهل الأدواق تلويح إلى أنه هو رضى الله عنه وعنايه آمين بدليل فإنك لا تكاد الخ ، لكن الطريقة كتمية وأهلها كذلك رضى الله عنهم وعنايهم آمين. وفي [ج] إن الاسم الأعظم هو انحصار بالذات لا غيره وهو اسم الإحاطة ، ولا يتحقق بجميع ما فيه إلا واحد في الدهر وهو الفرد الجامع ، هذا هو الاسم الباطن. وأما الاسم الأعظم الظاهر فهو اسم المرتبة الجامع لمرتبة الألوهية من أوصاف الإله وألوهيته، وتحت مرتبة أسماء التشبث، ومن هذه الأسماء فيوض الأولياء، فمن تحقق بوصف كان فيضه بحسب ذلك الاسم، ومن هذا كانت مقاماتهم مختلفة وأحوالهم كذلك، وجميع فيوض المرتبة بعض من فيوض اسم الذات الأكبر ، انظره .



(قوله الله) علم على الذات المقدسة عن سمات الحوادث المنزهة عن النقائص والعلل والهواض ، وهو اسم جامع للذات والصفات والأفعال فلذلك يقال له سلطان الأسماء وإليه تضاف سائر الأسماء ، وهو الاسم الأعظم عند الجمهور ، وتختلف الإجابة به لفقد الشروط التي منها أكل الحلال وصفاء الحال والبال. وفي [جه] اعلم أن هذا الاسم الشريف يختلف فيه ، هل هو مشتق أو مرتجل ؟ قلنا : الصحيح أنه اسم مرتجل وجميع ما ذكر أهل اللغة فيه من التصريف لا يصح ولا يتصور ، لأن ذلك يصح في الأسماء المعطلة وهي أسماء الصفات ، التي هي كل اسم منها يختص بمعنى من المعاني عتق في الذات العلية ، تلك الأسماء هي التي يطلق عليها التصريف يقال فيها متصرفة لتعاطلها بمعانيها ، وأما هذا الاسم الشريف فلا معنى له إلا الذات العلية المطلقة لا غير ، ولذا قيل فيه إنه الاسم الأعظم لكونه ظهر في مظهر الذات العلية لعدم اختصاصه بمعنى دون معنى ، فإن الحق سبحانه وتعالى سمي به نفسه في غيب الغيب حيث لا وجود لشيء معه وليس هناك شيء يتعلل به ، ولقد وقع الخبر أن الحق سبحانه وتعالى كان في الأزل لا شيء معه ، فبرزت صفات الوجود المفسوسة شؤنا ملحوظة لا وجود لها في الخارج ، وعاطبت الأسماء الإلهية التي هي لهذا الاسم الشريف كالقفل المحيط على قطبه ، فقالت الموجودات للأسماء إنكم الآن لا تعرفون لكم في بطون البطون ، قالوا برزتمونا للظهور لظهرت فينا أحكامكم وتوجهت فينا تصاريفكم ، فتميزت مراتبكم عن بطوننا وعرفتم وعرفنا ، فقالت الأسماء للاسم الجامع وهو الرب وتوجهت إليه الأسماء بما توجهت إليه احقائق الوجود ، فقال لهم اسم الرب حتى أدخل على الاسم الجامع وهو الله ، فدخل عليه حضرته وعاطبه بما عاطبه به الأسماء ، فقال له حتى أدخل على مدلولي ، فدخل على الحق في حضرة جلالة جل وعلا وهي حضرة الذات المقدسة فخاطبه بما عاطبت به الأسماء الرب وطلب منه ما طلبته به ، فقال له الحق سبحانه وتعالى : اخرج إليهم فإني مبرز ما طلبتموه ، فكان عن هذا السؤال بروز الوجود بأسره :

فهذا يدل على أن هذا الاسم الأعظم ليس لغة من العلى إنما هو اسم الذات المطلقة الواجبة الوجود لذاتها ، وإنما يصح التعليل فيه لو كان مختصا بلغة من اللغات كالعربية مثلا لأن اللغة لا يوضع فيها لفظ إلا بملاحظة معنى من المعاني ، وهذا الاسم في عينه لم يختص باللغة العربية ولا غيرها من اللغات بل جميع الموجودات في كل لغة من لغات الوجود تعرفه سبحانه وتعالى بأنه عين هذا الاسم وهو الله لا غير ، ومع هذا كله فقد اتفق العارفين رضي الله عنهم فاطبة على أنه عين المرتبة لا عين الذات ، إذ مرتبة الحق سبحانه وتعالى الألوهية ، والذات في غاية البطون لا يعلمها غيره سبحانه وتعالى ، وما برز للوجود كله إلا بالمرتبة ، والذات غيب لا يدركها أحد فهي في غاية البطون ، والمرتبة في غاية الظهور ، فما سمع في كلام العارفين رضي الله عنهم أنه هو الظاهر وحده لا وجود لغيره إنما يريدون ظهور المرتبة فصيح لنا من هذا الكلام أن هذا الاسم الشريف غير معتل فهو علم على الذات الواجبة الوجود ، وما نطق به المتكلمون من قولهم إنه اسم جزئي فباطل لا يصح لأن الجزئي فيها شأنه أن يكون كليا أو جزئيا من الموجودات ، فالكل ما دل على جمع أو جقس لم يختص بجزء من أجزاء ذلك الكلي ، وانطواء الأجزاء تحت ذلك الكلي والجزئي ما دل على فرد من أفراد الجمع أو الجقس بحيث أن لا مشاركة فيه لغيره ، وهذا الاسم الأعظم خارج عن جميع الكلليات والجزئيات ، فلا يقبل دخول الجنس معه لعدم



بجاسته لشيء من الموجودات ، ولا يقبل دخول الكل معه لنفي المشاركة معه في مرتبته ، فبطل قولهم هو اسم جزئي فلا يصح في إطلاقه إلا القول بأنه اسم مرتجل علم على الذات الواجبة الوجود من حيث المرتبة لأن حيث بطون الذات .

فلن قلت : إن صور الموجودات معدومة في الأزل لا ظهور لها فكيف صح منها التوجه والكلام مع مرتبة الأسماء .

قلنا : إن ذلك حق في علمها ولكن لما أراد الحق سبحانه وتعالى ظهورها أبرز منها صوراً كالتجليات أو هي عين التجليات ، فتوجه منها الخطاب المضمحل الذي لا يدركه الحس ، فخطبت الأسماء بهذا الخطاب فتوجهت مشيئة الحق تعالى لإبرازها ، والتجليات يصح ظهوره بحيث أن لا ظهور له في الخارج ، وصورة ذلك ما يراه القائم في المنام فإنه يرى صورة أو صوراً محسوسة وبخاطبها وبخاطبه ويدرك منها علوماً لم تكن عنده ، وهي لا وجود لها في الخارج إلا التخيل فقط فإذا استيقظ زالت تلك الصور لكونها لا وجود لها في الخارج إلا في الخيال ، فكذلك هذا الذي ذكرناه في حفاظ الوجود وهي كذلك واقع من غير شك أنه وقدم على ما بعده لأنه خاص بالوحي جل وعلا : قال تعالى - هل تعلم له سمياً - أي من تسمى باسمه سبحانه وتعالى .

[وحكى] أن بعض العتاة لما ولد له ولد أهم أن يسميه بهذا الاسم الشريف فابنته الأرض هو ولده ، وقيل زلت نار من السماء فأحرقتهما ، وحفظ العبد من هذا الاسم التعلق دون التخلق ، والتعلق هو الاعتماد على الله تعالى والتوكل عليه والافتقار إليه ظاهراً وباطناً ، والاستعانة به تعالى من كل ما سواه سراً وعلاية ، والتخلق أن يأخذ العبد من بعض أسماء الله الحسنى وصفاته العلا وصفاً يلزم ضعف البشر ونقصوره ، فيأخذ من الرحيم مثلاً وصفاً على قدر ضعفه ونقصوره ، وهكذا في سائر الأسماء التي يصح التخلق بها . وفي [غ] قال الأستاذ القشيري رحمه الله تعالى : إن جميع أسماءه تعالى صالحة للتعلق والتخلق ، لا لفظ الخلافة فإنه لا يصلح إلا للتعلق . ثم قال عن يحيى الدين : فاحفظ يا يحيى نفسك عند التخلق بالأسماء الحسنى فإن العلماء لم يختلفوا في التخلق بها ، فإذا تخلقت بها فلا تلعب عن شهود كونك يحكم النيابة لتكون في ذلك غير مشارك للتخلق سبحانه في إطلاق اسم من أسمائه عليك . وقل رب زدني علماً - اهـ .

(قوله الرحمن الرحيم) وصفان لله تعالى مشتقان من الرحمة بمعنى الإحسان الدنيوي والأخروي أو إرادته فهي على الأول صفة فعل وعلى الثاني صفة ذات ، وأما معناها الذي هو الرقة واللين والتعطف فحال في حقه تعالى ، وحذفت الألف من الرحمن لكثرة الاستعمال ، ومعناه المنعم بالنعم الخليفة : ومعنى الرحيم المنعم بالنعم الحقيقية ، وفي ذكره بعد الرحمن إشارة إلى أنه كما يطلب منه سبحانه الأمر بالليل يطلب منه الحقير إذ لا مصلح سواه ولا مانع سواه . وفي الحديث القدسي : يا موسى سلني في ملح قدرك وشراك نملك ، وروى : ليسأل أحدكم ربه حاجته حتى يسأله الملح وحني يسأله شح نعله : وشراك وشح يكسر أولهما غيظ النمل ، ورحم الله من قال :

وخص من الرحمن بالتقديم لكونه أبلغ من رحيم

وليخص الإخوان رحمه الله ورضي عنه تسمياً للفائدة :

أو لاختصاصه بربنا الخليل سبحانه من التشبيه والمثيل



فإن الرحمن اسم من أسمائه تعالى مقتض لإيجاد الخلق فلذلك لا يقسمى به غيره ومن تسمى به هلك ، ولا يرد قول من قال في مسيلة الكذاب :

سموت بالخبث يا ابن الأكرمين أيأ وأنت غيث الوري لا زلت رحمانا

لأن المختص بالله تعالى الخلق بأل ، ورحم الله من قال في معارضته :

سفهت بالنسق يا ابن الأزدلين أيأ وأنت شر الوري لا زلت شيطانا

وفي [جه] فالرحمن هو من أسماء المرتبة وهي مرتبة الألوهية ليس من أسماء الذات كالعظيم والكبير والتحليل ، فإن أسماء الذات لا تعلق لها بالخلق ، وأسماء المرتبة كلها متعلقة بالخلق ، لأن ألوهيته اقتضت وجود المخلوقات من غير حاجة بالإله لم ، وإنما المخلوقات اقتضاها كمال الألوهية لتكونهم أبداً يعبدون الله تعالى ويسجدون له ويسبحونه وهي مرتبة الألوهية ، فالألوهية هي مرتبة الإله المعبود بحق ، ومن أكبرها اسمه الرحمن فإنه محيط بجميع أسماء الوجود ، وفي الحديث : إنما قام الوجود كنهه بأسماء الله تعالى الظاهرة والباطنة ، وجميع الأسماء التي يطلبها الكون بنهاها وكلها داخله تحت حيلة اسمه الرحمن ، لأن هذا الاسم منه الفيض على جميع الوجود ، وهذه الخشية قارب الاسم الأعظم لأنه هو . قال صلى الله عليه وسلم في بسم الله الرحمن الرحيم : ما بينها وبين الاسم الأكبر إلا كما بين بياض العين وسوادها النظر . والرحمن مقتض لإمداد الخلق بقوام وجودهم ، وإنما جاز تسمية الخلق به مجازاً لأن مجاز الإمداد يجوز في حقهم ، ولذلك وجب شكر الخلق على ما وصل على أيديهم من النعم ، وعليه فوجه تقديم الرحمن كونه خاصاً بالله تعالى كما مر ، وقيل إن الأول ذاك على الإنعام الدنيوي والثاني على الإنعام الآخروي ، وعليه فوجه تقديمه متعلقه في الوجود ، أو لأنه من باب الترقى لأن الإنعام الدنيوي دون الآخروي بكثير ، إذ موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ومع هذا يعطى لأهل الجنة منزلة قدر الدنيا عشر مرات ، وحظ العبد من التعلق والتخلق بهذين الاسمين الاتسام بالرحمة لجميع العباد ورفض ما سوى الله تعالى اكتفاء برحمته التي وسعت كل شيء إذ هي التي عليها المدار في هذه الدار وفي تلك الدار . وفي [شب] ثم إن حظ العبد من التخلق باسمه الرحمن أن يصرف جميع عبادته العاقلين عن طريق العقلة بالوعظ والنصح رحمة بهم ويكون ذلك بطريق اللطف لا بطريق العنف ، وأن ينظر إلى العصاة بعين الرحمة لا بعين الازدراء ، وأن تكون كل مصيبة تجري في العالم كصيبته له في نفسه فلا يألو جهداً في إزالتها ، وحظه من التخلق باسمه تعالى الرحيم أن لا يدع فاقة تحتاج إلا سدها بقدر طاقته ، وأن يبلل جأشه وماله لمن استعان به فإن لم يقدر فيعنه بالدعاء والتضرع رافة به إنما يرحم الله من رحم ، ورحم الله القائل :

أرحم بنى جمع الخلق كلهم وانظر إليهم بعين اللطف والشفقة

وقسو كبيرهم وأرحم صغيرهم وراع في كل خلق حق من خلقه

[لطيفة] روى أن الإمام الغزالي رحمه الله رأى في النوم بعد وفاته فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : أوقفني بين يديه وقال لي يم قدمت على ؟ قصرت أذكر أعمالي ، فقال : لم أقبلها وإنما قبلت منك أنك ذات يوم نزلت ذباية على مداد قلمك لتشرب منه وأنت تكتب فتكرت الكتابة حتى أخذت حظها رحمة بها ، أمضوا يمشي إلى الجنة اه . وفي الحديث : أرحم من في الأرض يرحمك من في السماء . وفي آخره أرحموا زحموا واغفروا يغفروا لكم هو في آخره الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى . ومن الحكم :



أرحم ترحم وأصمت نعلم ، ولا نجهل فنطلب ولا نحرص على الشر فنندم . وفي [هم] أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشفق على جميع خلق الله تعالى من مؤمن وكافر بطريقة الشرع كل بما يناسبه من الرحمة ، ولكن لا نبالغ في الرحمة كل المبالغة بحيث نرحم الشاة فلا نذبحها ، مثلاً لأن للرحمة حداً لا نتعداه ، وقد سمى الله تعالى نفسه أرحم الراحمين وأمر بذبح الخبواتات فتذبحها مع رقة القلب ، ونقرب من شرد عن طريق الاستقامة من رعية وعبد وولد وبهيمة رحمة به على وجه التأديب لا التشنيع للنفس ونكون أرحم به من نفسه وراثته محمدية ، ثم قال : وسمعت سيدي علياً الخواص رحمه الله يقول : من شروط من تخلق بالرحمة على العالم أن يعامل الجساد معاملة الحي فيمسك ككوز الماء ويضعه برفق وشفقة خوفاً من أن يتألم من الوضع . قال : وقد وضعت الكوز مرة بعنف فقال آه من ذلك اليوم وأنا أضعه برفق ، وكان رضي الله عنه يعلأ قعاوي<sup>(١)</sup> الكلاب ويقول : لأنهم مساكين لا يقدرון يمشون من البر إذا عطشوا ، ويمنعهم للناس من دخول دورهم ، ومن الشرب من حيطان دورهم خوف التشجيس . وكان يرسل بعض تلامذته إلى المذبح ليأتي بشعث وبالطحال ونحوهما للقطوط كل يوم ويقول : إن غالب الناس اليوم لا يطعم قطرة الدار شيئاً ، وإنما تحطف كل ما قدرت عليه إذا جاءت على رغم أمه . وكان يتفقد النمل الذي في شقوق الدار ويضع له الدقيق ولياب الجوز على باب حجره ويقول : يمنعهم من الانتشار لأجل القوت فإن القطة إذا جاءت تخرج تطلب رزقها ضرورة وعرضت نفسها لوقوع حافر أو قدم عليها فتصوت أو تكسر رجلها ، فإذا وجدت ما تأكل على باب حجرها امتنعت عن الخروج ، انظروا .

وروى أن الشبل رحمه الله رأى بعد موته فليل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : أوقفت بين يديه الكريمين . وقال يا أبا بكر أتدري بماذا صغرت لك ؟ فقلت : بصالح عملي . قال : لا فقلت : بإخلاصي في عبوديتي . قال : لا فقلت : بحبي وصومي وصلاتي . قال : لم أغفر لك بذلك ، فقلت : بهجرتي إلى الصالحين وبإدانة أسفاري وطلب العلوم . قال : لا ، فقلت : برب هذه المنجيات التي كنت أعقد عليها حسن ظني أنك بها تعفو عني . قال : كل ذلك لم أغفر لك بها . فقلت : إني لما ؟ قال : أتذكر حين يمشي على درب يتدأ فوجدت هرة صغيرة قد ألصقتها البرد وهي تنزوي إلى جدار من شدة الشج والبرد ، فأخذتها رحمة لها فأدخلتها في فرو كان عليك وقاية لها من ألم البرد ، فقلت : نعم ، قال : برحتك لتلك الهرة رحمتك اللهم برحتك أرحمنا يا أرحم الراحمين يا رب العالمين .

[ تنبيه ] ورد في القسمة من القوائد ما لا يحصى ومن الأسرار ما لا يستقصى : منها أنها أمان لأهل الأرض ماداموا عليها وأنه لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم ، وأن العيد إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم هرب منه الشيطان وتعاثر حتى يصير مثل الدباب ، وأن من رفع قرطاساً من الأرض في بسم الله الرحمن الرحيم لإجلال الله أن يلداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وإن كانا كافرين وأن من جاء يوم القيامة وفي صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمانمائة مرة وكان مؤمناً موقفاً بريئاً أعففته من النار وأدخلته الجنة دار القرار ، وأن من أراد أن ينجي الله من الربانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم : أي فليواظب عليها فيجعل له بكل حرف منه جنة ووقاية من واحد منهم ، وأن من

(١) طأله قعاوي : ما يوضع فيه الماء من الأقداح على هيئة السكر والصور له مؤلفه .



كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعم الميم والماء استغفر له سبعون ألف ملك مادام ذلك الكتاب ، وأن من وقع في ورطة وشدة فليقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف بهما ما شاء من أنواع البلايا ، وأن من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليصم الأربعاء والخميس والجمعة ، فإذا كان يوم الجمعة تظاهر وراح إلى الجمعة وتصدق بصدقة قلت أو كثرت ما بين الرغيف إلى دون وما كثرت فهو أفضل ، فإذا صلى قال : اللهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، الذي هبت له الموجه وعلمت له الأصوات ووجلت القلوب من خشيته أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آله ، وأن تعطى حاجي وهي كلها وكلها وبسمها قضيت حاجته . وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم ، وأنه من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم خمسين مرة في وجه ظالم أذله الله ، وأن من قرأها إحدى وعشرين مرة آمنه الله في تلك الليلة من الشيطان الرجيم ، ومن السرقة ومن فجأة الموت ، ويدفع عنه كل البلاء .

وروي : إذا جلستم مجلسا أو قمت من قعود فقلوا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد ، فإن الله يوكل بكم ملكا يجمعكم من غيبة الناس ويجمع الناس من غيبكم وثبت أن سيدنا عمر رضي الله عنه وعنه بعث بقلنسوة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم لمن به صداع ، فإذا وضعه على رأسه سكن صداعه وإذا أزالها عاد إليه . وكان بعض الأئمة يكتبها سبعا بقصد الشفاء فيحصل الشفاء بها . وقال بعض السلفين : بسم الله الرحمن الرحيم من العبد بمنزلة كثر من الحق ، ومعناه أن من قالها يصدق وإخلاص وهزم وهمة كثر الله له حاجته ويسر له مراده في الدين بلا تأخر . ونقل عن أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : قل عند النوم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم حسا ، بسم الله الرحمن الرحيم حسا ، ثم قل : اللهم بحق محمد وأرى وجه محمد صلى الله عليه وسلم حالا وسألا فإنك إذا قلت ذلك تراه في المنام ولا تخلف عنك الله . ومن قال ذلك ولم يره صلى الله عليه وسلم فليرجع إلى نفسه الأمانة بالسوء باليوم وليلته والتقصير ، والله تعالى أعلم وأحكم (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما) ثم افتتح افتتاحا نسييا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأنه الوسيلة العظمى والوسيلة الكبرى في نعم الإيجاد والإمداد ، وجريا بما عليه عمل المغاربة رضي الله عنهم من الجمع بين الجملة بين التبريئين في جميع افتتاحاتهم كتابة وقراءة ، وعلا بما هو الأكل من الجمع بين ذكر الله تعالى وذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ، واستالا لقوله صلى الله عليه وسلم : كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بمحمد الله والصلاة على فهو أقطع ممنحوق من كل بركة الله .

قوله : وصلى الله ، أو العطف ويجوز حذفه : قال بعضهم : إذا وردت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم معطوفة على كلام عطف بحرف العطف ، وإذا وردت معطوفة على البسمة جاز ذكر حرف العطف وحده لأنها خبرية لفظا دعائية معنى . ونقل الرسموك عن شيوخ دلائل الخيرات مانعه : وفي عطف هذه الجملة على جملة البسمة بالواو خلاف ، فقبل بالمتبع بناء على أن جملة البسمة خبرية مراعاة لمن منع تعاضف الخبر على الإنشاء ، وقيل بالجواز مراعاة أن يقول بجواز عطف الإنشاء على الخبر ، وأما على القول بأن جملة البسمة إنشائية أيضا وهو الأرجح فيها لأن الإنشائية تطلق على الطائفة وحل التي كان وقوع معناها في الخارج مقارنا للتلفظ بها فاقتار إثبات الواو ، ولما ذكره الشيخ أبو عبد الله



للخروج ، عن شيعته أنى عهد الله من منصور ، عن شيعته أنى ريد الثعالي ، عن شيعته أنى جماعة المقرى .  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أمره بذلك في التوبة اهـ . ورحم الله من قال .

وعظمك الإنا على الإحسان  
أهل الدين وابن مالك أبوا  
وجوزته فرقة جليله  
كسيويه وارفضوا دليله

والصلاة من الله الرحمة ومن أدلائكه الاستعانة ومناجاة ، وقيل ثناء الله عند ملائكته ، وقيل  
هى من الله زيادة شريف وإكرام . وفى [ من ] والصلاة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله  
عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال وصلى صلاة لا تصبى دعاء اهـ . وفى [ جمع ] فائدة  
مثل سدا رضى الله عنه عن معنى صلاة الحق على عهده ، فأجاب رضى الله عنه : بأنها توقيفية ولا يقطع  
فيها شيء ، لأنها صفة للحق . قبل له . - . أى من كلام الله وهو يصبر بلغة العرب ويعمل على أسلوب  
كلامهم كمن صرت في موضع يدين وفى آخر بالدهاء كما هو ظاهر ، ولهذا كان الدعاء معناه للرحمة  
قال رضى الله عنه صلاة الله عامة وخاصة هى صلاته على أهل اللذة كقوله تعالى - أولئك  
عندهم صفوات من ربهم ورحمة وقوله هو الذى يصلى عليكم وهـ . فكذلك هى العامة ولا تفسر إلا بالنص  
ولا نص ونقلت قلنا فيها توقيفية ، وقد سأل سيد الوجود صلى الله عليه وسلم جبريل عليه سلام ، أى صلى  
وت ؟ قد نعم ، قال وكيف صلاته ؟ قال يسبح قدوس رب ملائكة والروح رضى الله عنه صفت عصى ،  
فقد كانت هذه صلاته وكيف يخصص بالرحمة أو يقطع فيها شيء هـ . وقال فى محل آخر . اعلم أن  
الصلاة فى حق الله تعالى على بيته صلى الله عليه وسلم وصف قائم بدته على الخلد الذى يلى بمصنعه  
وجلاله ، وهو أمر فوق ما يدرك ويعقل فإن الوصف الوارد فى كل موجود وإن شئت فى اللفظ والاسم ،  
فجميعه مائة فى حق الموجودات . فالصلاة فى حق عليه صلى الله عليه وسلم هى الأصعد البارزة من  
أسمائه بالدعاء والتصرع إلى الله تعالى بما يلقى عن تعظيم به صلى الله عليه وسلم من ، وليست كذلك صلاته  
سبحه وتعالى على بيته صلى الله عليه وسلم هى فوق ما يدرك ويعقل فلا تفسر بشيء ، بل نقول يصلى  
على سبه صلى الله عليه وسلم ولا وكيف صلاته ، ألا ترى أن السجود فى حق الموجودات لله تعالى لكلها  
ساجدة لله تعالى ، وليس السجود للعبود فى حق الأدنى بمائل سجد المحسوسات والحيوانات والأشجار  
فردا فردا فإن لكل فرد من تلك الأفراد سجودا يلقى محله . فإن السجود فى حق جميعها بمائل فى الاسم  
والإطلاق والحقيقة متفرقة فى جميعها وسجود كل واحد غير سجود الآخر . وأما صلاة ملائكة على النبي  
صلى الله عليه وسلم تعظيمها فى حقهم كتحفيها فى حقنا اهـ وفى [ جده ] فإن الصلاة عليه فى حضرة الذات ليست  
هى الرحمة كما يقوله الصمد وهـ . أى أمر لا يذكر ولا يعرف ولا يدرك ، فإن حضرة الذات انطلمت فيها  
العبادات كلها وانعلمت الإشارات ، فإن حضرة الذات لو برزت فلناظر لما قدر أن يحجب على سؤال  
واحد ، مثال ذلك فى الشاهد مثال من أتى فى دار طوعا مسيرة يوم روضها مسيرة يوم وهى شديدة  
الوقوف لكثرة خطتها ، وحال من أتى فيها معروفا لم يقدر أن يتبع لى شيء غير ها ، ولا يقدر صاحبها  
أن يحجب سائلا أو يفهم كلاما لا هو فيه ، من عظم الأمر ، الظاهر .



قوله : هل سيدنا من هؤلاء النعم وفتح النعم ، وجمع سيد سيادة وجمع من من  
مادة كفتح واحة و [س] - ت السيد أو دونه . وسيد من يصعد ويحتاج وينتج إليه عند شدة  
الموائد وراكم القلوب ولا أعظم في ذلك من أهوال الخسر ، ولا ينق من يصعد وينتج إليه ثمة إلا  
الشيء الكريم صلى الله عليه وسلم ، واستعان في غير الله كثير من الناس - وسيد وحصوناً وأبى سيدنا  
لدا النام - وفاء صلى الله عليه وسلم : أن سيد ولد آدم ولا فخر ، وهما من وى هريرى : ثمة  
قال في النهاية : السيد يصق على الرب وملك والشريف والفصل والكريم والحكيم ، ويحمل أى  
قوله والمزوح والرئيس والقدماء وعظمها من قال رحمه الله

وتطلق عند العرب لفظة سيد لعشرة أشخاص ينقل مسدد  
لرب وزوج أو رئيس مقدم شريف كريم فاضل ذى تودد  
كذلك حليم حاكم متحمل أدى قومه لإد خيرهم لم يسود

وحكى بعضهم مع في استعمال الخلق بأن في غير الله تعالى له حيث تأسيد الله تبارك وتعالى : ١ روى  
عن مطرف بن عبد الله بن الشيخ عن أبيه قال : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت : أنت سيدنا فقال : السيد لله تبارك وتعالى ، انظر العريزي ، واستمع بعض الياذة  
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هو الأول والأفضل ، واستحسبه غير واحد من الأئمة لأعلام أدب  
وتعظيماً لسيد الأنعام عليه الصلاة والسلام .

قوله : محمده علم على : أنه صلى الله عليه وسلم ، وهو منقول من اسم مقبول القس لمصعب ،  
وهو أبلغ جميع الأسماء التي اشتعب من هذه المادة لأن محمداً في اللغة هو يدعى بمحمد محمد ، بعد حذف لأن  
الصيغة تقتضي التكرار فهو اسم مطابق لله صلى الله عليه وسلم لأن معناه أن دانه محمودة على ألسنة  
العالم من كل الوجوه ، حقيقة أوصاف وأحلاق ، وعملاً وأحوالاً وعلوم وأحكام ، فهو محمود في الأرض  
والسماء والدين والآخرة فهو خير من حمد وأفضل من حمد ، وكيف لا ولو : الحمد يله وهو صاحب  
المقام محمود والسبب في كل موجود ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم و [ع] قال في شرح المحقق .  
واشتق له صلى الله عليه وسلم اسم أحدهم بقصد المنفعة في عمودية وهو محمد ، وآخر يبعد للمادة  
في الحمدية وهو أحمد ، وشهر الأول : شهراً كثيراً وحقق بمقدرة له لكلمة التوحيد بدسة المحمودية اهـ  
ورحم الله من قال :

وشق له من اسمه ليحظه : فلو العرش محمود وهذا محمد

وورد أن الله تعالى سماه بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق مألوف أنف عام ، وسماه به حده عند الخطب بإمام  
من اقتصر أو يسبب رؤيا رآها في شام ، نقل أنه رأى كأن سلسلة من دقة حروحت من ظهره فاطرف بالسماء  
وطرف بالأرض ، وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ، ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة نور ، وإد أهل  
الشرق والمغرب كأنهم يتعلمون بها فقصها فغيرت له بمواود يكون من صلبه ، يتعلق به أهل الشرق  
ومغرب ومحمد أهل السماء والأرض وروى أن أمه صلى الله عليه وسلم رضى الله عما سمعت من هذا يقول : ما  
كنت أجد في هذه الأمة فرداً وضعته عليه محمد آه محمد في حقه صلى الله عليه وسلم علم ووصف أى دال

على معنى هو وصف مدح ، وفي حوزة علم محض فقط ، فالأسماء تدل على مسيبتها غالباً كما ص  
وقلما أبصرت عينك من رجل إلا ومعه إن قدشت في نفيه

[ فائدة ] ذكر بعضهم أن من رأى اسم مبدئاً بمحمد صلى الله عليه وسلم حيث كان اسمه أو الله في  
من العاهات ببركة صلى الله عليه وسلم ، وحكى أن رجلاً إسرائيلياً كان مصرفاً على نفسه ، فلما سمع  
في منزلة لكثرة عصبانيته ، فأوحى الله إلى نبيه قدي كان في ربه أن غسله وحصل عليه بعد عشر  
فقال يارب نادا عمت له ؟ قال إنه فتح النورة يوماً فوجد فيه اسم محمد صلى الله عليه وسلم بحمدته وحصل  
عليه بعمرت له اه . وورد أن الله يوقف عشرين بين يديه ويقول لها : طمنا إلى الجنة فإني آتيت على  
سمى أن لا أعذب بالدر من اسمه محمد أو أحمد اه أي لأكرمه للذي صلى الله عليه وسلم المسمى سماً  
في السماء والأرض ، وأن من ولده موبود فسماه محمداً جباري ونكر كما يسمى كان هو ومولوده في حنة  
وأن من ولد ثلاثة من الأولاد ولم يسم أحدهم محمد فقد جحدني ، وقد سميتهم محمد فمروهم  
وأكرمهم فإني أشجع بكر محمد ، وإن البيت إذا كان فيه محمد تسع بأهله وكثر خبره وأنه من  
أحدهم أن يكون في بيته محمد أو محمدان أو ثلاثة ، وأن امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله إلى امرأة لا يعيش لي ولد فقالت لا جعل الله عيشت أن تسميه محمد ففعلت فعاش وولد لها  
وأنه إذا تبين للرجل حل المرأة فيمسح على بطنها ويقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أسمي ما في بطنها  
محمد فاجعله في ذكره فإنه يولد ذكر ، إن شاء الله تعالى إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في التسمية  
في التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم وبأسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . وفي الحديث وسما بأسماء الأنبياء  
ولا تسموا بأسماء الملائكة ، وفي آخره ينادى بعد يوم القيمة كل من سمى من المؤمنين باسمي من الأسماء  
فليدخل الجنة ، وبين أقوام من المؤمنين هيفاسم من أسمهم فيقولون نحن لم ندع اسماً من أسمتي ، ويقول الله تعالى  
شاه وتبارك خبره أنا مؤمن وأن سميتكم مؤمنين فدخلهم الجنة عواقبه . سمهم اسمه تعالى ، فله الحمد  
في الأولى والآخرة ، وفي ذلك قال بعض الإحسان رضي الله عنه وأرضاه وجعل أعني عديبي ما وه آمين .

بشرى لله بمحمد أو أحمد أو باسم بعض الأنبياء قد أسما  
يوم الجزاء يقال قم للجنة كوما لن تسمى<sup>(١)</sup> به من أنبياء  
إن لم تسم بواحد من أنبياء فأبشر كفاك بمؤمن متسمياً  
فالمؤمن اسم من أسامي ريت . ومؤمن سميت فيها أوحيا

وفي [ ثين ] أحد حبساً للمهود أن زيد في تعميم كل عدد تسمى مثال أسماء الله أو مثال أسماء محمد  
صلى الله عليه وسلم أو مثال أسماء الأنبياء أو مثال أسماء أكارم الأولياء زيادة هي نهظيم غيره ثم لم يسم  
به ذكرنا ، ويكون التعميم لرفع أو مؤمن أو وكين أو رشيد ونحو ذلك من أسماء الله أكثر من محمد  
وأحد ويس . ونحو ذلك من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا هي تفاوت الدرجات إلى آحاد  
الأولياء ، وهذا العهد أخذته على سيدتي محمد بن حسان ولم أجده لغيره وقال لي أحب للناس أن يسموا  
أولادهم بأحد دون محمد ، فقلت له كيف ؟ فقال الحسن في اسم محمد من أهل الريف يقولون محمد  
بكسر الهمزة وحاء ولهم الثانية وأهل الحصرة يقولون محمد بفتح الهمزة ، فاحمل ذلك والله يتولى هذا كله اه .



قلت : هذا لا يصح إن شاء الله تعالى . قال تعالى : فمن بعده بعد ما سمعنا وإنا كنا نعبد على الدين يبدلونه إن الله سميع عليم . وعنه صلى الله عليه وسلم : « ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما » وكانت حجة الخطيب تقول :

مذمما قليلنا ، ودينه آيينا ، وأمره حصينا

ولأن اللحن أيضا موجود في أحد فأهل أبي دية يقولون حدوش وأهل الحاضرة يقولون حمد عذوف الحرة ، وحدها يفوت المقصود الذي هو المبالغة وذلك تغيير للاسم وتغييره لا يجوز ، وعند كان بعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه يسكر على من يقول لبيدنا أني العيص أحمد بن محمد الشجاعي حد ويقول : إن ذلك تغيير لاسمه ونقص منه فاعلم ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد بن جراح مستقيم .

[ تنبيه ] : وفي [ جرح ] « أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » قال الحمصي : إن عبد الله أفضل من عبد الرحمن لأن لفظ الله يدل على الذات المستكنة الصفات ، ثم عبد الرحمن نكوه لم يطلق على غيره تعالى رحمان ، ثم بقية ما أخيف فيه عبد لاسم من أسمائه تعالى نحو عبد الكريم وعبد صادق وعبد العزيز الخ فهي كلها في مرتبة واحدة ، ثم عبد ثم أحمد ثم إبراهيم ، وروى حمي حسين إبراهيم مع أن محمدا وعبد الله مثلا أفضل لأن الأفضلية لم تعبر حيث ولد وإنما صلب على سنان بينا صلى الله عليه وسلم وإنما سمى صلى الله عليه وسلم وابنه إبراهيم مع أن عبد الله ونحوه أفضل إشارة إلى صلب التسمية بأسماء الأنبياء ، والتسمية بعبد النبي قبل حرم لإيهامه أن النبي نخلقه ، ورد بأن كل من سمع عبد النبي لا مهم إلا معنى الخدمة لا عبد خلق والإيجاد إذ لا يتوهم ذلك أحد ، نعم لأن رتبة التسمية به هذا لإهماد وروى على بعد .

قلت : أحرق من أتق به أنه دخل ذات يوم عن بعض كعجب سمعه نادى عبده هذا الاسم فاقشعر جلده واقبض قلبه من ذلك لأنه سمعه قبل ذلك ، فغاب له سبحانه الله إن العبودية لا تصادف إلا الله تعالى فأكرر عليه ذلك وأمره أن يعبر اسمه بعبد الله فهو بمنزلة ولا حول ولا قوة إلا بالله والله بهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

قوله « وآله » أي وصلى الله على آله حديث ، لا تصلوا عن الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يارسون الله ؟ قال يقولون اللهم صل على محمد ويسكتون ، بل يقولون اللهم صل على محمد وعن آل محمد ، وفي آخر : من صلى على صلاة لم يقل فيها على وعلى من بقي لم تقبل منه ، وعن ابن مسعود رضي الله عنه . لو صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد ما رأيت أن صلاتي تم . والمراد بهم من آمن به صلى الله عليه وسلم من بني هاشم ، قبل والمطلب الحديث : « بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد » ورحم الله من قال :

هل وعباس حليل وجعفر وحزرة هم آل النبي يلائمكم

أو أنبياء أمته الحديث وآل محمد كل نقي أو كل من آمن به ، وروى بعضهم بين هذه الأقوال فقال : آل صلى الله عليه وسلم في مقام الزكاة المؤمنون من بني هاشم أو والمطلب على اختلاف في ذلك وفي مقام المنح أنبياء أمته ، وفي مقام الدعاء كل مؤمن به ولو عاصيا ، وهو توفيق حسن له . وفي [ حقه ] وأما آل صلى الله عليه وسلم فعلى الأصح هم بنو هاشم ، وهبلي عبد مناف . قال ابن الجاحظ في كتابه القصرى : هاشم آل وعالب غير آل ومبا بينهما قولان ، هاشم آل بالإجماع وما هو في ذلك إلى غالب



فيه خلاف بين العلماء . والأصح أن الآكل هم الذين حرم عليهم صلى الله عليه وسلم الصدقة ولم يحرمها إلا  
على بني هاشم هذا لأن هذا الأصح . والله ليس بشيء ثبوته صلى الله عليه وسلم في تصحيح حيث ذكر  
لاصطفاً في العرب قال : وسطى من بني كنانة فريث ، واسطى من فريش بن هشيم ، واصطفاً  
من بني هشيم . فثبت هذا الحديث على أن هاشم هو الآكل ، ولكونه صلى الله عليه وسلم حين وضع يده  
على الخصة آكله ما كان يعطى غيره ، ولا أعم من كان يعطى معهم بني لهيب أم لا ، ولكونه صلى الله  
عليه وسلم في وقعة بني النضير حيث أخذوا دهم وأموالهم أينما جدها الله به وحده صلى الله عليه وسلم  
أحد ما أخذ وأعطى الناس ما أعطى ، وتركه من حقه ، وفراً لآله صلى الله عليه وسلم نفسه من  
بني هاشم وبني المطلب ، فقام ربه عليه من عهد رضى الله عنه في بني عبد شمس من عهد مناف  
وبني تميم من عهد مناف . قال رسول الله أماماً حصصت به بني هاشم فلا سارهم فيه لمكانتهم منكم ،  
وأما حصصت به إخواناً من بني المطلب من عهد مناف فلا شيء حصصتهم ومنهم في رتبة  
وحدة ؟ ولهم صلى الله عليه وسلم إلى بني المطلب بمعارفوني في حقه ولا يسم ، وهذا ما قال  
لهم فسمعوا ، فكان هذه لأخبار تدل على أن الآكل ذو هشيم قوم آله على التحقيق ، وقد وعد الله نبيه  
صلى الله عليه وسلم أن لا يصيب في هشيم من المؤمنين منهم ، وقال صلى الله عليه وسلم في أولاد فاطمة  
رضي الله عنها : إن فاطمة أخصت برحمة محرم لله ذروها على الذر وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم  
الصدقة على بني هاشم ولا يحل لهم أبداً ، لا يثبت في ما يقوله الفقهاء من إباحتها لهم متعلقين بشدة فقرهم  
وعدم أحدهم من بيت المال فإن هذا التعليل لا يثبت به ، بل علة معهم من الصدقة أنها أوصاح الناس  
وقدسهم لله عز وجل لمصيبهم ، وهذه العلة رافقة على أصحها لم تنقل ، لأنها يصح ذلك التعليل للفقهاء لو  
ذكر عنه معهم من الصدقة التي أوردوها من بيت المال فإذا فقد هذا قلنا إنها تحل لهم ، والحكم  
لم يصح لأجل هذه العلة ، بل وقع الحكم . به عنهم من أم أوصاح الناس وعلم مصيبهم بها وهذه العلة  
حاربه لم تنقل فهؤلاء هم آل الأصفيون ، وآل الملقون صنفان . الأول منهم من أصبح محبته  
صلى الله عليه وسلم صغراً وباصاً يشهد به قوله صلى الله عليه وسلم حيث مثل من آل محمد الذين  
أمرهم به ، وذكرهم وتروى من ذلك صلى الله عليه وسلم وأجل الصدقات والوفاء من أمي في وأخص  
عقيل أنه وما خلاصهم . قال : يثار محقق على كل محبوب ، وشعاع الباطن مذكري بعد ذكر الله  
عز وجل ، فهذا الصنف هم آل الملقون ، والصنف الثاني : الذين حافظوا على اتباع سنته والتحنن  
بأخلاقه والتمسوا آثاره ، يشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم : إن استطعت أن تصيب ونحسى وليس في  
قدرك عمل لأحد فذلك مني ، ومن أعيان مني فكأنما أعيان مني أعيان كان معي في الجنة ، فهؤلاء هم  
الآل الملقون اهـ

[تليق] مثل بعض إخوان رحمة الله ورضي عنه من كفارة النبي من تدفع للشرفاء أم لا ؟ فقال :  
لا تدفع الكفارات بأسرها لساداتنا للشرفاء أمر الله منهم لأنها كالكفارة في كونه أوصاح الناس ،  
وتصميم أحسن من الأقدار والدنيا والحمد لله الذي جعل رزق آل محمد كذا .

قوله : رحمه الله ، سمع جمع بصاحب كراكت وركب ، وقيل هو جمع له وله اثنا عشر حملاً معها  
بعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه بقوله :



فهالك جوع صاحب صاح بالولا  
نصم وكسر في الأخير صحبة ثلث في صعب صمالك وحيون

نصم بوز وحيون للفقيرة أو نعه على حد قوله ، فانذوم لانا لقه انمينان . (١١) . والصديق من اجتماع  
بالسبى صلى الله عليه وسلم في حياته اجتماعا معتادا وآمن به ومات على ذلك وإن لم يرو عنه ولم يطل  
اجتماعه به . وفي البحري ومن صعب السبى صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من  
أصحابه اه .

قوله : « وسلم تسليما » أى وسلم عاجم تسليما مصدر . مؤكده تعامله والسلام هو الأمان وطيب التحية  
والإكرام ، والجمع بين الصلاة والسلام هو الأولى والأكل لقوله تعالى - يا أيها الذين آمنوا صلوا  
عليه وسلموا تسليما - وصرح البوزي بكرامة أمراء أحدهما عن الآخر متمسكا بورود الأمر بهما معا  
في الآية ، وإن الصلاة بكرامية لاقتضار على السلام فقط ، وصرح بنصهم بخوار لاقتضار على  
أحدهما بدون كرامة فإن ابن الجوزي في [ مفتاح الحصن ] . وأما الجمع بين الصلاة والسلام فهو  
الأولى والأكل ولاقتضار ، بقوله تعالى - صلوا عليه وسلموا تسليما - ولو اقتصر على أحدهما جاز  
من غير كراهة ، فقد جرى عليه جمع مهمهم ، سم في صحبته وهم حرا اه . والصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم من الواجبات مرة واحدة في العمر المجموعة في قول بعضهم رحمه الله

فيسلم على صلاة وخيلا  
أبكتيك ذكرها في عرك مرة

ولو كان مكان البيت الأول :

فيسلم وحمل ثم حمل وهلا  
وكبر وحمل ثم سيج وحرقلا

حسن واتزن . ومثله مائة إن شاء الله تعالى في آخر النظم ، والله تعالى أعلم وأحكم .  
[ تمهيد ] « مريح للشرح بأشروع مريح الخسد بأشروع استعمال بعض لأحباب أصحاب الله حاله وماله  
كتب البيت برتبة بل الشرح فأسمع ما اقترح واستعمل ، ولذا قال عمر الله دية ومثر حبه .

( نَدَاتُ عَسْمَ قَدِ وَتَلْعَدُ بِذِ هَدَى      تَحْضِي الرُّحَى وَالْفَصْلِي لِلْأَخْمِيَّةِ )

( بدأت بدت معمله من الله وهو فعل النبي ، أولا ، وأما بدأ بمعجزة فعده رأى منه حالا فكرهه  
واحقره ، وفي ذلك قال بعض الإخوان رحمه الله ورخصي عنه :

بدأ بالخير وبالإيمان      فعل شيء أول الأعمال  
بدأ بالخير وبالإيمان      كره ما رأى من الملام

وأقرب مناحي مكان لآتي تزيلا للمستقبل مرحلة لماضي ثقة بشارته في ، كان رحائه وقد فعل لله  
الحمد في الأولى والآخرة ( بسم الله ) أى بدأت نظمي مستعينا ومتبركا باسم الذات العلية اغزون  
الأعظم ، يدلون عليه بالله وهو الاسم الأعظم الظاهر . وفي [ ع ] واللى عليه الصالحون وكل العارفين  
بالله كشيعا رضى الله عنهم أجمعين أهل إسماعيل أعظمين : أحدهم الاسم الأعظم لخزون المتعارفين بين



**أهل الكشف** رضى الله عنهم ويقال له الاسم الأعظم الباطن ، والثاني هو الاسم الجامع وهو الله تبارك وتعالى ويقال له الاسم الأعظم الظاهر اهـ . ونقسم مص [حه] (والحمد) بالخر عطف على ما قبله ويأمرع عن المحكية أى بدأت متبركا ومتيمنا بالحمد لله تأمينا بنقرآن العظيم وأمثالا لقوله صلى الله عليه وسلم وكل أمر دى ، ان لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أضعف . ول رواية : محمد الله ، كما مر ، وأى آخره . وكن كلام لا يبدأ فيه محمد الله فهو أجدم ، أى مقطوع البركة ونافصها وإن تم حساء ، ولا يند ، به بأى وهو ما تقدم أمام المقصود هو . سبقه شىء . أولا ، وم يعكس لقوة حديث لفيسةلة ورافقة القرآن والحمد لله الله بالحمد على الحصيل الاحتمارى على جهة التعظيم والتبجس . وعرفا من بنى عن تعظيم لمعهم ، سب كونه معصيا على الحمد أو عدمه فلو رده عام ومتعلقه خاص عكس للمعنى ، وأ . و الحمد عهدية كما قال ابن السكاس : ما له شيعة أبو العباس المرسى عنه فقال : يا صبي يقوون : يا حسبي ، ونكس قول : إنها عهدية لأن الله تعالى لم علم عجز حلقه عن كنه حمله حد ، معه نفسه فى لأرب نوبة عن حقه فل أن يحمده ثم أمرهم أن يحمده بذلك الحمد ، فقال له المرسى رضى الله عنهما أشهدك أنها عهدية .

[تمة] الحمد إما مقصد وهو ما دل على حمد الذات العلية لسبب من الأسباب كـ الحمد لله الذى هدانا لهذا . الحمد لله الذى فضله على كثير من عباده المؤمنين . الحمد لله الذى هدانا من النور الضالين . أو مطلق وهو ما دل على حمد الذات المقصدة مجردا عن الأسباب والبواعث والعلل من بلاستحة وانبجس كـ الحمد لله ، والحمد لله ، بلوث كما مر أو بنى . كالحمد لله الذى لم يتخذ ولدا . الحمد لله الذى لا اله إلا هو . وهو نفسه أفضل من المطلق ، كما أن التقيد بالإثبات أفضل من التقييد بالنفي ، وهذا قول إمامنا ، لك رضى الله عنه وعن جميع الأئمة ، ودليه كثرة وروده فى القرآن والحديث ، وكونه يشب عنه ثواب الواجب لأن العال وقوعه فى مقابلة نعمته (رد) تعليلية أو طرف (هدى) . ول [س] هدى بهم إماما وفتح ائدان ارشاد والدلالة هذه هدى وهدى وهدية وهدية بكسرهما اهـ وقد كرر له فى الإحصاء سبعة عشر معنى . من التوفيق قال تعالى : لك لانتهى من أحدث . وما لإرشاد قال تعالى : وكنتم تنهى عن صر من مستقيم . وما إسان قال تعالى : وأما نود فهدياهم واستحووا الصبي على هدى . وعنه ، وه عن هدى يعود إلى الله تعالى بسببه ومعونه بخلاف أن هدى أى لأجل هدائه إياى ، وقد جرى فى مدح ربه عن ما هو لأفضل . مذهب عسى ربه أن يحرب أجره ويحصى ورره عنه وكرمه (محص) أى حصص . ول [س] المحصى للمحصى ومحصه محصى ومحصى خاصة ودلان محصى النسب خاصة انظره (الرصى) بكسر الراء وضمها مصدر رصى منه وعنه ضد محط (و) محصى (محص) عبد النقص من وصل كمنصر وعم ، وأه فصل ، لكسر بتدليل باسم حركة منهم . نظره [س] وإحصاه تحصن لك بهمه من إحصاه حصه للموصوف . أى برصى والعصن المحصى . أى بمجرد رضى الله تعالى وقصده المخلص من شوائب والأسباب ، يحصى رحمه من يشاء بلا سبب ولا نسب ، فله الحمد والأوب والآخرة (للأحدية) متعلق بهدى ويقال هذه الطريق وله وإليه أى للطريقة الأحمدية أى المسبوبة سيد الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وسلم ، الذى سمع الله فى القرآن أحمد فديت من من صدرت منه صلى الله عليه وسلم أولا . أو المسبوبة (سيدنا وسيدنا وعدتنا) أى انبص أحمد من محمد ، النجلى منشأ ، الحسى

سبب، العاصي مدحاً، قدس، قدر وجه في دار القرار وأفاض علينا من فضله المنوار بجاء الذي المختار: صل  
الله عليه وحل آله وسلم عادم الليل والنهار وهذا هو امتداد إلى اللحن لأنه المنطق من الذي صلى الله  
عليه وسلم بلا واسطة أحد [ج] أما تسميتها بالأحمدية كما عليه إطلاقات جميع أصحاب الشيع  
رضي الله عنه ولا بدري من سمى الشيع بذلك أم لا، من وجوه أولها وهو الظاهر لم يدر لكل أحد،  
أما سميت بذلك نسبة إلى عم صاحبها لأن اسمه رضي الله عنه أحمد، وهو إمامه المتفق من حصرة سيد  
الوجود صلى الله عليه وسلم من دون واسطة شيع آخر فلا إشكال عليه في تسميتها بالأحمدية، الوجه الثاني  
أما إسم سميت بذلك لكونها صريقة شكر كما تعلقت بإشارة به، فيكون القطب الذي عليه مدارها  
هو الحمد، لوحه لأربع سميت أحمدية الوجه الثالث كون أدكارها الدرة عليها مشتمة كلها على أربع  
فحامد، تصريحاً وصحاً، من ذلك أم القرآن، ولا شئت أب مشتمة من سرار الحمد على ما يقصر  
عنه لسان، ثم قال الوجه الرابع كون صاحبها هو الحدم لا كبر الشخص من نور قد السر لأمر كما أشار  
إليه الشيخ محي الدين رضي الله عنه في حديثه كدت بين آدم بين ماء والطيب بقوله أي كنت بيا  
بائع عبد من بني آدم بين الماء والطيب قال وغيره لم يكن بين ماء بين ولا عاد ببنوته إلا بعد بعثته،  
ثم قال وكذلك حاتم الأولياء كان من ماء عمل عاداً بولايته في ذلك العالم، وغيره من الأولياء ما كان  
ولياً بماء ولا عاداً بولايته إلا بعد تخصيصه بشرط في الانقسام بالولاية من الإخلاف التي ساقط  
لا بعد بولايته عليه من كون الله تعالى تسمى بالنور حمداً، فعرف من هذا أن حاتم الأولياء قد  
صلى في حمد الله تعالى كل حمد من الأولياء في حمده أحد من الأولياء مثل ما حمده حاتم الأولياء فتعق  
وه لم يسم في غيره من الانقسام بالحمد على جهة الأنسبه، فصيح تصاف طريقه بالأحمدية

(أضئ في النور وأستضي قضيدي) بإفوتة في سيرة في طريقته  
تخسب في الحزن والقطب أحمدية الله بإفوتة في سيرة في طريقته

(أضئ) من صلى صلاة الانصاف فرا من صلى عشاء على الدريد بوجهاً بالسر وقومها أي وأسم  
(على الذي) سميت من الله وهو الحمر أو من سبوه بفتح النون وهو الرفعة [س] والذي شعر  
عن قد تعالى وترك حمر الحمر، ثم قال كعب ارتفع وعديهم طبع ومن أرض من أرض حرج،  
وقول لأعزاي يائي الله الحمر أي الحرج من مكة إلى مدنه فذكره عليه قداً، لا لئلا يسمي فينا  
نبي الله أي يعبر حمر الحمر وهو عظم بأسمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أي وأضئ وأسلم  
على آله، وفيه حذف النون مع ما عرفت (وأضئ) من أسماء الحمر، [س] سمة فلان وبه وأسمه  
إياه وبه وسمة إياه وبه [س] فالأول مصعب والثالث محمّد وكذا، تسمى إلى الثاني مصعب  
وبه (قضيدي) مع شطر أبياته وهي من ثلثة فصاعداً أو من سبعة عشر فصاعداً (بإفوتة) بإفوتة  
من خواهر معروف جمع يوقيت (عريضة) عريضة الحوارة التسمية التي لا يصحها حقن الله تعالى  
هذه التسمية رجاءاً واستجاب دعاء نجاهه صلى الله عليه وسلم آمين (في طريقته) جمعها طريق وجمع  
على هرتق، والمراد بها أوراد سيدنا أبي العيص رضي الله عنه وعنا به آمين، التي هي من حملة أحزله

(١) الذي في [س] سمة فلان وبه وأسمه إياه وبه وغيره في الحمر والنور في مساجد من الأول وسمة  
أظهر المصاحف صلى الله عليه وآله في الأكل عليه بلا ولا والله أعلم.



أدب حبه وأوصفه انسية . وهي تأتي بمعنى الحال والنسبة والمذهب كما في [ من ] وفي [ حه ] . وقد قال الشيخ رروق رضى الله عنه لما سئل عن لأورد هذا في آخر كلامه : وبالحكمة فأخرب الشيخ رضى الله عنهم صفة حاتم وبكثرة مقامهم وميراث علومهم وأعمالهم . وبذلك جروا في كل أمورهم لا يهوى قبل كلامهم ، ورمى حاتم بمذمهم من أراد محاولة ذلك بنفسه فبفسد نفسه فعد ما توجه عليه بعكسه ، وما هو إلا كما يحكى من منحلة علمت الزبور طريق الفصح فمدح على متواها وصح يثا على متواها ثم ادعى أن له من القصة مائة ، فكانت له هذا البيت وأبى العرس ويدا السرى السكان لا في المزل ، ثم قال : فأحزاب أهل السكالك مزوجة بأحواضهم مؤيدة بعلومهم مسددة بإغاثهم مصدوية بكراماتهم نظره .  
وهم أن من آداب تطويق سلوك طريقة الشريعة مع العمل بالأحوط وعدم تتبع الرخص إلا من شرطها ملازمة للآداب والشرعية على خدمة رب الأرباب . ونقل أنها كتب آداب لكر وقت أدب ولكل حال أدب ولكل مقام أدب ، من لزم الأدب ما كل مطلب وأرب ومن حرمه فقد سلك مسلك العطب ، يعود بالله من شروء أنفسه ومن سيئات أعماله . وفي [ حه ] و الأدب عند الفقهاء عبارة عن القيام بما بعد الوجبات والنس من المصائل والرغبات المتعصية بأحوال الإنسان من يوم وبهظة وأكل وشرب وذكر ودعاء ونحو ذلك . وعند الصوفية عبارة عن جمع حصان الخير وأوصاف الرفق وصف جامع لأوصاف عجيبة وأخلاق حميدة تسمى وصف العبودية وحالات الربوبية ، من جمعها فقد انصف بالآداب وكان أدبيا متأدبا مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم ، والآداب بالمعنى الأول مندرج في هذا .

وعن الحسن البصري رضى الله عنه . لأدب النعمة في الدين ، والزهد في الدنيا ، والمعرفة بحالته هليث . وعن بعضهم : الناس في الأدب على ثلاث صفات : أما أهل الدنيا فأكثر آدابهم في المصاحبة والملاعة وحفظ العيون وأسرار الملوك وأشعار العرب . وأما أهل الدين فأكثر آدابهم في رياضة النفوس وتأديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات . وأما أهل الخصوصية فأكثر آدابهم في طهارات القلوب ومراعاة الأسرار والوفاء بالمعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات إلى الجواطر . وأما أهل الأدب ثلاثة : أدب الشريعة ، وأدب الخدمة ، وأدب الحق . فأدب الشريعة الوقوف عند رسومها ، وأدب الخدمة الصفاء عن رؤيتها مع مائة فيها . وأدب الحق أن يعرف مالك وما له .

ومن جوامع الأدب ما كتبه بعض العربيين على عمر بن عبد العزيز أما بعد ، فحفظ ما خولفت الله واحذر مما حذر الله ، وحذر مما في يديك ما به يديك . فعد موت يأتلك لحر البعير والسلام .  
ثم كتب إليه أيضا : أما بعد ، فمن طول أعظم ولأمر المنطعات أناسك ولأنك من مشهدة ذلك إما باستجاف وإما بالعطب . واعلم أن من حاسب نفسه ربح ومن عمل عملا حمر ، ومن نصر في المواقف عجا ومن أطاع هواه خيل ، ومن حلم غم ومن خاف أمس ومن آمن عثر ومن اعتر أبصر ومن أبصر غم ومن بهم هم ، فردا رلت فارح وإدانت فاقلع وإذا جهت فاسألك وإذا عصيت فأمست ، فتمسك بهذه الآداب إذا أردت أن تكون من لأحباب نظر [ شب ] [ بجاية ] أى مسوبة ( الختم ) يسكون الموقفة إحدى لى الحاتم الآية إن شاء الله ، من ختم الشيء بنف سايته وعايه ، فلا ريب أن سيدنا أبا المفضل رضى الله عنه وعنه آيين قد بلغ العاية القصوى في الولاية الكبرى وأخلاقه العظيمة .

## وتب تسقط الأمان حمري دونها ما وراه من وراء

ورث الله منها المرتبة العظمى والمنزلة العليا آمين بحاجه صلى الله عليه وعلى آله وسلم . أى مسبوقة  
 الختم المحمدى المعلوم (والقطب) المكتوم بصم القاف سيد القوم وملاك الشئ ومداره ، وبطنق على  
 حديدة الرضى ويحم تنقى عيه القصة . وفى [ حه ] قال رضى الله عنه : «وصاف القطب يرى عابدا  
 كعاهل أبله قطبا أحد تاركا راكدا راعا سهلا سيرا هيك صعبا اه . وذلك قبل معرفة اللون أصعب  
 من معرفة الله تعالى لأنه تعالى معلوم بصفاته النكالية وبعونه الخلاقية ، ومعرفة اللون ما يصعد إلى يكون  
 بها ولها باطنة لا تعرف ولا تظهر إلا لمن طوى الله عنه شربته ، لأن حاهره مستوع حاهره غيره أكلا وشربا  
 وبكاه وسعيا في أمور الدنيا كحده لعافين ، هند صعبت معرفة بكونه وبها اه . وفى [ عس ] رصاته  
 رضى الله عنه عن القطب ما هل لما مدة يقيم فيها صاحب من سبه في دونه إلى ثلاثة أيام إلى يوم كما قيل ؟  
 فقال رضى الله عنه . أهم أنه ليس لفروع إلا ما كان لأصوب . وقد أقام صلى الله عليه وسلم في القطبية  
 مدة رسالته وهي ثلاثة وعشرون سنة على لأصح ، وانفقوا عن أنه ليس بعده أحد أفضل منه إلى بكر  
 الصديق رضى الله عنه ، وقد أقام في خلافته صلى الله عليه وسلم من سنين ونحو أربعة  
 أشهر وهو أول الخلفاء لأقطاب ، واستمرت القطبية بعده إلى ظهور المهدي وهو آخر الخلفاء الصالحين .  
 ثم يتولى بعده قطب وفته وتخليعة الله عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيقيم في الخلافة  
 أربعين سنة ، فالحق عزم تقدير مدة القطب مدة معينة وقد ملعنا من الشرح إلى الجهد سالم امرؤى أنه  
 آدم في القطبية دون العشرة أيام ، وكذلك الشيخ أبو مدين المعري ، فقلت له : «هل يختص القطب  
 بكونه لا يكون إلا من أهل البيت كما سمعته من بعضهم » فقال : «لا يشترط ذلك . وهل من اشترط  
 ذلك كان شريفا فتعصب بسبه والله أعلم اه . سيدنا أنى الميصر (أحمد) بن محمد فتح . وفى [ حه ] رصعة  
 داته المكر عموداته الفخيمة يتميز بوجوده العبادي كما يتميز بوضعه العرفاني أنه حظه الله وكلاءه أبيض  
 مشرب بحمرة معتدل القامة صوّر الشبية ، ذو صوت جهورى وممت هبى وقدر على ، علو المنطق  
 فصيح السان يعبر عن مراده في غاية البيان ، انظره . ونظم ذلك سيدنا عبيدة رضى الله عنه وهذاه  
 آتين بقوله في لاميته الملوحة :

|                           |  |
|---------------------------|--|
| تميز بالوصف الجاني مثل ما | تميز بالسكون العيان مسجلا                  |
| به صورة بين الأسم عليه    | توحدة وسننى وأحرى ترى عبلا <sup>(١)</sup>  |
| على صبي ما لافته راحة ف   | حوت من حبل أو حلال سنى دهلا <sup>(٢)</sup> |
| بباض عيلاها مشوب بحمرة    | وقامتها قموى ومنطقها أحس                   |
| رى جهورى الصوت أحسن على   | به شبية أسمى هبى مشى حجلا                  |
| له الجود طبع والفتوة ديدن | به ولعم القبول إن طريق الله ملا            |
| مهايا حيللا ذا حياء وهزة  | وسحر بيان لا يمل إذا يحلا                  |

انظرها فيها أكثر من ستائة بيت . وفى [ حه ] ومن شأنه رضى الله عنه إذا فرى حاه أنه يزيد  
 بهوه رحامه وينهل وجهه وينوح سده ويبدو عيه أثر باظه ومعاد . فترى عليه حبس يرها وبورا

(١) قوله عبلا : كبرى أى صفة (٢) قوله دهلا : الدحل بالمهم ساقط من الشئ



لأنها بهرك جنانه وجلاله وبهاؤه وكذنه بأحد ، بك ومعجم قلبك ، هيمكك هواه ولا تلمت لسواه  
حسنا لدنيا وسرا لإلهيا والله هو القائل :

أنظر ترى شمس المعارف أشرقت بحبيبه الذي الهى العلى الأشرف  
كل انشيع ألهموا حمل بها لكن سمام ، الحمال اليوسى

وقال غيره :

أنظر لروض الحسن فيه فتفتت بحماله وبهاجه أزهاره  
من يستطع يرى لك حقيقته حارت بلى لب به أبصاره  
وبقلبه الثور الإلهى اجعل فعله بحياه يفتت أسرار

وقال غيره :

أنظر لمطلع حسنه وجماله لقد أشرقت بحبيبه أموره  
سر المعارف قد حواه ضميره فبدت بهرة وحده آثاره  
هو بحرها الطامى لم تر أنه تسمى بفيض دائما أسرار

( القناني ) بتحريف ياء النسب وأل من التيجاني من المصراع لأول ، ونحو بكر موهية وتحريف  
جيم وقد تشدد قبيلة معروفة بالصحراء الشرقية من بلاد العرب الأبر ، وهم أحوال شيخنا وصي الله  
عنه وعنا به آمين . و [ حه ] وهذا السيد رضى الله عنه يرمى جده الربع وهو سيدى محمد بافتح ،  
هو الذى وعد أولا بعين ماضى وتوطين ما وبى وزوج منهم فكانوا ، أحوال سيدنا رضى الله عنه  
ولمدا يحسبون للشجانية ، ليس لهم لب لأهل جى ماضى بل علت عليهم الكنية والشهرة لأجل  
مبهرتهم هم اه ( المصاوى ) بفتح الميم كصاوى مسة إلى عين ماضى قرية معروفة من قرى تلك القبيلة  
على غير قياس ، والقياس الماضى يحذف الياء الرابعة على حد قول ابن مالك رحمه الله

والحذف فى الياء رابعا أحق من قلب . . . . .

ويجوز الماضى بفتح الصاد وقت الياء واوا على حد قوله . وأول د القلب انتحاه فولادته  
رضى الله عنه وعنا به آمين بعين ماضى ستة خمسين بعد المائة والألف كـ [ حه ] و [ م ]  
حصل معمر العللا حين ولد بعين ماضى ذا بفضلها شهد

فأشار رحمه الله بن تاريخ ولادة سيدنا رضى الله عنه وعنا به آمين بعوله حصل معمر العللا حين  
حدد حرومه بحسب الحمل حسون ومائة وألف مع ، أثبتته من العجر والشرف فبثت السلدة ، بحسب  
يروز سيدنا رضى الله عنه وعنا به آمين فيها لأن البلاد تكتسب الشرف والعجر بمن يولد فيها أو يحلها  
من السادات الأخيار ، ورحم الله من قاله :

وما نص الأرجاء إلا رجاء ولا فلا يصل لترى على ترف

ومن قال :

وإذا تأملت البقاع وجدتها تشنى كما تشنى الأنهم وتعد

و [ حه ] روى أس رضى الله عنه أنه قال : همام صبح ولا رواح ولا وباع الأرض يذدى  
بعضها بعضا من مر بى اليوم أحد حصل عليك أو ذكر الله حليت ؟ من قائلته نعم ومن قائلته لا ، إلـ

قالت نعم علمت أن ما عليّ بذلك فصلا ، وما من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الأرض أو صلى لله عليها إلا شهدت له بذلك عند ربه ويكتب عليه يوم موته ، وقيل في قوله تعالى - فبكت عليهم السماء والأرض - تنبيه على نصيلة أهل الله تعالى من أهل طاعته لأن الأرض تسكي عليهم ولا تسكي على من ركن إلى الدنيا واتبع أهوى ، بقره وقال مجاهد رضي الله عنه - ما مات مؤمن إلا بكت عليه السماء والأرض أربعين صباحا ، قيل أو قبكي ؟ فقال وما بالأرض لا تسكي على عبد كـ بعد ما بالركوع والسجود ، وما غلبه لا يسكي على عبد كان لنفسه وتكبره فيها دوى كدوى الحمل - وكـ سعدت هذه البلدة بولادته سعدت بنشأته فيها . وفي [ حج ] وبشأ به أبوه الطهر إلى أن بلغ حد التمييز فأسلمه للمكث فعرف القرآن وهو صغير . وفي [ حـ ] حفظ القرآن العظيم في صغره حفظا جيدا في سبع سنين على ما أحرق به عن نفسه رضي الله عنه اهـ . ونقل أنه حج سبع حجج في هذا السن رضي الله عنه وعنا به آمين ، وفي ذلك قال بعض الإخوة رحمهم الله ورضي عنه

له حجج سبع أسابيع سنة وإيمان قرآن لدا السن مسجلا

(وقاسي) نسبة من قاس مدينة الصالحاء والأكراس ، وقاد الله من كل باس . وصاحبها من كل شيطان ومهراس آمين (زينة) أن مدعى ودار ، وما توفى رضي الله عنه وعنا به آمين ، صبيحة الخميس السابع عشر من شوال ، بعد أن أدى مريضة الصبح على أحسن حال ، عام ثلاثين ومائتين وألف كما في [ حج ] و [ غ ] ومن هن أبي عبد الله سيدي محمد الكوسمي رضي الله عنه وعنا به آمين أنه كان توفى ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شوال ، عام ثلاثين ومائتين وألف . وأنه حضر جوارته وكان ممن صلى عليها . وسكنه لا ذلكم ، أحد طريقه سدا رضي الله عنه وعنا به آمين لا شدة به بالحرم الرسمية . وأشار صاحب [ م ] رحمه الله من أنه حاول سدا رضي الله عنه وعنا به آمين مدينة قاس حياها الله من كل باس آمين بقوله :

ثم لك قاس مدينة المعفر طعن في عام ثلاثة عشر  
وريت بهجة التجاني في العام سادس ربيع الثاني

وكان صعه رضي الله عنه وعنا به آمين إسب من أبي سمعون ، لأجل تنعيم الفائدة قال بعض الإخوة رحمهم الله ورضي عنه :

بكي أبو سمعون صاحب عشر في النبوي عام ثلاثة عشر  
يفقد أنفاس التجاني القطب بعد كل الخلق دون ريب  
واستشرت قاس بلدا للتجاني ذا العام سادس ربيع الثاني

كما أشار رحمه الله إلى مدة عمره ووفاته بقوله :

وعمر شيخنا المولى فضلا ومنصبا حوى بهاء كهلا  
وحين مات شيخنا ذو الشأن مات الإمام العارف الرباني

وأشار رحمه الله بحروف حوى بهاء كهلا بحسب الحمل وهو ثمانون سنة إلى مدة عمر سيدنا رضي الله عنه وعنا به آمين ، وبحروف مات الإمام العارف الرباني بحسب الحمل وهو ثلاثون ومائتان وألف إلى عام وفاته رضي الله عنه وعنا به آمين ، مع ما صممه بذلك من الأوصاف القلبية والأخلاق العسوية ،



لقد دبره ما أغزر علمه وأدق فهمه ، وأما سببه الطاهر وحسبه الداهر فبأنى إن شاء الله تعالى نظما ونثرا .

(تتمتع) أحرم أن هذه الطريقة الأحمدية الشيعية تسمى أيضا محمدية ، وراحمية حنيفية ، وميت بأسماء كثيرة لأن لها من المصانئ والخصائص ما ليس غيرها ، لأن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى حاليا ، ومعنى كونها محمدية أنه أخذها عن ميديا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة وبغظة لا مناما ، وهذا مقام عال معروف عند أهل الله تعالى لا يدركه إلا آبرؤ الأفراد ، وبما لهذا المقام ، تقدم الحمدي ، وقد حصل الله تعالى قدره ونادرا حيرة شيخه أبي العيص رضي الله عنه وعنده آمين ، أن جمع هذه الأسماء تقدم الحمدي فلا يدركه أحد بعده ولا أدركه أحد قبله ، بل خصه الله به بمحضر نفسه وكرمه . لا يمثل عما يعمل - وفي [ع] عن العاشق من شيخه المجتبي أن صاحبها أي لمحمدية بعد تصحيح بدنه وسلكه على مذهب الاستقامة ، في الكتب والسنة ، يشتهل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، في أي سطور محبة عن قلبه وبعد أن أشبه من عبي نصيرته ، فسمع الله عليه معه صاعقه ورحمة ولا يحمل صفوق عليه منة إلا لئلا يحنى قلبه عليه وسلم فيراه بقطعة وماء وبسائه عميريه . ثم قال : عن الشعري ، عن شيخ أحمد الوادعي صاحب حزن التقدمة ، به كان يقول : حريص أن يكفر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، حتى يصير من حسنة ويصير بقطعة مثل أصحابه وسأله عن أمور ديننا وعن الأحاديث التي صحتها حجة صديقه ويعمل بقوله فيها .

قلت : ورأيت في مرثية رضى الله عنه أن ورد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم محسوب أعيانه ، ثم قال : وحاصل ذلك أن العطاء الذي ورثه عليه السلام في الطريقة الحمندية عند هو لإكثار من الصلاة وتكريم عن صورة الله - في الله عليه وسلم ، مع كونه الله ، كره على أحسن الحالات وأكمله باستحسان معنى الذكر والصفات به بعد الاستماع ، وكذا استحضار صورته الكريمة صلى الله عليه وسلم في يافته ، واعتناء أنه جالس بين يديه بسببه ، فإن قدر على استحضار صورته صلى الله عليه وسلم الذاتية الواردة في الأحاديث بترويه عنه صلى الله عليه وسلم فبنت أكل وأطعم ، وإن لم يقدر فليستحضر أنه جالس بين يديه صورة وراثة عبي ثياب من نور في عتبة ما يكون من حلال وخير ونجوت الكتب ، يدوم على ذلك حتى يشرق في قلبه نور الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، ويصير تظهير الصورة الكريمة في ذهنه كما رأيت في ذلك وذكره ، وهذه أصعب مراتب الانطباع ، ثم ينتقل منه إلى تطهير صورته الكريمة في عيني بصيرته وقت الصلاة عنه صلى الله عليه وسلم ، ثم ينتقل منه إلى تطهير صورته الكريمة في عيني قلبه بذكره بوجه أو بقطعة ، ومن هذه الخدعة ينتقل إلى حاله وتطهيره كذا ، وأما هذه الخدعة عن فاسد من يجرى في اليقظة روحه الشريفة فتشككه في صورته الشريفة ومنهم من يرى حقيقة ذاته الشريفة وكأنه معه في حياته صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء هم الذين لا يعلو في رؤيته صلى الله عليه وسلم ، وبطريقهم ، اللهم تعجب من هذا القدر المحض القليل وانك ما وحده صلى الله عليه وسلم وعي آله وسلم من . وقد ذكر صاحب [مع] رضي الله عنه وأرضاه وحده آمين أربعة عشر وجها في سبب سميتها محمدية ، ونظره

وأما تسميتها إبراهيمية حقيقة قال تعالى قل إني هدى إلى صراط مستقيم - الآية . ومنها أنها سمة بالغة على البقرة القصصة التي فيها اتحد لله إبراهيم حبيلا في الأرض . فمن بعده وبجاءه السكون . وما فيه قال تعالى - ونفذ آية إبراهيم رشده من قبل - ومنها أنها حرفة لاصقة ولا حرفة لأخرج فيها ولا مشقة ، قال تعالى هو اجفكم وما جعل عبثكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم - ومن أن من أركان هذه الطريقة إسلام وجهه إلى الله تعالى بالإسلام التام والالتزام والالتفات إلى كبر مأموره على الوجه الأكمل في شريعة الإسلام ، وذلك من منه إبراهيم عليه السلام - إذ قال له ربه أسم فإني أسميت لرب العالين - ومن تمام بعقده الله تعالى وإحسان وجهته إليه ونعمته من التعلق به سواء وداه من منه إبراهيم عليه السلام . فبهذا أخرج في المسحوق ليرى به في النار عرس له حتى بل عنه السلام بعدما أعرس من ملك الرياح وملك الأمطار فقال له ألك حاجة ؟ فقال له أما بيت ولا ؟ وما إلى الله عبيد : فقال له حرج من سبه إذا قل علمه محض عن سؤالي ، ويدكر عن بعض أهل هذه الطريقة الأحادية أنه نرى له في بعض وقائمه سيدنا الخضر رضى الله عنه فقال له أن الخضر يقول من حوجه ؟ فقال له إن لله تعالى أعناق عذق وعن هيرك من الأولياء بشيخي ووسيلتي إلى ربي سيد أحمد النجاشي رضى الله عنه ، فلا شك أن مشرب صاحب هذا الحال مشرب إبراهيمي نظر [مح] و [ع] .

قلت : أخبرني بعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه أنه اجتمع بسيدنا محمد مصطفى الشيخ ماء العينين في عالم الأرواح فقال له في أحبك فأشبه له بالأحد عنه ، فقال له قد أعاني الله عذق بشيخي يعني أبي القاسم أحمد بن محمد النجاشي ، فقد ذلك أثار الشيخ ماء العينين من أيسره وصف منه أن يدهو شيئا ، فدها الله أن يحميهما قرعة عينه وأن يورثهما ما ورث لأبائهما ، وأن يصلح حالهما وما في رزق الله ورياء درية صالحه وصالحا مورتا - ريث هب ساء من أرواحا ودرية قرعة أعين واحبب للعتفين ومما - آمين آمين . ومن هذا ما حكى أن من حبس رضى الله عنه وخدم مع تعبده رعيما عليه حبس في فقال له من أين لك هذا ؟ فقال أعطيه الخضر عليه السلام ، فقال له إن كان شيخك خضر فادع له إليه وإن كنت شيخك فلا تقبل منه دمت ، فجاء إليه خضر ليعطيه ذلك على عادة فامتنع وقال إلى مع شيخي ، فقال له الخضر الآن تمنع والتسبب المذكور هو من أفلح ، وكان متعبه بقصاه حاجات نساء شيعه ، لأن عادة أهل الله تعالى أن يقيموا أكبر التلاميذ بحدة بـ ثم لعدة حقه وصيق خلقهم : انظر الخفي ، والله تعالى أعلم وأحكم .

### [ فصل في بعض مناقبه رضى الله عنه وعفا به آمين ]

والمناقب . مع مقنة وفي [س] الشفة المعجزة وفي [ج] واعلم رحك الله أني لا أستوي ما سيدنا وشيخا ومولانا أحمد النجاشي رضى الله عنه من الآثار والآيات والمناقب وسكرات أمد لأدب ودهر الداهرين لأني كلما تذكرت عصبية وحدث عصبية أخرى وكلما تذكرت آية رأيت أكثر من احتيا إلى حلم حر ، ثم قال وإنا نورد صباية منها وشيعة<sup>(١)</sup> من هذا ، فقد يكل عنها القرماس والقلم ، ويعيا في طلبها إلى التواضع ، فهي في الناس أشهر من نار من هم ، وقد صدق الشاعر عه في بيته حيث يقول :

(١) (أوله صباية) ضم الصاء : الدية من الماء واللين ، والتفيل من اللد ، وشطية : هي القطعة البيرة من كل شيء . له مؤلفه



فصل منه أهل العلم والعقل والحجة ومن كان ذا علم وكل دوى الفلك  
الظرف ، وروح الله من قاله فيه :  
مناقبه كالشهب والنرب والحصى وأضامتها ألها وألها بلا حصر  
ومن قال فيه أيها :  
فأصرد مناقبه فإنها دور والزم حواء تمل معين سقيا  
قال رحمه الله :

(هُوَ الْمَرْزُوحُ الْأَعْلَى وَأَمْسُ الْوَسَائِلِ وَيَبْنُوعُ رَحْمَةٍ وَتَحْمُؤُ الْحَقِيقَةِ)

(هو) أى الحاتم عيسى المعلوم والعصبة السكون سيدنا أبو الميخ رضى الله عنه وعنايه آمين (البروح)  
كجسمه راجع رازح وهو الحاجز بين الشئين ، فسيدي رضى الله عنه وعنايه آمين هو الحاجز بين الحقيقة  
المحمدة وبين انوارها كلها صحتها وصدقها وما كفا ومتحركها ما يصل إليها من الميوضات والتجليات  
والعرف والأمرار والروحات الإبداعية والإبداعية ( لأعلى ) أى الأكبر والأعظم ، وهو رازح  
المرزوح وشبح مشايخ ، وهو من دقة في الكون لا توجد استمدت من روحه العظمى رضى الله عنه وعنايه  
آمين. وال [جه] ومعنى الروحانية العظمى قديمة بين الحق والحق بالنيابة عن الحقيقة المحمدية ، وخصيصه  
أيضا بالتحقق بأمر الله في كل مرتبة من مراتب الوجود ، وإعطائه لكل مرتبة من مراتب الحقيقة أو حقيقة حقها  
بما تستحقه من الأدب ، وليس هذا بعينه . أى ليعر القبط المكتوم من العارفين ولا يمنع السكور ،  
هو في جميع هذه الأمور حقيقة التي صلى الله عليه وسلم دون جميع الأولياء ، وحده ما فيه أنه في  
جميع مراتبه في حقيقة الحق بسببه عند الله إلى جميع الوجود من العارفين ومن وراءهم غير أنه يتسبب العيب  
من العيب ، وهو برحم الوجود وبه يفيض الإفاضة على جميع الوجود ، وبه يبقى الوجود في حجاب الرحمة  
والعطف ، وبه يبقى الوجود في بقعة الوجود رحمة لكل العباد وسحابة ماطرة في سائر البلاد ، ووجوده  
في الوجود حياة لروحه الكلبية ، وتنعس نفسه عند الله به الظرف والسحابة ، دانه مرة واحدة بشهد كل  
قد صديها مقصده ، حصرة صباغة صبيح كل من أمه فيها توحه إليه وأمنه الظرف . وفى [مع] فزقلت .  
ما صورة برحمه يعطى المكتوم المعنى عند العارفين والمصدقين وأمراد لأحاديث وحواضر الأقطاب  
مخبر الخوهر وروح البرزخ والأكار ٢ فالحروب أن الحصرات مستقيمة سبع . الأولى حصرة  
حقيقة لأحدية وهي غيب من عيوب الله تعالى فهو يطلع أحد على ما فيها ، حصرة ثانيا مولا محمدا  
صلى الله عليه وسلم والثانية حصرة حقيقة المحمدية ، فجميع مدارك الأنبياء والرسل والملائكة والعربيين  
والصدقين والأقطاب والأولياء والعارفين . وثالثة : حصرة مدد الأنبياء على بيوتهم والصلاة  
والسلام على اختلاف أدواقهم ومراتبهم ، وأهل هذه حصرة هم الذين يتقربون كل ما خاص برحم من حصرة  
الحقيقة المحمدية ، ثم فأن أربعة حصرة لخاتم الأنبياء الذي ينشئ جميع ما دوس من دوت الأديان  
رضى الله عنه وأرضاه وعنايه آمين هو روح البرزخ ، ثم فأن واستقامته : حصرة أهل طريقته الخاصة بهم ،  
ثم فأن والسادسة : الحصرة التي فيها حصرة سادات الأولياء رضى الله تعالى عن جميعهم . وهي  
مستمدة من حصرة خاتمهم لأكثر جميع ما دلوا ، ثم فأن والسابعة : الحصرة التي فيها حصرة تلاميذهم .  
حصرة فأن ترتيب سبع دوائر على ترتيب الحصرات ، انظرها ص

وفي [ جمع ] وقيل سيدها رضى الله عنه اقتطاع إلا هي من قبض بحر الحقيقة الحميدة باختيار الحق سبحانه فلا سارح أن هذا المطلب يكون هو الواسطة بين الحقيقة الحميدة وبين الحق في إضافة المبدء والخبرات الدينية والدينية عن العموم فرد فردا، ما هذا البين ومرسلين عليهم الصلاة والسلام لأهم لا واسطة بينهم وبين الحقيقة الحميدة في الإيجاد ، وكلها المطلب انكسار ، أي لا واسطة بين وبين الحقيقة الحميدة في مشربها الخاص به ، وأما غيره من لأقطاب فكلهم بواسطته لكنهم لم يروها لأهم محجوبة عنهم ، ومع ذلك إن كل واحد منهم يصرح بأنه يأخذ نعم من غير واسطة رفاههم ، وسياق لذلك يريد به أن يشاء الله تعالى ( وأنس ) بثلاث أمثلة : أصل كل شيء كالأساس كسحاب ( الوسائل ) جمع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الله تعالى .

وفي [ س ] الوسيطة منزلة عند خلق والدرجة والمرحلة ووصل إلى الله توسيلا عمل عملا تقرب به إليه كتوسل الله قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واسئلو الله الوسيلة وسئلوا في وسيلة لكم تعلمون . فسيده أبو العيص رضى الله عنه وأمن عليهما من قبضه آمين أصل جميع الوسائل المقدمة والمؤخرة ، وشيخ المشيخ وروح نزارخ . وسيع الذي تتصحر منه العيوض والعلوم والمعارف والأسرار جميع لأرباب والأصناف والتجارب والأحباب ، وقد قال سيده أبو العيص رضى الله عنه وعنده آمين كل شئ أحسن على العيب ، وفان إن جميع الأولياء يدخلون مرتنا وأحاديث أورادنا ويتسكنون بطريقنا من أول الوجود إلى يوم القيمة ، انظر [ مع ] ( ويسوع ) مفتوح تحتية العين والحدود الكثير بناء ( راحة ) مفصصة من المحصرة حميدة على سائر أثر به محروما وخصوصا إجمادية أو إمدادية حمية أو معروية ، فهو رضى الله عنه وعنه آمين راحة مفصصة على سائر العالمين من حصرة سيد المرسلين عليه وعليهم أفضل صلاة الله وأزكى سلاما لمسلمين آمين ( وحر ) هو الأصل الماء الكثير ( الحقيقة ) وهي حدها هو الحق منبأ آثار أو صافيت هت . أو صافيه حدها هت أنه الله من لأت وهي لا تكون إلا بعد الاعتراف من الشريعة ، فالشريعة كالشجرة والحقيقة كالثمرة بل هي هيئتها على اعتبار ، وقبل الشريعة أمر بالحد بالثمة العبودية والحقيقة مشهدة برؤية عبد التحقيق مقام الإحسان المشار إليه في خبر « أن تعبد الله كأنك تراه » فالشريعة جاءت بتكليف الخلق والحقيقة بقاء عن تصرف الحق ، فالشريعة أن تعبد الله وحقيقة أن تشهده ، وذلك - إياها بعيد - حطة للشريعة - وإياها ستمين - إقرار بالحقيقة

وقال بعضهم الحقيقة هي العنوم لبطانة وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم أوحى إليه ثلاثة عنوم عمن أمره الله ، فثمة وهو عمن الأحكام ، وعلم غيره الله به وهو عمن الأسرار ، وعلم أمره يمكنه إلا عن بعض حوصه وهو عمن من القدر ، انتهى فبهاه حصى رضى الله عنه من القدر لم يطلع الله عليه به مرسلات ولا منك مقربا لإمام محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد أطلعني الله عليه بالورثة الحميدة وفي الحديث : عمن سلطان من من أسرار الله تعالى يعده في قلب من يشاء من عباده ، وهو نور يقوده الله في قلب من يحبه ، وهو علم انكشف به يشهد الأمر على حقيقته ، ويجب الإيمان به وأهله وتعليمهم ومحتهم ببحرهم ومهم وبمحصل به بعض نصيب من علومهم الباطنة .

ومما نقل عن الخاتمي رضى الله عنه أيضا : يؤكد عن كل حارف من متعطف الحق تعالى به هي فيه من عنوم الأسرار ولا يظهره فيقع عليه التكبير انظر [ شب ] ، ومن هنا قال الحميد رحمه الله :



لا يبلغ أحد درجة الخفية حتى يشهد فيه ألف صديق بأنه رديق ، ومن هذا المعنى قول أبي هريرة رضي الله عنه : أوصى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بوذكرته لكم لقطعتكم حتى هذا البلعوم ، وقال سيلغا على رضي الله عنه وهنا به آمين :

إني لأكنتم من علي جواهره      كي لا يرى الحق ذو جهل بعثنا  
بارب جواهره لم لو أبوح به      تقبل في أنت من بعد الورث  
ولا استحل رجاس مسلمون دس      برون أقبح مما يأتونه حسنا

و[جمع] سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول القطب المكتوم به نجل بصامي تجليات الأنبياء يتجلى له الحق سبحانه في كل لحظة مائة ألف نجل ، كل نجل يعطى فيه ما يعطى جميع أهل الجنة مائة ألف مرة أو أكثر منها ، ويؤدي وظائف كل واحد منها في تلك اللحظة ، وفي اللحظة الثانية يتجلى له تجليات يعبر جميع ما تقدم من تجليات جزءا من مائة ألف جزء من نجل واحد ، وهكذا الذي بعدها في اللحظة الثالثة ، وقس عليها إلى ما لا نهاية به ولا حدها . ولذا قال إسماعيل بن وهيب الجهمي رضي الله عنه : من أقل على الله ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة واحدة كان ما فيه في تلك اللحظة أكثر مما أدركه في ألف سنة . و[جه] قال سيدنا رضي الله عنه : أهل النجى يعطى الله الواحد في كل نفس كذا من التجليات ، في كل نجل من تجليات قدر ما يعطيه لجميع الخلق ، وفي النفس الذي كذلك ، وفي النفس الثالثة كذلك ، وهكذا مادام عمر الدنيا والآخرة وسبب كل نجل لما بعده كنقطة في بحر ، ويقوم برؤاها وآدابها ، انظره . وفيه : وحقيقة النجى هو الظهور فتجلى بالأسماء الإلهية تكون لكل عارف على قدر مرتبته والفرد الجامع هو المحيط بجميع ذلك ، والعارف يرى في نفسه أن ليس ثم غيره يتجلى بذلك الأسماء والصفات إلا هو ، وهكذا لكل عارف ، لكنه يعلم أن ذلك من إرادة القطب عليه إذ لو أراد القطب إمساكه لمسكه عنه ، وكل عارف على قدر مرتبته في هذا الميدان إلا القطب جامع فإنه محيط بجميع المراتب أي كان حتى مراتب الملائكة ، وله وراء ذلك من تجلى بالأسماء والصفات التي يطعم الكون بقدر ما شاء الله لا نهاية لله في أسمائه وصفاته ، وكل عارف يرى الوجود دخلا تحت مشيئته موجوده بعبرته حيا بحياته كل على قدر مرتبته إلا الفرد الجامع فيه جميع المراتب ، وله لا مقلد على جميع المراتب وله الذوق في جميع المراتب ، وله الإحاطة الشاملة في جميع المراتب ، وله الجمع والنعمة في جميع المراتب . قال رحمه الله :

(فَبِالنَّهْمِ وَاللِّسْتَوِيمِ نَحْنُ عِنْدَهُمْ تَلْبِثُ وَلَا يَفِي وَكَثَابِ رُسَةٍ)

(مباحث) الحمدي المعلوم من حتم الشيء : سبع قصوره وحجاده (و) بالقطب (المكتوم) من كنم الشيء . أحياه وسفره ، ومعنى المكتوم الذي كنم الله شأنه وأحواله وأسراره من كل أحد من خلقه ، حتى عن الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ، ما هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فهو الذي عليه الله شأنه القطب لأنه من أمته وطل صوره الكاملة و[جمع] أن حقيقة في مقامه الخاص به لم يطعم عيب أحد ، إلا الله وسيد الوجود صلى الله عليه وسلم لأن به سبه من حقيقة محمدية ، لكونه لم يطعم عيب أحد من الأكار ولا يعلمه إلا الله وصاحبها عنه الصلاة والسلام وهذا الحكم على الدنيا والآخرة ، وكذلك حقيقة القطب مكتوم أنه أن لم يطعم عليه إلا الله وسيد

الوجود صلى الله عليه وسلم بمر [ غ ] فقد ثبت عنه رضى الله عنه من طريق الثقات الأئمة من ملازميه وخاصته أنه أخبر تصريحاً عن الوجه الذى لا يحمل التأويل أن سيد الوجود صلى الله عليه وسلم أخبره بذلك بأنه الخاتم اعتمدى المعروف عند جميع الأقطاب والصديدين ، بأن مقامه لا مقام موقه فى ساطع المعرفة بالله ، وهذا الختم هو الذى لجميع مبعوض من دوات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الأمداد وهو مفيض لكلك الأمداد على جميع الأولياء وإن لم يعلموا به اه . وبنى السر المكشوف صيدى محمد لقون رضى الله عنه وعنا به آمين من قصيدة :

فى الأرم سرى صحت النبى فلا يسكر مقام به قد خصه الله  
إن النبى بسر الختم بشره صدق ولا يخفى من فاته أعطاه

(سمى) من التسمية (عندهم) أى عند أهل الله تعالى ، وإمام رضى الله عنهم وأرضاهم وحسن أعلى حسين ماؤهم بسموه الختم اعتمدى المعانوم والمقطب المكتوم ، وبه سموا أخاى رضى الله عنه بل ادهى فى بعض شطحاته أنه هو بقوله :

بما ختم الله الولاية فثبت إليها فلا ختم يكون لمن بعدى  
وما فاز بالختم فلهى محمد من أمته والعلم إلا أنا وحدى

لؤونة رآها وهى أنه رأى خاتما من ذهب وقصة كل الامويع ليس إحداهما من ذهب والأخرى من قصة فانطبع رضى الله عنه فى موضع تلك القشتين ، وقال رضى الله عنه . وكنت لا أشك فى أنى أنا الرأى ولا أنى أنا المنطبع فى موضعها ، وفى كل الخط ، ثم عرفت الرؤيا بمحتم الولاية بى ، ودكرتها للمشايخ والكاملين المعاصرين ، وهاقت من اثرى فعروها بى عمرنها به وفى [ مع ] وأنت خير بأن عفى الذى رضى الله عنه لم يعتمد بكونه ختما على قاطع وإنما اعتمد على هذه الرؤيا ونحوها ، ويؤيد ما قلنا ويشهد له أنه صرح بعد ذلك ، أنه لم يكن هو القطب المكتوم والبرخ المعنوم والختم اعتمدى المعنوم ، وذلك أنه رضى الله عنه رأى مقامات فوق مقامات الأقطاب كلها ما موقه إلا مقامات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فظن أنه له وأطمأنت به بمسحة عاية الاطمئنان ونهرج ، وأشد به بالختم لله الولاية... البيتين ، عيبها هو كلفك إذ سمع مناديا يقول له ' ليس لك مظنفت وتمنيت ' وإمى هو بولى فى آخر الزمان ليس وى أكرم على الله تعالى منه ، فعند ذلك قال سلمت الأمور لحالقي ومكوثها ، وهذا طالما جئت ببصيرتى فى العيوب لأطلع عليه وعلى مقامه واسم بلده ومكانه وكيف حاله ، وى أطمئنى الله تعالى عن شئ منه ولا شغبت له رائحة أصلا اه . وفيه تصريح بأنه رضى الله عنه تبرأ من ادعاء الحسبة الكبرى وأبى لم تحصل من مصى قبله ، وأبى لم تكون لولى فى آخر الزمان .

وقل عن الشيخ المختار الكنتى رضى الله عنه أنه قال - إن القرن الثانى عشر من الهجرة لمحمدية على ما كتبه أفضل الصلاة والسلام يشك فى كونه صلى الله عليه وسلم من وجوه . أحدها أن فيه خاتم الولاية كفا فى قرنه صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء . ثانياً أن أتباع هذا الولي المحدد اخاتم يذهبون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ويهيون عن المنكر ، كما أن أصحاب ذلك الذى خاتم المساحى يأمرون بالمعروف ويهيون عن المنكر ويؤسسون بالله وحده ويجهلون ، لأنهم للصائفة ، كما أن هؤلاء يجهلون النفس والنجوى والشيطان الجهاد الأكبر قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعتا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، قالوا



وما لجهاد الأكبر \* قال جهاد النفس والمهرى \* ثالثها : الإشارة إلى أن هذا القرن أصل من جميع ما تقدمه من القرون السبعة سوى القرون الثلاثة لورود النص فيها بأصليتها قال صلى الله عليه وسلم « خير هذه الأمة أوطأ القرون قرني ثم الذين يلونهم » الحديث ، ثم فسر ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله « خير هذه الأمة أوطأ وآخرها » اه تأمل هذا الكلام من هذا الإمام تجده مصرحا بختصة سيدنا أبي القيس رضي الله عنه وهذا به آمن ، لأنه رضي الله عنه ما دعى بختصة الكهري لنفسه مع أنه في القرن لهذا كور بوان العربي الحائمي رضي الله عنه مات في القرن السابع ، وسيدنا أبو القيس رضي الله عنه وسطا به آمين ولد في وسط القرن الثاني عشر وظهر بالإدب من الحق تربية الحق سنة ست وتسعين منه ، وحاش رضي الله عنه في اختصة الكهري والخلافة العظمى ثلاثين سنة . وإذا فهمت هذا اتعلم علم يقين أن الختصة لم تثبت لأحد قبل سيدنا أبي القيس رضي الله عنه وعنايه آمين انظر [ مع ] . وفي [ حج ] لطيفة أن سقينة هذا القطب المكتوم معجوبة عن الجميع لم يرها أحد منهم : أي من الأقطاب فهذا الشيخ الأكبر بمجالاته يعني الحائمي رضي الله عنه بحث على معرفة هذا القطب ما اسمه وما قيلته وما موضوعه وما رفته فلم يظف الله على شيء من أحواله فسلم الأمر لله تعالى وترك ، وأم الذي وقع له الهوى عن إيشله أمره بجد لطلابه على حانه هو الذي يظهره الله سبحانه عدلا في الأمة وهو غير الإمام بلنظر لأن الإمام المنظر غير قطب فيما سعى عنه سماء مكتوما من عند نفسه ، وأم المكتوم الأكبر مسماه سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لأن مقامه مكتوم من جميع الأولياء فم يقطع عليه أحد ه . وفي [ مع ] وأما شيخنا وسيدنا وسيلتنا إلى رنا سيدى أحمد بن محمد الشريف الحسنى التيجاني رضي الله عنه وأرضاه وعنايه آمين قاله : قد أجبرني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بأن أبا القطب المكتوم منه إن مشافهة بقطة لأمنه ، فقبل له وسمعى انكتوم ؟ فقال رضي الله عنه وعنايه آمين : هو الذي كتبه الله تعالى عن جميع خلقه حتى لا يلائكة والذين لا عهد الوجود صلى الله عليه وسلم فله علم به ومجاله ، وهو الذي حار ما عند الأولياء من الككلات الإيدية واحتوى على جميعها ه . وفيه : وسدتم الأولياء هو الولي التراث الآخذ من الأصل انشده للمراتب العرف ، متحفاق أصحاب بعضى كل دى حق حقه ، وهو حسنة من حسنات سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم مقدم الجماعة انظره .

ومن كلام أبي ادواهب السامعي رضي الله عنه وعنايه آمين تكتة يحب التبيينها : وهي التي ولعت على كلام بعض الخاصة في التعريف بمقام سيدنا رضي الله عنه ، رأيت ظهري صليح كلامه يقتضى أنه الختصة هي الكتمة نفسها . وبما يدل على أن الكتمة غير الختمة كون بعض من يعتمد من خاصة أصحاب سيدنا رضي الله عنه وصيته بباوع الكتمة وبوقف في باوعه الختمة ، وهذا يدل على أنه أيضا ظهر من كلامي . وأصحاب المذكور هو سيدى محمد بن اشرفي رحمه الله انشواته تصريح للشيخ رضي الله عنه وسميه نفسه ه . والذي تقرر هذا فيما أسماه حقيقة من متبرنان وإن كان المنصف هما واحدا ، حقيقة الختمة هو ممر معناه يعني قبل هذا الكلام وتركته اكتفاء بما يأتي على [ حج ] ثم قال حقيقته الكتمة قد أوصحها العلامة المشارك أحد أمر هذه الطريقة وأركانها ، حبيب سيدنا رضي الله عنه وخارج أمره سيدى محمد بن المشرفي السامعي في كتابه الذي ترجمه ما دعى لما اقرق من نور لعدم له نصه من بحر لقصص المكتوم في أول الكتاب المذكور ، وغيرهها معارة تشفى فيل الصدور

وتعلاها بالمسرات والجنور . وحاصل ما يتعمل به مماها أن التي صلى الله عليه وسلم له حقيقة لا يعلمها أحد إلا الله تعالى . وأعلمه هم ، هو صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر الأنبياء والرسل . وكذلك القطب المكتوم له حقيقة مكتومة لم يطلع عليها أحد ، إلا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وأطلع الله عليها صاحبها خاصة . ولا سبيل إلى غيره من الأولياء يدركها أو يطلع عليها . فأعلم الفرق بينهما وإن اتحد انصف بهما ، والله يتولى ههنا وهناك .

وقد أشار الإمام ابن العربي في فتوحاته إلى مقام السكتم وأنه يكون بالمغرب على قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ، أجمع ، جعلهم الله بالمغرب لأنه محل الختم والسكتم وهو سر لا يعلمه إلا الله تعالى ( الختم ) كمال ( ولاية ) خاصة لبلوغه فيه . لم يبلغه غيره من سبق ولحق . وفي [ جـ ] وسألت رضى الله عنه عن حقيقة الولاية فأجاب رضى الله عنه : يا بصير قال : الولاية عامة وخاصة ، فاعلم أن من آدم عليه السلام . والخاصة هي من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم إلى الختم ، والمراد بالخاصة هو من انصف صاحبها بأخلاق الحق الثلاثة على الكمال ولم ينقص منها واحدا وإن قد ثلاثمائة خلق من انصف بواحدة منهم دخل الجنة وهذا خاص سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ومن ورثه من أقطاب هذه الأمة الشريفة إلى الختم . هكذا قال رحمه الله تعالى رضى الله عنه ثم قال سيدنا رضى الله عنه ولا يرم من هذه الخصوصية التي هي لانصاف بالأخلاق على الكمال أن يكونوا كلهم أعلى من غيرهم في كل وجه ، بل قد يكون من لم ينصف به أعلى من غيره في شيء . وأضه يشير إلى نفسه رضى الله عنه وبعض الأكارم من أصحابه ، لأنه أحمره سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بأدنى من جميع الملائكة . وفي [ مع ] وبه أي : القطب المكتوم ختمه الله الانصاف لخصم بهم الأخلاق الإلهية . وهذه لأخلاق لا يعرفها ، لأمس ذاتها ، ولا تترك ، لوصف ولا يعرف ما قبله إلا بالبرق انظره .

[ تنبيه ] الولاية الخاصة التي حمها القطب المكتوم وختم المسمى بالمعلوم سيدنا أبو البصير رضى الله عنه وهما هي القصصية العظمى والحلقة الكبرى . وهي كما في [ جـ ] اعلم أن حقيقة القصصية هي خلافة العظمى عن الحق مصفا في جميع الوجود جملة وتفصيلا حيثما كان الرب إلى كان هو خليفة في تصرف الحكم ونصده في كل من عبه ألوهية الله تعالى ثم قيامه بالبر رغبة العظمى بين الحق والخلق ، فلا يصل إلى الحق شيء كائن ما كان من الحق ، لا يحكم قطب وتولية وقيامته عن الحق في ذلك وتوصيله كل من عبه . ثم قيامه في الوجود بروحانيته في كل درجة من درجات الوجود جملة وتفصيلا . فتري لكونه كنه أشباحا لا حركه لها . هو الروح والقيام فيه . جملة وتفصيلا وقيامه فيها في أرواحها وأشباحها . ثم تصرفه في مراتب الأولياء فيدون محتضات أدوائهم ، علا فيكون مرتبة في الوجود للعارفين والأولياء خارجة عن ذوقه ، فهو المنصرف في جميعها وبعد ذلك إلى محاولة لاختصاص به السر المكتوم الذي لا مطلع لأحد في دركته . وبه قال رضى الله عنه . أعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلم مفتاح القصصية وهو لا يعلم ولا يدرك ، لأن من صلى الله عليه وسلم أنه يصير قطب ، وهذا الذكر هو من عظم من حتم . أدنى من مكة أحد عشر يوما فكل حاجه دعا به فيه مرة واحدة حصلت وفيه إجابة كل لاسم الأعظم وهو يحصل له في الحاصل له الإجابة فصلا عن استنوح عليه . ولم يذكره سيدنا رضى الله عنه لأحد لأنه خاص به . وفي [ عص ] وعن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه أن



للقضية ستة عشر ١٠ إحاطة الدنيا والآخرة ومن فيها عالم واحد من هذه العوالم ١١ قال تعالى - وما يعلم جنود ربك إلا هو ويحس ما لا يعلمون - ( الزكيات ) بكسر الكاف مصدر كتبه كذا وكثانا ، ويقال كتبه بالتصديق واكتتبه وكتبه إليه محقق . أي وسكبان ( رتبة ) المرتبة بالصم البعثة كالمرتبة ، فرتبة سيد أن القيص رضى الله عنه وعنده أمين مكتومة عن غير سيد الوجود صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ ول [ جمع ] ثم قال سيد رضى الله عنه مرة أخرى - سنة الأقطاب معه أي مع القطب المكتوم كنيسة العامة مع الأقطاب لأن مقامه في عب العيب لا غير ثم به لادنيا ولا أخرى لأن له مقام في الجنة لا يطمه أحد حتى الأعياء عليهم الصلاة والسلام . وتقسيم أنه لم يطمع عن حبه ومقامه ، لا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لا غير ، وسيد أي أحد أمرى السار رحمه الله في مدح سيد أن القيص رضى الله عنه وحباه آمين :

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| وللى الولاية منتهى ختمت به   | تبعا ليكل وصمك اليد بايد  |
| سمعت مقاديرها الأكابر سابقا  | فتناسوا شغفا يب في مرشد   |
| واستيقنوا بوجودها في حبيبهم  | حننا في أبوا وكل يحسد     |
| وسعوا لها يتحمل وتجل         | وتفربوا بتزهد وتعبد       |
| حتى إذا أناسهم من الذي       | أنى حبيب عن محاول لوهدى   |
| رتبي سمعت من قاتنا حبة وفي   | على الكيان منير لم يبعد   |
| رمى الأجر ورا تقدم من        | وتعنى بدوى البقاء السرم   |
| فليؤمهم منى وأنتم هترقى      | ومقامكم في برزخ المقيّد   |
| عرواه معى الكبار مؤخر        | من عصرهم واستسلموا للمرشد |
| ويذا لتربية الورى في عصره لا | ممنوح منه شفاعة لم تردد   |
| ختمت ولاينهم به لاجاحد       | وكسالة منهم ولا من ملحد   |

نظره . قال رحمه الله

( به ختم نون كمال الولاية كما ختمت رأساً يروح وقد كلف )

( به ) أي رضى الله عنه ، معلوم والقطب مكتوم سيد ، أن القيص رضى الله عنه وحباه آمين ، وتقدم المعمول يزدن بالحصر ( ختم ) نقاب ختم الشيء ، بيع عديته وسببه ( نون ) تعالى قبره وتبارك حيره ( كمال ) مصدر كمل كصبر وككرم وعم والكامل الهم ( الولاية ) بكسر الهمزة والإمارة والسلطان . والمراد بها الخاصة كما مر أي فلا يظهر في مظهره أحد سواء من تقدم أو تأخر . وفي [ جده ] من القيص رضى الله عنه الولاية منتهى خدمة الله . وقال شيخنا رضى الله عنه هي محض منة تقدمتها محض خدمة . وفي [ ع ] فهو رضى الله عنه حاتم الولاية خدمية ومبيد عيسى عليه الصلاة والسلام هو خاتم ولادة المصطفى حيث يرب معاني وارثا ، ومعنى كونه حاتم ، نصيب الولاية اخمدية أنه لا يظهر أحد في ذلك معصي مثل الظهور الذي ظهر به فيه فهو حاتم كمال الظهور في ذلك امتصاف بالفس الظهور ، وذلك تفرع بعد عماء انصريف من أك ختم ، نصيب العبة باعتبار من نعم عليه معنيين أحدهما أن لا يظهر أحد بذلك نصيب بعد من حم عليه وذلك نصيب البوة ولرسالة فرجها حيا عن نبينا صلى الله عليه وسلم .

وسمى ، نعم في هذا المقام أن لا يظهر أحد أصلاً ياديت المصبيين الضريبيين بعده عليه الصلاة والسلام . والثاني أن لا يظهر بكمال الظهور في ذلك المنصب أحد بعد من حتم عليه ، وذلك كما في منصب الولاية المصدية فإنه نعم على سيدنا الشيخ رضي الله عنه حيناً أحمر بذلك عن نفسه ، وليس مراد بالختم في هذا المقام أن لا يظهر أحد بمنصب الولاية بعده ، وإنما المراد أن لا يظهر أحد بعده مثل كان الظهور الذي ظهر به هو بذلك المنصب ، ومن لا رم من ختم عليه منصب من مناصب سواء على المعنى الأول أو على المعنى الثاني أن يبيع في المنصب المحكوم أنه درجة فيه بحيث يرتقى من جميع من أدرك ذلك منصب قبله وكذا من يليه بعد أيضاً على المعنى الثاني وذلك صادق بحديثه وأما منصبه من هذه الخبشة فيصبح انصافه بالحيرة والأعصبة من جمع من عداه ممن أدرك ذلك المقام من على الخبشة كما نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع من عداه من الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وروى بالنسبة للخبشة المذكورة وإن كان غيره قد يوصله من حيثية أو حيثيات أخر كما في حق من نعم عليه منصب الولاية الحمديّة أو غير من المناصب ، والله أعلم اهـ ( كما حتمت ) الولاية انعامه ( رَأْس ) أصلاً يقال رأس المال أى أصله ( روح ) يضم الراء مبداء عيسى عليه الصلاة والسلام ، و [ س ] روح بالضم ما به حياة النفس ويؤثّر القرآن والوحى وجبريل وعيسى عليه السلام انظروا ( وكلمته ) بكسر الكاف إحدى ثمان كلمات كلمة كنيّة ، وجمعها بعض الإختران رحمه الله ورضي عنه بقوله :

هناك لنى كلمة محقة بسدرة وثمره وثيقه

و [ س ] وعيسى كلمة الله لأن انصاع به وبكلامه ، أو لأنه كان كنيّة كل من عبر أباه اهـ .  
فان رحمه الله :

( سِيرَتُ حَاتِمًا ظُهُورَ وَآيَةٍ طَلَسَ رُلِّي نَمَّةُ بِأَشْبَةِ )

( سيرت ) أى سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام آخر الزمان بعد ظهور المهدي المنتظر ، و [ الحديث ] كيف أتمم زل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم اهـ وهذا استعفاء عن حال من حوى هذا قوله وكيف سرورهم عند لقائه وكيف يكون معمر هذه أمة وروح الله يقص ورأى إمامهم ، و [ آخر ] يزل عيسى بن مريم عند المذلة البيضاء واصداً يديه على أجنحة ملكوت مشرق دمشق ، و [ رواية ] أنه يزل بيت المقدس ، و [ أخرى ] بالأردن <sup>(١)</sup> ، و [ أخرى ] بعسكر المسلمين ، قال قهروزي : حديث روى به بيت المقدس عند ابن عباس وهو عدى أرجح ولأن سائر الروايات لأن بيت المقدس هو شرق دمشق بعسكر المسلمين إدراكاً للأردن اسم الكورة كما في الصحاح وبيت المقدس دخل فيه دائماً الروايات ، وإن لم يكن في بيت المقدس الآن منارة سفراء فلا بد أن تحدث قبل زوله اهـ ، وروى وطوى جيش بعد المسيح يؤذن لسماء في القصر والأرض في اللغات حتى يولدوا حيث عن العبد بيت ، وحتى يمر الرجل على الأسد فلا يهره ويطلق على الحية فلا تصره ، ولا شحج ولا تخس ولا تاعص ، وروى أن يخرى الله أمة أن أولها وعيسى بن مريم آخرها اهـ وإد رُل قبل يكثر سبع وسبعين أربعين . و [ ح ] قال رضي الله عنه رأيت صلى الله عليه وسلم رسالته عن الحديث الوارد في سيدنا عيسى عليه السلام

(١) الأردن يضم الحيرة والبال وهذا القول : شذوذاً بالقدم اهـ .



قلت له وردت عندك روايتان صبيحتان واحدة قلت فيها بحسبك بعد نزوله أربعين وقلت في الأخرى بحسبك سبعاً ما الصحيحة منهما؟ قال صلى الله عليه وسلم «رواية السبع» ٥١ ، وإذ نزل وقع العموم الحقيقي في الطريق المحمدي باتباع الكل له وتحكم بالقرآن لا بالإجماع : وفي [جد] وكان صلى الله عليه وسلم يقول «يوشك أن يزل فيما عيسى بن مريم حكى مفسطاً يؤمن به» يعني بشرعنا لا بشرعته هو وقلت له فهل يعرف عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم بالوحي أو بالتعريف الإلهي من الوجه الخاص الذي بين كل إنسان وبين ربه عز وجل ؟ فقال رضي الله عنه يكون له إذ رزى كل من الأمرين إذ الرسول لا يأخذ حكمه من غير مرصده أبداه فتارة يأتيه الملك فيخبره بشرع محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء به إلى الناس وتارة بينهم ذلك إماماً فلا يحكم على الأشياء بتحدٍ أو تحريم إلا بما كان يحكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بين أظهرنا ، فقلت له فهل يرتفع برؤيه جميع مذاهب المتهندين أم تكون المذهب معمولاً في عصره ؟ فقال رضي الله عنه ذكر الشيخ محيي الدين رضي الله عنه أنه يرتفع برؤيه إلى الأرض جميع مذاهب المتهندين حتى لا يبقى على وجه الأرض مذاهب المتهندين فلا يكون في زمنه إلا المذهب المعصوم ، إذ غاية قوم المتهندين الطعن لا يقيس وعلوم الأوياء تحمل من ذلك فصلاً عن الأيدي إذ هي من حتى يقيس ، فقلت له فهل له أن يحكم بشرعه الذي كان عليه قبل رفعه إلى السماء من حيث أنه محدود من شرع محمد صلى الله عليه وسلم والظن ؟ فقال رضي الله عنه لا يحكم بشرعه الخاص به وإن كان من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بحكم التصديق لأن ذلك الشرع كان نطاقاً محصورة وقد مضت قبله الطهارة في بقى تلك الشريعة حكم بالنسبة إلى هذه الأمة إلا إن قررها شرعاً ، فقلت فمذاهب عيسى عليه السلام في ذلك رسول من وجه تابع من وجه ؟ فقال رضي الله عنه نعم ، وبذلك يكون له يوم القيامة حشران تابعاً ومقبولاً لأن بينه صلى الله عليه وسلم حتم نبوة التشريع فلا يبي بعده مستقلاً انظره (غائماً) بكسر التاء وفتحها من حتم الشيء طبعه (ظهور ولاية) عامة (فليس) أي ليس ذلك ليس (وي) يظهر ويوحى (بعده) أي بعد سيده عيسى أي بعد برويه ووفائه إذ لا يثنى في ذلك الزمان إلا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة وليس يوشك في الأرض من يقول الله فذلك في آخر الزمان (بالشيئة) أي بمنتهى المشيئة العصبية والحكمة الفردية : وفي [غص] إن عدده أربعة حتمين حامين لكل رتبة ومقام وراث ولا به بأحدية جمعها وتنوع وحدهم حتى تستغرق كل رتبة ووصف وإمداد واستمداد أحدياً كان أو أحدياً سر تراه ويحاط به بعنونه المنة والمقيد ، وما هو خصيص به أصلاً ومهرها حكم وعيها معه وصيته مدد وإخلاص حتى إن كل ذي كان أو يكون يري بأحد من هذين الحتمين الذي يكون أحدهما حاتم ولاية حصوص ولآخر يحكم به الولاية العامة فلا يولى بعده إلى قيام الساعة ٥٢ قال رحمه الله

(وإن كميته أو القيص له بعد جميع العالمين بعبارة)

(وي) بكسر المعجمة (كميته) بتخفيف النون من الكمية : وفي [س] كفى ريداً أياً عرويه كمية يأسكم وللهم سماه به وأكده وكناه بتشديد النون ٥٣ أي إلى كميته سيده الختم المحمدي المعصوم والقطب المسكوب أحمد بن محمد التتائي الحسني رضي الله عنه وعنده آمين (أب القيص) بضم من الله تعالى ولحافظه الاسم نسبي (به) بمنع اهزمة وكسرها لأنها في قوة التعليل من حد قوله تعالى - مدعوه به هو الله الرحيم (بعد) بصم تحية من الإمداد أو يفتحها من الله مدح به : هو السبيل والامتداد

من الدواة وكثرة الماء كالأمداد انظر [ س ] ( جميع العالمين ) جمع عالم بفتح اللام . وفي [ س ] العالم الخلق أو ما حواه بطن السمك ٨ . وفي أبي سعيد الخدري رضى الله عنه . إن الله تعالى أربعين ألف عالم ، الدنيا من شرقها إلى غربها عالم واحد . وقال كعب الأحبار : لا يحصى عدد العالمين أحد إلا الله سبحانه . قال تعالى - وما يعلم حدود ربي إلا هو - ويخلق ما لا يحصى - وسيأتي عن سيدنا أبي القيس رضى الله عنه وعنه أمين أن عدد العوالم الإلهية ثمانية آلاف ، العرش بكل ما وجوهه عالم واحد من هذه العوالم الح ( بقبضة ) أهدبة بمحمدية أحبة ، ولا ريب أن سيدنا أبا القيس رضى الله عنه وعنه أمين هو الواسط بين حقيقة محمدية وبين الخلق في إلهية المدد والخيرات الدينية والدينية مردافرداً ، لا يخرج عن ذلك درة شدة ولا إلهية ما بعد الدين والمرسبين عليهم الصلاة والسلام ، وطوى هنائيت وهو :

عسى الله أن يبيض أحسن قبضة عسى به من أبحر لدينة  
قال رحمه الله :

( فكل ولي كريم كان بحره أهد تقدير ماله من صلبة )  
( من أول نشأة العوالم كلها إلى المصير يسوق كل فرد ودره )

( فكل ولي ) أى فكل فرد من أفراد الأنبياء من لدن آدم عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة . وفي [ ع ] قال الأستاذ القشيري في رسالته . الولي محيان أحدما فعين بمعنى معمول كفتيل عصى . يقول ، صلى هذا هو من يتولى الله سبحانه أمره قال تعالى - وهو يتولى الصالحين - فلا يكتفى إلى نفسه طريقة عين بل يتولى الخلق سبحانه رعايته . والثاني فعيل مبدعه من يفعل ، وهو الذى يتولى عبادة الله تعالى وقد عجز عن التواضع من غير أن يتحللها عصب ، وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولي ولا يجب به محقوق قد حل الاستعصاء والاستعانة ودوام حفظ الله إياه في السر والعلانية . وفي [ ج ] وسألت رضى الله عنه عن حقيقة الولي فأجاب رضى الله عنه بقوله حقيقة الولي من تولى الله أمره بالخصوصية مع مشاهدته أفعال الخلق سبحانه ، ومرة قال مع مشاهدته الأفعال والصدقات ، فبها يعلم بولي أو العارف شئ من أحكام الشريعة المطبوعة في نفسه ؟ قال نعم إلا يعلم وسؤال ولا تعاضد من غير تعلم لا تدر من العارفين ، ولا يحد معرفة أحكام الشريعة وجميع العلوم التي تحتاج إليها إلا الله . الجامع لأنه هو المتعامل للشريعة في كل عصر وبوكان أي لم تسبق به لغيره . ٨ . ( كعب ) أى عسى أى حاق ( كان ) أى سواء كان من الأقطاب أو الأفراد أو الأوتاد أو الأبدان أو الصالحين والأخبار . وفي [ ح ] تحت شيا رضى الله عنه من أكل الأولياء وأكثرهم مدد في نفسه وأقدهم استدر ٢٠ فقال رضى الله عنه . أكل الأولياء من دخل فيها وعمل فيها بالأعمال الصالحة . ولم يشعر بكمالاته ولا شعر به أحد من الخلق حتى يخرج من الدنيا وأخره ودر لم يتفحص منه درة ، ففقد به وهل يتفحص بولي لمعرفة الناس بكلامه ؟ فقال رضى الله عنه نعم ، أما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم « حصن ببلاده من عرفة الناس » فلا يزال يود يقوم له في قلوب المستعدين إلى أن يستوفى جزء أعماه الصالحة كلها ، لأن الود وحده ما دام باطن الخلق إلا من ظهور كانه لهم فأحسن أحوال من ظهر كونه للحسن أن يخرج من الدنيا معلماً بالأعمال الصالحة سواء بسواء والسلام . انظره : اللهم الطيف به

وبعبادك وارزقنا وإياهم العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ، واجعلنا من ضلّات مناجات المؤمنين الذين عمر عليهم الفتح كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية آمين . وقد أخبرني من أتى به رحمه الله وصلى عنه : أنه اجتمع سيدي أبي الفيض أحمد بن محمد التجاني وصلى الله عنه وهناك آمين في عالم الأرواح ، فقال في دعائه له جعلك الله أحسن من ديب الليل اه . اللهم استجب بدعائه وحقق رجوه يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين . وفي [ ثبوت ] أخذ عليّ اليهودي لايول قط من حب الظهور بالتصريف في هذه الدار فإن من أحب ذلك ذهب دينه ورحل إلى الآخرة صغر اليدين ، اللهم لا أن يكون صغر بإرادة الله من غير ميل كما يقع لك الأولياء . وقد كان صفيان بن عيينة رضي الله عنه يقول : لو أحووا أن يعرفوا ما عرفوا . قلت : وقد بينا أن يبيس عرس عليه أنه يظهر في هذه الدار فاني واختار إخفاء وكان سيدي إبراهيم المتبول رضي الله عنه يقول . القدير في هذه الدار كالحارس في بيت الخلاه فإن رد الباب عليه قصي حاجته وخرج مسورا لم ير أحدا له عورة ، وإن فتح الباب كشفت عورته وهتكت سريره ولعنه كل من يراه ، وكان سيدي محمد العمري رحمه الله يقول . الظهور يتبع الظهور وكان سيدي أفصل الدين يقول . ليفتش القير معه إذا ظهر لم ير منه غير ميل وهو يعتقد أنه ظهر بإرادة الله من غير ميل :

واهم أنه ما ظهر قطون ولا هلم في هذا الوجود إلا وثكر في معه ، وبصير بطائرة من ذلك الصفة التي كان يجده مع الله في نفسه قبل ظهوره فلاحده ، ولذلك حتى أصبح الحرفين إلى أحول بدايتهم عام ذلك اه . وفيه أخذ عينة اليهود أن سكتهم أمر رالحق إذا عطف عليه شيء منها ولا يقضى شيء منها في الملائكة ذلك طرد عن حضرات الحق وسد لباب المزيد . كما أن من ادعى معصية لم يصل إليه حرم الوصول إليه عقوبة وإن كان ولا يدعي ذكر ذلك السر ليستعد منه علم أو أدب فليقل سمعت بعض الفقهاء يقول كذا وكذا بطريق بعيدة بحيث لا يعلم خبائرون أنه يورى بقوله انصروا ( يبحره ) أي من محو سيدي أبي الفيض رضي الله عنه وعنده آمين ( أمد ) بالله للمدحون حبر عن كل ( بقدر ) محبة ( ما ) منق وكتب ( له ) في الأرب عند الله تعالى ( من نصيله ) والنصيحة النادرة الرفيعة وأمرته للشرية في التصل فكلهم رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل أعين عبيس ما وأهم مستمدون من نصبه لأحمدى وموره عمنى بحسب الكل من الفواصل والمصنف في الأسرار والأور والعروضات والتجليات وإن لم يرو ذلك لأنه محجوب عنهم . عند ذلك كانوا أكهم أوحاهم رضي الله عنهم يصرحون بأنهم يأخذون العلوم بلا واسطة أحد رفصهم لأن حقيقة هذا القصد يستلزم والدرج محجوب والمختم اعتمدى المعلوم محجوب عنهم أجمعين لم يروه . ومن يروها لاني «سبيا ولا في لأحمد» وفي [ مع ] اعم أن أورد الأحباب من الصديقين والأعوان وحواضر الأقداب وبرارج الأعوان يعلمون أن منهم حاتم أولياء الذي يكون مقامه ختم لتمامات يقول جميع ملة من الأولياء ولا يكون موه لا مدد ب الأولياء عليهم بصلاة والسلام وذلك الخدم هو سيدي الأوب ومحمد . وإن لم يعلموا عينه ، طره . وفي [ - ] كل الشيوخ أحووا عن من حضر للصعوبة في النسخ في الصور اه

قلت : ومن كان قبله ذلك الصعوبة رضي الله عنهم وعنده آمين من أولياء الأمام اه . منهم من باب أول وأخرى كي سباني إن شاء الله تعالى ولأني مهدي سيدي عند الله الكسوة من رضي الله عنه وعنا به آمين :





وأمر بتقليعه ( عليهم جميعاً ) أى على جميع الأنبياء والرسل ( تحقيق ) والصحبة السلام : وفى [ مع ] من  
سيدنا أبى العيص رضى الله عنه وعنه أنه أن القبط المكتوم سيدنا أبى العيص رضى الله عنه  
فكل وفى الله تعالى من كبر شأنه ومن صغر لا يتلى قبض من حصرة منى إلا بواسطة بين الأنبياء والأولياء  
حيث لا يشعر به ومدده الحصى به بما يتلقاه منه صلى الله عليه وسلم ، ولا اطلاع لأحد من الأنبياء  
عليهم الصلاة والسلام على قبضه الخاص به لأن له مشرباً معهم منه صلى الله عليه وسلم اه : وفى [ جه ]  
معنى أن كل وفى قدمه على قدم منى : أى يذوق دوى ذلك منى ويتوجه توجه ذلك الذى من غير إحاطة  
بما كان عليه ذلك الذى ، بل يحصل له قسط ويصيب مما كان عليه ذلك الذى اه ومن الحاشى رضى الله عنه  
أنه قال : فلا بد أن يكون فى كل عصر مائة ألف وفى أربعة وعشرون ألفاً على عدد الأنبياء وبرهون  
ولا يقصون اه وفى [ عم ] أن شخصاً رأى نضج هذا جروح روحه سيدنا عيسى أو سيدنا موسى  
على نبيه وعليهما الصلاة والسلام فيظن من سمعه أنه من يهوديا أو نصرانيا ، وليس كذلك بل إنما  
ذكر أنه على مقدم ذلك الذى وعلى قدمه ومشربه ، انظره ومن نحو هذا المعنى ما حكى عن ابن حنبل  
رضى الله عنه أنه لما حصرت أنواعة ولفى لآله ، لا الله فقال لا فرق بعد موته لقيل له كذا تقول فك  
لا إله إلا الله وتقول لا ، اه كان إبليس تعرض لى وقال : سلمت منى يا أحمد فقلت له ما دامت الروح  
فى مخلوق لا أعلم منك ، وذلك جواب له لا نسك وعن بعضهم أنه ما احتصر دار به أحصيه فوجداه  
من على يمينه لا إله إلا الله محمد رسول الله معروجه (١) ورده اليسار ، وقد قال من على يساره  
لا إله إلا الله محمد رسول الله معروجه ورده اليمين ، فبقوا معه على هذه الحالة حتى قلبهم النوم ،  
فراى بعضهم الدمى يتسرعون ، فقال ما بال أناس ؟ فقبل ما شؤن إلى فلان اسم المختصر يهتونه بالموت  
على الإسلام ، فأمرع معهم ليهته ، ففما هاه أمست بيده وقد آه يا فلان ما هذا الذى فعلتم معى ؟  
فركبوا وحيداً للشيأين يتسلمون ، فقال كنا ننتظرك لا إله إلا الله محمد رسول الله وأنت تعرضت  
وتعرض عيسى ويسرا ، فقال ما كنت أعرض عنكم وراى كنت أعرض عن الشياطين فبهما أتيان  
على صفة أى من جهة اليمين وعلى صفة أى من جهة اليسار ، فهذا يدعو إلى دين النصرانية وهذه  
تدعوى إلى دين اليهودية ، وكان كلامكم يؤسنى وأسوتى به فلما علمت تسمى ، لكن الحمد لله الذى  
أعزى ، فرب ما بقيت وحيداً رل ملك من السماء وبه حربة مهران عبيها وكان لها إلى كفى على من الله  
فولب هارين فاستعان من يومه فقام من صاحبه فوجدته قد مات ، اللهم يا مشيت القلوب ثبت على دينك  
تستقيم - إن الذين عبدوا الإسلام ومن يتبع غير الإسلام دينه فلان يقبل منه - قال رحمه الله :

( قَسَمًا تَرَوُكْتُ فَيُؤْخِضُ لِحُسْفَى هَا دَرَّةٌ إِلَّا وَفَارَسٌ يَقْسِمُ )

( بواسطة حشر الشحار أحمددا ألى القيص قُلْ مَدَا سِرٌّ وَجَهْرَةٌ )

( وَلَا تَحْشَ مَنْ يَرُدُّ عَنْكَ مَقَاتِى سِوَى حَاهِلٍ أَوْ مَكْرٍ شَمْسٌ صَعْوَةٌ )

- ( هـ ) الله صبية أى من دت اختم الحصى المعلوم والقبط المكتوم سيدنا أبى العيص رضى الله عنه وعنه أنه أمين ( تعرات ) صد تجمع ( فيوصى ) يصم الله جمع فويس يصحج ( الخليفة ) كصبة الناس

والبيان وتعلق من طبيعة ، والمراد بها جميع من في الكون من خلقت إذ في الكون ذره  
إلا وهي مستمدة من الحقيقة الخمدية بواسطة سيد أبي القيص رضى الله عنه وعنده آمن ، ولا يخرج  
عن ذلك قوة من الذر إلا الديون والمرسلون عليهم الصلاة والسلام فإنهم يستمدون منها بلا واسطة إذ  
لا يقوى سلاقي نجلياتهم وموصاتهم إلا هم عليهم الصلاة والسلام (ثم) العاء حنية ومعه أى تم حلت  
(درة) في الكون (إلا و) قد (قرت) من العور وهو الظفر بالخير . وتعلق من الجاه والملاش  
يقال فاز فلان مات وفاز به صر ودر منه نج (بقسمة) بكسر القاف أى محظ وصيب مما كتب لها  
بالقسمة الأزلية (بواسطة) العرج اختوم والقطب المكوم و (الختم) المحدثى معوم شيف (التحقى)  
فيه تقديم الصفة على الاسم والكنية ولاسم على كنية وهو جازر فـ تـ تـ . وما المسيح عيسى ابن مريم -  
(أحمد) بألف الإشباع (أبي القيص) رضى الله عنه وعنده أمين . وفي [ مع ] عن سيد رضى الله  
عنه وعنده أمين أن القيص لى تميم من ذات سيد الوجود صلى الله عليه وسلم تنفذها دوات الأنبياء  
وكل ما نص وبرز من دوات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تنفذها ذاتى ومضى سمرى على جميع الخلائق  
من نشأة العالم إلى النع في الصور وحصلت به يوم بين وبينه . وإن مشقة لا يلمها . إلا الله هو وحل  
بلا واسطة . وعنه أيضا رضى الله عنه وعنده أمين أنه قال : سيد الأول . كما كان صلى الله عليه وسلم  
سيد الأنبياء ، نظره . وفي [ مع ] . وما حصه ، الله به إدراك جميع العلوم الخمدية وهي مائة علم  
وأحد عشر عن . قال بعض العرب : ينقسم كل علم منها إلى اثنين وسبعين جزءا ، وكل جزء من هذه  
الجزء إلى اثنين وسبعين جزءا ، وقال شيعت رضى الله عنه . بل كل علم منها ينقسم إلى مائة ألف  
وأحد عشر ألف علم . من علم علم من هذه العلوم علم الأولي والآخرين . الكامل من الرجاء  
يدرك منها اثنين وسبعين كولاى هذا السلام بن مشيش . وأخبرنا أيضا رضى الله عنه أنه طلبها من سيد  
الوجود صلى الله عليه وسلم وضمنها له ، وهي من أعظم خصوصية له رضى الله عنه له . وقد مر عنه  
أن هذا القطب المكوم هو الوسطة بين الحقيقة الخمدية وبين الخلق في إمامة المدد والخيوط الدينية  
والتبوية هي العموم فردا فردا ما هذا سيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام [ مع ]

وإذا فهمت جميع ما مر تعلم علم يقين بلا ريب ولا من أن القطب المكوم والمرخ غنوم والختم  
المحدثى المعارف سيد أبي القيص رضى الله عنه وعنده أمين هو الذى يتلقى نفسه عن الحقيقة الخمدية  
ما احتس به من العووس والجليلات وبواسطة الأنبياء والمرسل عليهم الصلاة والسلام ما يصح على جميع  
من في الكون ممن تقدم أو تأخر من باب آدم عليه السلام إلى قيام الساعة ، فبشئ في ذلك ما داف  
الصحابة رضى الله عنهم وأرضاهم وحسن أهل عليين مأوهم . ولا يلزم من ذلك تفصيله عليهم لأن  
المزية لا تنحصر الأفضلية . ولهم المحدثون راية السبق والصحية التي لا تقاس بكل من فيه ورتبه .  
والفائزون بطلته صلى الله عليه وسلم النبوة . والعارفون بلا واسطة من دته الكريمة الحسبة العلوم الشرعية  
وأسرار الوهية . وذلك مفقود في حق من بعدهم من الأولياء والأقطاب . ولو لقطب المكوم وختم  
المحدثى المعارف على أن سيدا أبي القيص رضى الله عنه وعنده أمين قال : ما شئ من تفصيل الصحاف  
الذى لم يفتح عليه وحق القصب من غير الصحابة احتف الغناء في التفصيل بين أصغر الصغرة مرتبه  
وبين القصب . والحق أن الصحافي أفضل من القصب لورود النص فيهم بعينه . وهو قوله صلى الله



عليه وسلم ، إن الله اصطوى أصحابي على سائر الدين ماعدا النبيين والمرسلين وأما الله بل قامت بل بقوله تعالى - إن أكرمكم عند الله أتقاكم - قال سيدنا رضى الله عنه وعنه به آمين - إن القبط لا يقدر غيره على تقواه بل ولا حتى علمه. وهناك مصداق ولكن المصطلح الذى بالنقص لا يقاس بعمل ولا غيره ، هذا إذا لم تظهر حاله فأخرى إذا كانت ظاهرة كهذه - وهى مشاهدة صفة الزكية عليه أفضل الصلاة والسلام انظر [ جه ] وزادى [ حج ] وهذه من الأمور التى ينبغى معرفتها لعاط بعض الدعاة فيها كى يرون من كرامات بعض الأنبياء وحلو مقامهم هـ وفى ذلك دل بعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| حدا لمن حتى فعله لا يسأل   | وغيره من كل فعل يسأل       |
| سبحانه بيده السماء         | والأرض بفعل الذى يشاء      |
| فيصطفى من شاء من عباد      | فيستجلى فيه للإمداد        |
| يخص من يشاء بالزايا        | وفصله قد وسع البرايا       |
| ثم صلاته على إسماعيل       | حين الوجود مدد الأكون      |
| محمد صلى الله عليه وسلم    | والآل والصحاب بلا قتاه     |
| سميته بفيض الرحمن          | على الوردى من روح التجاني  |
| فهاك ما شاء به اللسان      | من بعد ما أبرره الختان     |
| من فيض بحر شيخنا التجاني   | بما به حصص من الرحمن       |
| من ذلك استمداد كل الكون    | من برزخه دون حين           |
| فكل من في الكون حتى الصاحب | مسند من شيعته والعيب       |
| دون ده مربة حصص بها        | لا يلقى الفصل فكن منها     |
| بدا أجبت بعض من قد سأل     | فاسحس الجواب عما استشكلا   |
| ككل أنه مضت من الأمم       | قد استمدت منه وهو في العلم |
| وهو اسند من ذوات الأياد    | كل موضوعات جميع الأشياء    |
| كذلك الأملاك منه تستمد     | من خير ريب فيه قل واحمد    |
| سبحان من أنشأ كيف يشاء     | ونعنه بما يشاء كيف شاء     |
| وليس في ذلك عتلى ريب       | وربنا ، وليس فيه عيب       |
| وذاك في كلامه المصباح      | يروح باللوبح والتصریح      |
| فقال في مقام الاستمداد     | من نشأة أولى إلى الأبد     |
| ومن بدن آدم الأبد          | أمد كل الكون بالإمداد      |
| وعند ذكره علا المقام       | على جميع الأوليا الكرام    |
| قال فن عصر الصحبة إلى      | فمنع فاستغاثهم تأملا       |
| لهم سادو جميع من مضى       | ومن إلى سبحانه من بدأ قصي  |
| يكفيلك فيهم بلا التباس     | كنتم خير أمة أخرجت للناس   |
| وقول سبب الوجود المنتن     | دى صديق إن الله اصطفى      |

هل جميع العاصين ما عهدا  
بالصحة التي حلت كل الوتب  
إد كل ما من عن قد قبل  
دفتر إدن قدرهم بلا مرا  
ولا تسكن إسماع<sup>(١)</sup> الأقوام  
فلحق يؤخذ من الصغير  
وذلك من خواص هذى الأمة  
محمد سليل عبد الله  
يارب إن دت في ذة قدم  
فأرحم عبيدك من الأحوال  
آمين آمين ختام الحق  
الانبياء والرسل كي بدأ اعتدنا  
وما لنا من النظر في القرب  
في الكون يرسم هم بأفصلا  
سبحان من قصدهم حل الوردى  
وقل بما عندك من ألهم  
إن كان منه ومن الخبير  
يارب فأرحنا بعين الرحمة  
عليه والآلهة - إله الله  
أو غير اللسان والأقلام  
وكن له في سائر الأحوال  
جعل له على لسان الخلق

- فورت السماء والأرض إنه حق مثل ما أنكم تنطقون -

مدونك بحر حضته وقب لأى بساطه صوبا وولهم حرمي

- ربما ظلمة أمستة وإن لم تعبر لنا وترحم لكون من الخامس - (فل) أيا - لأح الصادق والحيث  
الواقى (بذا) أى باستعداد جميع من في الكون من نشأة العالم في النفع في الصور من بر رعية القطب  
المكتوم ولحم الحمدي المعلوم سيدي أى القيص رضى الله عنه وعنايه آمين (بسر) بكسر مهملة صد  
العلانية (وجهرة) كشمرة من جهر كنع قال تعالى - أرى الله جهرة عيايا عبر مستر (ولا تخش) من  
عشى كرمى خاف فهو عشى وعشى (من برد) من رد كسر صرفه (عش مق تى) مصدر قال غولا  
وقبلا بكسر وقولة ومقلا ومقالة (سوى) بهم وكسر كهلى ورصى بمعنى غير (جاهل) من جهل  
كسح جهلا وجهالة صد عم: أى جاهل بقدر سيدي أى القيص رضى الله عنه وعنايه آمين إد من جهل  
شيئا عداه وأكرده ، لكن متى ظهر له الحق قبله ورجع إليه (أو منكر) بجهلا وتعدنا ، وأسكر  
عدا لا يعتبر لأنه لا يقبل الحق إذا ظهر له ولا تصبط دعواه ولا يصححه اعتدال في أمره ولا يفتح شىء بل  
من شأنه أن يقول ولو طرب . مرى أى هو معرى ولو طارت . و [مع] قال الشيخ روى في [تأسيس  
القواعد] إنكار المنكر بما أن يستند لاحتياط أو حسم دريعة أولئك التحقيق أو لصواب العلم أو بقصور العلم  
أو جهل اساطير أو لانهام البساط أو لوجود العناد ، فعلمة الكل الرجوع للحق عند تعبه إلا الأخير لأنه  
لا يقبل ما ظهر ولا تصبط دعواه ولا يصححه اعتدال في أمره . و [ثيق] أحد عيب اليهود أن لا يحكم  
أحدا من غير يدين بحدس أحد من النفعاء ولا يسكر عليه لأن ذلك فرع من التناق مع أنه ينقص علم بعد  
بكل شىء أمكره ، ولم يرب الفصرون في كل عصر سكر بعضهم على بعض لقصور بصيرهم ولو أنهم تسعوا  
في العلم لقل إنكارهم وحل بعضهم بعض على محاسن صحيحة والله تعالى أعلم اه (شخص) مؤنثة جمعها شخصوس  
لصعد مطالعها . و [هب] أوار الشمس وتقر والنجوم مستمدة من نور العرش ، ونور العرش مستمد  
من نور المنكر ومن نور الأرواح التى فيه ، ونور الأرواح مستمد من نوره صلى الله عليه وسلم . انظروا .

(١) إسماع بالسكر والتفديد : من يقسم الناس بلا تسديد ،

وروى . ! أكرموا خلوق في الشمس فلها نيل الثوب وفتن الربيع وتظهر الدهر البهيم . . وفي [ حصن ]  
 حور بن عن حمزة بن عمار ( صحوة ) يفتح الصبح رتماح النهار . . ومن بن يرى الشمس مقنة عمياء .  
 ويسب بصبح في الأذهان شيء . . هذا احتياح النهار بن ديسل  
 قال رحمه الله :

( عدى الأسماء وارثا كل أناس فيوت من حاتم أهل السوء )

( عدى ) حرف جر واستثناء ( الأسماء ) بالقصر جمع بن . ويجمع على سواء كقراء جمع بن وعلى أبناء  
 وبني ( ورس ) بسكون السين تحصيل جمع رسول ، ويجمع على . صلاة ككريم وكرمه على بيتنا وعليهم  
 الصلاة والسلام ، وروى ١ صو عن أبيه الله ورسله ابن الله بعثهم كبعثي ١ اه . وفي [ جمع ] وصا  
 سيدنا رضى الله عنه كيف بنى على الله ثكة عليهم السلام لأجل ثام . عيب واستعصمهم لنا ، كما حكى  
 الله صم . مسجده وتعالى بقوله . هو الذى يصل عبيكم وملائكته . ويقول رب وسعت كل شيء رحمة  
 وصدق غيرناذين تابوا واتبعوا بعدك وفيهم عذاب الحميم . ربنا وأدعهم جدت عدن التي وعدتم .  
 الآية . فحبه رضى الله عنه . آ . آيون . الله يصل على كل واحد من أنبيائك ورسلك وملائكته  
 عند ما حل ملك يارب اه .

( قلت ) : بحق لنا شكرهم أى شكر جمع ملائكة لأجل صلاتهم علينا ، وفي الخبر امنم بشكر الناس  
 م يشكر الله ومن أسدى بكم معروف فكثروه انظره ( كل ) أى كل واحد منهم عليهم الصلاة والسلام  
 ( يأنس ) من شر الأمر وبه نفسه ( يوضه ) وتجوته وأسرده وأنواره ومعارفه بأحدها بلا واسطة  
 . من حدم ) ككتاب ، حدث بنى الزدة في الحزم وجمعها مرقى رضى الله عنه بقوله .

جدعتهم بعات خاتم ستمت      ثانيا ما حواها قبل نظام  
 خاتم خاتم خاتم خاتم      م خاتيام وخينوم وخيتام  
 وهو منضوح تاء تاسع ودا      ساج لقياس أتم عشر خاتم

وبعد جمع صم كعدن جمع عدل ، ولم يذكر رحمه الله حيا بحركة ودكره [ س ] بن میده وابن هشام  
 في كعب ، ولأحسن تسميم الله الله فاب بعض الإحراء رحمه الله ورضى عنه .

زد غنى نمعن به لغير خاتم      نص على ذلك قاموس وأنوام

( أهل ) بدت أهل تأمر ولأنه وأهل القرآن حلقه وأهل البيت سكانه ( النبوة ) بهم نون وموحدة وهرة  
 به وار وفى [ س ] ولأسم السوء أى بهم نون مع لموحدة ، ويقال أيضا بسوء تشديد الواو مع صم  
 مذهب ، والسوء بكسر النون كسيرة . وفى [ جـ ] وسئل رضى الله عنه عن حقيقة السوء فأب رضى الله  
 عنه قوله حقيقة السوء مشتقة على ثلاثة أمور ، وهى شرطها إن نقص واحد منها غيب بسوء . لأول :  
 كمال المعرفة بالله الدائبة والعبودية والإحاطة بجميع صفات الله وأسمائه نعمها لم تثبت الإحاطة به للسوء  
 والصدقية لا ماوراء ذلك . الثاني : بحاء الله بأمر بن شاء يتبعه به في خاصة نفسه إن كان نبيا أو بالتبليغ  
 لغيره إن كان رسولا . والثالث : بقول الله له أنت بنى إمامته إليه أو بواسطة الملك . وقال الخليل  
 المعلى سيدى الحاج على حرازم رضى الله عنه وحنا به آيين : وهذا الحد جامع مانع وهو في غاية



الوضوح ، ذكر من منع عنه عرف معنى السوءة وإن فيه ما ينوهم من دخول المير ، ورضى الله عن  
 سيدنا أوصح عبارته وما أحسن إشارته هـ . وعبرها في [ هـ ] كلام صوب وكذا الرخصة انظره إن  
 شئت وفي [ جـ ] قد رضى الله عنه ، فافهمي الله في سابق علمه بوصفه إلى حلقه من العيون والمعروف  
 والعيون ، وما ذهب من جمع حلقه من الأزل إلى الآن كنه من أوله إلى آخره كنه جمعه في حقيقته صلى الله  
 عليه وسلم إجمالا وتفصيلا في معنى به سبحانه وتعالى ، محصين رسول الله صلى الله عليه وسلم دون حلقه  
 تركه مطلق في حقيقته فلهذا هو ، وعرف واحد ، وأما أمره بتبليغه إلى خلفه ورعه على تركه في بعض  
 الشبهة ، محلا وعصيا ، وفرد فهو بوصفه بأنهم على قدر ما سبق في الشبهة ، غير أن لا يردده ولا ينقص  
 درة هـ . وفي [ هـ ] سمعته رضى الله عنه يقول : أولا الدم الذي في الداء واللحم والعروق المانع من  
 معرفة حقائق الأور لم يكنكم ، لأنهم عليهم الصلاة والسلام من وجدوا إلى أن صير بيده صلى الله عليه  
 وسلم إلا بأمر بيده صلى الله عليه وسلم ، فلا تكون إشارتهم إلا إليه ولا تكون دلالة إلا عليه ، حتى إنهم  
 بصريحه لنس من سمعهم بأنهم إنما رحو منه وأن مددهم جميعا عما هو منه صلى الله عليه وسلم وأسم  
 في الحقيقة دون من لا يستوي . وأسم بمرقة أولاده صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم غرة  
 الأب ثم حتى يكون الحق كنههم به سواء ، ودعوة الجميع إليه صلى الله عليه وسلم واحدة بين هذا  
 هو الكائن في نفس الأمر ، والأسم لصيغة مجرد موتهم وبعثهم عن هذه لدر يعطونه شيئا وفي  
 الآخرة يظهرهم عما ، وعند دخول الجنة يقع الفصص بينهم وبين الجنة حيث يكتمش عنهم وتنقص  
 وتقول لهم لا أعرفكم لستم من نور محمد صلى الله عليه وسلم فينبع الفصل بأسم وإن سقوا عبد فهم  
 مقدون من أنبيائهم ، وأنبيائهم عليهم الصلاة والسلام مقدون من صلى الله عليه وسلم . فإذن الجميع عند الله  
 صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه . لولا ما هو سابق في بارة الألفية كان هذا الوقع في دار  
 الداء ، فمت ولم منع هذا الدم من معرفة الحق ؟ فقال رضى الله عنه لأنه تعدد الداء إلى أصلها الترابي  
 ويميل بها إلى الأمور الشافية فتشوف النساء والعرض والحجم لأموال وغير ذلك ، فبين ذلك في كل  
 لحظة وهو عين العينة والحجرات منه تعالى ، وبولا ذلك اسم لم سمعت الداء إلى شيء من هذه الأمور  
 القانية أصلا .

( قلت ) ولا ينبغي أن حجابيته تحجب فهي كشنة في حق العوام فعمده في حق الخواص أو تعرب  
 من النساء في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ومنه رأينا في حق سيد الأولين وآخرين  
 صلى الله عليه وسلم ، معناه وعينه . وسميته رضى الله عنه بقول مرة أخرى إن الأنبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وإن سقوا من نوره صلى الله عليه وسلم لم يشربوه به بل كل واحد يشرب منه ما يناسبه  
 وكثرت له ، فإن النور الحكيم ذو أنوار كثيرة وأحوال عديدة وأقسام كثيرة فكل واحد شرب نورا  
 خاصا وبوجه خاص . قال رضى الله عنه : فلهذا عيسى عليه السلام شرب من نور الحكيم فحصل له  
 مقام نبوة وهو مقام يحمل صاحبه على السبيحة وعدم التفرار في موضع واحد . ومين ، ربه عليه

(١) ولا بد من رضى الله عنه :

وفي وإن كنت ابن آدم صورة قل له مني شاهد بأبوي

من حد مؤلفه

الصلاة والسلام شرب من النور المكرم محصل له مقدم الرحمة والتواضع مع المشاهدة الكاملة اقتران  
إذا تكلم مع أحد بخاصية بين ويكنمه يتواضع عظيم فيض المتكلم أنه يتواضع له وهو لما يتواضع لله  
عز وجل نقوة مشاهدته ، وسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام شرب من النور المكرم محصل له مقدم  
مشاهدة الحق سبحانه في نعمه وحجراته وعطاياه التي لا يقدر قدرها ، وهكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام والملائكة الكرام ، والله أعلم .

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ي صهر الجبر لأهله ببركته صلى الله عليه وسلم وأهل الجبر هم الملائكة  
والأنبياء والأولياء وعامة المؤمنين ، ففت وكيف يعرف بينهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من النور وأرواحهم من النور ، والأنبياء عليهم الصلاة والسلام دواتهم من تراب وأرواحهم من نور وبين  
الروح والبدن . وآخر هو شراب فوئهم ، وكذا الأولياء غير أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام دوا  
عليهم سرحة النور التي لا تكيف ولا تطلق . وأما عموم المؤمنين فلههم دوات ترابية وأرواح نورانية  
ولبدواتهم شبه عرف من ذلك النور الذي للأولياء والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ففت وماسة هذه  
لأنوار من نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف استمدادها منه ؟ فصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عذته مع الله به وقال كس حوَّج جماعة من القاطط مدة حتى اشتاقوا بالأكل اشتياقا كثيرا ثم طرح خبزة  
بينهم فحصبوا بأكتافهم منها أكلا حثيثا ، وخبزة لا ينقص منها قلامة طغر ، فكذلك نوره صلى الله عليه وسلم  
تستمد منه النور ولا ينقص شيئا ، والحق سبحانه وتعالى يمدد بالربانية دائما ولا تظهر فيه الزيادة بأن يتسع  
مرأها بل للزيادة باطنية لا تظهر أبدا كما أن النقص لا يظهر بهذا النور المكرم تستمد منه الملائكة والأنبياء  
والأولياء والمؤمنون وأما مختلف كما سبق ، والله أعلم أنه وليبصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده :

|                            |                                |
|----------------------------|--------------------------------|
| فاق النبي في خلق وفي خلق   | ولم يدانوه في علم ولا كرم      |
| وكنهم من رسول الله ملتصق   | عرف من محراب أورشليم من القديم |
| وواقفون لديه عند حدهم      | من نقطة العلم أو من شكله لحكم  |
| مهر الذي هم معناه وصورة    | ثم صعدوا حبيبا بارئ للنسم      |
| منه عن شريك في عبادته      | فجوهر الحسن فيه غير منقسم      |
| وكيف يدرك في الدنيا حقيقته | قوم نيام تسلموا منه بالشم      |
| فما يصح أنعلم فيه أنه بشر  | وأما حبيب خلق الله كلهم        |
| وكل آي ألقى الرسل أنكرها   | فبعض انفصلت من نوره جسم        |
| ففيه شمس مصلحهم كوكبا      | يظهر أنوارها للناس في العلم    |
| حتى إذا طلعت في أفقهم هذا  | ما العليق وأجبت سائر الأمم     |

ثم أشار عمر الله دبه وستر عيه إلى دره ما عسى أن يتطرق إلى الأهمام القاصرة والأدهن القارة  
من تساوى المدركين أو تقاربهما في أن بينهما مهامه بخارها لها وتبديها عجب انطوى بقوله .

(فما شق المسكون مذكورة أسيا      ولو ذرة منه قد أتت فبذرت)

(فما شق) يعني شقت الطيب شمته ، النقط (المسكون) والشم المسمى المنوم منسوب إلى النقص  
رسول الله عنه وعبد أمين (مدرك) كمنع من المدرك بحركة فتح شيء وقعره وغايته (أنبيا) بالفتح

فصلاً عن أن يشق مذكر الرس على عب وعليم الصلاة والسلام وفي [ هـ ] وسألته رضي الله عنه  
عن قول أبي برك الصفي رضي الله عنه . حدثت بحوراً وقت الأبيد سواحداً ، فقال رضي الله  
عنه النبوة حطرها حليم وفسرها عظم وصاحبها كرم . فومع رفيع وحباب صبح لا يسع أحد  
مفادها ولا يشق سائر عذرها ، فهو ما أن يعقل اللون إلى رحمتها ، وشتات ما به وبين رحلتها ، ولا كنه  
قد علم أن سيد لوجود صلي الله عليه وسلم هو سيد الأنبياء وإمام المرسلين وخيرة خلق الله أحسن ، وقد  
يعبر صلي الله عليه وسلم ببعض أئمة لبعض النكاحين من أئمة الشريعة إذ ليسه خصوصية مدله أو يريد  
بسطاً ، وذلك في تحصيله منسوب إلى النبي صلي الله عليه وسلم ، فهو الخالص من ذلك الحور .  
على سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفي [ جـ ] أتم أن لأصل لأصيل إلى لا يجدعه ولا  
لكن مؤمن من عذره ومن حرج عنه حرج عن عده لإعلاء هو أن الحق سبحانه ويعال تجلي بعلو  
كبريائه وعظمته وحلته وعظم صوته الله . أتمه وحصوصه . وأن ذلك الحق يس هو في كل  
شخص كما عند الآخر ولا على دون واحد . ولا على كيفية مطردة بل انحد ثر منه مساوثة وأمرار الخلق  
في ذلك متسببة من كثر وقيل : فهو يحكي لكن شخص على قدر صالته وعي قدر ماله حوصلته من  
تحلى الحسب التي هي التي لا تدرك له عبة ولا يوقف له على حدوداً . وقد عرفت هذا . فعم إلى الذي  
في مرتبة صلي الله عليه وسلم من تعاليات صلات وأئمة وجفان لا مطمع في دركه لأحد من أكر  
أو الحرم من الرسل فصلا غير دونه من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ، وأن الذي في مرتبة  
أو الحرم من الرسل لا مطمع لأحد في دركه من عموم المرسلين ، وأن الذي في مرتبة المرسلين لا مطمع  
في دركه لأحد من الأنبياء . وأن الذي في مرتبة الأنبياء لا مطمع في دركه لأحد من عموم الأنبياء ، وأن  
" في مرتبة الأنبياء لا مطمع لأحد في دركه من عموم الأنبياء ، وقد كان لأمر كذا ، عرفت  
هذا . فاصيل وعم أن الشبهات التي تدرك من أنباء الأنبياء . فعم أو يستغنى أن هم شمرها  
وهو على مراتب ليس والمرسلين مثل قول أبي ريد ، يستغنى عنه . فحرراً . فعم الأنبياء . فمحله ،  
ومثل قول الشيخ . فدر حل محل معشر الأنبياء أو أنهم لمع وأتمه متفوتوه . ومثل قول ابن القارص  
رضي الله عنه :

ودونك بحراً حفته وقف الأبي بساحله صونا لموضع حرمتي

وكفوله :

وإني وإن كنت ابن آدم صورة في فيه معنى شاهد بأبوني

إني أن قل :

وفي لهذا حربي للأنبياء وفي عا صرى لوحى المحمود وجمع سورتي

وكفوله أيضاً :

فحي على حبي التميم الذي به وحيد كقول النبي أطول صوري

ومن بعض ما أصدت شرب مع صرى ومن كان على ما فصلت في أبي

وكفوله في الكافية :

كل من في حاك بهواك لكن أنا وحلي بكل من في حاك



وكقول بعض العارفين . . . : إقدام النبيين بداية إقدام الأولياء . والحوادث من هذه الشخصيات في المعارف وقت بطرأ عليه انشاء واستعراق حتى يخرج بذلك عن دائرة حسه وشهوده ويخرج عن جميع مداركه ووجوده ، لكي تارة يكون ذلك في ذات الحق سبحانه وبه لا يتبدل به من قدوس الخلق من بعض أسرارها فيصايفتصى منه أنه يشهد ذاته حين ذات الحق حقيقة فيها واستلزامها ، ويصرح في هذا بمدان بقواه سبحانه لا أنه لا أحد وحده الخ من التسميحات كقوله حلت عظمي وتقدس كبريائي ، وهو في ذلك معذور لأن البعض الذي يجرى به الشواهد والموثقة ويعطيه تفصيل لرب الله في كل ما يستحقه من الصفات عجب عنه والحق وثائق وأصمحت ، وعد عقدهم لتعدل ودعاهه ولبعض ذلك السر التسمي عليه بكم بما تكلم به ، فالكلام الذي وقع فيه خضعه حتى يهتدي به فهو يتكلم بالحق لا بالباطل ومعرباً عن ذات الحق لا عن ذاته ، ومن هذا لمبدأ قول أبي بكر بن عبيد الله : سبحاني ما أعظم شأنى ، وقول الخازن : وأما الحق والله في الخفية إلا الله ، وكقول بعضهم : فالأرض أرضى الناس ، معنى . . . وكقول السمرقاني رضي الله عنه .

انظر أنا شيء عجيب لمن يراني أنا الحب والحبيب مائم ثاني  
وكقوله : أنا من أهوى ومن أهوى أنا . . . . . البيت (١)

وأقول من معارف مثل هذه كثيرة ، وهذا ما يعطيه انشاء واستعراق في ذات الحق ، وهذا أمر يخرج عن مدارك الإدراك يدركه رصفه لأحوال ، فلا يعلم حقيقته إلا من داه ، ونارة يكون لاستعراق المعارف والثناء في ذات النبي صلى الله عليه وسلم لعينه من ذاته في ذات النبي عليه الصلاة والسلام ، فيؤمن بالله عليه وسلم ببعض أسرارها فرد كسبت ذاته ذلك السر فلا يشهد ذاته إلا ذات الذي دين الله عليه وسلم ، ويعلمه الله سبحانه ، احتضن به بوجه صلى الله عليه وسلم من الخصوصيات التي لا تجمع بين غيره صلى الله عليه وسلم ، فتكلم بينه صلى الله عليه وسلم بوجهه صلى الله عليه وسلم ببعض ما احتضن الله به بوجه صلى الله عليه وسلم من خصوصيات الاعتماد مما به به عبو وشرف وشهوف على مراتب جميع النبيين والمرسلين ، فهو يخرج عن أنظار الله بوجه صلى الله عليه وسلم بوجه من عباده عن نفسه ، من بسمعه نظن أنه يشبه نفسه وإما نسمه نأى صلى الله عليه وسلم لعينه في ذاته ، فإذا استعمل عن هذا الله والاستعراق ورجع حده وثابه نأى من ذلك لعنه عجزه ، وسق هذا المساق في كل ما تسمع من الشروح مما يقتضى أن . . . عن مراتب النبيين والمرسلين مثل المنصوق رضي الله عنه :

أنا كنت مع نوح لما شهد الوري بحورا وطوفانا عن كنه قدرتي  
أنا كنت في رؤيا نوح قداده وما أنزل للكيش سوى بفتوتي  
أنا كنت مع أيوب في زمن اليل وما شعيت بلواه إلا بدعوتي

وأكثر من هذا رضي الله عنه فكل ذلك لسانه في ذات النبي صلى الله عليه وسلم مراحا عن مقامه صلى الله عليه وسلم ولا يعنى في عجب من وراء ذلك ما لا يتحققه البعض ولا يأتي عليه القول ولا يعمل ذكره . . . : لأجله والسلام وهذا الذي ذكره من داء العارف في ذات الله وودات النبي صلى الله عليه وسلم من هو مثل العارفين ولا في كل وقت من أوقات من يقع به ، بل هو

(١) وتعلمه : عن روحاني طاب ثراه فإذا أبصرني أبصرته وإن أبصرته أبصرنا

خاص ببعض الأوقات لبعض العرفين فقط والسلام مستمر في البحر الذي خاصه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقفت لأبيه ساحبه هي بحر الحقائق التي هي الله بها عليه دون غيره من أكابر الأنبياء والمرسلين في دونه إن هلم جرا ، فإنا تلك الحقائق لم تكن الله بها للنبين ورسولهم ولو بأقل من غيرها لمصاروا محض العدم في أسرع من طرفة البصر ، وإنما وفوا بساحل تلك التجليات وهي التجليات التي احتضنهم الله بها من طلوع الخلال والاحمال والعصاة والكبرياء ، فتلقت الحقائق التي هي هم يذهب إلى حقائقه صلى الله عليه وسلم لمكتشفه به خصوصه كساحل البحر فيهم تمكنوا بساحبه صلى الله عليه وسلم بحيثهم فيه ومناهم فيه ، انظره . وفي [ هـ ] و عم أنوار المكتوبات كلها من عرش وعرش وموت وأرضين وجنات وحجب وما عرفها وما حجبها إذ جمعت كلها وحدث بمصا من نور النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما مجموع توره صلى الله عليه وسلم لم لو وضع عن العرش لئلا يوضع على الخشب ليعين التي فوق العرش لم تفت . ولو جمعت سموات كنه ووضعت عليها ذلك النور العديم لتهاست وتساقت ، انظره . وإنما قال رحمه الله ( هو ) أي حسب ذلك هو تبت وطهرت ( ذرة ) فاعل بفعل عذوب على حد لودات سوار بضمي ( منه ) أي من مدره سادات الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ( لئلا ) بمعجمة صد حد يقل دب دوب ودوب محركة وأ به ودوبه ، وأما دأب بمهمله فمناه جد ولعب ، وفي الفرق بينهما قال بعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه :

قَاب بِالْعِجَامِ كَسَالُ مَا جَمَدَ      أَمَا بِالْعِجَامِ فَجَدَ وَتَعَدَدَ

أَوْ تَقُولُ :      دَبَّ بِمَعْجَمَةٍ مَعَاهُ سَالُ حَرَى      أَمَا بِالْعِجَامِ فَجَدَ رَدَّ نَعَا

( تبت ) بمعنى ظهرت ، ويقال سدى أدام بالجاد ، ومن مراد ، وهي من ظهرت ذرة واحدة من يقاص ويتجى به عن سادات الأنبياء والرسل من الحقيقة المحمدية عليهم وعليهم أفضل الصلاة والسلام للحنن المحمدية المعنوم والقطب المكتوم سيدا إلى المبعوث وصلى الله عليه وعابه آمين لئلا وانما وصار محض للعدم ، نعم قدرته وطاقته لتحمل أعناء تلك التجليات والبيوضات الخاصة عليه من الحقيقة المحمدية عليهم الصلاة والسلام .

وإن شئت ، قد ما لزم في قرن      لم يستطع صورة للعزل القديسين

ويقال له شدة وأصق بهيرة ، وقر كسب حين شدة بهيرة ، والصورة السطوة والقهر ، والبر بهم بوحدة جمع رول كرسوب ورس سكت رايه بغيره أو بفتحهم جمع بار كواكب وركب والساعين جمع قعس كعرعاس وقر طيس من الإبل العظيم إمامه لحبيب العتيق الشهدا يظهر قول رحمه الله :

( وما شئاً أقطبُ ومزددٌ ومفتحٌ      وكلُّ وليٍّ مذكركَ أشمُّ قدوني )

( وما شئ ) أي ، شئت ما كسر أشم بفتح وشمئت بالفتح أشم بالنهم ( أقطاب ) جمع قطب ( ومزد ) هو من لا يطير به جمعه أفراد ، وفي [ ج ] سمعته رضي الله عنه بقول ، مراتب الرجال الكبار ثلاثة ، مرتبة العارفين شهود الحق في المراتب ، ومرتبة لأفراد شهود الحق لا في المراتب ، والمرتبة الثالثة في عيب الغيب مكتومة لا تدرك ولا يعرفها إلا صاحبها ، وهو القطب الجامع لأهل الأديان الأولين وهو شهود الحق في المراتب للتصرف في الكون وبشاهد الحق في غير المراتب وله

هذه البرية المكتومة لا يشاركه فيها غيره ، انظره . وفي [ ع ] ومقام الأفراد بين الصديقية والنبوة  
 ويظهرهم من الملائكة الأرواح المهيمون في جلال الله ، قوله الشيخ عبي الدين : ثم قال : وقد جهههم  
 أكثر الناس من أهل حريقا كافي حامد وأمثاله لأن دوق مقامهم عزيزا ، وفي [ ج ] ومن كلامه  
 رضى الله عنه أن خواص أولياء الله الكبار كمناجح الكنوز . والأفراد الأربعة خصه الله بأمر  
 من نكس لغيرهم من عامة الأقطاب فضلا عن الأولياء . منها أن البيت المعظم وهو الكعبة المشرفة  
 تطوف كل يوم سبعا بكل واحد منهم وهو في مكانه . ومنها : تسليم السجائب على كل واحد منهم  
 وكذلك الأفراد وفي معنى يصحح على كل واحد منهم ويمسى كذلك ، ومنها : أن لمناجح كل واحد منهم  
 يدرك من علوم شخصية الله وسبعين عبدا والأولياء لا يصلون إليهم إلا ببعض الكمل كولاى  
 عبد السلام بن مشيش رضى الله عنه ، كما حكى عنه سيدى عبد الرحمن الشافعى قال : إنه أدرك اثنين  
 وسبعين علما ، وأبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه أدرك أحدا وسبعين شخص من شجرة واحدة ، ومنها  
 حبوب الدور الطالعة من أولياء إلى العالم العلوى عنه ما يطبع للقطب إحدى عشرة وأما الأفراد فلكل  
 واحد منهم ثلاث عشرة والمناجح لكل واحد خمس عشرة ، وهذه الخصوصية لهم عن عامة الأقطاب  
 وأما خصصة الخاصة من الأقطاب كالبغليات والحدائق ومن شاركهم في مقامهم ، فالعالم أنهم ما للمناجح  
 من الخصوصية المذكورة ، ويريدون عنهم بأمرهم بشعوب المناجح ونحوه ولا علم لهم بها ، فضلا عن  
 إدارتهم فكم شهدهم بالحدائق وإحسانهم ما احتوى عليه قول دائرة الإحسان من الأسرار والمعارف  
 والقبوض ، أو غير ذلك من العلوم التي لا تصح لغيرهم فيها وخلافه كما تقدم ، انظره . وفي [ ج ] الدليل  
 على أن سيدنا الحضر من الأفراد وليس نبيا عن القطع ما حكاه الله في القرآن في قصته مع سيدنا موسى  
 عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى : - قد حثت شيئا سكر - قد حثت شيئا سكر - وكان نبيا ما ذكر  
 عليه سيدنا موسى فعلم ، لأن سيدنا موسى عليه السلام يعلم عصمة النبوة ، وأن صاحبا لا يتقدم إلى فعل  
 شيء إلا بأمر الله ، ويكون الأمر في تلك التفصيلين الأولين في القرآن وهما حرق السبعين ومثل الإعلام  
 فإنهما من أعظم الأمور المستحقة شرعا وصحبا ، فإن عقلاء اتفقت على دقيقتي فعلين ، والأمر  
 الإلهية أُنقِصت كلها عن تحريمهما لأنهما من أعظم المصادق لأمر الله ، وهو علم أنه لا يتقدم  
 عليهما إلا بأمر الله لا يمكن تركهما ، وحيث أسكر عليه ذلك على أنه ليس بنبى . وأيضاً في الاستدلال  
 على عدم نبوته وهو أكثر من الأول إذ لو كان الحضر نبيا لأعلم الله موسى بنبوته لأجل أن لا يسكر  
 عليه ، لأن الإسكار على صاحب النبوة يصليل له والمسائل للنبي كاهن وسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام  
 معصوم فأنجراً عليه بقوله - قد حثت شيئا سكر - إلا أعلمه أنه ليس بنبى ، فأنصح لك الأمر  
 وحمد الله . وفي [ ج ] هم أن الحضر عليه السلام وإن فقد وليس بنبى عند جمهور قال الشيخ  
 الأكبر رضى الله عنه الخلاف فيه - يعني بنبوته - عند أهل الظاهر لا عند غيره عندنا معصوم به  
 من الأولياء لأمم النبي . ثم قال وقال إمامهم البشير رضى الله عنه - وكان أحد الأبدال في رويته تنبيه  
 أسبعت أشهر من الحضر إلى أن قال له في آخر الحديث هو سيد الأولياء ، نوره . وفي [ هـ ] فثبت  
 وهو سيد ، والحضر بى كد ذلك به بعض العلماء حتى قال الخلفاء أن حجراً في شرح البحار مع معنى  
 اعتقاد نبوته فلا يكون غير نبى أعلم من النبي ؟ فقال رضى الله عنه : ليس بنبى وإنما هو عبد أكرمه الله



معرفة وأمدته بالتصرف في رعيته وأعطاه من نعم التصرف وكل المعرفة ما أعطى للنفوس من هذه الأمة  
 محمدية ، وأدرك ذلك المحضر بلا شيخ ولا ملوك بل أمدته الله تعالى بذلك منزه ، وهذه درجته وهي  
 لا تسع مبلغ النبوة ولا الرسالة ، انصره (ومعج) كبحر جمعها ، وإيراد معج الكون من مصادره  
 الأولياء رضي الله عن جميعهم وأرضاهم وحمل أعني عيسى ، أرحم أمين وفي [حج] وسئل رضي الله عنه  
 عن قول ابن عطاء الله سبحانه من ميعن لتليل على أوليته لا من حيث اليل عنه وم وصل إليهم  
 لإمانه أراد أن يوصله إليه فأجاب رضي الله عنه بقوله وفي مثل هذا قال صلى الله عليه وسلم حين مثل  
 من أولياء الله هم الذين إذا أرادوا كبر الله ، لكن هذا حديث لا يصدق إلا في مقامه خاصه وهم مفااتيح  
 الكون لا من عدم حتى القبط الله وفيه عليه ، وأما أعطاه الله من القوة ، لأنه يه والوحياء الصادقون  
 كل واحد في قوته قوة مائة رجل ، والله يقول بالله أهل عام ملك كل واحد في قوته قوة ثلاثمائة رجل ،  
 وأهل عام مائة رجل بكل واحد منهم قوة خمسمائة رجل ، ولكن واحد من أهل عام لأمر ألف رجل ،  
 ونقص لأقطاب خمسة عشر ، وآخر واحد وهو لأمر د لأمره ، عشرة من رجل ، وقوة مفااتيح الكون  
 العارجل وأما معرفة العوالم معالم ذلك من السبع في الأرض ، وعلم الميكوت من السبع الأولى إلى السابعة ،  
 وعالم الحفوت من السبع السابعة في الكرمي ، وعلم لأمر من الكرمي إلى العرش من مائة ،  
 معنى ذلك هو علم السموات وهي شدة الكثافة وهو النجى بالأجسام الكثيفة ، والميكوت علم لأمر  
 وهو التحلل بعبور لأحدم اللطيفة ، والحفوت علم لأمر وهو النجى بعبور لأحدم القدسية من  
 الكروبيين ومن ضاهاهم ، وعلم ملاهوت هو النجى بعبور الروحانية القدسية ، وهذه من مادة  
 ونصيفة ، فكذلك عالم محي فيه بنسبة من نسب محصورة لإليه ، (و) ، شتم أيضا (كن وفي) من الأولياء  
 وهو من عطف العام على خاص ، ومرئهم لا بد أن يكونوا في سن عصر منه أربع وأربعين وعشرين  
 أئمة على عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يريدون ولا ينقصون إلا لا بد أن يكون قدم كل واحد من  
 الأولياء على قدم نبي من الأنبياء ، وفي الحديث : أولياء أئمة كآلبيته نبي لأمر مثل :

وسئل من القبط سيدي عبد الله العرواني رضي الله عنه وأرضاه وحمل أعني عيسى مأولة آمين ،  
 المدفون بعبور مراكنش صابها الله من كل بأمن وشواش آمين ، أنه مثل عن أهل الدائرة هل ينقص  
 عددهم أم لا فأجاب رضي الله عنه : أعلم أن أهل الدائرة لا ينقص عددهم ولا ينقص مددهم  
 ما دامت الدنيا فاقطب واحد بمكة لم يرل ، والنقص سبعة بالشام ، والسبعة ثمانية عشر ،  
 والبدلاء أربعون رجلا ، لغرب ، والأوتاد أربعة على أركان الأرض ، والوحياء وحدهم الحول  
 والأخبار في سائر أقطار الأرض موجودون وعدة الجميع ثلاثمائة وثلاثة عشر هي عدد أهل بصر ،  
 وفيه وأربعة عشر على عدد الرسل عليهم الصلاة والسلام ، والنفوس يعني القبط عنه ، والنفوس  
 معجنا من الدور لأهل الدور ، وثلاثمائة وستون صحابا من الصلوات لأهل الصلوات ، وفرضه كرمي وصدره عرش  
 ووسطه أراضى السبع ، يمد العوالم بأسرها ، منصفها بأوصاف الله تعالى متحفة بأخلاق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، فهو روح الكوئين وصيه مداره ، يتصرف في انواره بأحكام الله وفرضه وحلته ، يمد  
 كل واحد من الأولياء عما يبتقى محله ومقامه ، وهذه البداة قال أبو العباس العرواني رضي الله عنه :



الغمدى المعلوم والقطب المكنوم ويعرج المختوم سنده أني الغمدى رضى الله عنه وعنده آمين (قدونى)  
وسيدى وسيدى وعدنى وعدنى أحمد بن محمد الحسى التتعالى متعنا الله رضاء الأبدى وأفاض علينا من  
فضله الأبدى ومن بوره غمدى آمين . وق [ جع ] وما حص الله به قطب الأقطاب أموراً خصه الله  
عن أكار لأوباء وهم رؤوس الأفراد ، وهى ، أأجاب به سيد الوحد صلى الله عليه وسلم قدوتنا  
رضى الله عنه حين سأنه من مقاييس الكود . وقطب الأقطاب أهما على مرتبة عند الله تعالى ، فقال  
له صلى الله عليه وسلم ، هو أعلى منهم في مقامات ودرجات أورثه الله شئى لكامل حيط ، شجليات  
كله ، وأورثه الله الاسم الأعظم بجميع إحاطاته ، وأورثه الله مدد من الشى صلى الله عليه وسلم  
بلا واسعه ، وأورثه الله مدد جميع الأوباء يكون على يديه ، ونحريث الحمدات ونحريث كل شى ،  
والإمارة على كل شى . ولعظيم على كل شى ، وسينهى ، لئلا يفسد الكلام لعدم هذا لمعاج الذى أورثه من  
الذى صلى الله عليه وسلم وهو حليبه صلى الله عليه وسلم في ذلك كنه . أم يعطه الطاهر صلى الله عليه  
وسلم . رحمه أيضاً . وم أكره الله به قطب الأقطاب أن يعينه عوامين وحوادث الكود وما وراءه ، وأن يشهده  
الذات بعين الذات ، وأن يعلمه جميع الأسماء القديمة ، عدم كل در من الكود . وهى الأسماء الدنية ، وأن يعصيه  
بأسر ودثرة لإحاطة وجميع فبوصه ، وهذه الأمور حص على رؤوس الأفراد ولا يعصون أياها خصيه  
إلا دثرة لإحاطة بهم يعصون أياها خصيه . وأما مشهده فلا علم هم به لأنه يدخل الحصرة من باب الصنع  
وهو محجوب عنهم ، وسيد رضى الله عنه . الكلام لأنى المدس الله على رضى الله عنه . أم راد في [ حه ] ثم دل  
أيضا حقيقة به التصرف العدم وحكم النفس التام في جميع مملكته الإحيه . وله بحسب ذلك الأمر والهى  
والنقير والتوسيع وحسد الاسم على حسب ما يعصيه مراد خليفة سراء كان بيا أووليا مستوون في  
هذه مرتبة ، والرسول ليس به عموم الأمر والهى ، لا سمعه من مرسه سبحانه وتعالى لا يريد وراءه  
ذلك شيئا . وإنما هو في ذلك مبلغ فقط ليس بأمر وراءه . فلا أن يكون الرسول خليفة هذه مرتبة الأول  
فأخيه الأول أوسع دثرة في الأمر والهى والحكم من الرسول الذى ليس بحقيقة مثاله في الشاهد مثال  
ملك الأعظم بوى أحد من حاشيته رتبة التصرف في جميع مملكته من رعيته بوكيلائه واستحلاله ولا  
بوى دث ويرى ولا أمر محالته مع كوسم أعظم عده من أهل حاشيته في المرسه . وهذا أنذاى يدفع  
مبوه من شمول مرتبة بوى الخليفة على مرتبة الرسول الذى ليس بحقيقة أم . وق [ جع ] وحص  
لله سيد رضى الله عنه وعنده آمين بأسر وأورثه لم تكن بعينه ، أم الاسم الأعظم الكبير  
الكناس من الرجال يذكره في اليوم مرة أو مرتين ، وطلب هو من سيد الوحد صلى الله عليه وسلم  
أن يذكره كل يوم عشر مائه ألف وصيه به . وطلب أن يجمع له من الفردية والقطامية وضمهما  
له ، انظره . فل إن نقص بين الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . عا رحمه الله .

( حسنة العارفين كسيرة الـ عوامين أمانة رتبة حشنة )

( فسته ) أن لحتم غمدى المعلوم والقطب المكنوم سنده أني الغمدى رضى الله عنه وعنده آمين  
( للعارفين ) بالله تعالى وق [ حه ] كل عارفين في شئ من الله تعالى لأجه بقى منه صرب من حظوظهم  
ولا أهل سحلى لأكر الدين لأحد هم في الجنة فإنهم عنه سبحانه وتعالى ممدون في حصرة قره  
ووصيه لا يحيط العقول ووصيه . وبو أمه واصل العارفين تتحيه هم وما أعصاهم في ذلك للابوا



من هبة الخلق فإن هؤلاء لا الثبات لهم ولا حجة ونعيمها ولا عزة لهم بها أوجدت أم عدت ، وهم  
يقرب بعض العارفين . قوم شهوات النرج و بعض مشغوبون وسجاسة آخرون . ف قد ر باله غيرهم  
فهم في كل حصة يتحلى عليهم ما سبته لتتحلى الأول كسحر إلى نقطة . وهكذا عما بدر كون من اللغات  
والعجم والفرج والسرور بحث أن لوصوبو بالحدود خطية واحدة لا استغاثوا من ك يستعيت أهل  
النار من النار فهم الحاصه العيا من صعوة الله . وهذا حصة أفضل المقدمات وأعلامه ، وهذا المقام لم  
يكن لأحد من العالمين سوى هذه الطائفة إلا هو صلى الله عليه وسلم له هذه المنة العبة مع مشاركتة  
للعالمين في شهوة اليهن والفرج ، هذا لا يمحجه عن هذا وهذا لا يمحجه عن الآخر ، فهو بالضرورة أن من ذاق  
ذلك في حذت لم يقدر أن يكتفى إلى غيره ، ومن أتى الشهدا حور وأنوع العجم يقدر هذا المطلب . ولا يحوم  
حوله إلا هو صلى الله عليه وسلم ( كنسمة الخواص ) من الأوثياء الكبار والخواص مع خاصة وهي صد  
العامه وأل فيه من المصراع الأول ( نعمة ) وفي [ من ] والعدم اسم مع النعمة وهي خلاف الخاصة .  
ول [ حج ] ثم قال مرة أخرى : نسبة الأقطاب معه أى مع القطب المكنوم كنسمة النعمة مع الأقطاب  
لأن صفته في عيب لم يعل خبر به لا ديا ولا أخرى لأن به مقام في الحنة لا يعبه أحد حتى الأنبياء  
عليهم الصلاة والسلام . قيل له : حيث كان الأمر ما ذكرتم فلا يجمع به أحد ؟ قال : أصحابه الذين  
يعرفون ذاته انبشيرة وإن كانوا لا يرون إلا حله كما كانت الصحابة معه صلى الله عليه وسلم لا يرون  
إلا ظله وانشفوا به دى وأخرى . وهذا المقام لا يجد قال في بعض شطحاته فلا يقدر أحد من الرجال  
أن يدخل كرامة أصحابه اخنة بغير حساب ولا عقاب ولو عملوا من الدواب ما عملوا إلا أنا وحدى كما  
سيأتى إن شاء الله تعالى ( مرتبة ) كعرفة : عتبة والدرجة ( حزمة ) لولاية الخاصة التي معها محض  
الفضل والرضوان من الكريم لمن تعالى قدره وتترك حيرة كما مر قال رحمه الله :

( مقامه لا يدريه إلا محمد له في محمية حيدر ونعمة )

ولست لأقطاب ولا لمنازع بها الله حصة بفصل وسه )

مقامه أى الختم لمحمدى معلوم والأقطاب مكنوم سيده أى العيص رضى الله عنه وهذا آتى أى  
المقام الذى حصة الله به وصلا ومة منه . به ونعنى ( لا يدريه ) لا يعلمه ولا يطلع عليه ولا يشم  
رائحه أحد ( إلا ) سدا لوجود وهم الشهود والسبب في كون موحدا سدا ومولانا ( محمد ) صلى الله  
عليه وعلى آله وسلم لأنه حصة من حسناته صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصل ذاته السكرنة ( له ) أى  
لغير محمدى معلوم سيده أى العيص رضى الله عنه وهذا به آتى ( فى ) حقيقة ( محمدية ) صلى الله  
عليه وعلى آله وسلم . ول [ ح ] أهم أنه : حقيق الله الحقيقة محمدية أودع فيها سبحانه ونعائ جميع  
ما قسمه خلقه من عبود العدم والمعرفة و استمرار والتجذبات والكنوار والمخالفات بجميع أحكامها  
ومقتضياتها وأوامها ، ثم هو صلى الله عليه وسلم الآن يترقى في شهود الكالات الإلهية مما لا يطعم به لغيره  
ولا تنقص تلك الكالات بحدود أبد الآباد . وفيه فيس في جواهر الوجود أشرف وأعلى منها ولا  
أسمى ولا أظهر ولا أكل منها ، ثم إنها في حقيقته لا تترك ولا يعقل . قال أويس القرني رضى الله عنه  
لسيد عمر وسيدا هلى رضى الله عنهما حين لقياه : لم تربا مني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ظنه .

فألا ولا من أنى قحافة ؟ قال ولا من أنى قحافة . لأنه قد قال في ذلك حتى وصفت لحة المعارف طلبا للوقوف على غير حقيقة المحمدية ، فقبل به هذا أمر عجز عن الوصول إليه أفكار الرسل فلا مطمع فيه لأخذ بوجه ولا حال . قال أبو ريد رضى الله عنه . حصلت لحة المعارف طلبا للوقوف على عين الحقيقة المحمدية . وإذا بينى وبينهم ألف حجاب من نور ولو دنوت من الحجاب الأول لا احترقت كما احترق شجرة إذا ألتصق في نار فتأحرقت . انظره ( حبر ) فضل وأعظم ( وقفه ) من وقف يقف دام . وفي [ جمع ] وله أى للقطب السكون . وقفه ومقدبة في الحقيقة المحمدية م كسر . ميره من جميع الأفكار . ومع هذا إن حقيقته في مدحه الحاصل به لم ينفع عليها أحد . لا الله ومسيب الوجود صلى الله عليه وسلم لأن له نسبة من حقيقة المحمدية له ( وليست ) هذه الرقعة والمقابلة ( لأقطب ) أى الأفكار من الأقطاب ( ولا مفتح ) جمع مفتح كسر وكذلك لم تكن للأمر دفلا عن غيرهم وصلى الله عن جميعهم ورصدهم وحصل أعلى عليهم بأوهم آمين ( ها ) أى تلك الواقعة والمقدبة ( الله ) تعالى قلده وبارك حبره ( حصه ) بفار حصه بكذا فصله به ( حصن ) أى محصن فصله . ومع ( ومنه ) بكسر الميم مصدريه عليه منا ومئة أم عليه . قال رحمه الله :

( وليس المعارف ومحول مقامه . وقد صرح النبي بالوسيلتي )

( وليس له عرف ) بالله تعالى ممن تقدم أو تأخر . وفي [ جه ] وقد سئل الخليل عن المعارف بالله فقال : لو أن الله لو أن الله ، وقال الفسري في رسالته بعد أن ذكره أنه يعنى أنه يحكم وقته ، وقال أيضا قال أبو ريد للخلق أحوال ولا حول للمعارف لأنه محبت رسوله وهيت طوبى وعصيت آثاره ما ثار غيره ، وقال الشيخ زروق في قواعده بعد أن ذكر وصف النبوة والهدى غير أنه قال أرسل نفسه مع مراد الحق فهو المعارف ، وقد مثل أهل التصوف له أوفى عما ذكره القرآن كنه ودخل في سورة منه أو سورة قد كتبت عرف فقد سببت إليه المصائب كلها وأعطى عن أن يصعد شئ من المقامات من الزهد والنوكل والتمويه وغيرها لأنها مطاوعة به ، انظره . وفي [ جمع ] اعلم أن المعارف يكون كامل القناعة والرضى لأمرين لابد منهما . الأمر الأول ما يحتاج به في مقامه من الفتوحات والعبوس والحدائق وعمدات الحقائق والأسرار التي لا يظن العقل إحاطة لإدراكها فضلا عن التمتع بها فيعرف ما يمر به في كل فصل وفي كل أمر من ذلك هي حادثة من لطائف والآداب والمقالات التي هي مقتضيات العبودية ، والأمر الثاني يقصده وترصد له يتقلب فيه بوجود من لأطوار من خير أو شر أو غير ذلك ، فيعلم في كل فصل من ذلك وفي كل أمر أى تحمل للحق هو البار فيه ، ومن أى حصرة كان ذلك الطور وماذا وحد وماذا يراد منه فيعطى لكل شئ من ذلك ما يستحقه بحكم الوقت من أحوال والآداب والمقالات التي هي مقتضيات العبودية حتى لا يشذ فيه من ذلك في كل مدار يمر به من الزمان شئ . وهذا الأمر هو المعبر عنه بالمراقبة في مقام المعارف وهي مشروطة بتسليم الشهادة وكون المعرفة فلا يقع ما لم يقع المعرفة والشهادة عين الروح عند طاعة الجمال القدسي معنصفها بالهدى من الأكوان إلى الجمال القدسي من الشغل عنها ، وهذه المراقبة لا كبر السكون من التعريض وهي ساطة حلالة المكبر ، فصاحبها هو الذي يتأني به أن يكون حقيقة لله على خدمة لاسمك له مرتبة العبودية ، وقد قامت هذه المعارف فيأتى له للتحقق بالله في كل مرتبة وهو المعبر عنه بالنظير وقد لا يكون قطبا له . وفيه : وسأله رضى

الله هو لماذا لم يتصرف العارف بالأسماء العينية وعسكرة الأسماء ؟ وأجاب رضى الله عنه : أما الأسماء  
 العينية فلا يعرفها ولا يطالع عيب إلا الفرد الخامع ، وأما عسكرة الأسماء ، وعبرها من أسماء الله ليعرفها  
 العارفون ، ولكن العارف بعينه الخفاء من الله أن يظلم حاجة بأسماء الله ، ولكن إذا أراد  
 حاجة يوجه همتهم إليهم ، فنقصى (إن أراد الله قصدهم) . وق [ حـ ] وسألته رضى الله عنه على دائرة  
 العارف ؟ فأجاب رضى الله عنه بما فيه : قال : اتسع دائرة العارف إذ رفع عينه عن القرب أن الله  
 صفة السمع والبصر والكلام والفكر والإرادة ، كل صفة من هذه صفة لجميع الوجود في آن واحد  
 لا يختلف صيغ ، لا اختلاط الوجود بذواته أو بأفعاله أو بحركاته ، فإنه يميز كل فرد من ذلك على حدته  
 تمييزاً لا يخطئ بغيره لا في ولا في جمعه بغيره ولا في صفة من باقي صفاته ، وهكذا العارف إذا رفعه عن القرب  
 بصير سمعه يسمع كسمع الحق فانتساع دائرته فإنه في صفة الدائرة لا يحمل إلا فرداً واحداً من كل شيء  
 لا في الأبعاد ولا في الدورات ولا في الحركات لخص دائرته ووعاته ، وهذا رفع عينه عن القرب تسعت دائرته  
 بانتساع ممره ، حمل من الأكوان في الآن الواحد من الحركات والدورات ، وأنت على صريحا ما سمعه بعرفه ،  
 فلا تختلط عليه أصوات الوجود في الآن الواحد ولا تختلط عنه دوات الوجود في الآن الواحد ، ولا تختلط عليه  
 حركات الوجود في الآن الواحد سمعاً وبصر ، وهكذا في قوله وبيده التي يبطش بها ، فإن يبطشه يتسع بانتساع  
 القدرة الأثرية بقدر مثلاً على أن يقوم لأرض كل شيء في صفة عين ، وهكذا رضى الله عنه في يده يبطش بها فإنه يقدر على  
 أن يمشى الوجود رحله في طرفه حين وهذا معنى الحديث : كنت سمعاً ، الح : نظره . وق [ عـ ]  
 قال ذو النون علامه العارف ثلاثة لا يطن نور معرفته نور ورعه . ولا يعتمد : هذا من العلم ينقص  
 عليه ظاهراً من الحكم ، ولا يحسنه كثرة نعم الله وكرامته على هتدي أستاذ محارم الله تعالى ، وأرب  
 الثمانيات كلما ازدادوا صفة ازدادوا عبودية ، وكلما ازدادوا ذباً ازدادوا غرماً ، وكلما زدوا  
 جاهاً ورفعة ازدادوا تواضعاً ودلة . أدلة على انقراض الشهوة عن النكاح . وكلما تناولوا شهوة  
 من شهوات الخموس استخرجت منهم شكراً ، يقتربون الشهوات تارة رقة ، الخموس لأنهم منهم  
 كما عمل الدنيا بلفظ بالشئ ، ويهدى به شئ ، لأنه معهود تحت انسياسة مرحوم مطوف به ، وزيارة  
 يحمون بفسهم الشهوات بأسماء الأنبياء واحتجواهم الزمان من شهوات الدنوية بظواهر وصول  
 مصدر وصل الشئ ، وصولاً ووصيلة بضم بضم ونهى إليه (مقدمة) أى موضعه ، وأنه وق [ مع ]  
 عن سيدنا أنى التبع رضى الله عنه وعنايته آمين إن عقاب عبد الله في الآخرة لا يصدر أحد من الأولياء  
 ولا يقاربه لأم كبر شأنه ولا من صفة ، وبجميع الأوصياء من عصر تصدق به في سمع في الصور ليس  
 فيهم من يرضى مقاماً . وقد أخرج هذا رضى الله عنه وعنايته آمين من الدنيا للصحة رضى الله عنهم  
 وصاحبهم آمين ، مقامهم أعلى من مقامه فقد قال من عصر التصديفة كما مر . وق [ جـ ] وبكى في  
 هو مرتبة صاحب هذا المقام وحاول شأنه وبعد مراده عن العارف صاحب هو بواسطة في المقام بين  
 الحقيقة المحمدية والحق كالتقدم ، ثم قال وقد حل سيدنا رضى الله عنه قطب لأقطاب في هذا المقام  
 لأعظم عام الثالث عشر في القرن الثالث عشر في ذكر الله أنعم صبر يوم ثلاثين حيث مضى ٧٠٠ ، وحسب إذا  
 ذلك بمدينة من عمره الله آمين . وفيه سمعته بعبود رضى الله عنه أحرث من انقيب إلى أقصع  
 المقامات التي بين المعرفة والقطعية في مقدار ما بين يظهر إلى العصر ، وأما بين القضاة في مقامه





إلى آخر الآيات، وكقول الخاتمي :

يا حرم الله بولاية قدسيتها      يا ذا الجلال والإكرام  
وفاؤهم الذي محمد      من أمه والهم لا أودع في

فأجاب رضى الله عنه بحر عن سيد لوجود صلى الله عليه وسلم ، لأنه سأل عن جميع الأولياء  
أيهم أعلى مقام ؟ فأخبره صلى الله عليه وسلم أن الشيخ عبد الله : والخاتمي من أهم أهل من جميع  
الأولياء ، وأخبرني شيخنا رضى الله عنه أنه : دعى الشيخ جبريل كور يرقى مقام بأمر لم يصله لم يظفر به  
فلأن فصل الله لأجله إلا ما حجب الحق من النور ، صلى الله عليه وسلم وأمره كالمطر لا يندري أن يسمع  
أوله أم آخره ، ومثل سيدنا رضى الله عنه هي معصية والمفضل الذي حصه الله به ؟ فأجاب رضى الله  
عنه : إن مقامه لم يعض لأحد غيره ، عد الصلوة رضى الله عنهم قلب له بعض من صبري يقول  
المعاني هذا تخيير ؟ قال نعم ، جبريل رضى الله عنه هو فصل مستحب به مشقة الحق يختص برحمته من يشاء ولا  
مدبر له في حكمه ، ثم قال : ولم يسمع سيدنا رضى الله عنه معانيه معانيه التي تليق بتوابع رضى  
الله عنه وفان هم من تلك دم في النسخ في الصور على رغم أوفىكم الله ، وفي [ مع ] وقد أخبرني بعض  
من تلاميذ رضى الله عنه وأرضاه وعد : أنه رجع يوما من مسجد يوم الجمعة إلى بيته ، فسايع  
إلى باب بيته فجلس وحوله عدد من الأئمة فله الذي يدعى في هذه الوقت مرتبة الشيخ عبد الله در  
الحيلاي ورد في علي ما أعطاه أربعين مقادير ، وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنده : أعطى الله  
في النسخ الذي وهب القاعة ، ولم يعبه إلا لأبيه ، وقد رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنده : إن الله  
تعالى لم يعطه لأحد من نبيوح أبدا ، فصلا من وجوده لا استحقاق شيء عليه ، بل في  
سابق عنه فصي بذلك ، والله حمدونه مزيد الشكر : انصرف . وقوله في آخر الآيات وهي

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| أوفى الوصل مكانة مخصوصة      | إلا ومثلتي أفر وأقرب        |
| وهبت في الأيام رونق صفوها    | فجئت متاهلها وطاب المشرق    |
| وعمرت محطوبا لكل كريمة       | لا يندى فيها اللبيب فيخطب   |
| أما من رجال لا يخاف جليلهم   | وب الزمان ولا يرى ما يرب    |
| قوم هم في كل مجد وثبة        | عارية وبكل جيش سوكب         |
| أنا بلبس (١) الأبرج أمه دوحه | طرب وى عبياء يار أشهب       |
| أصحت جيوش الحب تحب مشيتي     | طوعا ومهما رحمة لا يبر      |
| أصبحت لا أمل ولا أمنية       | أرجو ولا موعودة أترقب       |
| مازلت أرتج في مياذن الرضى    | حتى وهبت مكانة لا توعب      |
| أضحي الزمان كحلة مرقومة      | تزهو ونحن لها الطراز المذهب |
| أعدت شروس لأويس وشسا         | أبدا على ملك العلاء لا يبر  |

ومن شخصه أيضا رضى الله عنه وأرضاه وحمل أعلى عيسى ، أوه قومه في نبيته :  
هي البصرة البيضاء كان حتما

(١) (قوله بلبس) بلبس التوحيد كعبه طائر معروف والزوج هم ذو - الله -

وحايت إسرائيل واللوح والرصى  
وشاهدت ما فوق السموات كلها  
وكل بلاد الله ملكي حقيقة  
أنا غلب أمتاب الوجود حقيقة  
توصل بها في كل هول وشدة  
أنا لم يردى حافظ ما يخافه  
مريدى إذا ما كان شرقا ومغربا

انظرها . وللبعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه :

وما قد سمعت فيه نزر بحقه  
وما قد تقوى في عند جميعهم  
من وعلا على جميع الأكار  
له استمد كل قضا وعارف  
فرد على سببه نيل خير شربة

قل رحمه الله

( سؤى الصاحب فاروا بالملى والسعادة ) سطر وخبر المصطفى (صحية)

( سؤى ) كسر السين وصحة ويستعمل صرفا وغيره ( بالصاحب ) أى الصاحب به رضى الله عنهم  
وعناهم آمين ( سؤى ) من السؤى وهو الصغر ، بار د أى صغرو كانواهم ( بالملى ) يضم مع جرح مية ضمها  
وكسرها بـ تـ تـ تـ كذا أدنه وأحبه ( والسعادة ) الأبدية . وأخرى ( سطره ) أى كسروا سطرهم  
إليه صلى الله عليه وسلم طره عنة د واحترام وإجلال ولا كسر ، وأم من ينظر ربه صلى الله عليه وسلم  
يعين لأر دراء ولا حتمار وباراه بقم أى طالب ممن سبقت له الشفاعة والعي . بالله فلا تمنعه رؤيته ولو  
كان برء كل يوم ألف مرة ( وجه ) الوجه معلوم . مستقبل كل شيء . وجهه أوجه ووجهه ووجهه  
أشرفه سيد ومولانا محمد ( مضمون ) صلى الله عليه وسلم عن آله وصحبه من اصطفى شيئا أحبه وأخذ  
صهوه ، فهو صلى الله عليه وعلى آله وسلم صدوة الله من خلقه وحبته وبيرته من ربه . والى صيرى  
رضى الله عنه :

ليته خفى برؤية وجهه . زال عن كل من رآه الشفاء

( وصحية ) كسره مصدر صحبه كسمه . وأثر خطه فكل من نظري وجهه صلى الله عليه وسلم حيا  
وميت فقد ورى بحر الدين ودار الفصل والشراف بدون من . سكن من صحبه فى حياته هو الخيرية  
السبق على من سبق ولحق ، وقد كانت مآدنا للصحية ورضى الله عنهم وعناهم آمين أفعال من خيرهم  
لقوله صلى الله عليه وسلم : « قولوا صلى الله عليه وسلم » . إن الله اصطفى أصحابا حل  
سائر العالمين سوى النبي والمرسلين . وقوله صلى الله عليه وسلم : « أحب إلى كسجوه بأهم افتدبتم أهدبتم »  
وقوله صلى الله عليه وسلم : « بوأمتى أحدكم مثل أحد دماء ما أصبح من أحدهم ولا يصيبه » . قوله صلى  
الله عليه وسلم : « خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » ثم يكون بعدهم قوم يحبون ولا يؤتمنون



ويسعدون ولا يستشهدون ، ويذكرون ولا يوفون ، ويظهر فيهم حسن ، ٨١ . وفي [ من ] من هذه  
المرور ثلاثة احصيت بحرية لا يوزنهم . يعبرهم وهي ان الله تعالى احصى لهم لإقامة دينه وعلامة كرمه  
فالمرور الأول حصصهم بخصوصية لأسبيل لأحد أن يلحق غير أحدهم فضلاً عن عمله لأب الله تعالى حصصهم  
رؤيته دينه عليه الصلاة والسلام ومشاهدته وبرول القرآن عليه عصف طر . يتلوه من في شيء صلى الله عليه  
وسم حسن بينه من حارب عليه السلام وبانفتاب بين يديه صلى الله عليه وسلم وبصره وحسنه وإدلال  
الكفر والجمدة ورفع من الإسلام وإعلانه . وحفظهم القرآن الذي كان يزل بحوله بحرمه فأهدىهم الله  
لحفظه حتى لم يصح منه حرف واحد فجمعه ويزوره إلى بعدهم ، وقتحو الدلالة والأدلة للمسلمين  
ومهدوه . ثم وحفظوا أحاديث بينهم عليه الصلاة والسلام في صدورهم . وأثبتوه في ما يسعى من  
عنه للحق والعدل وسور والقيمة . ثم قال ان مسعود رضي الله عنه : من كان معكم مثائب فلنأسي  
بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيهم كانوا أول هذه الأمة نبوا وأعقها عند وفاتها نكته وأقومها  
هدى وأحسن خلاصهم . ثم قال تعالى صحبه بيده صلى الله عليه وسلم وإمامه دينه وعرفوه ثم حصصهم  
وأنبأهم في آثارهم فلم يكنوا على الهدى المستقيم اه . انظره . قال رحمه الله :

( فلا تتمع في نيل فصل الصداقة ودرك مقاسم لكل خدعة  
فأعمال منهم كما أن شحنا كطير القطر مع ذيب شيلة )

( فلامتمع ) يرفع والنوي وضع كلفه ما يضع فيه ( في نيل فصل ) أو شرف جميع ( الصداقة )  
رضي الله عنهم وعادهم آتس ( و ) لا ( درك ) أي دراست ( مقامهم ) مرتبهم ومرتبتهم عند  
الله تعالى ( مكان ) الجميع ( الخليفة ) من تقدمه أو تأخر ففهم الرتبة بعد ، ولمدة الكثرة والمنة في صوي  
والصحية الفضل التي لا تقاس بكل درجة وفرة :

رتب نعد الأمان حسري دونها ما وراعت وراء

وفي [ حصص ] صدقات أمي حسن طهات كل طهقة ما أربعون سنة فطهقي وصدقة أمي أهل  
العلم والإيمان الذين يورثهم في الدنيا على الر والفقوى ، والذين يورثهم في سائر ومائة أهل الفاضل  
وسد ، والذين يورثهم في ثلثين أهل المرح والخروب . ٨٢ . انهم لما سألك النعمو والمنة في الدنيا  
والباء والاحرة . قال الحق فأنصحه صلى الله عليه وسلم لهم شهود باطلي . انصحت العيبة وقوة يعاد  
فلا يسأولهم غيره في ذلك وإن عادت بعضهم في ذلك انصره ( فأعانت ) جمع عن ( معهم ) . يكون  
المنع . أن قدسه أعز ما معشر محمديين مع أعماهم ( كما قال شيخنا ) سيدنا أبو الفيص رضي الله عنه  
وعنا به أمي ( كطير ) أي مثل طيران . وفي [ من ] طيران محركة حركة دى الخدح في هواء بحاجيه  
كأنطير والطيرة ( ١ ) . ( القصة ) دائرة معروف حمها قطي وقطرات ويصرب ما مثل في ( المربع  
والاهتداء . قبل . ثم تترك فرائحه بالصحراء وتذهب عند طلوع الشمس نصب ماء مسيرة عشرين  
أية في دونه فيرد به صحوره يومهم فيحسب الماء لقراشهم فيهلون ثم يرجعون بعد الزوال إلى تلك المسافة  
فيشربون . ويأمن فرائحهم في عشرة يومهم فيستقيون عللا بعد نيل ولا يخطئ مواضع فرائحهم ،

( ١ ) ح . و . على وزن الصبورة .

فيقال بذلك فلان أهدى من الفص (مع) يسكون العين (ديب) مصدر ديب . ان مهمله مثق على هبة وسكينة وأن ديب مع حمة فعنه دبع ، وفي ذلك قال بعض لإحباب رحمه الله ورحمى عنه :

ديب يا إلهي أي مشيت وعنه يا إلهي أي دفعت

(عملة) تصغير نعمة وهي معروفة ، وفي [ر-اد-سري] طبخة روى انه رضى وهداكم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه كذا ذكره في [حياة الخيول] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تشدوا التل فلان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يسقى برد من بئر مستلقه عن قده ربعة هوائيه يقول اللهم إني خلق من خلقك لا أعرفك ، اللهم لا تؤخذ مني بدوابك ، ذلك الحديث واحد مطر تست ليا به شجر وأطعمه تمر فقال سليمان عليه السلام لقومه رجعوا فقد كذب وسعيتم بهيكم اه وفي [جمع] قال للشح رضى الله عنه : يا صاحب هذه الصلاة يعني صلاة الناحي بي يدكرها به فصل أكثر من جميع من تقدمه من عبادة الله المؤمنين لسكون جمع صلاتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وجمع أذكركم وأوردتهم تصاعف له كما غنم في فصل صلاة الناحي وكذلك غيرها كالحومرة ، وقوب دثرة الإحاحة قال هو كذلك ولكن كل واحد من الصحابة الذين يلقون الذين مكثوا في صحبته جميع أعمال من بعده من وقته آخر هذه الأئمة ورد فيهم هذا الفصل الصحابة لا يطمع فيه من بعدهم ونو كان من أول الفصل الكثير المذكور في هذا الباب مره الصفحة أيضا ، ثم ضرب مثلا لعدم الصحابة مع جبرهم قال : سمعت مع عنهم كشي النعمة مع سرعة فليكن القضاة ، وصلى الشح رضى الله عنه فيما مثل به لأهم حاروا قصة السقي بحسبه سبب نوحو صلى الله عليه وسلم انظره وما مثل من الحورث عن عمر بن عبد العزيز ومعاوية رضى الله عنه : أمة أفضل من العرب ، فقال رضى الله عنه : أمة العرب من معاريه في معرفة العرب ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودي أوصيا من مائة أمة عمر بن عبد العزيز ، وعمل ذلك أجاب إمامنا مالك رضى الله عنه لما سئل عن ذلك من رحمه الله

(سكن من مزينة له وكرامة) بوائف توترة عن الأفضلية

(حكم) حمزة بمعنى عدد (من مريه) جمع مرابا وفي [من] لمز به كهيمة الغاية كدريه ه (له) أي للعلمت اعتمدى بمووء والقطب المكتوم سبدا أي الله من رضى الله عنه وعنه به دين (و) لأنه من (كرمه) وهى لأمر يدرك للعددة (توقف) من توقف في شيء أو تأديه وعنه به شمس نورع) مصدر تورع من كذا يخرج وثائم منه (عن) شعبي في (الأفضلية) أي في تعجيل الفص المكتوم والضم اعتمدى معلوم عن سبدا الصحابة رضى الله عنهم وعنه بهم ، ولا تدق من مدها من أن فصل الصحابة لا يطمع فيه لأحد من سبق وخلق من الأئمة ، وأن مقامهم أعين من مقدم غيرهم ولو الختم اعتمدى معاوية والفص المكتوم سبدا أنا لبعض رضى الله عنه وعنه به أمين وبين مامر من أن جمع من في الكون حتى الصحابة رضى الله عنهم يستمدون من روحه القطب المكتوم والبرج اعتمدى والضم اعتمدى معلوم سبدا أي البعض رضى الله عنه وعنه به أمين لأن فقهه من بعض قصه وكرمه حصه ذلك الجزية المزية لا تقتضي الأفضلية راجع مامر .

[لطيفه] قد أخبرني من أثق به أنه ما وصل هتا في السج من الأفضلية رأى في منامه كأنه في راح واسع من الأرض ، فوجد فيه بحر عرر فطمه فوجد أدكي وأحبيب من يسلك فربحوا منه وبررعه

في حين الذي لم يكن فيه من ذلك العرج كما يفعل الزارع ليرديه حين زرعه فانتبه ، والله الحمد والثناء  
في الأولى والآخرة هـ . وأجبري أيضا أنه رأى في بعض الأكرام عليه السلام أنه كان في مكان عال  
مع بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم يفتشون وعنى معهم ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانوا يتساقفون  
لأن ما ظهر لهم من أنواره صلى الله عليه وسلم تساقف بعضهم في صلاة الله الحمد والشكر في الأولى  
والآخرة ، يختص رحمة من يشاء بالاستدراك ولا يصح بل يختص قصده وكرمه . لا يستلزم بعض وهم  
يستنون . قال رحمه الله :

( فلا تقتضي قرينة أفصية ويوحده في المفصول خير مرة )

( فلا تقتضي ) لا تستلزم ( قرينة ) إذا أكرم م شخص ومنحها محض البدنية بحدثة ومقتضى  
المشبهة الصمدية ( أفصية ) أي كونه أفضل ممن يست فيه لوجود مرية أرى غيره وفقد فيه ( و ) قد  
( يوحده ) من وحده أنماه وأدركه في المشاهدة المفصول عليه غيره ( خير ) أفضل ( مرة ) أي مفصلة ليست  
في الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي الفيتن وصلى الله عليه وعنه أمين في شأن من يتولى الله قصص روحه ومن  
يتولى سبيل حر رائيل عليه السلام قصص روحه بدمعة من الله سبحانه وتعالى ما يصح كما في رجع [ ولا يبرم من  
هذا أن يكون لدى يتولى سبحانه وتعالى قصص روحه دون تولى غيره مثل عبادة أصلاء أفضل من الذي يتولى  
قصص روحه غير رئين فإن هذه مرية و مرية لا تختص بأفضل دون المفصول في كل شيء وفي كل مرتبة  
كما تشير إليها فيما يأتي لم يعول ، بل حتى لا يجبر عليه كما قد مات بعمل في ذلك وصرفه ما يشاء سواء  
كان في عموم الخير والإحسان فيختص بمافضة عموم الخير من شيء من حلقه كان في خصوص الخير  
وهو ظاهر ، فإن لما رأينا لا يختص الله بها الفصل في كل مرتبة وقد يختص بها المفصول في بعض مراتب  
فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا بد لله من عباده بأبوابه ولأشهادهم يعظمهم لأنبياءه والشهداء  
نسكائهم من الله عز وجل ، يعني به في يوم القيامة ، فقد بان لك أن المرية يختص الله بها المفصول دون  
أفضل ، وهذه أعظم مرية حيث كان الحيوان على حلاله و رهم وشعور وتنهم من حيث أن نفوس  
لا تصرفها عبوا مشغول عند الله مقام من لا يكون سعة رهم حتى نقطة فلم في غير طوله أنه ألف هم  
وعرضه كذلك وعنده كذلك ، لئلا يروى عنهم مقامهم وكشف سر هذه الحكاية من حيث أن هذه  
المرية لم تقع لأكثر الدين في علو مقامهم عند الله بل هذه بل هؤلاء المعوزين غير له الأصحاب في  
حجب الحق يلاصقهم بأروع الشحف هذه مقامهم لحمل أعباء المحصرة الإيمانية لما عمل به في ذلك الوقت  
كأفان سبحانه ورحمته - ونرى ، من مكاريروهم يسكنون في عظم موافق في هذا النجى الذي لا صالة  
الأرواح به لأصناف صفات أحدهم يعرضهم به لأكثر وتروى عنهم من صفته الوارد ودفعهم لصفتهم مقامهم  
أن يعظم بكافة هم وأربهم بصموده ، رزق من النجى ، وأما النجى عنهم اتصاله والسلام بقوله مقاماتهم  
على تحمل أعباء المحصرة الإيمانية والتي كل ما رزق من الحجاب ثم يعصبه بوقت من كمال الأكرام ، فهم  
ثابتون كالحجاب الرواحي لا يندفعه التحديات ولا رعبهم عواصف المفصلات ، هم يحرث لهم خلق  
هذه المرية التي استأنس بها صغار لأصحاب عند من خلق سبحانه وتعالى أن مقامهم الأعلى ومركزهم  
الأسنى يكسبهم عليه من علو الآداب ومعرفهم عصمتهم وحلاله لا يبرون إن توقع هذه قرينة مرية



حاصله من شهوات النفوس التي هي ملاصقة من خلق تصدعه حقه، وأما الأكار العالون فلا ترضي  
منهم ولا ترضي لهم كما وقع في بعض الكتب المرفوعة - إن الله تعالى يقول فيها ما للأولياد والشهوات إنما  
أعنت الشهوات لصعقة حتى يستعينوا بها على طعني ، ثم قال وإذا عرفت هذا عرفت بعد ما بين  
مقامات النبي من مقامات المعبودين وأن الذي وقع من تمجيدهم بمقامات المعبودين يحفظهم من الشفقة  
على أهلهم وورثهم أن لا يحسدوا أعيان ذلك مقام ولا يتجاوز له ويكثر أعيانهم ويكثر لهم وقد علم ما في  
البشرية من الميل إلى الأقارب والأحباب والشفقة عليهم فيما يحل من البلبا والنقم وإن كان صاحب هذه  
البشرية في أعلى مقامات هذه صغرة من يسوء بأنبياء - لكونهم لا أباغ هم يحشون عليهم من شدة  
الواردة انظره . والله تعالى أعلم وأحكم .

### [ فصل في بعض كراماته رضي الله عنه وعنايه آمين ]

أهم أن الكرامة هي لأمر الخارق للعادة وهي في حق النبي كرامة في حق الرسول ، ويعترف بالتحدي  
وعنده ، وقد قسموا هذا الخارق للعادة إلى ستة أقسام ، ونظمه من قال رحمه الله .

|                             |                                    |
|-----------------------------|------------------------------------|
| إذا ما رأيت الأمر يخرق عادة | فمعرفة إن من سي بنا صدر            |
| وإن بان منه قل وصف سوء      | بالأهمل من منة تتبع النعم في الأثر |
| وإن جاء يوما من وى منه إل   | كرامة في التحقيق عند ذوي النظر     |
| وإن كان من بعض نعوام صدوره  | فكرامة حقا بهيمنة واشتهر           |
| ومن فاسق إن كان وفي مرده    | يسمى بالاستخراج فيما قد استفر      |
| ولا يدعى بالإهانة عندهم     | وقد تم الأقسام عند الذي حشر        |

وللبوصيري رضي الله عنه :

### والكرامة منهم معجزات حازها من نواك الأولياء

ول [حه] سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ليس لولي كرامة إلا بحكم إرث من ورث من الأولياء  
عليهم الصلاة والسلام ولذلك لم يقدر من هو وارث لعيسى عليه السلام أن يمشي في الهواء ويقدر على  
مشي على الماء فقلت له فمن من هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم أن يمشي على الماء والهواء  
معنا نعوام مقامه صلى الله عليه وسلم ؟ فقال رضي الله عنه هم ، فقلت له قد ورد أنه صلى الله عليه وسلم  
قال أبو دداد عيسى نقيب مشي في الهواء ومعنوم أبو عيسى عليه السلام أقوى بقيا من مائت من مشي  
على الهواء من الأولياء ك لا يتقارب . فقال رضي الله عنه مشي من ما في الهواء لا  
يحكم صدق نعمة محمد صلى الله عليه وسلم لا يريد به . ول [ح] وقد من الشيخ رروق عن العبد في  
رحمة الله تعالى أن التكذيب كرامة الأولياء كالكذب بمحبة الأولياء لأن كل كرامة لولي  
هي تصديق لبيته الذي اتبعه . وهو أيضا أعنى الإكثار هذه الكرامات جهل بمدة قاله درجن وعلا  
وتعبر له ، وكفى هذين الأمرين خطيرين خسارة وتعرض للشقاء والعدا بالله تعالى ه . ول [حه]  
وأعلم أن هذه الكرامات على قسمين صاهرة وباطنة كما عند الشيخ ابن عطاء الله . فالصورة هي  
الحواري التي يجريها الله على يد الصالحين من عباده كطلي لأرض ومشى على الماء ونظران في الهواء ،  
وتكثير الطعام والشراب والإنسان بشجرة في عبر إسماء وسدع لده من عبر حجر أو إجابة دعوة بإثنين  
مطر في عبر وقت ، أو اطلاع على المعينات أو نحو ذلك ، وشرط هذه وجود الاستقامة على النفس

كرامة إلا مقرونة مع ذلك . وهذا قد ظهرت على يد ثبت العمل بما رزقنا ، وقد يظهرها الله تعالى على يد سلاطين يظهرهم الله ، ويحميهم الله ، الإجابة حنايه ، فلا يشترط فيها جود الاستقامة لكونه ساقط التكليف فهي من دوى الاستقامة على خصوصية أدل وأعلى منصب وأجل لمحبتهم بين الفصيلتين دوام العبادات وغرق العبادات . والعبودية هي ما يمن الله به على عبده من المكنى الباطنة كالمعرفة بالله والحشية به ، ودوام الرقبة والرسوخ في البقيع والقوة والتمكين ، ودوام المتابعة والفهم من الله ، ودوام التمسك به والتوكل عليه إلى غير ذلك ، وهذه عند الله أفضل من الأثرى وأحسن ، انظره . وفي (جمع) ومنها أي ومن مذاقيه وكراماته رضى الله عنه أننا كنت يوما بذكره بين يديه ما يشاهده الأولياء من الخوارق فقال بـ رضى الله عنه ما وقع لي هذا إلا مرة كنت سكرت من أول النهار إلى بعد العصر ، مشاهدت حوالم لا مثال لها ولا مما يصوره الفكر وكأني ملك عليها أتصرف فيها . وفي [مع] وقال الشاعر في [كشف الخجائب] . والرأى عن وجه أسئلة الجاهل [وسألتني أبا أفضل الأولياء عندكم عن كان كثير الكرامات أو من كان فليها؟ فأحبهم الفصيلة ما جهته تتعلق بالرقبة وجهه تتعلق بأهل عصره ، فجهة الرقبة في عصره أن يكون عن الكتاب والنسبة لا يخرج عنها قيد شر ، وأما جهة أهل عصره فإنه كان كثير تكديسهم له كثرت كرامته ، فأكثر الأولياء كرامة من كثرت كديس قومهم له وأقلهم كرامة من كثرت تصديق قومهم به . إن الرسول إنما يبعث لإقامة الحق على أهل الضلال ، وكذلك أتباعه من الأولياء ومن هذه الله لا يوقف في إجابته انداعى إلى حصرته عن ظهور كرامة أبدا . وقد أنشدوا في الكرامات :

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| بعض الرجال يرى كرم الكرامات  | دليل حق على نيل المقامات     |
| ولهم عجب بشري قد أنتت به     | وصل بهم من فوق السموات       |
| وعندنا فيه تفصيل إذا علمت    | به الجاهلة لم تفسر بآيات     |
| كيف السرور والاستسراج يصح    | في حق قوم ذوي جهل وآفات      |
| وليس يدرون حقا أنهم جهو      | ودا إذا كان من أغوى لجهالات  |
| وما الكرامات إلا عصمة وحجب   | في حق قوم بأفعال وتيات       |
| تلك الكرامة لا تبغى بها بدلا | واحد من المكر في صي الكرامات |

وفي الحكم . وما رزقنا كرامة من لم تكمل له الاستقامة . وقد قيل إن الاستقامة أفضل من ألف كرامة . وما أكرم الله تعالى عبد بكرامة أفضل من الاستقامة ، وعائنه أن لا يتعب العبد في غير الله تعالى ، وهي السراحة القصوى التي بها كمال المعارف والأحوال . وهذه القلوب في الأحوال ، ونزبه العقائد عن مفاسد البدع والضلال وعن العشيرة رحمه الله : من لم يكن مستجيبا في حاله ضاع صعبه وخائب جلده ، ولذا قيل لا يطبق الاستقامة إلا لأكثر ولها لا تحصل إلا بالخرق عن المألوفات ومعارضة العادات ، والقياس بين يدي الله تعالى عن حقيقة الصدق ، رزقنا الله منها الهدى لقصوى وعمسا في دائرة الفصل ورضي تجاه الواسطة العظمى صلى الله عليه وسلم آمين . وعن أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه لو أن رجلا سجد مصلاة على الماء وتربع في أهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف نجدوه في الأمر والهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة ، وقيل له إن فلانا يمشي في ليلة إلى مكة

فقال إن الشيطان يمر في لحظة من المشرق إلى المغرب ، وقيل له إن فلاس يمشي على الماء فقال لحيثان  
في الماء والطير في هو . أعجب من ذلك أنه . وليس الإحسان رحمه الله ورصى عنه  
فلا يهربك صوم الناس ولا صلاتهم ببلات التماس  
بل زتهم بالصدق والأمانة والحفظ للحدود والديانة

وفي [ حل ] وكان سيدنا أبو محمد رحمه الله يقول : إن أكبر الكرامات في هذه الزمان اتباع السنة  
والعص عليا بأبوابها ، والتشيع لأمثالها . وردت في كل وقت وأوان ، وترت السبع وعلاها وترت  
الاعتدات لمن يعصها أو رصى بها . إن هذا ليس رضى ذلك . وليس ثم حساب حين عليه ولا قص  
الله ، ولأن أكثر الناس في هذا الزمان لعدم النقص وضعف الإيمان لا يسكنون ما من الله به عليهم من  
الابحار ولزوم الخير والمساواة إليه حتى يروا كرامة أو رزق ، منام ، وكل ذلك بهم من حسن . . . ولا بأس  
لا يحصل لأوجه . وحدا وهو لوجه لا . نسخة نسخة حديث عليه من قبل الله . . . . . ولا يرى لأراها  
ولا أهل العبد والتعبد . . . . . لا هم . . . . . من صغرتهم آمين . . . . .

( كراماته كالبهر والقطر الخصى وشيخته جدها هي )

( كراماته ) أي حرم الخصى والصوم والنظف مكتوب سيد أبي القصر رضى الله عنه وعنه أمين  
( كالبحر ) أي كأبواب البحر لا عصى ولا استغنى (و) كعدد ( القصر ) ما قطر من السماء مفردة قطرة  
( و ) كعدد ( الخصى ) مفردة حصاة وهي صغار الحجارة . وفي [ ح ] وما يقول الإنسان ليس  
تولاه الله واصطفاه وحلاه بحوته واجتذاه وحصصه معرفته وارقتناه ، فأنسج بقصر دونه وهو أرفع  
من أن يصعبه لسان أو يعجز عن حقيقته المكنى والحد ، وما الأمر ، لا كذا قال فاشهد  
ومن يمحصر البحر والبحر راخر ومن يمحصر الخصى والخصى والكواكب

وفيه قد منح الله سبحانه أي العبد المتعبد رضى الله عنه من الإحسان والعرفان والرموض  
والإيمان ومناحة السنة المحمدية والميرة المروية . . . . . الاستقامة التي هي أصل هذا الباب وخلاصة كل  
كرامة ولباب ، وحده من ذلك كله حالا وعليا وعلا ما عظم فيه الطير ، ثم قال فأكرمه سبحانه  
بكرامات ذوات عدد ومدة من ذلك بأعظم مدد . وأظهر من الكرامات على يد سيدنا وشيخنا  
أبي العباس مولانا أحمد الشجاني رضى الله عنه ما لا يكاد يعد ولا يحصى كثرة ولا يحصى . فلا تلقى أحدا من  
قريته أو من يصادقه وبنيه ولا وحده فحى عذائقه من ذلك ومحمدنا عا رأت لديه وشهد به من العجب  
هالك ، فصار عددهم لا ثمر ما يشاهدون بها ويرون من الأمور لم يشهدها أمرا ضروريا أو علما  
بقيها لا يستغربون صدورها ولا يكتم ثوب أمورها . فحدثت عن البحر ولا حوج وارو من المشاهدة  
لأما في تلك التناول ادرج وقد شاهدنا من مبداء فلا يصى ولا يستغنى من الحواري العظيم والكرامات  
الحسنة في العبد الواحد وفي السر والافتة وفي جل الأمور ، وهي على أصناف مختلفة الأوصاف  
ما بين تصريفات ودفع حظوظ وبصر مظلوم وتكثير طعام ورزء عذاب . وبين مكاشفات وإحانة  
دهور وغيرها من حوارق حدثت من الأمور الصادرة منه وعلى يديه بصره . وفي [ م ] :

وكم طسنا الشيخ من كرامة غدت على رفعت علامة

ثم قال : فلا يطيق حصرها إنسان يوما وعنها يهجر اللسان

وهي بعد حمى البطحاء أو هل نكت أعم الساء



وقوله رضى الله عنه وعنده آمين تكثرت بمشقة لوقية . وفي [ من ] وفي المثل : لا تكثرة أو تكثرت نجوم السماء : أى لا تكثرة ولا تكثر فيه .

[ بطلية ] أحمرى من أثنى به أنه لما وصل هذا المخل في المسح من الميمنة إذا قارع بمرح به فحرح إليه فمد به ربيلا ممدود . ثم سدد أى القيص الأثر ومد منه الأنور رضى الله عنه وعنده آمين ، فقال له صاحبك يسيدى على هذا . ومعه لكى : رأيتك قط : لا عرفتك ؟ فأخبره أنه أى به بعض الولاء . فحين علمه ورأى فيه حالا لا يرضى حلق أنه لا يصيب فيه هذه الحركة ، وحرح من عنده فسأل بعض الأحابيب الصالحين عن يستحق شيئ من ركة الشبح التناجى فأرشدوني إليك والبركة من صبغت له لائل سينب له والله حمد وله ثمة وللشكر فى الأولى والآخرة . وهذه من كراماته رضى الله عنه وعنده آمين ( وشيئته ) يكسر المعجزة النبوية معها شيم كدته ودم ( إحداها ) أى الكرامات من أخفى الله عنه وكنهه ( أى ) بعد المصدر محذوف أى إحداها ( حمية ) معنى إحداه على حمد . والله أنسكم من لأرضى بآثاره . وفى [ من ] حيث له كرم صيب حمية . والكسر اختصبت . وفى [ ح ] أعم أن سيدنا رضى الله عنه يحى نكرامات ولا يظهر منها شيئا . فبعد من جعل حوله ظهوراً وصهور غير دنور . فضع الناس تنعبيه . هور . ونى غيره كأن لم يكن شيئا مذكور . نظره . وفى [ من ] :

ومع من ترى من الخوارق      على يد هذا الإمام العاقل  
بمخ الخوارق مظاه غاية      ويخص المدهى الأولاية

قال رحمه الله

( أكرم له من مكشفات صحفة )      وكرم له من إيراد أعصار علة )  
( وكرم من دعه مستعجب يشرع )      وكرم من إعتاد بآمرع لمعة )

( حكم ) حربه على عدد كثير ( . ) أى تلحقهم خمسين معلوم . ويحيط بمكروم سيده أى العيص رضى الله عنه وعنده آمين ( من مكشفات ) لا تحصى ولا تسعدى ( صحفة ) مطابقة للواقع وأصحه وصوح العجرا . طبع . وفى [ ح ] : شدة التحقيق أن يكشف عن الله ورسوله يفهم كلامهما وما تضمنه من الأسرار العمة والأوار انوحيد من علوم غامضة وأدبهم دقيقة وحقائق ربانية . وكنه كرر النظر فيهما لحدته . أهم وأسرر وحكم وشرى غير فهم أولاه وهكذا لو نرى أيد الأمان ، وهذه المكشفات التى . ردد معرفه وحده وهرى من الله تعالى . ولا يحصى الله هذه إلا خاصة أوليائه . وقد حصده الله من ذلك تمام بشركته فيه غيره عود . شرع فى تفسير آية أو حديث أئدى بهما من يبيع التأويلات وكثرة الاحتمالات فلا يمكن احصاءه ولا يرجدى كثير من تطورات ، ولا يران يفرق فيهما فيكون الذى أبدع من الأول وهكذا فى جميع أوقاته ، وفى انفس الواحد وفى ، آية الواحدة أو الحديث . وأما كلامه فى الحقائق فلا يقوم عنده . إلا من تحكى معرفته واتسعت فى سائر العلوم الظاهرة والباطنة مادته . وعلت فى الولاية درجته . ومن خصائصه رضى الله عنه وحديثى به عن نفسه أنه يطالع فى الكتاب ويده تجذب عقد التسبيح ويصبح بسببه حتى يحتم ورده فجمع بينهما ولا يشغله واحد من الآخر . وقد حدثنى أبوه أنه يطالع ويذكر ويمنى عن الغير فى العلوم ويتكلم مع الناس ويكتب بمجلس واحد فى آن واحد هم يشعنه واحد عن الآخر . نظره . وفى [ ح ] : وكنه ذكرت من أمور

الكشف فهو أول أمره وأما اليوم فصررت عنها ويسد بها سكتة رضى الله عنه ومعنا به آمين .  
وفيه : وأما كشفه رضى الله عنه فإنه كان كثيرا ما يستتره بقوله قبي يحدثنى بكنا أروقع في خاطري  
كلما وكذا يخرج كذا قال . وأخبرني مرة بقصته الأثر الذي كان في وقتها في بلاد مصر . وعراب  
قرية قبل وقوعه وبقيوم بعض حواصل صحابه فكان كذا قال . وهذا عند أهل الثغرين من كرامة منزل  
الإخلاص الظاهر وفي [ج] . ويشكو الرجل بعين معنوية وأمراس نسية به كرماني . طه وهو إمامه  
فيجب به عبايعه كأي سمع كلامه فيش علقه وتنتقب فطرته فيشاهد منة الله وحسنه ونعمته وامتنانه ،  
وما كان قط شاعرا قبل ذلك ولا تنبه لما هالك نظره . ولأنني مهدى رضى الله عنه وعنه آمين

وكشفه كالشمس ضياءت للورى مجاجد إلا من الصبيان

وفي [م] : وكم يكاشف به مما رى مطايعنا به قصد أخيرا

( وكم له ) رضى الله عنه وعنه به آمين ( من ، راء ) وشعاه ( أحضل علة ) حبة أو معنوية أى علة  
معصية أى شديدة يقال ده عصا كمر به أعباء لأصاء وعسم وأعجزهم . وقد كتب بعض الإخوان  
رحمة الله ورضى عنه لمن يستش من إخوانا بالسبعة الرحا المديونية بكر كست رضى الله عنهم  
وأرضاهم وجعل أعين عليهم ما واهم آمين ، ونصه :

وأخلص الية في التجاني عليم يساه على الأمانى

هو الوسيطة العظيم الشأن به شعاه للروح والأيمان

ولا تحيد عنه ورياك الملل ترى الشع والبراء من تلك العلل

ودع أخى سبل الشيطان فلما توقع في النيران

قم وارثمل واستشف بانتجاني ونخلاته في الأوطان

وتب من الذنوب والنسيان وعفلة من أجسد التجاني

هذا به رحمت الشع من المكان بدعة الرحا قم بلا مؤن

بنطه الله من سنة غفلته وأخذله من ورطة رحلته : وشعاه من مرضه وعنه وعنه من محنته وزلته ،  
وأغرقه في وسع قصده ورحته ، آمين . وفي [م] :

وكم علمنا له من إبرة حليف أمراض بلا دواء

وفي [غ] : وأما حصول العناء والشقاء من توجه إليه واستش من أدوائه بمعصية بتقديم همة فهو  
بما لا يأتي حصر عن تفصيلاته في حياته وبعد مماته ، وذلك بمجرد التمسك بذلك من به قيد حياته أو  
محو ذلك كالاستشفاء به والقصد إلى صبره الأنور بعد وفاته . وقد كتب بعض علماء فاس يعتر به أم  
محو التمسك عند لأصاء بما يحولها فكان من عاقبته إذا أحسن عند ذلك لألم أعداء الله به بأمر محسن  
مراشه إلى رواية الشيخ رضى الله عنه . نظرها والعلامة الأديب سيدي أحمد من قسم حسوس . أغرقنا  
الله وزله في دائرة قصده وسعادته ، وأمدد وريده سورة وعديته بما حل به من المرض ما أهل جسمه  
وأومن قصده وأعجز ملاحه سقراط وحايوس ونقرط . قصيدة مدبرة لندرك كثيرة العرر سماها  
ب[م] صفحات لأرج وأبيات المرح في مدح سيده أي العيص [ ] وتوصل به والاستشفاء به رضى الله عنه  
وعنه به آمين . منها :

أمولاي باقطب نوحود وعوثة وحاي العصى أي يصيح حارة

أمولاي يا كنتز للوجود ورمزه  
 أمولاي يا غوث البرايا جميعها  
 أمولاي مغنى القوم من كل قاصد  
 أمولاي سر الله أنت فكم هذا  
 أمولاي جليل بالنواصير مجلا  
 أما إن هذا العبد أقصر رقة  
 وتعب أيدي الثقات بحسه  
 هذا فإن الداء عز دواؤه  
 وأنت وأيم الله أى وسيلة  
 ومركزه بالبدى عيه مداره  
 إذا المطلب يوما لأصحات جواره  
 من السر سر الله جل اقتداره  
 عليك حلاء تاجه وسواره  
 لعل أرى دائق استحالة عقاره<sup>(١)</sup>  
 عليك وما تنفك عنه ضراره  
 فيندو وعصى لا يقر قراره  
 وأعمل جسمي فاستبان صواره<sup>(٢)</sup>  
 إلى الله قرما لا يضام جواره

أطره (وكم) له رضى الله عنه وعنايه آمين (من دعاء مستجاب بسرعة) وفى [ج] وأما إحاطة  
 دعائه ففى كتاب سبع العارم ، وهو أيضا من منزل الإخلاص ، بطره ، وفى [م] .

دعائه كصبارم بتدر مدته كصبيب مدرور  
 فإن دعاها عليك فالحسر وإن لك دعاها فأنت بالتخير قن

(رك) له رضى الله عنه وعنايه آمين (من إحاطة) من أعانه أعانه ومعه (بأمرع حقه)  
 وللمعنى الإحسان رحة الله ورضى عنه :

مضى ضايق فى الأمر استغثت بأحمد  
 أبا الفيض أحمد التجانى عدلى  
 وأضد عينا قد أحاطت به العدا  
 ودارت فى الأهواء والنفس والهوى  
 وقد أثقت ظهري ذنوب كثيرة  
 وقد شددت أربها فى اقتضائها  
 فمن لى منهجدا ومن لى متقذا  
 أهدى أبا الفيض التجانى أحمد  
 فى حيلة ومال فوة  
 وفى بنت استحبيت من كل ماورد  
 وفى [م] : وكم له من دفع خطب هائل  
 وكم إغاثة لى أسفار  
 ثم فان وكم إغاثة ببيت وإيل  
 أرى فرجا وفرجا دون مهلة  
 فن "على" بالمشى وبوصلة  
 فلم يستطع دفعا بمون وقوة  
 ولا يس لم يأنو بكل مكينة  
 كما أثقت ظهري ديوب لحقة  
 وما تركوا جهدا بعف وغثه  
 من أسرهم إلا أبا الفيض على  
 أغنى أغنى من أعاد عبدة  
 أغنى أغنى فى رخاء وشدة  
 ونفس ومن هوى بفصل ومته  
 ونهر مظلوم وردع صائل  
 فى الصنك فى النحر والبرازى  
 لشبحا فى عام جديب ماحل

وفى [ج] وقد حدثنى من أثنى به من أهل العلم وشرف النسب أن بعض فقهاء تلمذات أحمد  
 له در إسلام من مشوص حصرة ماس وكاب من حنة عيسى بن قرويين أنه حدثه فى ربه

(١) العقار دافع : الحمر . (٢) انوار : بيت العبد الصب .



كنت في حال شيقى ، فخرجت من بيته تمشي إلى فاس بقصد قراءة العلم ، فكان من جملة من قرأت عليه من العلماء ما هلال ، وذكر له صاحب سيدنا رضى الله عنه سيدي محمد بن المشرى رحمه الله تعالى قال :  
 حين أرمع السفر من فاس والرجوع إلى بلدى أنبت مشايخى بقصد توديعهم وطلب صاحب لأدعية منهم والوصية لي عما يفتق الله تعالى به على العادة في ذلك ، ومن حمة من أنبته من المشايخ بذلك بقصد السيد المذكور أنها فكان من وصيته لي أن قال لي إذا كنت في شدة وصيق فاستعذ بهذا الرجل ، يعنى الشيخ رضى الله عنه ، وأكد على في ذلك قال : فسأرت إلى بلدى ثم صاهرت من يمدى بعد ذلك فقصدا حج بيت الله الحرام ، فركبت البحر فكان من قدر الله تعالى أن تكسرت يد السفينة التي كماها ، قال : عقيبت أنا وأبائى نحو السبعة ، فجمعت بعض أنواع السفينة حتى ارتفعت بنا حيرة بوسط البحر ، فثعنا لما إليها وحلست انتصر انوث لا يكتم أحدهما أحدا ، فبدأ أن أفكر ، فدأى الله تعالى سى مدينة فاس وبقعاء الذين كنت أقرأ عليهم ، فوقع الوصية سالى فاستعشت بالشيخ رضى الله عنه وأنا في ذلك الحاله ، فأحدثى شبه سنة وهذا بالشيخ رضى الله عنه وقف آدمى وقيل ر . قل يا عبي الألطاف بجنا عما تخوف ، قال : فانتبهت ، وأنا أقوم ، فم ثلاث لا فسلأ ، يد بسفينة ظهرت لنا . فصورنا أشخاصنا لورثتها فقصدا الحيرة وحسنا وصاربت حتى أرسا حيث لأمن من المر ، قال : فأرأحت ذلك اليوم ، ولما رجعت إلى فاس سألت عن الشيخ رضى الله عنه فقبل لي مات ، فسألت عن تدريع وجهه رضى الله عنه فأخبرت اليوم الذى وقع لنا فيه م وقع وشاهدت فيه تلك الكرامة العظيمة هو ليوم السابع من وفاته رضى الله عنه ، انظرها معها العبي . وبصاحب [ مع ] رضى الله عنه وعنه آمين :

|                            |                                    |
|----------------------------|------------------------------------|
| إذا عسلك الزمان يوما بضيقه | فناد أيا نجان يا واحد العصر        |
| أغثنى فقد ضاق الزمان بأهله | فبأنيك بالألطاف في معطم الأمر      |
| ويكشف كل الكرب عنك همة     | علت فوق أهلاك السدوات والهدر       |
| وبأنيك بالخيرات من كل جانب | ويدفع عنك الكرب في المر والبحر الخ |

قان رحمه الله :

( وَكَيْفَ لَهُ مِنْ تَصَرُّفٍ فِي أَمُورِهِ ) وَكَفَى لَهُ مِنْ رُؤْيَا بِمَنْفَعَةٍ مِنْ شَيْءٍ )

( وكفى له ) رضى الله عنه وقت به آمين حيا ومت من تصرف في ( العوالم ) العلوية والسفلية . وفي [ حه ] من مرأى شيخنا رضى الله عنه الذى تبدل على ما ينهى إليه أمره فان رضى الله عنه رأيت وأر صغير قبل القدوع كأنه انصبى كرسى المنسكة وأنا جالس عليه ونى هساكر كبيرة وأنا أصغرهما في قضاء الخواص كأتى ملك ، ثم قال . وقال أيضا رأيت بعضى في صورة ملك وعقدى الناس البيعة ومعنى حلى كبير وبصوى كرسى الخلافة على سطح مرتفع وعلى لبس الملوك فبدأت الصلاة وهى صلاة الظهر أردت أن آمر أحدا من الناس بعضى ش عن عادتى في البقطة . فتمكرت وقتت الحجة هو الذى يحصل بالناس ، ففقدت وصيت بهتاس حتى آمنت الصلاة وصعدت منظاره . وفيه في باب الكر مات فأما كان من قبيل التصريفات إما صاهر بحيث يفهم ذلك عنه رضى الله عنه تصرفها أو إشارة أو تلويحا ، وإما محتملا بحيث يحتمل أن يكون من قبيل التصريف أو المكاشفة ، فقد رأينا منه وشاهدناه وتحققنا ذلك عينا وأبصرناك ما يصجر عنه الخط ونظم ولا يأتي عليه حد ولا علم إذ هو الباب لا تستوى

آياته ولا تلحق هاباته ولا تنحصر أنواعه وأصنافه ولا تستكمل لغوه وأوصافه ولا يحصى عدده ولا ينقطع مدده . بل هو أكثر من أن يستقصى أو ينال مرابه لأقصى ، انظره . وق [ م ] :

وكم تصرف لهذا الولي في العالم العوي والشغل

ثم قال . وكم من الولاة عن مرتبة لطيفة عزله جهته

وكم له من نصر وال لم يكن من قبل ذلك ولما حتى يحى

( وكم به ) رضى الله عنه وعنه آمين ( من رؤيا ) بالصبرة والبصر ( خير البرية ) صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وق [ ج ] وقال أيضا : رأيت رؤيا تدل على حالي كله ، وذلك أني رأيت صلى الله عليه وسلم راكبا عن حصان فقلت وأنا ذهاب نحوه : إن سلمت عليه وهو فوق الحصان لم أدرك مرادى إلا بمشقة وإن سلمت عليه غير ذلك فإدراك مرادى من غير تعب . فلما وصلته صلى الله عليه وسلم ردا من فوق الحصان وسلمت عليه ، فهكذا وقع في حاضري في ذلك اليوم ، فلما سلمت عليه دخل إلى بيتان رجل من عن ماضى وأحرم يصلى . فلما أردت أن أحرم معه بيما أن في استحصار الية ولم أحرم حتى ركع وسجد صلى الله عليه وسلم فأحرمت معه في الآية عكستها معه لأن أب سلم ، فأولتها وأنا في ذلك الحال بأن نصف عمرى يصنع ولم أدرك فيه شيئا وبصعته لأحر أدرك فيه مرادى . فكان الأمر كذلك فله الحمد والمدة . ثم قال : ومما أنه قال كنت أخرج وأشد غابة في ماء شحير من أثر الوصوه بل ولا أتوصا منه حتى رأيت صلى الله عليه وسلم بوضا في ربه وكان الماء متغير من أثر الوصوه وقال في أن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك تركت النحر ورجعت منه . انظره ونصر [ ج ] ردد قال وجه الله :

( كَرُوْبَاهُ يَقْنِي بَرَأً وَالصَّحَى وَعَدَّةَ قَرَضَى قَدْ رَمَاهُ بِلَحْظِهِ

وَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا تَرِيدُ يَا بَنِي أَوْمَسُ فِي الدُّعَا فَأَعْظِمُ بِدَعْوَتِهِ )

( كَرُوْبَاهُ ) رضى الله عنه وعنه آمين ( القنى ) حاش كونه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( يقرأ ) سورة ( والصحى ) وعدة وصول إلى صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قرأته . ولوسوف يعطيك ريك ( قرصى - قرويه ) وروته التي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعينه الشريعتين ولحظه هما ( بالخطه ) أى بأحسن خطه . ووجه كسره مصدر خطه كسره ، ظهر إليه بخوخر عينيه ، وفي الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حافس الطرف بظفره إلى الأرض من أدب من ينظره إلى السماء ، جن بظفره الملاحظة أى المصير بشق العين مما بين تصدع ( وقال ) أنى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( له ) أى بحسن محمدى معلوم والقطب مكتوم سيدنا فى النفس رضى الله عنه وعنه آمين ( سل ) من صان سائر كدات بحرف لمة في ما أن ماهر ولأمر به سل واشتد النظر [ م ] ( منير ) ماخذه من المعارف وشجراته والأسرار والمقدمات والأبواب ( عيسى ) بكسر هـ مرة ( أومس ) بصم الأذن وفتح الثمانية وكسر الميم المشددة من أنامى أى أقول آمين ، وهو اسم من أسماء الله تعالى محمد ويغفر وتشديد محدود به ومماها للهم سمع واستجب وق [ حص ] آمين حام رب العالمين على لسان عباده المؤمنين ، وفيه لا يجتمع ملاءم بدهر ، بعضهم يؤمن بعضهم إلا أنهم الله ، أعطيت ثلاث

حصلت أعطيت صلاة الصلوة ، وأعطي السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آدمي ولم يعطها أحد من  
كان قبلك ، إلا أن يكون الله تعالى أعطاه هرون بن موسى كان يدعو ويؤمن هرون ، وفيه  
وما حسدكم اليهود من شيء ما حسدكم على قول آدمي ، وفيه : لم تحسدنا اليهود بشيء ما حسدونا  
ثلاث التسميم والتأميم ولهم ذلك الحمد أي حد طيب كثير ما ذكره ، فمن قال ذلك تسارع  
مائة وثلاث وعشرون أوبى وثلاثون في كتابة ثوابه ، انظر الحمى وفي إرشاد الساري وعند  
أبي داود من حديث أبي رهير ، يروي قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم على رجل قد ألح في الدعاء  
فقال أوحب إن حم فقبل بأبي شي <sup>١٥</sup> قال تأمّن ، فأداه الرجل فقال يا فلان احب بآمن وأبشر ، فكان  
أبو رهير يقول آمّن مثل لطابع على الصحيفة ، فأتمن فأداه الدعاء وسأله الله عن عبده يدفع الله بها  
الآفات عنهم كما أن حاتم الكتاب يمدحه من ظهور ما منه على غير من كتب إليه وهو الفساد ، كذلك  
حنن في الدعاء بمنزلة من الفساد الذي هو الطيبة كذا في رسم من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، إذا دعا  
أحدكم لا ينزل اللهم اعمر لي إن شئت ولكن لمريم ولعظم الرعية ، أي في الإجابة ، وقيل عبد الرحمن :  
إن ربه آمّن كثر من كبر الحنة ، وقال غيره : آمّن درجة في الجنة نجحت ثلثها ، وعن نافع : كان  
أبو عمر لا يدعه إذا قرأ الفاتحة ويحضرهم عن قوله عفاها ، وقال سمعت منقذك جبر الكثير ، وما يفعله  
الإخوان من المنهج به عفاها في الدعاء لا بأس به . وفي المعاري : وأمن ابن الزبير ومن ربه حتى ي  
للمسجد نعمة ، أي لصوت مرتفع ( في الدعاء ) قصره للورن والدعاء بالنصم الرعية في الله تعالى في حنة  
( فأنظم ) فعل ما من يعجز عن صحة الأمر ( بدعوة ) فاعل بخروج بناء رائدة أي ما أعظم هذه  
الدعوة وما أحرها بالإجابة . وفي [ حج ] قال رضي الله عنه . رأيت صلى الله عليه وسلم وأنا في توس  
قد ي ادع بلعنه أو ، اذك وأنا أؤمن على دعائك دعوتك لله تعالى وأمن صلى الله عليه وسلم ثم  
مرأسورة والصحي . فاما وصل إلى قوله تعالى . ولست ببعثت ربك فترضى . رمتق بصره  
الشريف صلى الله عليه وسلم وكل سورة ٨١ . وسعهم رحمه الله تعالى سيد الوجود والهدى في كل  
موجود صلى الله عليه وسلم :

أَمْ يَرْضِيكَ أَرْحَى فِي مَرِيَّةٍ عَجَى وَحَشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مَعْلَب

فأجابه بعض الإح. انه رحمه الله ورضي عنه :

فوالله لا يرضى وفينا مطلب ويملش مع الكريم فيمن يعذب

فيشعره فينا وبضرب ذنبت ويكرم بحر ما ترقب

وفي [ شهدا ] وروى عن بعض آباء النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ليس آية في القرآن أرحى  
منها ولا أرحى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل أحد من أمته النار ، قال رحمه الله :

( وما لبلا ل قال تجلي جماعة من أدنى بلال لا تحفة من تصيفة )

(و) من كراماته رضي الله عنه وعنده آمّن أنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل ( ما ) أي الكلام  
الذي قال ( لبلا ) من رباح الصحابي بجعل مؤذن الرسول عليه الصلاة والسلام ولبلا متعلق بقوله ( قال )

ي مثل : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيدنا بلال (جل) روى [س] السجل الولد والوالد  
صداه (حاجة) يا تصرف للصروقة على حد :

ولا اضطراب أو تناسيب صرف ذو المنع : : : .

وحدة كسبه في اسم أمه رضى الله عنها وهي محبة أيضا ، وهي في الأصل المرأة الحسنة ، وروى  
أن سراده يفرق على شعور النعم حالات فيكون به حسن وذلك شأن من أحبه الله تعالى روى [حسن]  
، محمد بن السواد في ثلاثتهم من موائد أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال مؤذن ، والمراد بالودان  
خيشة بدليل هؤلاء الثلاثة فيهم منهم ، واللهى عن الزيج حديث : اجتمع الزيج للبص والفرح ، وورد  
أن الميت الذي يدخله جنسي أو خيشة تدخله بركة انظر الحنفى . وكان سيدنا عمر رضى الله عنه وعنده  
تدين بقول أو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعنى بلالا ، روى [إدشت السرى] وكان صادق الإسلام  
بما هو المذنب شحيحا على دينه وعبدى الله عبدا شديدا فصبر وهدى على قومه فأعطوه أنولدان جعلوا  
يظفرون به في شعب مكة وهو يقول أحد أحد ، انظره ، وروى أنه أدن مره ، الشام فسكى وأبكى وأنه  
قال لأنى بكر رضى الله عنه وعنه أمه : إن كنت المشرى لى لمسك فأمسكى وإن كنت المشرى لى  
وعمى وعمى الله عز وجل ، ففى رأيت أن أصل عمل المؤمن بالجهاد وأريت أن أرى بعد ( من أسمى )  
مقل حركة العزلة للكون ومن روى : يا بصود اعطه بيا لب وأص أمر من ( يعنى ) بلال ) صادى  
مبنى على تضم حذف منه حرف اللام ( لا تحف ) من حذف فرع ( من مصيبة ) كسبينة من ضاع  
يتسبع هلك وتلف ، وبص حديث : أعتق بلال ، ولا تحف من دى العرش : بلالا ، اه روى روى  
« يا بلال » روى أنعم : بلالا ، بسور يشككة ، بلالا وشا فله حسن الله عليه وعلى آله وسلم بلال  
... دخل عليه فوجد صممه نمر فقال : هذا ؟ فقال أدمرد لأصافك ، انظر الحنفى .  
قال رحمه الله :

( وكل الذى تملى هو مترجم ) كذاهم مترجم خير الطبيعة )

(و) من كرم الله رضى الله عنه وعنده أمين أنه قال له النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم (كل)  
أى جميع ( الذى تملى ) أى تميمه للسان من أميته ، المكتبات أملائه روى [س] وأمله قال به مكتب  
عنه قال تعالى : وإن الذى عليه الحق - ( ففى ) متعلق بقوله ( مترجم ) أى دأبت مترجم على اسم  
لأعلى من ترجمه عنه كدحرج صرر حسب ما يهمه التامع ( فأعظم ) فعل ماضى تصحى على صيغة  
لأمر ( يرحم ) بضم الموحية والهمزة مفتوحة وحسن الحيم انفسر للسان ، وهو ماضى مجزور بضم رثمه  
أى ما أعظم ترجمان خير ( ففصل ) الخبقة ( الناس ونطق عن السام ونطبعة ، سيدنا أبو النيص  
رضى الله عنه وعنده أمين ترجمان النبى صلى الله عليه وسلم كذا ، أنه صلى الله عليه وسلم ترجمان الحق جل  
وعلا روى [حج] ومن كرم الله رثمه حفظه للموم الباقى من كل من أراد أن يسأله ويكتب عنه على  
عنه من غير تأمل فى كذا ما أركأه روح بين عيبه وهذا مشاهد للحاسة والهمة ، وقال لى مرة بعد  
أن كتب عليه جواب مسأله لو سألنى أرى سئلا وأنا أرى عليه وهو يكتب لم يدرع يعنى من غير تأمل  
قلت وهذه أجوب سألنى أهل العلم النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يستعرب هذا منه لأن سيد الوجود صلى الله  
عليه وسلم ما به كذا أميت فأت مترجم عنى اه روى [جه] وسألت رضى الله عنه هل خير سيد









من عن هو زين العابدين      هو ابن أحمد إمام الزهادين  
 بن محمد بن زكية      قد لقبوه بهذا التسمية  
 وهو ابن عبد الله ذي الكلال      ابن الملقى الحسن الأعدال  
 ابن الشهيد الحسن الممام      ابن علي منبج الكرام  
 وجماعة سيد الوجود      وجهه وسطه الخفيد  
 يارب محقق نبي ومسي      سيد الوجود غير العرب  
 يارب كل من كان مارب      بجاء أحد العن الرتب  
 صلى وسلم بارك الله على      محمد وآله ومن تلا

والعلامة السيد بابا بن أحمد يرب رضي الله عنه وعنايه آمين :

يا سائلا عن نسب النجاشي      أحمد ذي العلووم والعرفان  
 فإنه ينتمي إلى خير نسب      ابن له النفس الزكية لقب  
 وهو محمد بن عبد الله من      كان أبوه ينتمي إلى الحسن  
 وجدته الحسن ثاني الحسين      سبط الرسول بقت خير الثقلين  
 فكان سبط سبط النبي      سجدا طشا العارف الولي  
 أكرم به من نسب لا نسا      أفضل من آل الرسول المجتبي  
 يرب عينا من الجحيم      بجاء هذا النسب الكريم  
 نسب الشيخ علا فوق العلا      حتى علا على السموات العلا

(و) من كرم الله رضى الله عنه وعنايه آمين أن نرى صلى الله عليه وسلم قال له ( أنت حبيب ) وأنت  
 ( وارتق في الحقيقة ) و [ حج ] قال الشيخ رضي الله عنه : قال من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم  
 أنت حبيب وكل من أحببت حبيب . وخصم الولاية لكل من أحبني ولو كان على أن يحاربه فتمسكوا  
 بعهدنا . قال رحمه الله :

( وكان يرى النبي في حال بقطعة )      وليس يعيب عنه يفقد طرفة  
 ورسوله عن كل أمر يربذه      يا زبني وني مقدم ويسميتي

(و) من كرم الله رضى الله عنه وعنايه آمين : أنه ( كان ) . . . . . ولا يستر ( رى ) أي بصير  
 بعدى رأسه ( النبي ) صلى الله عليه وسلم أي دونه الحقيقة . و [ حب ] وأما من رأى سيد الوجود  
 صلى الله عليه وسلم في المنام فإن رؤياه تنقسم إلى قسمين أحدهما : ملائمة له وذلك ما يراه عن  
 روحه أي كان صلى الله عليه وسلم عليها في دار الدنيا التي كان فيها رضى الله عنهم بشاهدوه صلى الله  
 عنه وسلم عليه . . . . . كان الرقى من أهل المنع والعرفان والشهود وأحيان في الدار . . . . . هود ته الطاهره  
 الشريفه ، ويدل على ذلك من أهل المنع عبارة تكون رؤياه كمثل وهو سدر وتارة تكون وهو الخضر يرى  
 صورة الله سريفة لا عين دته ، وذلك لأن الله شريفة بصره صورها يرى صلى الله عنه وسلم  
 في أماكن كثيرة في جسم وفي الحقيقة ، وذلك لأن الله صلى الله عنه وسلم نور مستبلا عنها . . . .  
 به الذين كله فنام موضع منه إلا وجهه نور الشريف ، ثم هذا الدور مصوره دونه عليه الصلاة والسلام كما يظهر



صوره الوجه في لمرآة فأرسل النور عنه - رآه واحده ثلاث العالم كله وأمرتهم فيها هو ابدات الكريمة  
 من هذا كتاب يراه عبده الصلاة والسلام راحل بالشرق وآخر بالمغرب وآخر بالمغرب وآخر بالشمال ،  
 وأوامر لا يحصى في أماكن مختلفة في آت واحد ، وكل رآه عنده وذلك لأن النور الكريم الذي ترسم  
 فيه اللذات مع كل واحد منهم . انظره . ولا بد ( في حال ) أي وقت وساعة ( نقطة ) يسكون القاف  
 للورث واليقظة بحركة عبده النور من يقظ ككرم ومرح وحرب حل ما قبل . وفي [ هب ] وسمعه  
 رضى الله عنه يقول . لكن شيء علامة . وعلامة يدرك العبد مثله انى صلى الله عليه وسلم في اليقظة  
 أن يشتمل الفكر به النبي الشريف ، شعاعا دائما بحيث لا يعبث عن الفكر ولا تصرفه عنه تصورات  
 ولا الشواغل . فتره يأكل وفكره مع الذي صلى الله عليه وسلم ويشرب وهو كذلك ويأصم وهو  
 كذلك ويسم وهو كذلك . فثبت وحل يكون ذلك محله وكسب من العبد " فقال رضى الله عنه لا بد  
 لو كان محله وكسب من العبد مؤلف له العلة عنه ، وما حده صدف أو عرص شغل وسكنه أمر من الله  
 تعالى بحسب العبدية وسعته فيه ، ولا يحس العبد من نفسه اختيار فيه حتى يوكف العبد فقه ما استصاع  
 وهذا كانت لا تدفعه شواغل والتصوارف من العبد مع انى صلى الله عليه وسلم وصادره مع الناس  
 يتكلم معهم بلا قصد وبأكل بلا قصد . وبأني لجميع ما يشاهده في صاهره بلا قصد لأن العبرة بالقلب  
 وهو مع غيرهم ، فهد دم بعد على هذا مدة رزقه الله تعالى مثله عبده الكريم ورسوله العظيم  
 في اليقظة ، ومدة الفكر تحسب لهم من تكون به شهر ومهم من تكون . أم ومهم من تكون له  
 أكثر قال رضى الله عنه ومشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم أمرها عظيم وحظها عظيم ، وأولاً  
 الله تعالى يقرى العبد أطاقتها ، لو فرض رجل قريب عظيم جامع فيه قوة أربع رجالات واحد منهم  
 بأحد بأن الأسد من الشجاعة والقدرة . ثم فرض النبي صلى الله عليه وسلم حرج من مكة على هذا  
 الرجل لأهملت كبده وذمت دمه وحرج روحه وذلك من غنمة مطوئه صلى الله عليه وسلم . ومع  
 هذه الصورة العظيمة في تلك المشاهدة الشريفة من انفة مالا يكيه ولا يعصى حتى أبعد عنها  
 أفمن من دعوى عنه ، وذلك لأن من دخل الجنة لا يرق جميع ما قبل من البعث بل كل واحد منهم  
 خاص به بخلاف مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم فربه إذا حصلت به المشاهدة المذكورة سميت بآية  
 جميع بهم أن الله فيجد به كل وب وحلاوة كل نوع كما يجد أهل الجنة في الجنة . وذلك قبل  
 وحر من حفت الجنة من نور صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وتجد وعظم وعلى آبه  
 ومحبه وسيم . ولدى رضى الله عنه وفي كل مشاهد يحصل من السبق من رمت له دام له هذا السبق  
 انظره . ثم من . وسمعه رضى الله عنه يقول . ما أبى الشجع عبس الله العروى أنعم شئنا  
 في الدنيا هو أفضل من دعوى أحد . وشئنا في الدنيا هو أفضل من دعوى جهنم . فقلت . أعرف  
 ما سألت عنه ، أما الذي هو أفضل وأخر من دعوى أحد فهو رؤية سيد الوجود صلى الله عليه وسلم  
 في اليقظة فبما البراء النور في يومه الصبح به رضى الله عنهم فهي آية من آياته ، وأما الذي هو أفضل  
 من دعوى جهنم فهو حب الله . فتره . وفيه أن في الدنيا ثلاثمائة وستة وستين عرقاً  
 كل عرق حامل للحصاة التي حصى الله . والله رب ذو الصيرة يشاهد تدث العروى مصيئة شاعلة  
 في معاني جو صها . فذلك عرق مشهور . وحصى عرق يعنى به . وبراء عرق يعنى به  
 وفلك عرق يعنى به . وهكذا حتى أي على سائر العروى حتى أن تعرف به . فتره إلى ما دوت

وأي كل ذات بمنزلة قدر عانت فيه الاثمانية وست وستون شعبة كل شعبة عن اود لا يشابه اود غيره  
ثم هذه كل من في كل وحدة منها تدعى وأقسام هذه صفة الشهرة مثلا فالاسم بحسب متصاف إليه  
فإن أصبحت إلى الفروع كانت قسما وإن أصبحت إلى الخدم كانت قسما وإن المال كانت قسما وإن طوب  
الأولى كانت قسما ، وهكذا ، خاصة الكعب فمن حيث أن صاحبها لا يقول الحق نعم قسما ومن حيث  
أن صاحبهم يرضى غيره أنه لا يقول الحق وبذلك في كلامه ولا يصدق نعم قسما ، ولا يمنع على العبد  
حتى يمنع هذه المثامات بأمرها فودا أراد الله بعد جبرا وأمره بتسليم ماله يقطع عنه شيئا فشيئا عن  
التسليم ، وقد وضع هذه مثلا لخاصية الكعب حصل على مقام التصديق ثم حل مقام التصديق ، وإذا  
قطع عنه خاصية الشهرة في حل حصل على عدم الزهد أو شهوة المصالح حصل على مقام الزهد أو شهوة  
طوب الأمن حصل على عدم النجس عن درعور وهكذا ، ثم قد فتح عليه وحصل السر في ذاته  
تسريح في مقامات ، ش هبة للمؤمن ، ما يشهد الأحرار أثر به ثم لأجرام العلوية ثم لأجرام الدورانية  
ثم يشهد سرياب أنه تعالى في حقيقته ، وبه في مشاهدة ، لأجرام الفلكية تدريج فأول ما يشاهد الأرض  
التي هو في . ثم يشهد المحاور التي هي ، ثم يشاهد ما بين الأرض التي هو في ، والأرض الثانية التي يحرق  
مفره استعدود إلى الثانية ثم يشهد الأرض الكعبة ثم نحوها إلى الثالثة وهكذا إلى السابعة ، ثم يشاهد المحور  
الذي بينه وبين السماء الأولى ثم السماء الأولى وهكذا على نحو الترتيب السابق في الأرض ، ثم يشاهد  
الدرج و الأرواح التي فيه ثم إلى نكهة والخفظة وأمور أخرى ، وعلى هذه في كل مشاهدة من هذه  
المشاهدات حتى من حقوق الربوبية وأدب من آداب العبودية ، ويعرض له في ذلك خواضع وتغريه  
عواطف ويشاهد أموراً هائلة فتنة ، هو لا توقع الله تعالى وفصله على لحد الضعيف ورحمته به لئلا  
أقل درجاتهم يرجع منهم من حملة الحق ، ثم قطعه لمعاد ، ثم وهو ما أصعب عليه من قطعه  
مقامات حوص التوسل إلى قطعه لمقامات الحوص بطريق لا شعر ولا دمع ولا يح وقطعه بمقامات  
أش هبة خاضعة يعاينه ويرى لأنه أمر بخوصه بعد التمتع . فود من هذه وتتم و بصورته ورحمته لله  
الرحمة التي لا شفاء من رفقته الله سبحانه رؤيته عند الكربين و آخرى عليه فصل الصلاة وأثر التسليم  
فهره عود وبشاهدته يهتبه ، ويحمد الله تعالى بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
فحينئذ يحصل على مقام لقاء والمروور هيبت بالمعادته . هره بهم من هذه السعادة الأبدية تحصل  
العتبة المصعدية آمين

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| إن يكن عظم زلتي حجب رؤيا     | ك فقد هز داء قلبي الداء    |
| آه بما جنيتك إن كان يقني     | أعد من هنيئ ذنب وهاء       |
| عرفت أني قد حال بيني وبينه   | ذنوب بها العمر الحزين مصيع |
| حواسف عصبتي وقيد جرائمي      | منعت بها عت ومنى تمنع      |
| عصبت ففت كيف أني محمدا       | ووحى بأثواب نعاصي معرق     |
| علمت قنبي كيف تطلب قربه      | وأنت ك أدري إلى تلبس تسرع  |
| عسى الله من أجل الحبيب ومحبه | يداركني بالعفو فالخرد أوسع |

علم أن هذه الذكر به معرفة إلى العتية به . والمثال من أكرم عو ثقتي وعمل مو به .  
الطيرة والسحرة والافسنة . وقد تن الشعر في أن لإمام السيوطي رضي الله عنه كتب إلى سائله أنه

هذه سبطا وقتها ما عليه اعوي يا أحي أبي حسنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وقتي هذا  
وصيبي مرة بقطة ومشاهدة ، وأولا حوفي من حجابي صلى الله عليه وسلم أي سب دخولي ولاه  
لظنعت القصة وشفعت فيك عند السلطان ، وإلى رجل من خدام حديثه صلى الله عليه وسلم وأنتح  
إليه في صحيح الأحاديث التي صعد بها المحدثون من سريتهم ، ولا شك أن مع ذلك أرجح من سمعت  
أنت يا أحي أه - قل - وبؤيد الشيخ حلال الدين في ذلك ، اشتهر عن سيدى محمد بن زين الشيخ  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يره بقطة ومشاهدة ولا حج كنيسة من القصر - وم رسول الله  
حق طلب منه شخص أن يشفع له عند حكم الملك ، فما دخل عليه أحسنه على به حبه فنهضت به  
الرؤية ، ثم رل يتطاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تراءى به من بعد ذلك فالتصير في  
مع حدوثك على ساطع القصة لا صديق لك إلى ذلك ، ثم سمع أنه رآه بعد ذلك حتى مات

هذه علقى وأنت طوبى ليس يخفى عليك في القلب فاه

الأمان الأمان إن فزادى من ذنوب أتيتن هباء

أنا رجل أنفت طهرى رنة ومن رى أوى الشيع ويأجأ

أعشى أجرفى صاع عمرى إلى متى يأقن أوزاوى أركن أركأ

إدالم يكنى لى من جنابك شامع شقيت فالى غير جدهك ملجأ

دهور نقصت للذنوب ومن تكن عليه ذنوب فانشيع محمد

صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم .

(و) من كراماته رضى الله عنه وعنايه آمين - أنه ( ليس يعيب ) الذى صلى الله عليه وسلم رعه ) أى  
من عظم احمدى المعلوم سدد أى الشيع رضى الله عنه وعنايه آمين ، وهذه كرامة أخرى غير التي  
قبله وإن كانت تشاركها في رؤى الذات الحقيقية حقيقة ( مقدر ) ، كغيره من صيغ الشيء ( طريقة )  
كتمره مصدر طرف يبصره أصبق أحد حصبه عن لآخر أو أطرق بديره حرك جعيب اذرة منه صفره  
وعن سبده أى البض رضى الله عنه وعنايه آمين في قول أى العباس المرعى رضى الله عنه . سدد  
أربعين سنة ما حجب فيها عن رسول الله طرفة عين ، ولو حجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طرفة عين ما عادت قصي من لسمي ، مرميه - الخواب عن هذا أن هذه خصوصية ليست للمرسى  
وحده وإنما هي أقطاب في كل وقت من حدوده هي كرمي القطبية ، ولا تقع بينه وبين رسول  
الله حجابية أصلا ، وكلما جال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصرة نعيم ومن حصرة اشهد  
بلاوعين قطب الأقطاب متمكنة من النظر إليه ولا يحجب عنه في كل لحظة من اللحظات إلا كذا في [ جمع ]  
وعن سيدى على الخواص رحمه الله - لا يكمل عدل مقام العرفان حتى يجتمع رسول صلى الله عليه  
وسلم أي وقت شاه أه .

(و) من كراماته رضى الله عنه وعنايه آمين - أنه كان ( يسأله ) أى الذى صلى الله عليه وسلم ر عن  
كل أمر ) من الأمور الدرة به ( يريد ) أى يريد فعله أو تركه ، ويشاوره في جميع أموره فيعتمد على  
ما اقتضت إشارته صلى الله عليه وعلى آله وسلم في كل شيء . دن أوحى .

[ تبينه ] اعلم أن هذه الرؤية الباطنية لذته صلى الله عليه وسلم الحقيقية حقيقة لا تقتضي الصحبة لمن  
أكرمه الله تعالى بهذه المنحة . لأن شرط الصحبة أن يراه الرئ وهو في عالم حلك وهذه رؤية وهو في

عالم المسكوت وهي لا تصد الصحة ، وورد أن جميع أمم صلى الله عليه وسلم عرضوا عليه فزأهم ورأوه ولم يقدم ذلك صحة لأن الرزق في عالم المسكوت . فعالم الميث هو عدم الخس والتمادة وعدم المسكوت هو عالم الصفاء والعيب ومن شأه حرق العوائد . ومن اعلمى رضى الله عنه أن من أكرمته الله بهاء مزية النبوة والمقبة العظيمة يحشرون معه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة كما تحشر الصحابة الكرام معه . سكرم لا يرتقون إلى درجة الصحابة رضى الله عنهم [ انظر [ ع ] (مبارك) ممدى مضاف مصوب يختلف به المتكلم الكتباء ص بكسرة (ورثي) من التوريت يقال ورثه يرثه بالكسرة فيهما وأورثته ذات . وورثه . تصحيف أى حصه من ورثته (مقام) مارة ومرتبة (وسيلتي) سيد أى المبض رضى الله عنه وعنده آمين وما ذلك على قدر ر . وسأى أن من حدود وصفت أهل هذه الأهمية بخلافهم بدرجة وميهم قول تعالى - والذين آمنوا واتبعتهم ذليلهم وإيمانهم غير متين ، وما ألتهم من عملهم من شيء - . [ بقره ] أخبرني من أننى به أنه كان يومئذ ببعض ملازمة متعة الله ورده بارضى الأبدى - أخص عليت وعليه من نور الأهدى والسر انعملى آمين ، هذا كرتا في مثل أهل الأهمية بأحد الحول فقال - والله مبرق الشيخ قدما حتى يصعبه ، فلما صلى من حابه قال - ما الذى قلت ؟ هب له - وأما بهمة ربك فحدث - فبسم رضى الله عنه وحبابه آمين وورداى شاه آمين . ولعنى الإخوان رحمة الله ورضى عنه أبوت في التوسل على حروف - ل من بعد المصطفى من الصحابة رضى الله عنهم وعقابها آمين وهي :

|   |                           |   |                           |
|---|---------------------------|---|---------------------------|
| ١ | سألت رسول الله رؤية وجهه  | ١ | مأته ذلك في مقام ونقصه    |
| ٢ | هيناً من وأى النبى يبقظه  | ٢ | هويت رسول الله فى كل غبة  |
| ٣ | لنقص منى باكرهم بجاهه     | ٣ | لديكم فانه خير وسيله      |
| ٤ | عاه النبى ومن حوته العبد  | ٤ | يسهل من سعد من ربي برؤية  |
| ٥ | ناب بها كل لى ونعماده     | ٥ | توق بها أوج لعل السميدة   |
| ٦ | سماوعلا من قد رآه يبقعه   | ٦ | سماء وغيرها بكل فضيلة     |
| ٧ | عست بوجه وعظه من نبى      | ٧ | عن بعد بعض ومنه           |
| ٨ | رعوتك ، الله ، الله فاسحب | ٨ | دعائى بجاه المصطفى ووسينى |

وه مثل ذلك في حسن بن على رضى الله عنهما وهذا بهما آمين :

|   |                             |   |                              |
|---|-----------------------------|---|------------------------------|
| ١ | حشاك رسول الله تطرد من آلى  | ١ | حباك لعل مود مصيرة           |
| ٢ | سألت بانسطين رؤية وجهكم     | ٢ | سؤال عريق في دبوب عظيمة      |
| ٣ | تسال بها خير النبى والمواهب | ٣ | تفوز بها بمحض فضل ومنه       |
| ٤ | بأهم الرهرا ووجه أبيهما     | ٤ | بجاهك يا خير الورى أسمى رؤية |
| ٥ | بحوز بها ذوى المولى العزيرة | ٥ | توق بها جميع من في البيضة    |
| ٦ | صبت رسول الله أركى لحنى     | ٦ | صت رؤية مكم يوم وشطة         |
| ٧ | ترحم لى مالتها متوصلا       | ٧ | لكم رسول الله طامسنى عيسى    |
| ٨ | يريد رسول الله نوما وبقظة   | ٨ | يشاهده فى كل حال وجنة        |



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأدفع بصلاته عنه لذة ومهالة آتئين وادرحه الله

(وَصَحْبُهُ الْإِثْنَيْنِ مَعَ يَوْمِ جُمُعَةٍ وَمَعَهُ مِنَ الْأَمْلاكِ جِدَّةٌ سَمْعَةٌ

اَلْكَتَبُ أَسَابِي مِنْ بَرَاءَةِ رِقْعَةٍ وَأَمَةٌ مِنْ أَفْهَرِ الْحَقَائِقِ رُؤْيُ

يَدُونِ الْحَسْبِ وَالْعِقَابِ قَهْدٍ مَرَّتْ بِرِزْقِهِ لَكُلِّ حَلِيبَةٍ)

ومن كرامته رضى الله عنه وعنده آمين . أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (يصحبه) من صحبه إذ لا ربه ولا يفارقه طرفة عين (الاثنيان) اسم يوم من الأسبوع ، وفي [س] ولانسان والثاني ثاني يوم في الأسبوع جمع اثنين اهـ (مع) يسكون العين (يوم الجمعة) يسكون الهمزة تصم وتفتح مفردا ومجما ومجمع على جمع كصرد ، وفي [ج] حسأله سمعته رضى الله عنه يفسد . تصكرت في اختصاص سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بيوم الاثنين فبين أن ما كان هو الوجود الثاني لم يتقدمه إلا الوجود القديم ، وكذلك هذا اليوم هو الثاني من الأيام لم يتقدمه إلا يوم الأحد فلهذا كانت تعجب أطواره صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين فيه ولادته وفيه هجرته وفيه دخوله لطيفه وفيه إرسال وكذلك سيد آتبع عليه السلام في اختصاصه بيوم الجمعة وتقلب أطواره فيه لما فيه وجوبه لأن سيد آدم هو الوجود الأخير من الوجودات وهو الأخير عنه عند المذاهب ، فالحل الأخير والناس الآخر ، وعنده اليوم هو اليوم الأخير من الأيام التي خلق الله فيها جنه قبل تهى . خلق السموات والأرض في ستة أيام . وفي اليوم السابع دل تعالى . ثم استوى على العرش على ما أراد وعم ولم يخلق فيه مخلوقا فلهذه الحاسة كانت أطواره سيد آدم عليه السلام من جنه ودخوله الجنة وحر وجه منه وقوته فيه اهـ قال رضى الله عنه . قمت لسيدنا رضى الله عنه على هذا الف من يكون يوم الاثنين أفضل من يوم الجمعة لاختصاص أطواره سيد الوجود صلى الله عليه وسلم به ؟ قال : التخصيص أمر يلحق بالاعتناء ولا يمتنع ويحصل الله سبحانه ما شاء ما شاء على ما يشاء لا يسمع من يتخصص مخلوق من حرم الله وحره رسوله صلى الله عليه وسلم فهو المفضل وحلا فلا اهـ . ودكن في [خل] لتخصيص مويد ربيع الأول وسوم الاثنين أربعة أوجه . فمن الوجه الأول ما ورد في حديث من أن الله تعالى خلق الشجر يوم الاثنين اهـ وفي ذلك نبيه عظيم وهو أن خلق لأقوات والأزاني والمواكك والخيرات التي يتعدى بها بنو آدم . ونحوون وينادون وتفسر صدورهم برؤيتهم وتطلب بها عوهم وتسكن بها حو طرهم . صد رؤيتهم لأشياء عوهم يتخصص ما بين حيتهم على ما حرت به أهد من حكمة الحكيم سبحانه وتعالى . فوجوده صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر في هذا اليوم فلهذا روى بسبب ما وجد من الخير العظيم والبركة لشمله لأمنته محبوات الله عليه وسلامه ، أعظم . وفي [هب] أنه صلى الله عليه وسلم ولد عام ثمان مائة مائة ، وبركة وجوده صلى الله عليه وسلم بمكة طرد الله الشبل عن أهلها ، وأن شهر ولادته هو ربيع الأول وأنه ولد عليه الصلاة والسلام في السابع ربيع الأول ، وهذا هو الواقع في نفس الأمر بين أنه ولد ليلة السابع منه ، أعظم . وفي [حص] أن الله تعالى في كل يوم جمعة سبحانه أبع عتيق بعثهم من الدركهم قد استوجبوا الدار ، وفيه سيد الأيام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والمصر . وفيه حسن حلال فيه خلق الله آدم ، وفيه أعظم من الجنة إلى الأرض وفيه

توفي وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيئا إلا أعطاه آياه لم يسأل في أو قطبنة . وفيه تقوم الساعة  
وما من مثل مقرب ولا سدد ولا أرض ولا ريح ولا حمل ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة ،  
وفيهِ حجر يوم طاعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه قبض ،  
وفيهِ تقوم الساعة . من وحده الأرض من دابة ولا وهي تصبح يوم الجمعة مصيحة حتى تطلع الشمس  
شعرا من يوم الساعة ، لا ابن آدم ، وفيه ساعة لا يصرف فيها عبد مؤمن وهو في صلاة يسأل الله شيئا  
إلا أعطاه آياه . راد من حنبل . ما لم يكن (نما أو قطبنة رحم . ١١) . واستند بهذا الحديث من قال إن  
يوم الجمعة أفضل من يوم عرفة ، وقيل إن يوم عرفة أفضل . وهو بمصوم بأن أفضل أيام الأسبوع  
يوم الجمعة . وأفضل أيام السنة يوم عرفة . وهو توفيق حسن ( ومعه ) يسكون العين أي ومع النبي  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( من لأمالك ) جمع ملك سبب وأسباب . وفي [ من ] ملك محرك واحد  
الله لشكة وثلاث اه ( عنه ) بكسر العين أي حصة ( سعة ) يسكون موحدة ( لكنت ) مصدر كتب  
الكتاب حصه ( أسرى ) جمع أسماء جمع اسم ، ويجمع أسماء أيتام على أيتام وأسماوات ( من ) موصولة  
أو موصولة بموصولة ( براه ) يتصرف في هذين يومين . و . وبعد . والله إن شاء الله تعالى . ذلك من فضل الله  
عاليه وعلى الناس . ولكن كثر الناس لا يشكرون . فكأن من رأى سيدها أب البصيص رضى الله عنه  
وعنه آمن في هذين اليومين أو رآه سيدنا لاؤوبة قد طهره ترفيق لله . وبوكا رضى أو امرئ يهودي  
أو نصراني فصلا عن المؤمنين قد لا رآه . إلا من صفت له السعادة وأنه يموت على الإسلام . ذلك  
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . حدث من كان ميقظ به أو ضمن طريقته ، فهو  
والعبد بالله من المحرومين المطرودين . لأحسرين أعمالا الذين فضل سعيهم في الحياة الآخرة وهم يحسبون أنهم  
محسنون صنف . ( رقة ) كمرة . وفي [ من ] الرقة يلصم التي يكتب وما يرفع . الثوب اه أي رقة  
من ذهب كما صرح به في [ جه ] ( وأنه ) بمنع هجرة أي ويكسبون أن من رأى سيدها أب البصيص رضى  
الله عنه وحياه آمين ( من أهل الحب ) بكسر الحيم جمع حنة بصحها . وهي في اللغة الحبيبة ذات الحبل  
وتشجر ( رؤية ) والرؤية يلصم النظر بأمير أي سبب رؤيته سيدها في البصيص في هذين اليومين  
( يدون ) أي من غير تقييد ( الحبيب ) أي محاسنه تعالى إليه على ما صنف من الثناءات (و) يدون  
( العقب ) أي ومن غير أن يحبه الله تعالى على ما فعل من السيئات إكراما بكتاب سيدها أي الفيض  
رضي الله عنه وحياه آمين . وفي [ جمع ] ومن كرمه الكرمي التي شاعت في الأقطار واستعصت  
في اليهودي والنصراني والأخبار وهي قول صدق الأوحود صلى الله عليه وسلم . من رأى وحده يوم  
الجمعة أو يوم الإثنين دخل الجنة بلا حساب ولا اعتاب ثم قال . وهذا نص قوله صلى الله عليه وسلم  
لعبودنا . بعه . في يوم الاثنين . ويوم الجمعة لم أفارقك فيما من العجريين الغروب ومضى حبة من  
الأملاء وكل من برأ في اليومين يكتب له في ورقة من ذهب ويكسبه من أهل الجنة وأنا شاهد  
على ذلك ، وتسكن من الصلاة على في هذين اليومين بكل صلاة تصلها على أسمعت وأرد عليك ،  
وكل ذلك جميع أعمالك معرض على والسلام . وفي [ جه ] وكل من أكل من حصص له سطر فيا يوم  
الجمعة أو الإثنين يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب . ولم يصدر منه صب في جاسنا ولا بفض ولا إداة  
ومن حصل له النصر في هذين اليومين فهو من الآمين . حدث عن الإمام . إن من سبق أنه يحصل له العذاب

في الآخرة فلا يموت إلا كما مر ١١ (هذه) أي هذه الكرامة المثل والمنفعة المصلي (سرت) من السريان  
يقال سرت عرق الشجر دب تحت لأرض (بوراة) بكسر الواو مصدر ورث يرث ورث ووراة ورث  
ورثته بكسر أو ثلها وهو من الأفعال التي وردت بالكسر في مصنفها ومضارعاها وفي لامية ابن مالك  
وأورد الكسر فيما من ورث وورث ورثت ومث مع وقت خلا

ونقت مع وري مع أحوالها أي سبب الوراثة الأحمدية الجانية (لكل حبه) من حله ثم  
سيد أبي الفيص رضى الله عنه وعنه آيين وفي [مع] إن من أحدهم يعنى أهل الطريقة لأحمدية  
من إذا رآه شخص يوم الاثنين أو يوم الجمعة فإن في مدخل الحلة يعبر حساب ولا عفت وراثة  
أحمدية جانية قلت قد تقدم أن رأيت في يد الشيخ رضى الله عنه وأرضاه وصانه آيين حلة من  
بور ودل من آت مدخل حلة ثم تبسبب إليها ه وفي [غ] فيبني للمصنف الرابع  
في الاستسكان من الخبير أن يظهر في وجه كل من يشه في اليومين من أهل هذه الطريق بهذه النية قصدا  
لأن يعثر على أحد من أصحاب هذه الوراثة وثمة المؤمن خير من عنه ه . قال رحمه الله .

(وحد) داسكل من رأى الوراثة مطلقا وقد ما معنى بخير مربية

(وحد) قصده لآيين (دا) أي جاء هذا أي دخول من رآه الحلة بلا حساب ولا عقاب في اليومين  
المذكورين (لكل) لجميع [من رأى] أبصر بعينه أو بين أبصره إن شاء الله والله لا يحب الرحاء  
(عتم) محمدى المعلوم والتطاب المعلوم سيدنا أن البعض رضى الله عنه وصانه آيين (مطلقا) أي  
في جميع الأسبوع لا مخصوص اليومين المذكورين (و) لكن قد (فيد مصفى) من الرؤية فيما (خير)  
أصل وأشرف (مربية) وهي كنية الملائكة عليهم السلام سم الرقي أو الرقي في رفعه من دهب .  
وأكد له ه ه ه وذلك مزبد اعتناء من التي صلى الله عليه وسلم من رآه فيها . وفي [ع]  
ورأيت في كلام بعض من كان مشارا إليه بالفتح من أصحاب ما يشتر من أن يختص برؤية في اليومين  
هو السعادة التي لا شفاوة بعدها يعنى أنه لا يراه في اليومين إلا من سبق في علم الله تعالى أنه يكون سعيدا  
بعد حل الكدر في هذا الخطاب ويسحب لحكم عليهم في هذا المقام بفضل الملك الوهاب ، فيقال  
لأراه في هذين اليومين إلا من سبق في علم الله تعالى أنه يحتم به بالسعادة كالنا من كان هذا رآه الكافر  
في أحد اليومين نعم له بالإيمان ، وعليه فتختص الرؤية المصطفوية في كل يوم من كان محبا سواء كان من  
الأصحاب أم لا ، حسبا هو مصرح به في الجواهر ، وهذه المقيدة باليومين لا تشمل كل من رآه ولو كافرا ،  
ويؤيد هذا ما أخرنا به غير واحد من خاصة أصحاب ميلنا رضى الله عنه . وهو أن يهوديا كان يحيط  
بالشيخ رضى الله عنه ثوبا فجلس لإزاره بعض الأصحاب وتحدث بهذه بكرة يسلم فسمعه من يهودى من عمر  
أن يفتوا إليه بالاحتساب أن أكرم ما كان يحيط في أحد اليومين لأشئ وجمعه ، ثم صلب من كان ينوب عن  
الشيخ رضى الله عنه في هذه فأرب أن يدع ما يحتاجه للشيخ بيده ، وذكر أنه أراد أن يطلب منه الدعاء  
فشاور الناس سيدنا رضى الله عنه هل ذلك وذكر له ما صبه ، فأشبهه الشيخ رضى الله عنه فحل  
وحسن بين يديه وأمن النظر في وجهه ثم قال له يا سيدي هذا رأيت وجهه وهذا يوم كذا ودره  
الشيخ وانصرف قال ثمرة إلى أن مات ه ه ه روضة سيدنا رضى الله عنه نصديقه لصيانه صلى الله عليه  
وسلم سيدنا المؤكد بالقسم ه :

..... وما أله من ما يبلغ المني الأدكياء

ولما سحر الإله أناسا . تسجد لهم معذرة

وق [د] إن هذه الكرامة وقعت لسيدنا رضى الله عنه وهو بالشلالة ، وإن من لا يعبد الله الواحد لا يدخل فيه . قلت . ومن شرطها أيضا أن ينظر إليه بحسن الاحترام والاعتقاد لا بعين الارذاء والاعتدال ، وإلا فاحكم عليه بالقرود والإبعاد من هذه الرحمة الخاصة على العباد والكرامة العظيمة سائر الأعداء . وق [مع] روي بعض الأساطيع صريح أبي يزيد رضى الله عنه وكان هبل ما أحد ممن اجتمع بأبي يزيد ؟ فأشير إلى شخص كبير ليس كان حاضرا هناك ، فقال له الساطع : هل سمعت شيئا من كلامه ؟ فقال نعم ، فقال من رأى لا تحرقه النار ، فاستغرب الساطع ذلك فقال كيف يقول أبو يزيد ذلك وهذا أمر جهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو تعرفه أسرف ذلك الشيخ للسلطان إن أنا جهل لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وإنما رأى يتم أن طاب ، وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرقة النار ، فمهم اسطوان كلامه وأصعبه هذا الخوف منه أي أنه مروه بالثقة عظيم والإكرام واعتقاد أنه يتم أن طاب فلم تنفعه تلك الرؤية ، وأنت يا أحمى مو اجتماع نقط الوقت ولم تأدب معه لم تنفعك تلك الرؤية بل كانت مضربا أعظم عليك من منعته انظره . قال رحمه الله :

( وما احتج آخر البيت والأحدية وأهل حمير الحدي الفصيلة )

( وما احتج أهل البيت ) أي أهل بيته صلى الله عليه وسلم هذه الفصيلة والكرامة الآية التطهير . ويقال : أن بعض أشرفاء العلويين رآه مسلما أبا الميمون رضى الله عنه وعنده آمين في أحد هذين البيوعين بهذه الآية ، في دخل عليه جلس بين يديه وأمعى النظر فيه وغاب . فاستدعى ما اسم هذا اليوم ؟ وأجابته مبدئ رضى الله عنه وعنا به آمين بسيرة فقال له الكلام في غير آل بيته صلى الله عليه وسلم اه . وق [د] عصاة أهل البيت يسلط بهم سلك أهل بدر يفسد لهم . عملوا ما شئتم فقد عثرت لكم . وق الحديث : سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطاني ذلك . اه .

فبصبح الركب مشاءوا بأفئسهم هم أهل بدر ولا يحشون من حرج

وعنه القرطبي عن السدي في قوله تعالى : إن الله عذور لشكور . عذور بالشكور أي محمد شكور لحسنهم . وعن الحماد رضى الله عنه : أن أهل البيت السدي سببت بهم يوم القيامة سببت أهل بدر وهذا معهود من آية التطهير ولودعوا واحدا منهم النار سببت غير مظهر من الذنوب وأو كغيره سواء في المؤاخاة بالذنوب ، وحدثهم من هذا فإنهم مظهرون من سائر الذنوب وإذا كانوا مظهرين عند الله فلم يؤاخدهم بالذنوب وإذا لم يؤاخدهم فلم يسجل واحد منهم سار وهذه فائدة التطهير . وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال لسيدتنا فاطمة رضى الله عنها وصاحبها آمين : إن الله تعالى غير معصيت ولا أحد من أولادك . ولما قيل لم سببت أنت فاطمة يا رسول الله ؟ قال : إن الله فضله ودرته من النار . وأنه صلى الله عليه وسلم وعلى وآله وسلم قال : وعدني ربي في أهل بيتي من أقر بالتوحيد وني بدلائل أن لا يبعدهم . وعن علي رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أعوذ بك من أن يكون مني رجل منكم . قلت . ما فعل ربكم إكم بعبه من بعدكم .



[لطيفة] حكى أن بعض الفضلاء لم يصل على جنازة رجل من أهل البيت كان منهكاً في المعاصي  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : لم تصل على الميت ؟ قال يا سيدي إنه مرتكب  
 الكبائر ، فقال سألت عن مسألة فقهية أجدى وهي أن الوالد العاق هل يخرج عن سبب حقوقه ؟  
 فقال لا ، فقال يكفي أنه ولدى فتألم ، ووقع بغيره مثل ذلك فقلت له سئلتنا فاطمة رضي الله عنها  
 وعنا بها آمين . أو : بسعة كرمك ولم تتركه لعيبه لأنها حائلة بأمر من أهل الطهيرة . وعن سيدنا  
 أبي القيس رضي الله عنه وعنه : به آمين . أن أهل البيت لا يقرءون في أشعر المعلوم الذي فيه عامة خلق وإنما  
 هم موضع خاص بهم كأولياء الله لأسم حاضنة الله تعالى . وهذا موكول إلى التسليم به والتصديق لأنه  
 ذكره من علومه الدينية العينية فلا يمكن البحث فيه لأن الأمور العينية لا يمكن إشتاؤها لكون أحد ،  
 وهذا القائل قطب ومرئيه أهل من مراتب خلق في العلوم الظاهرة والباطنة ، ومن كان على هذه الصفة  
 فلا يحضر بغير الواقع لأنه الوارث الطمعي وهو خيفة أبي صلى الله عليه وسلم فهو أكمل وأتق وأهم  
 من غيره ، ومن كان على هذا الوصف فلا يصبر منه خلاف الحق لا قولاً ولا عملاً ولا ذوقاً ولا حالاً ،  
 انظر (صورة الشرفاء في الرد على أهل الجفاء) لآل بشرى رضي الله عنه وعنه به آمين (و) ما يحتاج أهل الطريقة  
 (الأحمدية) الحمدية هذه التفصيله في [جمع أنهم جميع] لأحباب لا تحتجون إلى رؤيتي إني محتاج إلى رؤيتي  
 من لم يكن حسناً ولا أحداً على ذكره ولا أكث طعانه ، وأما هؤلاء فقد صمموا في بلا شرط رؤيته مع  
 زيادة أهم معنى في حين . ولا يرضى ظان أن عليين هي وعموم الجنة على حد سواء ، وقد تفضل على  
 صلى الله عليه وسلم بأن صمى في دخول من ذكرتهم بها بلا حساب ولا عقاب واستقرارهم بها ، وأن  
 من رأى فقط عابته بلحل الخلة بلا حساب ولا عقاب ولا مطمع له في عليين إلا أن يكون  
 ممن ذكرتهم وهم أحببنا ومن أحسن إليهم ومن أحدهما ذكره يستقر معاً في عليين ، وقد ضمن  
 لنا هذا بوعد صادق لا خفاء ، إلا أن استغثت من عادى بعد الخلة والإحسان فلا مطمع له في ذلك ،  
 وعلمت أيضاً أن يموتوا ، كدهم على الإسلام ، إن كنتم مسكيناً فأشروا بما أحررتكم به فإنه واقع  
 لجميع الأحاب طعناه بصره (و) ما يحتاج (أهل محبة) ومودة صادقاً لسيده أبي القيس وأهل طريقته  
 رضي الله عنه وعنه به آمين (عن القاصدين) وسكراته الثابتة لكل من رأى سيده أبا القيس رضي  
 الله عنه وعنه به آمين ، لأن لم يريا و مرة وسيف و حرة ريذة هي هذه الكرامة الناهرة ، وطوى  
 هذا بيت وهو .

وكن فكيف الصبر ما الصبر شيئاً ولا صبر في ولا رؤيه بقطعة  
 اللهم لا تترك أرباباً وجهه مناماً ويفقه حالاً ولا دياراً وررراً آمين .  
 عنت عطية مسك على صورة فقد تعبت يبي ويتكلم الرسل  
 قال رحمه الله :

(وقال محمد بن يحيى رحمه الله) لقد ذكر صحت قول بعض أئمة  
 من أهل البيت عن كل عارف من الشاكر لأولى لأحر منحة

وقال أنا الناجي حصاً تواصلاً      فَمَنْ رَحِمْتِهِ صدوق الطوبى  
وَرَحِبَ رَحْبِي فَأَقْتَصِحْتُ      أكاراً أعطت الأمام رُحْبِي

(و) من كراهاته رضى الله عنه وعنا به آمين (أه) (قال تحدثنا) أى على سبيل التحدث (نعمة) يكسر النون جمعها نعم وأنعم (ربه) تصديق بقوله تعالى - وأما نعمة ربك فحدث - ومن من شكر النعم التحدث بها - وفي [حص] التحدث بعمدة فقه شكر وتركها كفر وفيه من شكر النعمة إمتهاؤه وعن الحسن بن عليّ: قد أصبت خيراً فحدث إخوانك - وروى أبو عيسى بن عباس وسليمان ابن عيسى جلد ليلة إلى الصباح يداكران اسم ، ويقولان أحم الله عليهما في كذا وأنعم الله عليهما في كذا هكذا (لدا) يرمي بالألف إذا كان معنى عدو والده إذا كان معنى في وفي ذلك قال بعض لإخوان وجه الله ورضي عنه :

لدا بمعنى عند فارم بالألف      وإن بمعنى في فبالياء ألف  
نحو لدا الباب ليس بالحجر      فليس عليهما فلا مناكر

أه عند (ذكر صاحب) أى أصحابه رضى الله عنهم وعنا به آمين (قول) أى مقابلة (معنى) السادة (الأئمة) وهو القصب الحبل والشرية الأصل سبعون ركعة وقته سيدي وهولاء عند القادر الخليل رضى الله عنه وأرضاه. وجعل أهل عصره مؤداه آمين - ومنه هو قدس على رقبته كل من رضى الله عنه بذلك أولياء عصره ولدا قال سيدي أبو القيس رضى الله عنه وعنا به آمين (ورحلى) ثنية رجل بالكسرة - وفي [من] الرحمن بالكسر المقدم أو من أصل المقدم إلى تقدمه - وقيل هو رضى الله عنه وعنا به آمين معاً وقد (هاتان) مشير بهما (على كل عروق) من العارفين من كبر شأنه ومن صغر (من نشأة لأرى) وهي مبدأ وجود (لآخر نعمة) وهي نعمة البعث والحشر - وفي [د] قدماى هاتان على رقبته كل من رضى الله عنه من أول نشأة العالم إلى المبعث في الصور ، وأما هو إذا أراد بقوله قدس هذه حل رقبته كل من رضى الله عنه أولياء عصره فعلى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه - وفي [مع] قال - يعنى سيدنا أو النص رضى الله عنه وأرضاه الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه قال - قدس هذه على رقبته كل من رضى الله عنه أهل عصره ، وأما أنا فقدماى هاتان جمعهما رضى الله عنه وكان مسكناً مجلس رقبته على رقبته كل من رضى الله عنه من ابن آدم إلى المبعث في الصور ، قلت - قد أخبرني شبحي سيدي محمد القادر أبو عبد الشريفة الحسن وأما معه في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام ، أن الشيخ رضى الله عنه وأرضاه وعنا به آمين قال ذات ليلة في مجلسه : أين السيد محمد القادر ؟ فجعل أصحابه ينادون أين السيد محمد القادر على عادة الناس مع الكبير إذا ردى أحداً ، فلما حصر به سيدي الشيخ قال رضى الله عنه وأرضاه وعنا به آمين : قدماى هاتان على رقبته كل من رضى الله عنه ، وقال سيدي محمد القادر وكذا لا يخافه لأنه من أكار أحبابه وأمره يابسي أنت في الصحو والبقاء أم في السكر والفتنة ؟ فقال رضى الله عنه وأرضاه وعنا به آمين بل أنا في الصحو والبقاء وكذا العقل والله الحمد وقال - قلب له وما تقول في قول سيدي عبد القادر رضى الله عنه قدس هذه على رقبته كل من رضى الله عنه ؟ فقال صدق - رضى الله عنه يعنى أهل عصره وأما أنا فأقول قدماى هاتان على رقبته كل من رضى الله عنه من ابن آدم إلى المبعث في الصور قال - فقلت له يابسي فكيف تقول إذا قال أحد همك مثلي ما قلت ؟ فقال رضى الله عنه وأرضاه وعنا به آمين لا يقوله أحد

بعدى : قال : فقلت له يا سيدى قد حجرت على الله تعالى وسعاً لم يكن لله تعالى قادر على أن يفتح  
على وى فيعطيه من الفيوضات والتجليات والمنح والمقامات والمعارف والعلوم والأسرار والتركيبات  
والأحوال أكثر مما أعطاك ، فقال رضى الله عنه وأرضاه وعت به : بل قادر على ذلك وأكثر منه ، ولكنى  
لا يفعل له لأنه لم رده ، ألم يكن قادراً على أن يبنى ، أحداً ويرسله إلى الخلق ويعطيه أكثر مما أعطى محمداً  
صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت بل لكنه تعالى لا يملكه لأنه ما أراد أن الأزل ولم يسبق به علمه  
تعالى اه . وقال سداً أبو القيس رضى الله عنه وعت به آمين ( أما العلى ) بتشديد الميم نسبة للعام جمع عامة  
خدا الخاصة ( محصا ) أى خلاصاً . وى [ مع ] وقد أخبرنى سيدى محمد القلى رضى الله تعالى عنه أن الشيخ  
رضى الله تعالى عنه وعده به قبل يومان محسباً : من كان يحسنى لله ورسوله فسحبنى ، ومن كان يحسنى  
لغيرى من الله الذى لا إله إلا هو أما عالى صرف لم يكن شىء . وعمله سيدى محمد العلى حتى قبل  
رحله وقال مرحباً بالعلى الصوف الذى تاق أصحابه أكابر الأقطاب ، فأجابته الشيع رضى الله تعالى  
عنه وأرضاه وعده به آمين بنوه . نعم وأى شىء فى ذلك عند الله تعالى اه : وى [ د ] أم صاب  
تكون مسنين والله ما شئتاً رائحه الإسلام . فقبل له أنت ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة  
وأنت تقول هذا يقول كائن ذلك حقا ولكن أم صاب الحق ، وعده محسباً مساكين ، عندنا إلا الله والنبي  
صلى الله عليه وسلم فى الوجود اه . ولقد صدق رضى الله عنه وعده به آمين ، وبدا قال بعض الإخوان  
رحمة الله ورضى عنه :

من كان صادقاً من الإخوان ينشد يلقى هذا الزمان  
بأنى فى الكون سوى الرحمن والمصطفى وأحمد التتجلى

( توحيد ) لله ررت وتمنى الحديث : من توسع لله رمة الله ، وى آخره : المحسوس مع انقراض  
من التواضع وهو أفضل من الجهاد ، وى آخره : توسعوا وحاولوا المساكين تكوونوا من كرم الله  
وتخرجوا من الكرم . وى آخره : رمة من الكرم لباس الصوف ومحلة فقر المؤمنين وركوب  
الحمار واعتقال العير ، وى [ مع ] ومع ما سمعت فى كرامات هذا الشيخ الخليل القدر كان فى عتبة من  
التواضع من لم يعرفه لم يميزه بين أصحابه اه أى ورثة محبوبة . وى [ ح ] ومن أخلاقه العظيمة التى  
سبق فيها من نفسه وأصغر من بأتى بعده التواضع والآداب وحسن الخلق ومهارة رغبى القلب رحباً  
بكل مسلم متبهاً فى وجه كل من لقبه . كل من اتبه بطى أنه أقرب إليه من غيره لما يرى من خلاقة  
وجهه وحسن كلامه وكثرة ربه ، حتى أنه لم يدرى من حرمه محجودته ، هبة لى فى كل شىء  
حتى فى شىء يذكره قوله تعالى : وعد من حرى يمشون على الأركان ، الآية . ما أبداً أوسع  
خلفه ولا أوسع صدراً ولا أكرم نصراً ولا أعطف قلباً ولا أحفظ عهداً وود ولا أكثر علماً ومهارة ،  
ومع حبه لله ينفذ مع الصغير والكبير ويحسن بصفته والتواضع للفقراء افتداه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم قال : ومع هذا كله رضى الله عنه نحمد الله بنواضع فى ربه الله وى ذات الله لعد الله  
أهل الله إلى الله وآل البيت سوى وكل نسبة دينية وعلمية ، أم فى نفسه هبة لا يرى لها قدراً  
ولا يستطاع أمر ولا يرى استحقاق شىء على أحد حتى أهله وعقبه ويحسب نفسه وأهله ولا تستكف  
نفسه عن فعل شىء كذا ، كان ، ولا يحب امتيازاً ولا احتصاص بشىء ، ويرى غيره المزية عليه

ويقول لعل الله يرحم في جملة المسكين . ويسب نفسه الأشياء الوضعية . ولا يرى نفسه من  
حصوله دمه أو فعة قدسحه . ويشهد حقوق الناس عليه ويقول لم يوف لمن عوفده حقه ولم تستوفه  
أبدا . ويقول انؤم هو الذي يرى حقوق الحق عليه ولا يرى لنفسه عن أحد حقا . وأما التواضع  
في الله لهد الله فإنه يخدم نفسه من والآله من الأصحاب وعبرهم في الخصر والسفر . لا يذو يعبء نفسه  
في ورد ولا صبر ولا يترك أحدا يشغل تنظيمه أو يغيره بشيء كتصلي اليد ونحوه . ولا يندر أحد  
أن سومه بشيء من ذلك ولا يرى نفسه أهلا لشيء من ذلك أبدا . (فصل) من التفصيل وهو القسم العظم  
(رحله) أو يرتقي رضى الله عنه وعنا به آمين مسدئ محمد العاني أبو طالب الشريف الحسني رضى  
الله عنه وعنا به آمين (صدوق) مباحة في الصدق والتصديق (الطوبى) كهيئة (س) الطوبى  
الصغير والثنية كالطوبى بالكسر اه .

فكن صدقا في حهم وصدقا لأخوته واحذر مخالفة الشمس

(ورحب) من الترحيب أى قال به مرحبا وأهلا وسهلا (العالى) نسبة للعلم ضد الخاص (فاقت)  
يفان فلان فاق أصحابه إذا غلبهم فصلا وشرفا (صحابه) رضى الله عنهم وعنا به آمين (أكار أقطاب  
الأنام) (س) (رتة) عطية صبر بها من ليس بهم . وعن سيدنا رضى الله عنه وعنا به آمين :  
لا مطيع لأحد من الأولياء في مراتب أصحابا حتى الأقطاب الكرام أهدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اه . (د) لو صنع أكار الأقطاب من ما أهد الله تعالى لأصحابنا في الجنة لبيكوا عليه وقابو  
ما أعطينا شيئا بربا . فله نحدثا سعة الله وبصحة وبرحمة لأحد طريقته الخمدية حل مفتشا أمصل  
الصلاة والسلام اه . (ج) قائمة - مثل سيدنا رضى الله عنه هل يخص لأصحاب الفاتح بل أطلق  
الحج فيحصل للعارفين من كثرة الحيرات والتجيبات أم لا ؟ فأجاب رضى الله عنه قل يحصل لهم أكثر  
مهم . وأكد بقوله إن لعارفين بواصلوا على ما يحصل لأهل هذا الشأن في الدار الآخرة لبيكوا عليه  
فول أعمارهم . على مشاهدون من عظم فضل الله وخصاصه عن أراد . بمحتص رحمة من يشاء اه .  
وعن سيدنا ألى القيص رضى الله عنه وعنا به آمين . أعمار الناس كله ذهبت بجان إلا أصحاب الفاتح  
لما أعق فقد هروا نارح ديا وأحرى . ولا يشعل من عمره إلا المعبه اه . ولا يدع أن يكون خير  
المصروح عليه أكل وأكر في الآخرة من المصروح عليه في الدنيا . (ع) (ع) وسمعت رضى الله عنه يقول .  
شأن الفتح حبيب وأمره كنه عرب . وكه عبد الله محبوب عند الله تعالى . يحبه الله سبحانه من الفتح  
رحمه به . وذلك أن في فتح أمور يد شاعها مصروح عليه من أن تطيب د . وأن تصل في ساعة  
برجع نصر ياد وفيه أمور . اشاعها يرجع به وديا . وكم من رحل لا يصح عبه . لا عند خروج روحه .  
وكم من رحل يموت غير مصروح عليه ويحبه الله تعالى من حالة هي أكر وأكر من مفتوح عليه .  
نظرو . وهذا نعم هم يقين وجه كوك دودم الأمدية عن مرسة في لآخرة من أكار الأقطاب والأعراف  
فصلا عن غيرهم رضى الله عن الجميع آمين . قال رحمه الله :

(وروحى عبد العارفين وأولاً وروح النبي نبي أهل النبوة)

(ر) من كرمه رضى الله عنه وعنا به آمين اه . قال (روحى) الروح بالضم منه حياة النفس  
يذكر ويلت (نعم) بضم عوفيه من الإمداد ويمنعها من المد فتح الميم كما مر (العارفين) بالله تعالى





(بدون) أي من غير تقدم (الحساب و) لا تقدم (العقاب) لواحد منهم محض فصل الله وجوده وكرمه  
(سوى أنا) أي وحدي خصوصية وازية له رضى الله عنه وعنه آمين ، وليس هذا من باب قوله :  
ثلاثة (١) مهلكة العبد أن ونحن وأبي وجدى

بل هو من باب التحدث بحمة الله والتعريف بحاله ومررت والترغيب في التمسك بطريقته والتثبت  
بأدبائه ولو سمعته وذلك من باب النصيحة هذه لأمة المحمدية جزاء الله عما أصبل ما يرى به شيئا من  
مريده آمين . وفي الحديث ، أنا أنفى لا كذب أن ابن عبد المطلب . أنا سيد ولد آدم ولا فخر . وأنا أعلمكم بالله  
وعن سيدنا علي رضى الله عنه وعما به آمين . أن عدا الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وأن الصديق الأكبر لم يقبلها أحد فبى ولا يقرب أحد يعدى إلا كتاب مقرر ، ونقد صليت قبل الناس  
سبع سنين (ولو عملوا) وفعوا (في الله كل حرمة) أي ذنب غير الشرك قال تعالى . إن الله  
لا يعفر أن يشرك به وهو مدون ذلك لمن يشاء . ورحو أن تكون هذه المصيبة لأحدية عن يشاء محض  
فصله وكرمه وجوده وإحسانه .

فليصنع المركب ما شاءوا بأسمهم هم أهل بدر فلا يخشون من حرج  
وفي الحديث (إن الله قد أطلع على أهل بدر فقال هم أعدوا ما شئتم فقد عرفت حكمهم) .  
وإذا لطيفه أتى بذنب واحد جاءت غامته بألف الفجيع

وفي (جمع) قال سيدنا رضى الله عنه في بعض شطحياته فلا يقدر أحد من الرجال أن يدخل  
كافة أصحاب الجنة بعير حساب ولا عقاب ولو عملوا من بدوب ما عمو ، لا أنا وحدي ، كما هو المذكور  
في رسالة التحدث بالجنة ه . وبعد . بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد محمد وآله وصحبه وسلم  
تعلما ، محمد الله يصل الكتاب إلى كافة أحياء بالأعوط كل واحد باسمه وحيته ، السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته من أحمد بن محمد الحجازي ، وبعد . سأله الله عز وجل أن يولاكم بعديه ، وأن يبيض  
عليكم بحور فضله وولايته . وأن يكفكم هم الدنيا والآخرة ، وأن يحبسكم من غير الدنيا وعذاب  
الآخرة ، يليه لإسلامكم أن فصل لا أحله وأن الفصل بيد الله يؤتية من يشاء ، وأقول لكم إن  
مصاب عند الله في الآخرة لا يصعب أحد من أولياء ولا يقربه لا من صغر ولا من كبر ، وإن جميع  
أولياء من غير نصحية إلى المنع في الصور ليس فيهم من يصل مقامها ولا يعاربه بعد موامه عن  
جميع العقول وصحوة مسكه عن أكر الصعوب ، ولم أقبل لكم ذلك حتى سمعته من صلى الله عليه  
وسلم ، وليس لأحد من الرجال أن يدخل كافة أصحاب الجنة بعير حساب ولا عقاب ويوعمو من الذنوب  
ما عموا وفعوا من المعاصي ما منعوا إلا أنا وحدي ، وراء ذلك ما ذكر في فيهم رحمة صلى الله عليه  
وسلم أمر لا يحل ذكره ولا يرى ولا يعرف إلا في أئمة الآخرة ومع هذا ليس يستوى حرمة ساداتنا  
أولياء ولا تنهون تعظيمهم معظمو . حرمة الأوبياء الأحياء والأموات ، فإن من عظم حرمتهم عظم  
الله حرمتهم ومن أهدم أدله لله وعصب عليه فلا تشبه حرمة الأوبياء والسلام اه . وفي هذه الرسالة  
بشارة عظيمة لأصحاب سيدنا رضى الله عنه وعنه به آمين اللهم حتى هذه النسبة المحيية الرئية ، الحبيبة  
المشقة العزيزة المثال العديدة لئال آمين :

(١) (لونه ثلاثة) سوى أربعة . ولونه وأبي وحدي موافقه . ثم لي وحدي ، ه نسخة

يا رب حقق نبي وحبي  
يا رب حقق نبي وحبي  
آمين آمين بحام الله  
على لسان المؤمنين الأواه

وبه وأقول للإخوان من أحد وردنا وسمع ما فيه من دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب وأنه لا تنصره معصية إن سمع ذلك وطرح نفسه في معاصي الله وحدث ذلك بحيلة من الأعداء من حقبة الله في معاصيه أليس الله قد غفصنا حتى يسبب إلاد صنا أمانه الله كما مرأه قد حذروا من معاصي الله ومن عذوبته ومن قصي الله عليه منكم بدنب فلا يفرسه إلا وهو يأكى القلب حالفا من حقوبة الله والسلام اه ولذا قال خير الله ذنبه وستر عيه آمين .

( فلا تشكّل زاحل يهتدى محمد فكل ميسر لما في الصلابة )

ورد علمت ذلك ( فلا تشكّل ) من الانكسار أي فلا تترك العمل وتعتمد على من سمعت قوله من ذكر الحق المنهي عنه شرعا قال تعالى - فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخسرون - وقال صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل من أجل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أجل النار وإن الرجل ليعمل من أجل النار فيما يبدو للناس وهو من أجل الجنة وفيه التحذير من الاعتراض بالأعمال ، وأنه ينبغي العبد أن لا يشكّل عليه ولا يركن إليها بحافة من غلاب الخذل عند الحاجة للقدر اله بق ، ويسمى للمعصية أن لا يقتطع ويغمره أن لا يقتطعه من رحمة الله تعالى وسمعت كل شيء ومن ذنب تدب الله عليه - وهو الذي يقبل التوبة من عباده - الآية ( واهم ) من العمل وهو العمل قال تعالى - وفعلوا الخير لعلكم تفلحون - الآية وفي [ جص ] واهموا ولا تشكّلوا فكل ميسر ما حقيق له فلو سعادة ميسر لعمل أهل السعادة ودو الشقاوة ميسر بعملها ، وفيه در الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة من كل درجة كما بين السماء والأرض والمردوس أهلها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن ومنها نهر أنهار الجنة فإذا سألت الله فاسأله الفردوس اه وى مسلم عن أنى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما درو بالأعمال منا كقطع اللبب المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا أو يمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ، وفيه : عن حذيفة قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تعرض من الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأى قلب أشربها سكبت فيه سكرة سوداء ، وأى قلب أسكرها سكبت فيه سكرة يصباء ، حتى تمر على فحين على أبيض مثل الصند فلا تنصره فتنة مادامت السموات والأرض ، ولا آخر أسود من ماداك كوكور مجحيا لا يعرف معروف ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه انتصره . وفي [ ثين ] أخذ حيث العهد أن لا تشكّل من الأعمال الصالحة عوديه لله تعالى من غير انكسار عليها دون الله قال صلى الله عليه وسلم ولا يدخل أحد الجنة بعمله فاهوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ، وهذه طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم . وكان سيدي على الخوص يقول : أكثر من الأعمال الصالحة جهدكم فعلها لا يتحصل منها كلها في هذا الزمان فقد راجر صلاة واحدة من صنوات السلف الصالح .

قلت : ولقد ذهبت طائفة من الأرباب يسمون بالملكية إلى التقليل من سواها من خوف أن ينظر على بهم أن مثله لا يعذب الله بكونهم فعوا الفرائض وراذوا عن ما كلفوا فاقصروا على فعل الواجبات ومؤكدات السنن ، وهؤلاء أرادوا لا يقتلوا بهم فسلم لم حاتم وشعار الدين قائم بعبرهم فاعلم ذلك اه ( يهتدى )

بفتح اناه وسكون الفال (محمد) صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن حجر الهدى عليه صلى الله عليه وسلم  
 وفي الحديث ( من تمسك بعتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد ) وفي [ حصص ] أمية هـ فإن أصدق  
 الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر لأمر محدثهما وكل محدث بدعه  
 وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أنتم الساعة بعثت وأنا والله هكذا صحتكم ساعة  
 ومستمكم . أما أولى بكل مؤمن من نفسه . من ترك ما لأهله ومن ترك ديناً أو حياءاً مني وعلى وأنا  
 من المؤمنين . وفيه أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير  
 أهل منه إبراهيم وخير الفطن منه محمد ، وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير  
 لأمر عروجه ، وشر لأمر محدثاتها ، وأحسن هدى الهدى الأبيد وأشرف الموت على الشهداء ، وأسمى  
 المعنى الصلاة بعد الهدى ، وخير العلم ما جمع ، وخير هدى ما اتبع ، وشر المعنى عني القلب ، والبد  
 العلي خير من اليد سمعي ، وما فعل وكفى خيراً من كثر وأغني ، وشر معدن حب ينقص من ثوب وشر  
 شدة يوم لا معه ، ومن الناس من لا يأبى الصلاة ولا ذراً . ومنهم من لا يذكر الله ولا هجراً ، وأعظم  
 أخطئ الناس الكدوب ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة محبة الله ، وخير ما وقر في القلوب  
 الفقيه ، ولا يرب كبر . والنبيحة من عمل الخاضعة ، والنعول من حثي حهم ، والسكر كي من الشر  
 وأشهر من مرير زائيس ، واحمر جماع الزلتم ، والنساء حبة الشيطان ، وشباب شعة من بخون  
 وشر استكسب كسب الربا ، وشر استكسب مال الزم ، والسعيد من وعظ بغيره . واشقى من شقى في بطن  
 أمه . وهما يصير أحذكم من موضع أربعة أذرع ، ولأمر باخره ومالك العبد حرته ، وشر برونيا  
 روايا الكسب . وكان ، دوات قريب ، وسبب مسلم صوف وقتل المؤمن كبر . وكل حبه من معصية  
 لله وحرمته ، كحرمه دمه . ومن تأب على الله يكفنه ، ومن يعمر بغير الله له ، ومن يعف عت الله  
 عه . ومن يكفنه المظ بأجره الله ، ومن يصير على برية موصيه الله ، ومن يقع تسعة يسمع الله  
 به . ومن يصير ضعف الله له ، ومن يعص الله يعذبه . اللهم اغفر لي ولأمتي . اللهم اغفر لي ولأمتي  
 أضعف الله لي ولاكم هـ . وفي [ حد ] أحذ عيب العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدع  
 السنة الصمدية في جميع أوقاننا وأعمالنا وعقائدنا . فإن كان ذلك لأمر قد استحسنه بعض العلماء أساء رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم به ثم فعلناه أدياً مع ذلك العالم ، وذلك كله حروف لا بدع في شريعة لطهرة فيكون  
 من حمله لأتفه حصص . وقد شاورته صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم بأنه يفتي أن يقول المصلي في  
 ميعود السجود مسح من لا يم ولا يسجد ، فقال صلى الله عليه وسلم . هو حش . ثم لا يخفى أن  
 لا يرتد من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بحسب المقام الذي فيه العبد حال . والله العمل  
 فإن كان من أهل الاجتماع به صلى الله عليه وسلم يقظة ومضاهية كما هو مقام أهل الكشف  
 صأده كذلك . ولا استأذنه بذهب . ونظر ما يحدثه الله تعالى في قلبه من استحداث لبعض أو اثر .  
 وجميعه سبب في استحوص رحمه الله يقرب ليس مراد لأكثر من حثهم على العمل على موافقة الكتب  
 والسنة لا بحجة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك الأمر لا غير . فهم يعلمون أن الحق تعالى  
 لا يحسنهم ، ولا في عمل شرعه هو ورسوله صلى الله عليه وسلم ، أما ما ابتدع فلا يحسنهم الحق تعالى ولا  
 رسوله صلى الله عليه وسلم فيه أبداً ، وإنما يحسنون فيه من ابتدعه من عالم أو جاهل ، فعلم أنه ليس بقصد



أهل الله تعالى بعدتهم حصول ثواب ولا غير في الآخرة لأهم في الدارين عبيد والعبد لا يملك شيئاً مع سيده في الدين والآخرة وإنما يأكل ويأمن ويمنع بحد سيده وسدده وخمته من نعمته ، ولو أن الخلق تعالى أعمده شيئاً لوجب عليه البرى منه إلى ربه ، ولا يجوز له أن يشهد ملكه له طرفة عين فلهذا أشهد خراجوا في جميع عباداتهم من العمل الصالحة مرسوماً عن ربهم رضى مطلق ورضى عنهم رضى مطلقاً . ذلك فصل الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . اعطه ( مكل ) أى مكل رسل وكل مخلوق ( ميسر ) وهياً ( لما ) كتب له وحبه ( في الصلوة ) أى في صلاته في الأرض ، ومن الذي صلى الله عليه وسلم . فرح الله عز وجل إلى كل عبد من حسن من أحبه ورقة وأثره ومصحه وشق أو سعيد . اه وصلى الله عليه وسلم إلى أحدكم بجمع حلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، نقطة ثم يكون حلقه مثل ذلك ، ثم يكون مصفة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه مسكاً ، ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورقة وأخيه وشق أو سعيد ، ثم يفتح فيه الروح ، فإن الرحمن ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار ، وإن الرحمن ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة . من منعت به الله ده صرف قلبه إلى عمل غير محم به وعكبه بعكسه . وثى حديث وإن الذي صبر في عم الله لا يغير ولا يقدر ، وإن الذي يحور عليه التغيير والتبدل ما يدور ولا يغير من عمل العامل ولا يبعد أبشع ذلك تعالى عم خطئه ، ويؤكث بالآخرة فتع فيه الصلوات كزيادة في العمر والنعيم منه وأهلى عم الله تعالى فلا يتغير ولا يتبدل في تعالى . لا تبدل مكلمات الله . ونقل بعضهم أنه مكتوب في التوراة : ابن آدم حدث لك فردي ، بطن أمك وعشيت وجهك بعشاء ثلاثاً تخرج من الرحم وجعلت وجهك بين ظهر أمك ثلاثاً يؤدبك راحة الطمأنينة ، وحدثت بك منكأ عن يمينك ومنكأ عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فاسكبه وأما الذي عن شمالك فاصحله . وعلمت القيد والفقور في بطن أمك فمن يقدر على ذلك أحد عمرى ، فإن لم تحت مدة حملك أوجبت لك ذلك ، ولكن بالآخره أب يجر حرك فأخرجك على ريشة من خداجه . لالك من يقطع ولا يبدل تطش ولا فقه تعالى . وأمه لك عرفى رحمتين في صدر أمك محرابان يساحا صحران في الشتاء ، ورد في الصيف ، وأعجب من ذلك في قلب أوليك فلا يشعان حتى تشع ولا يعرفان حتى تعرف . ما قوى مجهولك وأبدأ ريتك بأورى بالمعاصي واعتدلت على مخلوقين ومهتد على . وسرت من ربك ، وبار ربى . ما منى في حداثك ، وهاتج . ومع هذا إن دموتى أحشت . وبسألتى أعطيتك ، وبسألتى فذلك . إن الله ليس بروف رحيم . فله الحمد والشكر في الأولى والآخرة . قال رحمه الله :

( وَشَرُّ عِبَادٍ سَكَنَ سَادَهُ وَحَسْبُهُمْ وَلَا يَهْدِي قَبِيلَ انبِيَا )

(و) من كرماته رضى الله عنه وعلمه آمين أنه قال ( بشر ) من البشير صد الإبداء والتبشير يكون بالخبر وقد يكون ناشر إذا عبد محو . فبشرهم بعدت أليم . قال تعالى . ثم بشرني في بحية الدنيا وفي الآخرة لا تبدل مكلمات الله ذلك هو المور العظيم . ( بعثت ) بحنة صادقة لله وفي الله لا عرص فاسددى أو ديبوى ( بكل صعادة ) أبدية ديب ، وأخرى ( وحبر ) أى وبشره أيضاً بحبر ( ولاية ) وهنية لا كسبية بل عجز دمه سيدى أى نصيب رضى الله عنه وبشره آمين . دالمه مع من أحب . والمراء على دين خبيته

فبينظر أحدكم من يخالف . ومن أحب قوم حشر معهم ومن كثر سواد قوم فهو منهم . وفي [ جص ] كل نفس تحشر على هواها من هوئى الكفرة فهو مع كفرة ولا يبعثه عمله شيئا . قال تعالى : لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - الآية ( قيل ) صغر للتقريب ( لمية ) بفتح الميم الموت . وفي [ حه ] قال رضى الله عنه أشيروا إن كل من كان في محضنا إلى أن مات حبيا بعث من لا ميب على أى حة كتاب عالم يدين حجة لأهل من مكر الله وعبه وأما من كان محاروم يأخذ القورد لم يخرج من الدنيا حتى يكره . وبيا وعبه . وأما فضل تبعه فقد أحمر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم أن كل من أحبه فهو حبيب لى صلى الله عليه وسلم . ولا يموت حتى يكون وليا قطعا . وفي [ حج ] قال الشيخ رضى الله عنه قال فى سيد الوجود صلى الله عليه وسلم أنت حبيب لكل من أحببت حبيبا . وصلى الولاية لكل من أحببى . وبو كان على أى حة منسكوا بمعد . اه كما مر . وفي [ م ] : ولن يموت من يحب شيخنا إلا إذا نال ولاية الله . قال رحمه الله :

( ومن سدا ولم يبق مات كافرا ) هذا حشرة سامة حبي وعترتى  
وقد حس النى ذلك بقطعة بو عذ صدوق منه صو بالخرمى )

( و ) من كراماته رضى الله عنه وعد . اه معنى أنه فان ( من سدا ) وشهد ( وم يبق ) مع ذلك بأن أحمر على ذلك حتى مات والعباد لله . وأما من صدر منه ذلك وتاب ودم فإن الله يتوب عليه قال تعالى - وهو الذى يقبل التوبة عن عبده ويمحو عن سيئاته . وفي الحديث : كل بى آدم خطاه وشعر خطائى أكثر بوبه أى كل من الأدب . رواه قال رضى الله عنه أنواى ويحب المتطهرين - ( مات كافر ) أى خيرا عا عن دين الإسلام بعد دافقه من جرى والمصلا ومن لشقاء والوبال . وفي [ جع ] ونبها . أى ومن كراماته رضى الله عنه قوله له صلى الله عليه وسلم : من سب ولم يبق لا يموت إلا كافرا وإن حج وحده . قلت : لا أن يكون شريه من أهل البيت فإنهم لا يموتون من الكفر وإن عملوا من الذنوب ما عملوا لأهم مطهرون . اه قال تعالى - وما يريد الله ليذهب حكم لرحس أهل بيت ويظهر كمن يطهرون . وفيه . وسماه رضى الله عنه بهول . ما أحمرنى سيد الوجود صلى الله عليه وسلم أن من سبى يموت كافرا . قلت له . إن العارف بالله سيدى عبد الرحمن شامى ذكر أن الحاج لا يموت على سوء الخاتمة . قال : قال سيد الوجود صلى الله عليه وسلم من سب ولم يبق مات كافرا . وبو حج وحده . اه سب هذا الولى اسكامل هو السم القاتل :

وجد السب فيه ما ولم يند . وإذا الميم فى مواضع باه

وفي [ د ] من سرته مصيبته وبلحة عليه حرام . اه ( ما حصره ) بقوى من حصر عليه كمرج للهف ودم ( لسب ) وشام ( حنى ) الحب والحابشق لإسدى وغيره ( وعترى ) بكسر مهملة وسكون مؤنة سئل الرجل ورهطه وعشيرته الأديون من معنى . وانراد هذا كل من تسبب إليه رضى الله عنه وعنايه آمين بسبب دينى أو بدنى .

[ تنبيه ] من حصر من سبه وعترته كمن سبه إن رضى أو سكت ولم يرد حده - إلا من أكره وقليه مطمش بالإيمان - الآية - لكن .

إن السلامة من سلمى وجاوتها أن لا تحمل على حال بوايتها

قال تعالى - وما يسببلك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الصالحين - وانظر ما وقع لعالم  
هضرة وفريد دهره سيدى عبد الرحمن الشجقطى رضى الله عنه وعنا به آمين . إذ كان في مجلس نيل فيه  
جانب الشح رضى الله عنه وعنا به آمين فسكت ولم يتكلم . و [ ع ] وحدثني بعض الأصحاب من  
خبرين في العلم والمفضل . أن سبب مرض هذا السيد الذي توفى منه أن بعض أهل فاس كانت هذه  
دعوة هذه من حفلة من دعاه من المباء والأمان من هنا . فلما كانوا في أثناء الليل أخذوا يتذاكرون  
أخبار هذه . الوقت فتناول بعضهم جانب الشيخ رضى الله عنه بشيء من الإنكار وسأله بعض  
الخاصين عن ذلك . وهذا السيد سيدى عبد الرحمن مستحضر للجواب عن ذلك فلم يرد عليهم بشيء .  
فأحدثت حسنة في تلك الحال مرأى الشيخ رضى الله عنه وكأنه نقص عليه من المواء فقال له . مالك لم  
تتكلم وما تصنع هنا ؟ ثم أخذته بقوة وصعد به في الهواء فأنقذه مرعوباً وأحس بأنهم في دأته من حينه  
فكان ذلك سبب مرضه الذي توفى منه . ولما احتضر كان يحدث بذلك ثوبها الغير وتنويعاً بشأن الشيخ  
رضى الله عنه ( وقد عسى ) كعلم كعبه والكرم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسدنا في الفيص  
رضى الله عنه وعنا به آمين ( ذلك ) أى ما ذكر من موت من سمه وشبهه من الكفر إن لم تدركه  
العدية برية . لثوبه من ذلك ( بقطة ) سكون الفاء للورن ضد المنام ( بوعده صدوق ) أى دأته  
الصدوق بوعده من الله عليه وسلم صادق أبداً لا يتخلف وما يتطو عن شوى ( سمه ) أى صادر من  
النبي صلى الله عليه وسلم و [ حص ] العدة دين . ويل أن وعد ثم أحلف . ويل لمن وعد ثم أخلف .  
ويل لمن وعد ثم أخلف . قاله صلى الله عليه وسلم ثلاث ( صوب ) مصدر صاته حافظة ( حرمقى ) . و [ س ]  
الطرفة بهم وتصمتين وكهمة مالا يعمل اتهاكة والذمة والنهاية . و [ ح ] أقول لكم  
إن سيد . وجود صلى الله عليه وسلم ضمن له أن من سب ودوم على ذلك ولم يمت لا يموت إلا كافراً . اهـ .  
قال رحمه الله :

( وكنت قسیر الدار مثل أن حسن قوبل سمی لب وبتیق )

( ر ) من كراماته رضى الله عنه وعنا به آمين أنه قال ( كنت قسم ) أى حط نصيب ( البار ) الأبدية  
أخبار الله . و [ د ] أقول هم كما قيل في علي بن أبي طالب رضى الله عنه هو قسم الدار من أحسن  
يعت به دخل الجنة ومن أمهات وما على ذلك يقال له ادخل الدار . وله حديثاً بهمه الله .  
وسمع منه صلى الله عليه وسلم من أحبه لا يموت إلا ولداً . ومن أبغضه ولم يبق لا يموت إلا كافراً . اهـ .  
حال كبرى في ذلك ( مثل ) شبه وبخبر ( ألى حس ) سداً على رضى الله عنه وعنا به آمين . و [ ح ]  
[ حص ] عني إماء العدة وقنن العجزة منصور من نصره مخدوع من حذله . وفيه . عن باب حطة  
من دخل منه كان مؤمناً . ومن خرج منه كان كافراً . وفيه . على مع القرآن والقرآن مع على بن أبي طالب  
رد عن ( حوص ) وفيه . عن عتبة علمى . و [ د ] كان سيداً عمر رضى الله عنه وعنا به آمين يقو  
لأبنة في الله إن أدركت قوماً يس هيم على . ويصوب . ولا على خلقت عمر لأنه عمل له شكالات  
والمصلاات . وفيه ( أهل مى ) مرة رأسى من بدنى . وفيه . على متى عمر له هروب من موسى إلا أنه لاني  
مضى . وفيه . على يصوب مؤمنين وأهل يصوب لافقين . واليصوب . السيد والرئيس والمقدم .  
هو يصوبه المؤمنون . ويلود المنافقون والكفار . وتصبه بالذل كما تنود المحل بهصوبها على هو

أميرها ، ومن ثم قيل لعل رضى الله عنه وعنا به آمين . انظر الحريرى [وفى] بصرة الشرفاء اعم أن هذه الشجرة النحة الطاهرة جعلها الله فى هذه الأمانة راحة على قوم وعد ما هى آخرون ، ولما سمى النبي صلى الله عليه وسلم على قسم النار من أحبه دخل الجنة ومن أبغضه دخل النار ، وقد قال فيه صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني . انظرها . وفى مسلم قال على رضى الله عنه : ولقدى من الجنة ورأى النسمه (له لعمري) النبي الأمين صلى الله عليه وسلم إن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق . وروى الله من قال :

لعمري الله من يسب عليا  
يأمن القصب والحديد ولا يها

وحسينا من سوقه وإمام  
من آل النبي عند المقام

ولبعض الإخوان راحة الله ورضى عنه :

ليت شعري ماذا يقول يزيد  
كيف يشتمون امرئ علي  
فتوا الحسين من غير شرع  
رب إن يزيد رده عدايا  
وسلاما في الخضم فكالا  
واستعمل العداة ما حرم الله  
رب لاملأ بهم جحيجا ونارا  
يتقي جلداه إذ ذاك وحيا  
فانت صاحبا على أهل بيتا

وحدة بنى أمية كلا  
رب عليم حيد أخذا وبلا  
مارعوا فيما النبي ولا  
وصيرا مع المحاج وغلا  
أحزنوا فيما النبي والبقولا  
وقد عتقوا حريم الرسولا  
أغضبوا المصطفى وبنينا ونسلا  
أنصر الحسين نصرا جميلا  
مصطفى حرم بكه عويلا

وفى [جه] قال شيخنا رضى الله عنه فى فصل سيدنا على كرم الله وجهه قال : وفى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم : «كنت أما وعلى نورين بين يدي الله تعالى ثم أودع فى صلب آدم فلم يرل ينثانا من صلب إلى صلب إلى عبد المصطفى محرومت فى حدة الله وسرح فى أنى صلب » ثم اجتمع نورنا فى الحسين والحسين فهما نوران من نور رب العالمين ، وقال سيدنا رضى الله عنه : «أبغض شئ فى الوجود من العلم مطلقا إلا من صوب ربح على رضى الله عنه لأنه باب مدينة علمه صلى الله عليه وسلم لا من الخلفاء الأربعة ولا الصحابة بأجمعهم . وقد قال ابن عباس رضى الله عنهما : انقسم العلم كله عشرة أجزاء تسعة كلها لعل ما شاركه فيها أحد : والعشر كله مقسوم بين الحق ، وكان أعلم الحق بالعشر الباقى . وأما قوله صلى الله عليه وسلم فى أبي بكر : ما صلبت شمس ولا غربت بعد النبيين على أفضل من أبي بكر » الحديث ، قلنا : إن الأفضلية فى الشخص بست من كل وجه إلا فى شخص واحد فهو أفضل وأهل فى جميع الوجوه وهو صلى الله عليه وسلم ، يقول عليه الصلاة والسلام : «فى كل أمة محدثون ومن كان فى أمتهم فممنهم » فهذه لأفضلية لعمر والحداثة ورتبة عبا ودرجاته عظمى لله من أحبه من الصوفى الكبرى ، فممن منهم ، واختص أبو بكر عتبة الإيمان والسر ، واختص عن عتبة العلم بالباطن الحق لا العلم الظاهر ، وأحدث يقص الدال هو الذى قبله الله فى حضرته فهو أيدا يحدله ، وأحدث بكسر الدال هو الذى يتلقى الخطاب



هني الحق في حضرته ثم إلى عبره اه (موبل) اسم و د من أودية جهنم أحاربا الله بها آمين . وفي [س]  
الويل حلول الشراذ (المعص) من أبعد خلد أخيه (له) أي الخلد (ويستقي) جمع غني وهو الشرب  
والسقي الكريم . وإمراد أصحابه رضى الله عنه وعلمهم وعلمهم آمين ، ولعمري أهل الأخوان على  
لسان سيدنا رضى الله عنه وعد به آمين :

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| الوقت ولحق والزمان زماي   | والسبق سبق والعتان عتاني |
| وإذا أراد الله نصره عباده | من ذابطين له على خذلان   |
| من حيني فليجنب من سيني    | إن كان حيان عيني ورعاني  |
| وإذا عني قد أبط تعمي      | فكلاهما في المعص مسود    |
| والله يكرم من أراد كرامتي | ويهي ربي من أراد هوني    |
| الله ألف بين ود صدينا     | ليفيظ كل منافق صعد       |
| رحمهم بينهم صفت أخلاقهم   | ونحت قلوبهم من الشنآن    |
| سجبت مودتهم عدي في لجة    | فناؤه من أثبت البيبان    |

قال رحمه الله :

( كما حسن المعنى له وتلوه ) ومعرفة المولى بفصل وقمة )

( ومن ) كرمته رضى الله عنه وعلمه آمين . أن الذي صلى الله عليه وسلم ( كما ) نفس له مامر  
( حسن ) له أيضا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( المعنى ) بالكسر والعصر كلان ضد الفقر وككتاب  
م طرب من الصوت وككتاب الرمل ، ولاش دريد رحمه الله في القصود وسمود

فأرى المعنى يدعو الخبيث إلى المسامحة والعناء

والبيت من الكامن غموت وشرمل (له) أي للحج سيدنا أبي العيص رضى الله عنه وعلمه آمين لأن  
من كمال الداعي إلى الله تعالى أن تكون الدنيا فائده عليه يصعب منها أتباعه ويسبق عليهم منها ، ومن لم  
يكن كذلك فدعاؤه إلى الله ناقص ويصرفه الله في طلب نفسه والخدموع من أماءه ، من أصحابه وغيرهم  
كي هو مشاهد بالعدن ، اللهم إلا رب كان مشربه مومويا في كذا كذا فاحتاجه في الناس أفصل من  
مستدته هم . وفي ( حل ) وقد حد موسى عليه الصلاة والسلام وحبت من ربه أن يعصيه عن الناس  
فأوحى الله تعالى إليه يا موسى أما تريد أن أهلك بعد ذلك رفعة من الله وعشائك رفعة من الله ؟ قال  
بلى يا رب ، قال هو كذلك أو كي قال ، فكان موسى عليه الصلاة والسلام يتعدى حد رحمن من  
بني إسرائيل وينتفي عند آخر ، وكان ذلك رفعة في حقه بعدد الجمع إلى عتي من من قد عصى بعث  
رفعة من النار قوله وكان ذلك رفعة في حقه الحج . وكان ذلك من أولاده الله رفعة من الله  
عن قدم سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام في لوارث في الموروث ، وقد أعم مقصده من  
يسأل الناس من سادات أصحاب برقيات - هل كل عمل على شاكله مكرم عن هو الهدى صيه - ،  
وسلم سلم ، وحديث نحو صيه بهست تعم . وفي [ هم ] وقد فدو من شرط الداعي إلى الله تعالى أن  
لا يكون متعجرا من الذي بأن نحو يدها وذلك لأنه تحت ضرورة في سؤره لئلا يخل ووما  
بالفعل ، وإذا احتاج إلى الناس من عبيهم وفي معهم به خلاف ما ذكرنا أعلاه يعطى منه احتاج

من مريديه وغيرهم فإن هذا الحال الذي يميل به غلوب المريدين إليه كان معه ذلك عيولهم إليه به ، ومن  
لا حال له ولا حال لا ينفعه المقادير والحدوث هو المزمع استصاؤه من الناس وشرقه في قيام الليل  
انظره ( ونسائه ) أمه وأبوه [ جمع ] وضمن لي صلى الله عليه وسلم العي ما دمت حيا ولأولادى  
وأولاد أولادى . أي أولاد الصلب والخصة اهـ وقد سرت بعص الله هذه الكرامة لأولاد القلب  
ورأته أحمدية كما هو مشاهد ، وليس الخمر كالعبان :

يا من الكرم ألا بدو فتبصر ما قد حدثت لك ما رآه كمن سمعا  
من إن الفصل بين الله يؤتاه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . ولذلك لا ترى أصحابه رضى الله  
عنه وعنايه آمين إلا قهره في ربي لأمره رادهم قد عرا وشره  
( و ) من كرمته رضى الله عنه وعنايه آمين . أن النبي صلى الله عليه وسلم كما ضمنهم آمين  
ضمن لهم أيضا ( معرفة روى ) حل حاله . [ جمع ] وأما حد المعرفة فبالساحل رضى الله عنه  
هى إحاطة العبد بعينه قال الشيخ رضى الله عنه مع شدة الخلق له وعلمه ببعض ما احتوت عليه روحه  
من الأسرار والمعارف اهـ . وسبأى ما يريد بيان محو الله وروحه ( الفصل ونسائه ) أى محض نصيب الله  
وامتنانه وجوده وإحسانه سبحانه وتعالى . قال رحمه الله :

( ومن أذلة التكليف منهم يشفع ) لدى الله ألف من رحل ونسوة )  
( و ) من كرمته رضى الله عنه وعنايه آمين السارية لأولاده رضى الله عنهم وهدمهم آمين اهـ  
( من أدرك ) ووصل وبع ( الكرم ) من وهو من أروع ( منهم ) بإشباع الميم أى من أولاد  
صبيه ولا يبعد مرمان هذه الكرامة الباعرة وسعة الفاحرة لأولاد قلبه ورثته أحمدية وعنايه  
محمدية ( يشفع ) من يشفعه أو من يشفع مع سكونهم أجمع و منهم أى يشفعه الله تعالى عباده  
وتشارك حبه محض دونه وكرمته ( يدى ) أى فى ( ألف ألف ) حسن من هذه الأمة المحمدية صم  
لقد من كل فتنة وبلية ووجد من كل محنة ورغبة آمين . وأوه ( من رحل ونسوة ) بانه نصير منهم  
به لا فرق بين المذكور والإناث في درته الفخرة وسلاية الرهرة ، كثر الله عددهم وأدام وجودهم  
وأناست ملدهم آمين . ولهم حب [ م ]

يا أرباب آمين مرأة ورجل يشفع فرد من بني هذا الوي  
اللهم شفعمهم وأياهم ميتا يحاهه صلى الله عليه وسلم آمين :  
يلرب بالثى والتجاني شفعمهم وفسلهم في انعاني  
محمد صليبي عبد الواحد وفصله وأصله والوالد  
وكل مؤمن من الأنام من الناس أوجب بلا ملام  
آمين آمين ختام الخلق جسه على لسان الخلق  
قال رحمه الله

( ونكتب تسبيح العوالم كلها ) لخادمهم غدا بفوز بحجة )  
( و ) من كرمته السارية لهم نص رضى الله عنهم وعنايه آمين اهـ ( يكتب ) أى يأمر الله تبارك وتعالى  
ملائكته أن يكتبوا ( تسبيح ) أى جميع ثوب ما سبحته به ( العوالم ) بكسر الهمزة جمع عالم معتمدا

وهو ماسوى الله تعالى ( كنه ) أى علوها وسعها حامداً ومحمداً صامتها وناطقها خادهم لله وفى  
الله بنية صادقة وهمة جادة . ويمكن أيضاً سريان هذه الكرامة العظيمة المقدر لأولاد قبه وورثة  
أحمدية وعناية محمدية وما ذلك عن الله بغير روى وهو أهون عليه ( عدا ) أى يوم القيامة ( يهوى ) يظهر  
خادهم بركة خدمته هم رضى الله عنهم وعاشم آين ( نعمة ) عناية قطوفها ديه من ثمره ودقوه فهدومهم  
ومن أحب قوماً حشر معهم :

|                                    |                            |
|------------------------------------|----------------------------|
| وإذا سخر الإله أناساً              | لأعبيد لأبيهم صعباء        |
| ولبعض الإخوان رحمه الله ورضى عنه : |                            |
| بخدمتي تسلي ذا النجاشي             | بالمسح والذهاب بالرقصان    |
| تعلقى أجنى بذا خيرا لأمل           | فنية المؤمن خير من عمل     |
| يارب يارك بنا فى ذا القسلى         | واجعلهم فى العبد فوق النمل |
| ومن حمة الدين والإسلام             | ومن أساة الجهل والظلام     |
| ومنى أطبة القلوب بالهدى            | ومن ثواقب الدجى فى الاهتدا |
| وسخطهم من أنس ومن جان              | باصطفي وأحمد النجاشي       |
| آمين آمين محتام الله               | هل لسان المؤمن الأواه      |

قال رحمه الله :

( متى حلّ بلدة نعيم نعيم ) وقد كفى لأرزاق من غير كلفة )

ومن كراماته رضى الله عنه وعنا به آمين الشائعة فى لأمصار وبلدان التى ذواتها بديان أنه  
( متى حل ) يقال حللت المكان أحله بانضم وبكسر رلت به ( بلدة ) من البلدان ( نعيم ) من  
عاصم الماء كثر حتى سأل ( بأنعم ) جمع نعمة بكسر النون وتجمع على نعم كثر به وقرب . وفى [ جمع ] ومن  
كراماته رضى الله عنه : أن كل بلدة رل فيها كثرت فيها الخير . وهذا ما يشهد به أهل كل موضع  
حل فيه ، لا أن يحدوا نعمة الله عليهم ، وأما أحبابه فإن هذا أمر عجوب عندهم مراراً لا يشكون فيه ،  
وهذا كل واحد رغب فى زوله فى رحمة ، انظره .

( و ) من كراماته رضى الله عنه وعنا به آمين أنه ( قد كفى ) لسانه فسمول من كفايته المؤنة ( لأرزاق )  
جمع رزق بكسر الزاء ما يستمتع به أى كفاه الله تعالى بمحقق فضله وكرمه مؤنة الأرزاق وهما ( من  
غير ) وحود ( كلفه ) بالنصر ما تسكلفت من رثية وحى أو كل ما فيه مشقة وفى [ جمع ] وأما تيسير  
الأرزاق والركاب فيها وهما دائماً دائم مشاهد عند الخاص والعام حتى هذا أهل لا تنفذ من غير تعب  
ولا تجارة ولا حرج ، وهى من كرامات معز أهل التقوى ، انظره . وهذه الكرامة قد سرت فى  
الإخوان سريان الروح فى لأبدان كما هو مشاهد بالعين وأخبرنى من ألق به أنه سألته من استعرب حاله  
وسكناء المدينة مع عراضه من الأسباب مع أنه يقول . ويحرم عليها غيره ، فلما سألته عن معيشته  
مع هذا الحال الذى هو فيه ؟ فقال له : سئل الشيخ أب القيص أحمد بن محمد النجاشي بغيرك من حاشى  
وعن معيشته قد تعالى . وأمر أهلك بالصلاه واصطغر عليها لا سألك رزقا عن رزقك . وما من دابة  
فى الأرض إلا حل الله رزقها . وأجبرنى أنه ما أهتم شئ من ضرورياته ، لا وقد تيسر له بلاسب ولا طلب

ولا كد ولا تعب - ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون - قال رحمه الله  
( كَأَكْثَى الْعَدَا وَكُلِّ الْمَصَائِبِ كَذَلِكَ مِنْ بَحْتِ بَصْدَقِ مَحَبَّةٍ )

ومن كرمته . حتى لله عنه وعنه أمر أنه ( ك ) كفى ( ك ) كفى ( ك ) كفى أيضا هم وشرك ( أعداء )  
يكسر نعين وضمها . و [ من ] العدو ضد صديق للواحد والجمع والذكر والأنثى ، وقد بشئ ويجمع ويؤث ،  
جمعه أعداء وجمع الجميع أعاد ، أعداء بعضهم والكسر اسم للجمع ، والعداى العدو جمعه عداة أم . و [ جمع ]  
ميرل الإخلاص ، وفيه قال . قال صلى الله عليه وسلم : كل من سعى في هلاكك أو إهدائك  
فأنا خصمان عليه ، ومن عنت عليه حتى لله عليه وسلم لم يكتب له صلاة ولم تنفعه له . و [ د ]  
من فصل الله لم يواجهه أحد سوء قط ، وفيه سمعت في حاضرة لإفريقية أى لا تصل إلى يد أحد  
سوء أبدا ثم قال وهكذا بقى رضى الله عنه في صميمته حتى نفي عنه أم . و [ م ]  
ولم يواجهه بمكره أحد من الخلائق على طول الأبد  
وكان محفوظ من الأعداء جميعها من غير ما وراء

و [ حص ] كفى للمرء نصر أن سطر إلى عدوه : المعاصى لله . قال صلى الله عليه وسلم : أنا من رأى  
شخص عدوة معصك في المعاصى كره ، ذلك نصر عليه لأنه محمول دينا وأخرى . ولأنه أن يحصل له  
الويل والدمار في الدنيا وعدة لأخرة أشد فقد رأى في عدوه ، يسره أم لكن المؤمن أخو مؤمن  
يحب لأخيه . يحب نفسه ، وينهى المؤمن إذا آذاه أو أساء إليه أحد من هذه الأمة المحمدية ، وأخرى  
هذه العصاة : المحمية أن يوجه إلى الله تعالى بقلبه أن يعثر له ولأخيه ذنوبه وأن يتقده بما هو فيه من  
الإدابة وأن يرقه التوبة والإيمان ، وأن يحسن إليه بقدر الإمكان . قال تعالى - ادفع بالتي هي أحسن فإذا  
الذي بينك وبينه عدوة كأنه ولي حميم . ( ز ) كفى ( كل مصائب ) مع مصيبة من عطف اللام على  
الخاص ( كذا ) أى كفى شرورهم أعداء وكل مصائب ( من بحه ) رضى الله عنه وعنه أمر ( بصدق  
حجة ) أى ملية محبة صدقة . و [ ح ] ثم قال رضى الله عنه . وضمن لي يعنى إلى رضى الله  
عليه وسلم الأول من اللاء ، قلب به يلاء الدنيا والآخرة . قال رضى الله عنه . أوليس قال صلى الله  
عليه وسلم : أب من الآمين وكل من أحبك من الآمين . فقد سمع . والله الحمد والمنة على هذه  
الكرامة العظمى .

واعلم أيها الأخ - الصادق والحبيب النواقي أن أصحاب هذا القطب المكتوم والختم الغامض معلوم  
بمحض فضل الذى الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم مصوبون من اللابا والنقم والامتن ،  
مغفرون سوبع العفو والى . منطوقهم نظاما عاما ونظما خاصا . وما أصابكم من مصيبة فَمَا كَسَبَ أَيْدِيكُمْ  
وبعض من كثير . وأخبرني من أتى به أنه قال . منذ جعلت ما واجهني أحد سوء ولا تعرض لي بمكره  
ورأيت أحمدة . هذا من فضل ربي ليبارك أشكر أم أكثر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن  
ربي غني كريم . اللهم لك الحمد ولك الشكر على ما أمدت وأثبتت ومنت . على وأعطي في  
الأولى والآخرة

لقد أحسن الله فيما مضى كذا بك يحسن فيما بقى



قال رحمه الله :

(وَقَدْ كَانَ يَحْتَمِي الْجَارَ لَدَى بَحْرِهِ فَتَنَسَّوْا مِنَ الْأَسْوَا وَمِنْ كُلِّ مَحَنَةٍ)

(و) مع كراماته رضي الله عنه وعنايته آمين . أنه (قد كان) لدوام ولا استمرار (يحتمي) من الحماية وهي المنع والوقاية هيته الدائمة وسلطوته القهرة (الجار) جمعه جيران وأحرار وجيرة وهو المجاور ومن أحرته مع أن يظلم وما قرب من أمانته والحايك والناصر . وفي الحديث : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه ، وما زال يوصيني بالملوك حتى ظننت أنه يصرب به أحلا أو وقتا إذا بلغه عتق ، ومبه أو صبيكم بالجار . وفيه . أول خصمين يوم القيامة جيران أي أدى أحدهما الآخر فطلب مدار به وإن كان مؤذيا . ورحم الله من قال :

دار جوار سوء إن حار وإن لم تجد صدرا فما أحسن النفس <sup>(١)</sup>

وفيه : وتعوذوا بالله من ثلاث مواقف <sup>(٢)</sup> . حار سوء إن رأى جيرا كتمه وإن رأى شرا أدعه ، وزوجة سوء إن دعيت عليها لستك وإن عبت عما خانتك وبما سوء إن أحسنت لم يقبل وإن أسأت لم يقهر . وفيه : ثلاث مخاض من معاناة امرء المسلم في الدنيا : الحار الصالح ، والمسكن الواسع ، والملوك المحي . وفيه . حتى يشار إن مرض عدته ، وإن مات شيعته ، وإن استقر صك أقرصته ، وإن أعوز صفرته ، وإن أصابه جبر هتائه . وإن أصابته مصيبة غريته ، ولا ترفع يدها من مائه فتسد عليه الرياح . ولا تؤذ به يريح قلبك إلا أن تعرف ما به . اهـ . وشكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فقال له صلى الله عليه وسلم كعب عنه أدرك وأصبر لأداه فكن بالموت معرقا . وقال كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق يده دوى لمنع معروفه ليس يؤمن الله يشيع وجاره . جالغ إلى حبه . قال الحسن : فلا يدعى للإنسان أن يشيع إلا إذا شيع جاره من زوجة ونكاح النج ، وبدا دعا شحس النبي صلى الله عليه وسلم بصدقه فقال له : إن كان فتكون معي عائشة فلم يرص قترك صلى الله عليه وسلم بسم إيجائه لكرهته أن يشيع وزوجته جائمة لعدم وجود شيء في حجر أزواجه صلى الله عليه وسلم . ذلك اهـ . الحديث : ما آمن في من بات شبعان وجاره . جالغ إلى حبه وهو يعلم به . وروى أبو داود لا يؤمن ولا يؤمن ولا يؤمن . قيل من يا رسول الله قال من لا يأمن جاره موثقه . ولما طلب من الإنسان أن يحسن إلى الخير أن يقدر الطاعة والإحسان . ومن الحار الزوجة والحادم ونحوهما فلهما أشد جوارا من الحار الملاصق للدار فيطلب الإحسان إليهم أكثر ، وأشد منهم الحفظة أسكرام الذين ليس بيت وبينهم جفار ولا حائل ، فيلحق بمؤمنه أن لا يؤذيهم بارتسكاب السيئات واتخاذ المخالعات . وأن يكرمهم بمقتال بالمهورات والإكثار من الطاعات . وقد ثبت أنهم يفرحون بالحسد ويهزون بالسيئات . فهم أول بالإكرام من كثير من الخيران (مد) بذا من معجزة من لاد بالشئ . فخصن به (بحواره) بكسر الحيم وضمتها وهو أن تعطى الرجل دمه فيكون جارا لها فتزومه وتحميه (متحصن) نصب بفتح مفتحة مفطرة على ألواو جره . للمنفوس على سن واحد (من الأسو) قصره فلورن جمع سوء

(١) التل جمع حنة كرفة وعرفة . يعني الاتفال اهـ .

(٢) فواقر جمع فاقرة بالقاء وهو عظم الظفر اهـ .

الأحران والأهول (ومن كان حجة) بكسر الميم جمعها من كسرة وصلو يقال حجة كسرة وصلو يقال حجة كسرة وصلو. وفي [أ] أن عمر بن الوقت أر د أن يجير ماء في دار أيتام حيران لسيدنا رضى الله عنه فامتنع منهم من ذلك وقال إن عصبته على أمرى أذقهم لدر الشيخ وهو يتكلم في شأنهم ، فأحمر بذلك فقال بالحق جيرانى ما يجوزهم لاق الدنيا ولا في الآخرة ، فحول الله قلب النخرون وخور الله في النجوة اه .

ولبعض الأماثل من قصيدة يمدح بها سيدنا أبا العباس رضى الله عنه وعنه به آمين .

مدحى أحولك من فخر أبه ومن يكن جيرة <sup>(١)</sup> المسحاح فصحح بالبحر  
فزد يا فقيرا في هواه توبعا ' وهو ك فاقطعه سرورا به وادو  
ولا تلتفت أصلا وقدم جميع ما بصدت عنه واقطع الشمع بانوتر  
فالوارة نجي القلب من الصد وأوراده تكن المرید من خسر  
حيث به كل من هو طالب ررام وصولا عن قريب ومعطر  
وحد وحد بالنفس وارحس حبه فامتنع تلقى النصر في النصر والهمر  
يكل لسان عن حقيقة مدحه في عجب هل ينقص مدلون بحر  
فيا رب بالمختار من آل هاشم وبخواه أولى النهاية والصبر  
فصل وسلم دائما متواليا عن من ساء قلنا على ليلة القادر اه

قال رحمه الله :

(وإلى المني عنه في قم صحيفه) مدنيا وأخرى والسؤال وسكرة)

(و) من كراماته رضى الله عنه وعنه به آمين أنه (باب) أن قدم مقامه (الذي) حصل الله عليه وعلى آله وسلم (عنه) أي عن حاتم سيدنا أبي العباس رضى الله عنه وعنه به آمين (في هم) وهو ما يفتري الإنسان من الهم ولا شيء أعظم على الإنسان منه ، ولذا كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم كثيرا ما يستعبد بالله منه ، وهو من الأمور التي تسرع يا شبيب مجموعة في موب هههم

الشيب من سمه بأنى الرجال ومن يأتى له السع لم يأمن الخطر  
هم ودين ركوب البحر راعها موت البنين عيال عند مفقر  
فهر الرجال وقطاع الطريق حكوا وقيل من بهم يأتى ملا فكر  
شاب الخليفة قالوا شبت قل لم من المنار خوف الأحرار دهر  
وقيل للمعطى قد شبت قال لم هود وإحوتها قد صبح في الحمر اه

ورحم الله من قال

كن من خمسون ممرضا وكل الأمور على القضا  
وأبشر شجر عدل تنهى به ما قد هوى  
فرب أمر مسخط فك في عوفه رضى  
ولرعا سع المصير في ورعى صدق القضا  
الله يعمل مابدا فلا تكن متعرب  
الله عودت احب لى نفس على ما قد هوى

وفي [ حصص ] وإذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله تعالى بهم . وفيه . إذا كثرت ذنوب العبد فلم  
يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله تعالى . وفي رواية : اللهم ليكفرها به . وفيه : إن في الجنة  
درجة لا ينام إلا أصحاب النور . وعن سيدنا علي رضي الله عنه وعنه آئین أنه قال : أشد خلق  
دمك حشرة الخيل والحديد سمحت الخيل . والدار تأكل الحديد واده يطي الدار . والسحاب  
السمح يري السماء والأرض يحمل الماء والرياح يحمل السحاب والإنسان يتن الریح بيده ويذهب فيها  
خاخته . وانسكر بعب الإسان والروح يعلب السكر والحلم يجمع النور . فأشد خلق ريبك الحلم . انظر  
العر برى ، وهو ممدوح في أمور الآخرة ولذلك فنت رابعة العلوية برحل ذاته مهموما : إنه كان عمتك  
من أمر الآخرة مرادك اللهم . وإن كان من أمر الدنيا فخرج الله همتك ( حصص ) أي أهمه رضي الله عنهم  
وعنه هم آئین ( يدب ) نعم ذل مهمله حصص الآخرة جمعها . ذل كذبه ومدى وفي [ حصص ] : أترغوا  
من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه من كانت الدنيا أكبر همهم أغنى الله ضيعته وجعل فقره بين عيتيه . ومن  
كانت الآخرة أكبر همهم جمع الله تعالى به أمره وجعل غناه في قلبه . وما أول عبد يقفه إلى الله تعالى  
ولا جعل له قلوب المؤمنين تعد إليه <sup>١١</sup> يسود ورحمة وكوب الله تعالى بكل خير إليه أسرع . ( وأخرى )  
نعم أخرى والآخرة دار النقاء ( والسؤال ) أي وفي حساب سؤال الملكين في القبر . وفي  
[ حصص ] : إن العبد إذا صبح في قبره وتولى عنه صحبه حتى أنه يسمع قرع به هم ثناء ملكان فيقعدانه  
فيقولان له ما كنت تفعل في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم ، فأبى المؤمن فيقول أشهد أنه صدق الله  
ورسوله فقال احضر إلى مصعدك من النا أنذلك الله به بعدا من الجنة ويرحمه . ويصح له في قبره  
سبعون درهما وتلا عليه حصص إلى يوم يبعثون . وأما الكافر أو المنافق فيقال به ما كنت تفعل في هذا  
الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال : لا تدري ولا تيت . ثم يصير مطر في من حديد  
صخرة بين أديه فيصيح صيحة يسمعه من يده غير متيقن وتصيح عليه قبره حتى يختلف أصلاعه .  
وفيه قصة أخرى . وإذا شتم حي فلا تشكوه . وفي [ جمع ] مثل سيد . رضي الله عنه عن مسئلة وهي  
أن أبا عبد الله عليه وسلم عن يأتي مع مكي السزال بنودهما . يقول في هذا الرجل الخ أم لا . وعلى أنه  
يأتي هل مكشف للميت أم لا . أنه يراه السعيد دون غيره يتوالك بقفسكم . وور علمكم بيانا شاعيا بآرك  
الله بكم والسلام ؟ بالخواب والله الموفق للصواب بأنه صلى الله عليه وسلم يأتي مع الملكين بدليل  
قول الملك به وما علمت . هذا الرجل الذي بعث فيكم . فإنه لا يشرب سدا إلا للحاصر . هو كان عاتك فقال  
وما علمت بالرجل الخ . بها قال به هذا فهو عريخ بأنه حاصر معهم صلى الله عليه وسلم . وكون  
الميت يراه أولا يراه . يجب التوقف به . ثم الدرس على أحد الوجهين . وأما كونه حاصرا . معهما أولا فيجتمعا  
أن يكون . عداقة بشرية على ما تعهد العامة . ويحتمل أن يكون بالصورة الروحانية ولا يعلم حقيقة  
إلا العرفون بالله لا عرف . وصورته أنه لا محو منه مكاب ويترعى في كل مكاب في الآن الواحد .  
وحدث حقيقة والصورة . يأتي مثل الموت عنه الصلاة والسلام فإنه في الآن الواحد ينص ألف  
ألف روح في أمكنة متبينة وكل روح تراه عنده . حاصرا معها . وهكذا ملائكة السزال فيهما مثلا





## عند الموت وعند السؤال . وق [ م ] :

لدى المات والسؤال يحضر نبينا ودالم مفتخر

وق [ ع ] وحديثي ما يعني هذه المصيبة والكرامة بعض العلماء لأجله من ناحية أصحابه رضى الله عنه ومشاهير أعيانهم نعمت الله بركاتهم . قال قدس سره : حضرت مع والدي وكان بمن أحل الطريق في أول ظهوره ، عن سيد الشيوخ جعلنا الله في هذه ، وكان قد حال عهده رضى الله عنه رؤيته يعني والده المذكور ، فسأله الشيخ من أنت ؟ فقال إن المشايخ يعرفون تلامذتهم بظهور الحبيب ويحضرون معهم عند الموت في كلام يحو محي هذا . فقال سيدنا رضى الله عنه محيا به عند ذلك هو صلى الله عليه وسلم كذا في المحصور مع أصحابي عند الموت وعند سؤال الماتين في العر فخرج المحصورون بهذه الإشارة العظيمة ، ثم قال وقد ظهر والحمد لله مصداق هذه النبوة العظيمة بين الأصحاب في سائر البلاد حتى شهد بها غير ما مرة من حصره من أهل الانتقاد فكثير ما أحرر ذلك المحتضرون من الرجال والنساء والعبيد والإماء من أهل هذه الطريقة أبارك في ذلك الموصن العظيم ، وكثيرا ما صهرت آثار ذلك والشواهد الحالية على من لم يفسح بالإخبار به ، جعلنا الله من المتعقبن بأمره والثابتين على حبه وحب من يحبه بحبه سيده ومولاه محمد حاتم أمته ورسوله صلى الله عليه وسلم آمين آمين ، والحمد لله رب العالمين بصرها . وق [ مع ] قال رضى الله تعالى عنه وأرسلناه وعنا به إن أحدا لا يدخلون لخشر مع الناس ولا يدورون مشقة ولا يرون عمة من نغمين أعينهم إلى الاستغوار في حنين . وقال رضى الله تعالى عنه وأرسلناه وعنا به . إن أصحابها يوم القيامة يسوا مع الله من في الموقف بل هم مكشوفون في ظل العرش في موضع واحد . ولا يقدم عليهم أحد في دعوى الحجة إلا الصديقة ونهى الله تعالى عنهم . وفيه : لا يمدحون حرره الموت وهي مكراته ، وب من لارم حرب السي صاحب ومساء لا يدور حرارة الموت أصلا بل يخرج روحه وهو لا يشعر ولا يتوحد . وإن من لارم السلام عليها أيها الذي ورحمة الله وبركاته مائة مرة كل يوم فإنه لا يدور مكراته أيها . وقد أحرر في مسدي محمد الله رضى الله تعالى عنه وأنامه في المسببة السورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام أن الشيخ رضى الله عنه وأرسلناه وعنا به كان يحض على ذلك الدوام عده . يقول : مداوم عده لا بدور حرارة الموت اه

قلت وقد رأيت في بعض الكتب أن بعض الصالحين مداوم عده قبل وهو ماحد في الصلاة اه

قال رحمه الله :

( وغفل له في الميت هذا عظامه ) كما لان داود عليه تحيى )

( و ) من كراماته رضى الله عنه وعنا به أي أنه ( قبل له في ) عام ( الميت ) صد علم الشبهة ورافة محمدية . وق في بحري عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أراني أتربك بسوء فجاهلي رجلا من أكره من الآخرة ما أتراك لأصغر منها فقبل لي كبر فدهنت . لأكره منهما ما اه . وق [ ع ] المراد بقول الأوباء قيل في الإلزام الصحيح ختمت بالأكار . وهو أن يقع ذلك في هذه وقوع لا يمكن تكذيبه ولا يصح رده ولا يصححه سوى يشرح به الصدر ويشرح به القلب قاله الشيخ زروق . وقد بعض المحققين : هو معنى يحده الوب في نفسه من غير تعلق بحسن ولا خيال فيخرج

إتيان الملك بالأمر الإلهي كما تخرج الرزفة في قلوب والو فعة أيضا ، ثم قال : والحكمة لها يلهمه الأولياء  
وتحاطب به عوالمهم الطبيعية أصل مشي من الأصول المعصية عندهم رضى الله عنهم ، ودليله من السنة  
قوله صلى الله عليه وسلم : « إنه كان فيمن فليكم يحدثون وإن كان في أمي » فصر منهم : أو كما قال صلى  
الله عليه وسلم ، « يحدثكم الصادق في طه وراسته ، وقيل هو المدهم من الله تعالى كأن الملك يحدثه  
وفي الحديث : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر سر الله عز وجل » ورحم الله من قال .

بلى من ظهر طيب الأمر مالا يراه عين آخر عن حيان

وفي آخر واحد رواه فراسة مؤمن فإنه ينظر بتور الله وينطق بتوهم الله (جص) « قد كان فيما  
مضى فليكم من الأمم أسس يحدثون فلا يثبت في أمي منهم أحد فإنه عروس خطاب قال أخفى وصر ذلك  
حل سيدنا عمر بالنسبة لزمانه ولا فقد وجد في هذه الأمة أولياء كثيرين يحذرون بأصيب بهم عوض  
عن أنبياء بني إسرائيل في الأمم السابعة الذين كانوا يخفونهم بالغييب ، وقد وقع أن شخصا سأل ولما  
عن مسألة تتعلق بأهل الله فانتصت إلى عيبه وبساره ثم إلى قلبه وأجابه وقال : سألت ملك المؤمنين ثم ملك  
اليسار من جواب سؤالك فكل قال لا أدري ، سألت قتي فوجدت حو بك كد وكما ، فعدت أن  
قتي أحلم من الملكيين ، لكن عمل حوار القوم بما ألهم به الولي في نفسه وغيره إن وأمي الشريعة فإن  
لم يجد مصروفا في الشرع ترك العمل به في نفسه وغيره هـ . وفي [جمع] الصيغة في معنى المكلة والتدنية  
عند القوم قال سيدنا رضى الله عنه إذا رحم الله عبدا من عبده بسلام كلامه فإنه يرهب عنه الحجاب  
ويحطه عن حبه حتى يصب عن كل شيء وتنبه عما حتى ذنه ولا يدري أين هو في ذلك الحال . ثم يسمعه  
الله من كلامه ما قسم له من غير حرف ولا صوت . ثم يردده إلى الحجاب غير حج إلى حبه وحاله الأول ، ثم  
يسمع أيضا كلاما في حوائه الطبيعية التي هي مرتبة الروح من السر والحداء والإحفاء والسر السري بعيد  
أيضا حبة مثل الأول حتى لا يشعر بشيء من الكون حتى ذاته ، ثم يردده من حبه ويصحب من حبه فيجد  
حبه كلاما في سره ويجمع ما شاهده في الخاتين بعد ذلك يعبر عنه بما أراد . ثم قال : قال سيدنا  
رضي الله عنه . وسأخ كلام الله تعالى أن حبه لا يأتى قط بل بجميع أحراره ذنه كلها حتى يصير كل  
درة من ذاته تلتذ مثل جميع ذاته بكلماتها ، رزما الله ما رزق أحبابه وأصحابه آمين . (نظره) هذه  
عطاؤنا فامن أو أمسك بغير حساب . ولطائف : المتصل بالحقس الوورد من المتصل بالكره هل  
المتصل عليه بالمنع لا على سبيل الاستحقة في والو حوب (كم) قال لله برك وتعالى ذلك (لابن دود) بانصرف  
وهو سيدنا سليمان على بيتنا و (عليه) وعن جميع الأنبياء (تحيي) أي سلامي فسيلا أو القيص رضى  
الله عنه وعنا به آمين من الأولياء الراشحين في القدم السنيان ، وفي [ع] قال يحيى النبي رضى الله عنه  
في حديث : « إنكم تسنون عن نعيم هذا اليوم لم يكن سوى نعيم وماء » أي لم يدخل معه صلى الله عليه  
وسم في جماعة ليعلمنا أن قد عبادا سليمانين بقول الله لأحدهم هذه عطاؤنا فامن أو أمسك بغير حساب  
قال : « وهم صبعون ألفا من هذه الأمة » وقال في عكاشة رضى الله عنه إنه مهم اهـ . قال رحمه الله .

(وَشَعْنَهُ الْكَرِيمُ فِي أَهْلِ قَصْرِهِ وَعَشْرِينَ عَامًا رَادًّا تَعْدُ الْمَدِينَةَ)

(و) من كرماته رضى الله عنه وعنا به آمين أنه (شعنه) من التضعيق بقول شعنه فيه بالتضعيف  
وشع كنع شعاعة قبلت شعاعته ، الله المولى (الكريم) تعالى قدره وتذكر خيره (في أهل قصره) أي

دهره وزمنه . وفي [ من ] العصر مثلك ونصبتين الدهر اه [ وعشرين عاما ] سنة [ راد ] أى زاده الكرم محض الفصل والامتنان والحدود والإحسان حل مئة عمره ما ذكر ( بعد الحية ) أئمة الموت فكل من ولد في هذه المدة بعد وفاته رضى الله عنه وعاد به آمين فقد ملكه شفاعته ، وقد علمت أنه ولد في خمسين في القرن الثاني عشر ونوى في ثلاثين في الثالث عشر وريادة العشرين تكمل المائة . فهو رضى الله عنه وعنا به آمين قد شمع في القرن كله بناء على أنه مائة سنة . وفي [ د ] شيعى الله في أهل عصرى من يوم ولادى إلى يوم حلول رمسى ، ذكره محدث ينعمه الله تعالى بعض أصحابه . وزيادة عشرين سنة . فقال من أين لك بذلك ؟ فأخبره أن حلیمته سبى الحاج على حرزم هو الذى أحمره لذلك ، فسكت ولم يسكر عليه ذلك رضى الله عنه . وفيها سبحانه الله هذه الخلائق كل يقال له جر من أحلى . وذلك والله أعلم لأن الله شمع في أهل عصره اه . وفي [ جع ] قلت له : ونسبى يتكلم في حديثك من أهل العصر ؟ قل إن لم يقب لن تنفعه شفاعتى لأنه كافر والكافر لا شفاعته فيه . قلت له وهل تمكن منك الشفاعه في الدنيا للمعصيين من غير ثوبه منهم ؟ قل لم يمكن لأصرف قدوسهم هما لما سبق نسأل الله اللامنة والعافية اه . قال رحمه الله :

( وفي الجنة الدنيا له أرتمون من مقامات أسياه من غير رية )

( و ) من كرماته رضى الله عنه وعاد به آمين أنه قال ( في الجنة نعلينا ) قصره للورس والعليا السناء ورأس الحسن والمكان العار وكل ما علا من شيء ولما راد بها هنا عليوب ( به ) محض فضل الله وامتنانه وكرمه وإحسانه ( أرهمون ) مقاما ( من ) نظير وشييه ( مقامات ) مادتنا ( أسياه ) بالتشكيك للورس على بينا وعليهم أفضل الصلاة والسلام ( من غير ) وجود ( رية ) بكسر الراء التهمة والظنه . وفي [ جع ] وسبته يقول رضى الله عنه . قال صلى الله عليه وسلم لك في الجنة أربعون مقاما من مقامات الأنبياء اه . وفي [ جح ] وأما ما علمه رضى الله عنه في الجنة من ملك وعظم وسور وقصور ، ومن كل نوع من أنواع الجنة في جميع ما تحتوت عليه من كل شيء . ذكر في الجنة أو لم يذكر وهو ممكن . طلب من هذا الأمر ما تقصر عنه العقول وتكسر عنه الأنس ، وكل نوع ذكر منه أنونا مصروبة في عسها إلى أن يحسب كل مرتبة مصروبة فيها فوقها إلى أن يصل عددا من مراتب الأنوف ما أطهر أحب بحسبه غيره رضى الله عنه . ثم أحبره أن كل ما علمه من هذه المطالب هو مضمون له أن يسمعه كله من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فقد الحمد والشكر الطهر . قال رحمه الله :

( ينادى به في الخشع هذا إتاكم وهذا يمدك بأعلى المنصة )

ومن كراماته رضى الله عنه وعنا به آمين . أنه ( ينادى ) باسماء للمعقول أى ينادى مناد من قبل الله تعالى ( به ) أى بأختم الحمدي المعلوم والتعظيم المسكوم سيد أنى الفيص رضى الله عنه وعنا به آمين ( في الخشع ) أى يوم الخشع والجمع للحلائق ويقول المنادى بعد أن أسمع جمع من في الموقف ( عله ) مشير إليه ( إمامكم ) الذى كنتم تستمدون منه ( وهذا يمدك ) في عالم الأرواح حال كونه ( بأعلى المنصة ) يكسر الميم ما يخلص عليه العروس من سرير وكرسى ، والمنصة بالفتح الحجة وهي الثياب المرفعة والعرش لموطأة ، وقبلها بمعنى واحد . وفي [ مع ] قل رضى الله عنه وأرضاه وعنا به آمين ( اه ) جمع الله خلقه في الموقف ينادى مناد بأعلى صوته حتى يسمعه كل من في الموقف . يا أهل الخشع هذا

إمامكم الذي كان مبدعكم منه اهـ . وفي [ م ] :

يصعد منبرا من الثور غدا      يسموه الكل منا ومودنا  
ثم ينادي عندنا مناد      يا أهل ذا الحشر وهذا النادى  
هذا بمحكم وذا محمدهم      في درديكم بغير علمكم

وفي هذا اليوم يظهر تفاصيل الأولياء والعرفين والأهوات والصديقين وتفاوت درجاتهم ومراتبهم بإظهار الله العاقل وتسميه من المفصول ، ويظهر ذلك لكل من في الموقف بالعيان ولذلك سمي يوم التعيين . وفيه يظهر لكل موقف سعيد ولكل شقي طريقا أن سيدنا أيا القيص رضى الله عنه وعنه به آمين هو الحليم الحمدي العلوي والقطب المستقيم والدرخ المستقيم ، فيعلم الموقف السعيد ويندم الشقي الطريق . قال تعالى - ذلك يوم التعيين - قال رحمه الله

( وَفَصَّلَهُ فَاعْتَمِدَ عَلَى الْكُلِّ إِنَّهُ كَشَمْسُ الصَّحَى وَهُمْ كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ )

( وفصله ) وشرحه ( هـ عصب ) اعتقادا حازما ( على الكل ) أى على جميع الأولياء رضى الله عنهم وأرضاهم وجعل أهل عيين مأواهم ، وفي نسخة على العير أى على غيره ماعدا الصحابة رضى الله عنهم وعما هم آمين . وقد تقدم أنه لا مطمع لموفق في بيل مصالهم ومقامهم ( ليله ) بكسر الميم وفتحها لأنه في موضع التعيين أى لأنه رضى الله عنه وعما به آمين ( كشمس الصحى ) وفي [ س ] يخلصون ، والضحوة ارتفاع النهار ، والصحى . هو يهـ اهـ ( وهم ) أى أولياء أجمعهم رضى الله عنهم وأرضاهم وحمل أهل عيين مأواهم ( كواكب ) جمع كوكب وهو النجم ( ليله ) وتقدم أنهم رضى الله عنهم بأسرهم يستمدون من روحته العظمى وحصرته العظمى وإن لم يعدوا بذلك رضاءهم وفي [ ج ] ومنها . أى ومن مبدعه رضى الله عنه أنه قال في الواسطة اعظم رحمه الله . أثنى ملك من أعظم الملائكة وأفضلهم وقال - إذا سمعت الملائكة تسمى ترتد إليه من الله . وأحمد التهانى فضله أعظم من فضلى . وهذا الملك هو الذى علمه مفتاح القضاية اهـ . قال رحمه الله .

( فَعَبَهُ عَيْنُ التَّيْنِ فَافْهَمْ إِنْ شِئْتِ ) ومن فيض بحر الأنام استمدت

( فعنه ) رضى الله عنه وعما به آمين ( عين التين ) وقد قيل لو كشف عن حقيقة الولي لهدل أنسلاحه عن أوصاف البشرية واتصافه بأوصاف الربوبية ، وهذه مرتبة للأعوات والأقطاب ومن له التصرف في العلم يردن العلم ( فافهم ) شارقي ( قال تعالى - وما يعلم تأويله إلا الله ، وتراسخون في العلم يقولون آمنا به - الآية ) ومن فيض بحر ( يصعد الذى ما وراءه وراء ولا آخر له ولا منتهى )

[ فائدة ] روى وأمن لأمنى من العرق دار كعب البحر أن يقولوا - بسم الله بحراها وعمرهاها - الآية وما قدر الله حرقه الآية ( لأنهم ) كسحاب الخلق أو لابس راحل أو جميع ما على وجه الأرض ( استمدت ) من أول شاة العالم إلى التمسح في الصور مبدع التبيين والرسول على بيضاء وعليهم الصلاة والسلام ، وتقدم ما فيه غيبة لكل مرید صادق وصحيح ومن ورحم الله من قال :

فأصبح عين الوفاء والقول قوله      ولا أحد في الناس يباع قلده

قال رحمه الله :

( وَلَا تَمْرَضُ عَلَى فَمَا سَطَرَتْهُ فَتُجْزَى بِيَرَانِ الْحَبِيبِ الْفَاطِمَةِ )

( ولا تمرض ) من الاعتراض وهو منع والأصل فيه أن الطريق إذا اعترض فيه بناء وغيره مع



العبادة من السلوك انظر [ ص ] ( على ) بقسويلا ب معسك ونحيلات راسك وتولدات قلبك وتعضبات  
حزبك ( فيها ) أى فى شىء مما ( مسطرته ) ككتفته وربما ومعنى على سبيل المصحة بأمرها شرعا وحيثما  
وحتلا وملا. قل تعالى - وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم - ورحم  
الله من قال :

والله والله والله العظيم ومن أقامه حجة فى الدين رها  
إن الذى قلت بعض من مناقبه ما زدت إلا لى زدت قصا  
وما على إذا ما قلت معتدى دح الجهول يظن الحق بهتانا

( مشجى ) من الحراء وهو المكواة على العمل ( بنيران الحميم ) النار الشديدة للتأجج وكل نار  
مغضب فوق بعض ، وهى اسم من أسماء جهنم أحاربا الله من ساحتها ومن النصر إليها آمين ( عطيفة )  
من قطع الأمر ككرم عطافة شتدت شناعته وجاوز المذار فى ذلك ، وفى نسخة القطيفة من القطع  
صدان وصل بكل معبر من متشد وكل متشد فى بحبوحة الفصل والاعتصام - من وخرج عن النار  
وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياه الدب إلا مباح العرور - قل رحمه الله :

وَقَهْرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ نَزَلْنَا مِنْ آرَءَىٰ وَلَا تَلْمِزُوا لِيُسْخَرُوا مِنْكُم مِّنْهُ  
فَكُم مِّنْ أَجْرِهِمْ إِنَّهُم يَسْتَكْبِرُونَ فَكُلُوا مِنْهُ لَعَلَّكُمْ أَتَقَاتُمْ يَوْمَهُ

وإذا عصت أيها الأخ الصادق والمحبيب الوافى ما مر ( عهرون ) من الهرونة الإسراع فى الشىء  
أو بين العدو والشىء ( بى ماه ) والمعنى يسكسر كل واحد ما حى من شىء ( مسلم ) من مسلم كعم ( من  
الردى ) من ردى كرمى ردى كرمى هلك ، هلك من دخل حمة رضى الله عنه وعما به آمين فقد  
أمن فى دينه وأحراره من كل ما يسوء مجاه ودار نيل مناه تمحص فصل مولاه - ربنا إنا سمعنا متاديا  
يمادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمن - آية وفى [ وج ] وقد أحرز بعض من لغيره رضى الله عنه وأرضاه  
وهنا به أنه ما نزل إلى إعادة الخلق بعد ما أحرره صلى الله عليه وسلم ، لأنه قوله لى صلى الله عليه وسلم  
إن كتب بآنا نجاهة كل عاص مسرف على نفسه تعالى فى فهم وإلا فأى فصل - " فقال صلى الله عليه  
وسلم أنت باب لجاهة كل عاص تعتق بك ، وحيثك صابت نفسه بذلك - ولأى مهدى رضى الله  
عنه وعما به آمين .

ب من تخير فى مهامه أمره  
ب كنت تأمل السعادة ولتى  
ومال غابة كن قصد عاحلا  
شيخ المشايخ بحر كل حقيقة  
نحل الرسوم المصطفى وحيته  
حتم الولاية صودها ومناصه  
العروة الوثقى التى من لافا  
هو محبوب مدأ فى سره  
تبعى المسى والأمن طول زمان  
والعز والإقبال دون تواد  
فاعمد إلى أولى العليم الشىء  
ودقيقة أحييت نبي الأدهان  
فى الكون طود لمرور لإعلان  
قطب بعلم عوالم النجاني  
نال السعادة وورقى فى الآن  
كهف رمان وعمة ليهان

ثم قال

(ولا تلتفت) من الالتفات يقال لفته كصر به لواء وصره عن مراده ومنه الالتفات والتلفت  
نظر [س] (نسبة) بكسر النون وضمها القراءة أو في الآء حصة تصدق عن الأحذية الحمضية (أو زينة)  
أي فضيلة كعلم وصلاح (فك) حموية أي عدد كبير (من أح) في الدين قال تعالى - إنما المؤمنون  
إخوة - (صدته) من الصديقان صده عن كذا منعه وصره (سبه جده) أي سب آيائه الكرام .  
لئن صغرت بأهله دوى حسب فقد صدقت ولكن بنس ما ولدوا

أربعة مهلكة للعبد أنا وعن وأى وجدى

(و) كم من أخ صده عن لأحديه (تعليم) أو تعلم (علم) شرعى كذا فى لم يرى في ذلك من  
الثواب العظيم والأجر العظيم (صار) من الصيرورة (من أهل مرة) بكسر معجمة من غره خدمه  
وأطعمه بالهطل - إد ماورد من الفصل في العلم إنما هو في حق العلماء العاملين به قال تعالى - إني يحشى الله  
من عباده العلماء وعن الشافعي رضى الله عنه - ينبغي للعالم أن يتخذ عيشة عمل فيما بينه وبين ربه فإن  
العلم قبل الحدوى في الآخرة وعن أبيه رضى الله عنه - ذهبت العبارات - وطارت الإشارات ،  
ولم يبق إلا ركعات في خوف ليلايات . فكلم من عالم ومتعلم شاعره معروضا عن الأحذية وعن غيرها  
من طرق لمشيح ، ونجد صدره عند ذكرها له حية . حر كائنا يصعد في السماء زرعها من أكبر  
العوائق عن إدراك الحقائق وفهم الدقائق . ومدرى السكين أنها سبب عمران ديه ونور قلبه وتيسير  
عطيه ، ولأين القارض رضى الله عنه :

ولأنك بمن طيبته درومه بحيث استفتت عقله واستفوت

قم وراء العقل علم يثق من مدرك غية المقول السليمة

وكان أبودود العياشي يحدث عن شعبة أنه كان يقول - الإكثار من هذا الحديث يصدكم عن  
ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ، وإذا كان الإكثار من طيب الحديث له ثبوت عند هذين الإمامين  
مع ما فيه من الموائد الأحروية في صلتك بعبود من محدثات العلوم ومبدعاتها . وقد ذكر طلب العلم صد  
إمام الأئمة فقال - إن طلبه لحسن إذا صحت فيه التنية ، ولكن انظر ماذا يرمى من حين تصبح ، إلى حين  
تسبي ، ومن حين تمشي إلى حين تصبح ، فلا تؤثر عليه شيئا . وفي [ثيق] أخذ علينا اليهود أن نقيم  
الإشتغال برياضة يهوس ومجاهدتها على الاشتغال بمو صل العلوم ومروغ العلوم النادرة ، ويقبح عن من  
يكون مدرسا أو متفيا أن يحظر في به غير الله عز وجل من أول الصلاة إلى آخرها من الشارع لم يرحس  
لأحد في الثنية عن الله في الصلاة إلا عبد العجبر عن طريق الرياضة ومجاهدة - وأما من قدر على ذلك  
فلزمه لبصالح للوقوف بين يدي ربه عز وجل ، ومن تأمل جميع لأداب الشرعية وجدها كلها وسيلة  
لأن يصلح العبد للوقوف بين يدي الله لا غير ، ويسعى للعبد أن يهجر كل من تساهل في الأدب مع  
ربه وفان هذا حائر تركه أو يجوز للإنسان أن يصلى بلا خشوع إذ خشى أن ذلك يضره في دينه ، وعليه  
مجالسة أهل الخشوع وحنقتهم فذلك يعان إن شاء الله تعالى على ذلك . وبالحملة فالواجب من العبد  
في كمال الميادة برياضة النفس إلى حد يصبر الحضور بين يدي الله تعالى من سجيته لا تتكلف له  
لا سيما بضعه بعض الحواسين فربما يحضر في صلاته مع ربه فلا يقدر ويشق في أهواء يديه ويضعهما إلى  
صدره ولا يحسن له حضور . وذلك لأنه يريد أن يتوى طريق برياضة كلها في لغة من صير طريق  
وذلك لا يصح به ، فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى هداك أه . وفي [مع] وكان سيدي عبد القادر

الحيلاني رضى الله تعالى عنه يقول - أوى الناس بالمعت عالم - بحر كثير يجدل لا يرى غير زعمه ودعاوى  
ومنه - تكلم حارون صكت حار وكان رضى الله تعالى عنه يقول من علامه أهل الطرد عن حصرة  
الله تعالى أن لا تلي جودهم وقلوبهم إلى ذكر الله وكره و حذر من علماء عصره وأئمة عليه فقال  
دعوه من ذكر أهل الطرد - فقالوا كيف ياميدى وهو من علماء الإسلام ؟ فقال ليس له من العلم إلا  
الاسم . فقالوا كيف ؟ فقال من رأيتم محافه عروجل ينقل عليه تكرار اسم محمديه ويضيق صدره إذا  
أمر بذلك ؟ فقالوا لا . فقال لا أشق على الواحد منهم أن يقال له تركت دوسك في سحر والمعه أوفى هذه  
المسائل التي لا تعرف ما دليلا من الكتاب والسنة وتعلم تذكر لله عز وجل ساعة وقد قال تعالى  
و أنا جليس من ذكرى ، فكل من لم يقدر على العباسة مع الله تعالى فهو مطرود عن حضرته ، فقالوا  
ياميدى شغلهم بالخير خير على كل حال . فقال صحيح ولكن كلاما في أهل حصرة الله عز وجل لا في  
حصرات أحكامه ، و فرق بين من مشهود دافه وبين من مشهود أساؤه وصغاته ، فإن أحدهم يموت  
وهو مع أصحاب الأحكام من الحق لا يشهد الحق إلا عند موته . بخلاف من يشتغل باسم أدات فلا يرى  
بذكر حتى يجمع بصاحب الاسم إلى الاسم لا يعرف الاسم ، بخلاف الأحكام . وقد طلب صحر الدين  
الرازي الطريق إلى الله تعالى فقال له الشيخ نجم الدين الشكري لا يطبق معرفة صمدت الله هو صمدت ،  
فقال له ياميدى لا بد إن شاء الله تعالى ، فأدعته الشيخ الصلوة وسببه جميع ما معه من العلم ، فصاح  
في الصلوة بأعنى صوته لا أطيق ، فأخرجه وقال - أعجبتني صمدت وعدم صمدت ولكن أنت صمدت  
من صمدنا ، فأعلم ذلك وأنت أعلم بفتك الله وبه . وقد كذب أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه يقول -  
ليس الكامل من أرحم من يوصل كل يوم الله من العودم وإلا ، الكامل من يوصل فقها كثير الخداب  
في مائة عام والله تعالى أهم وأحكم - وب اغفر و رحم وأنت خير الراحمين -

### [ فصل في فصل الطريقة الأحمدية ]

( فَمُؤْتَمِرٌ وَاحْتِمَادٌ وَخَدُّ فِي الْأَحْمَدِيَّةِ وَدَعَى كُلُّ مَابِيهِ عَنِ الْأَحْمَدِيَّةِ )

( قسم ) أي الأخ الصادق والحبیب المؤمن وإن كنت من أهل البدع والطب والعلوم والمصالح  
( واجتهد ) من أجهد في الشيء جد فيه ( وحدث ) بصم الخبر وكسره من جد في الأمر اجتهد فيه ورحم  
الله من قال :

الجد ينهض بالعق من عقله      فقهه بخلاف الطوائد أوذر  
ما أقرب الأشياء حين يسوقها      قسروا بعدها إذا لم تقدر

( ١ ) طلب دليل الطريقة ( الأحمدية ) محمدية النجانية ( ودع ) تركت ( كل ما بهي ) من أحده  
عن كد شعبه عنه ( عن ) طلب وتيل ( الأحمدية ) محمدية قلب تعالى - فلا يصدمت عنها من لا يؤمن بها  
وإنيع هواه فقرت - ومن هن بعض الأدباء رحمه الله :

ولا تنهت أصلا وفدتم جميع ما      بصدمت عنه و قطع أشع ما وتر

وليو صبرى رضى الله عنه :

حمد المدبلون غيب سراهم      وكفى من تخلف الإبطاء

ولابن الفارض رضى الله عنه :

وعد من أرباب الاستجب واجتنب غدا  
وكن صابرا كالوقت فالتفت في عسى  
وقم في رخصها ولمع غير محاسن  
وسر زمت وانقض كسيرا فحطت لك  
وأقدم وقدم ما تقدمت له مع ال  
وحديثك العزم سوف فإن تجد

وفي الحديث : نعمتان محبوبتان في الناس الصحة والفراغ ، وفي آخره : كم من مستقبل يوما  
لا يستكفه ويستظر عدا لا يبيده ، وفي حكم : رحلتك الأعمى عن وجود الفرع من رعونات النفس ،  
ورحم الله من قال :

إن في الموت والمعاد لشعلا  
فاغتم نعمتين قبل المنايا  
وإدراكا لذى الهوى وبلاء  
صحبة الجسم يا أئمة والفراغ

وقد قيل : الوقت كاسيف إن لم تقطعه قطعتك ، وإريد أن وقته . وروى : ما من يوم إلا هو  
ينادى يا ابن آدم أنا حق حبيب وعلى عمالك شهيد فاعلم من هوى لا أعود إلى يوم القيامة ، وقيل لبعضهم  
نبي يستريح القبر ؟ فقال : لا لم يروى غير الوقت الذي هو فيه . وعن أدمي رضى الله عنه : أوقات  
لعمد أربعة لا حاسن : النعمة ، والهيئة ، والطاعة ، والنعمة ، والله عايات في كل وقت من مهم  
في العبودية يقتضيه الحق مثل حكم الربوبية ، فمن كان وقته الطاعة فسيبده شهود الله من الله عليه أن هداه  
لما ووجهه للقيام بها ، ومن كان وقته النعمية فقتضى الحق منه وجود الاستعانة والتدبير ، ومن كان وقته  
لنعمة فسيبده الشكر وهو روح القلب بالله ، ومن كان وقته البينة فسيبده الرضى بقضاء الوعد ، وفي الحديث  
ومن أعطى شكر واتى بصبر وحلم فاستعمر أولئك هم الأمن وهم يهتدون ، وقدره الله

( عَلَى مَنَاسِكَ الْأَمَارَةِ إِلَيْكَ تَحَسَّرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا بِالشَّيْئَةِ )

( من تحدث كذبة ) بالسوء ( بك ) من بكى بكاء وبكى ( محسرا ) أي ثلثها ونحوه ( إذا  
لم يكن من أهلها ) أي من أهل الطريقة الأكمدية ولا من يحبها ويحب أهلها ولا من له تعالى بهم بوجه  
من الوجوه المستورة شرها ( بالمشقة ) الرابية والعناية بصمدانه . ولابن الفارض رضى الله عنه

ولا تتبع من سوتك له نفسه  
ودع ما عداها وأعدت نفسك فهي من  
فصارت له أمارا واستمرت  
هداها وخد منها بأحصن جنة

وله أيضا رضى الله عنه :

على نفسه فليترك من ضاع عمره  
وليس له فيها نصيب ولا سهم

وفي [ مع ] وأما أهل الظلام والعماء والصلابة ونظما فلم يجمعهم من التمتع بشيئا أحد التحاق  
ورضى الله تعالى عنه وأرضاه وعد به آمين ، مع ظهور فصله وفصل طريقه وفصل أهلها كظهور  
الشمس وقت الظهيرة حيث رضى الله تعالى عنه وهم وأرضاهم وعد به إلا الطرد عن رحمة الله تعالى  
وسمرمان واللحس والشداوة وخسراب حرج - مع سيدي محمد العلي رضى الله تعالى عنه وأرضاه  
وعنا به ذات يوم من شهيد موره على مآكم ، أقصص قصة وأكفي الذي لم يرد شهيد أحد صواب



الله تعالى عليهم ، فبعد مرئها من رزاقهم ، ووجه قوت له ياتسدي إلى أورد حليث اعترافات على شبيخته  
 رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه آمين على تقدير أن منكرو عبية وأعود بالله تعالى من ذلك وكرأت  
 عجيبا عليه ، فقال رضى الله تعالى عنه قل ما بدا لك ، فشرعت في الإبراد والاعتراض وهو رضى  
 الله تعالى عنه يذبح الإبرادات والاعتراضات ويحل الإشكالات ، فلما قرئنا من دخول المدينة للنزوة  
 على صاحبها أفضل الصلاة والسلام قلت له . ياتسدي إلى لأزل أنجبت عنى أطلع على فضل هذه الشبه  
 وعن فضل طريقته رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه آمين ، وعلى فضل أهلها ، وعبر إلى جواهر المعاني  
 وكان معه من الإذن الخاص في تنقيح أذكرها ونظم من طلبها في سلسله أبيها ، ثم يترث قدر  
 لحظه ولم يكن من رزقه أهلها فطر إلى وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه آمين : تعجب  
 مثلك من مثل هذا أعجب وأعجب عدى ، فقلت لم ؟ فقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه آمين :  
 آمين . أى أهل الكتب والأنبياء حمر وأفضل ؟ قالت الإسلام والقرآن وعبد صلى الله عليه وسلم ،  
 فقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه آمين . فابعد الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأهل عليه القرآن  
 وأمره بدعوة الخلق إلى التوحيد والإسلام فكيف كان حاكم مع منى الله حبه وسلم ؟ فتقسموا  
 قسمين : أما السعداء فآمنوا به وعسروه وقاسوا بين يديه فحاروا به شرف الدنيا وعز الآخرة ،  
 وأما الأشقياء فكذبوه وقطنوه وحسروا به ذنب ولعنوا وصدروا برضا وأحرى ، فقال رضى الله  
 تعالى عنه وأرضاه وعنه آمين : كيف بتعجب من يعلم هذا ، تعجبت منه ، وأنت تعلم أن سيدنا أحمد  
 رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه آمين ، كان حبيبة لدى من الله عليه وسلم لا غير ، وجميع  
 ما حوته هذه الطريقه من الأنوار والأسرار والمواهب والسجود والعلوم والمعارف والمقامات والميوضات  
 والأوراد والآثار والدعوات والروحانيات والمفاهيم والمطاولات والكشوفات والتجليات ، وما يشي  
 وما لا يشي أرزاق معسومة من قدره شيء مما يوفقه الله تعالى له ومن لا فلا . ولكن لقمة آكل  
 قسمت له فلا يأكلها غيره له . قال رحمه الله :

### (وطائع جواهر المعاني وجامع المنبر مشرق فقه مزايأ التوسية)

(وطائع) من طالع طالع ومطالعة أطلع عليه . وفي [عف] وقد يكون مطالعة العلوم وأحير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى السماع ومحاسن المطالع للعلوم وأحير وصبر أهل الصلاح  
 وحكاياتهم وأنوع لحكم والأمثال التي فيها نجات من عذاب الآخرة أن يكون في ذلك كنه متأديا  
 بأدب حسن الاستماع لأنه نوع من ذلك . وكذا أن القلب يستعد لحسن الاستماع بأمرهاده والتفوق حتى  
 أنخط من كل ماسمه أحسنه فيكون آمدا بالمطالعة من كل شيء أحسنه ، ومن الأدب في المطالعة أن العبد  
 إذا أراد أن يطالع شيئا من الحديث والعلم يعلم أنه قد تكون مطالعة ذلك بداهية النفس وقفة صبرها  
 على الذكر والتلاوة والعمل فتستروح بالمطالعة كما تروح بمحاسبة الناس ومكائدهم ، فليستفقد المتعصب  
 نفسه في ذلك ولا يستعمل مطالعة الكتب إلا بعد التأكد من رزقه وبرضى الأمرط فيه ، وإذا أراد مطالعة  
 كتاب لمؤثر من العلم لا يدر به إلا بعد التأكد من رزقه وبرضى الأمرط فيه ، وإذا أراد مطالعة  
 من رزقه الله تعالى فيه فإنه قد يرزق بالمطالعة ما يكون من مريد حانه ، وبوقدم الاستحارة لذلك  
 لكان حسنا فإن الله تعالى يفتح عليه باب الفهم والتفهم موهبة من الله زيادة على ما يشي من صورة

العلم فالعلم صورة ظاهرة وصورة باطن وهو الفهم ، والله تعالى له على شرف العلم بقوله - فهماها  
 سبحانه وكلا آتينا حكما وعلما - أشار إلى العلم عريضا مختصا وتغير عن الحكم والعلم ، انظره :  
 وفي [ جع ] وفي بعض الآثار إذا أردت أن تكون أحفظ الناس فقل عبد ربه الكتاب بسم الله  
 وصبحان الله ولا اله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد كل حرف وكتاب يكتب إلى أبد  
 الآبدين ودهر الدهرين ، وصل الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اه . وإذا أردت أن  
 لا تنسى حرما فقل قبل القراءة . اللهم افتح لنا أبواب حيكث وانشر عليه نورا من رحمتك فإذا خلل  
 والإكرام اه . وفي [ ع ] قوله مما يسعى أن يسعى به مريد لطاعة لكتب العلم أن يقول قبل الشروع  
 محصور قلب اللهم إلى استودعك جميع ما أنظره في هذا الكتاب حتى ترده مني في وقت احتياجي  
 إليه . وهو غاية في الحفظ والوعى بعض الله تعالى . وقد كنت أعمل هذه منذ أسعدته فيما أطلعه من  
 الكتب . وكذا إذا حدث إلى أحد من الفضلاء بمصدا للذاكرة فاقول فيها . اللهم إني استودعك  
 جميع ما أسعده من هذا السيد أو في هذا المجلس حتى ترده مني الخ فكنت أجد محمد لله ركة ذلك  
 مع ضعف استعدادي وعدم تأهلي من فضل الله :

لم أكس لأوصال أهلا وسكنا أتم بالرحمات أجمعتموني اه

( حوامر لمعات ) الذي أنه القدوة الكبري والحكمة الشهير سيدى الحاج من حرام الداعي رضى  
 الله عنه وعنايه أمين ، الذي قلده فيه سيد أبو الفص رضى الله عنه وعنايه أمين لا يسل أحد من أصحابنا  
 شيئا إلا بواسطة سيدى الحاج عن حرام أفعى ذلك من غير سؤال وفي [ ع ] ورأيت بعض أهل  
 الصنائع بين كافة الأصحاب ، منهم من في أذواق أسرار لطريق يعتقدون أن ذلك في حياته وبعد ثمانه وكان  
 بعض أهل الفتح من أصحاب الشيخ رضى الله عنه رعا أشد إلى بعض هذه الخصوصية ، ويكر ما يفهم  
 منه أنه أهم مقام سيدى الحاج عن في ذلك بعد ثمانه . ويمكن التوفيق بأن المدد حدى من حصره  
 الشيخ رضى الله عنه عموما وخصوصا لا يتناى إلا بواسطة سيدى الحاج على حرام عينا ، وأب السيد  
 عند كور بابيه منابه في عالم الشهادة والخس بعدواناته ، وعليه فلا مانع من أن يحفظ هذا السيد صره  
 أيضا ، ففهم والله أهم . ومن يحصل الاعتقاد الكامل فيهما معا ويشتد تلاحضا وساده الأول غيب  
 والثاني أو غيره ممن عسى أن يفهم ذلك انتم مشهدا . وفصل الله أوسع والله أعلم اه . وقد فاق فيه  
 أيضا سيد أبو القيس رضى الله عنه وعنايه أمين : كمن ما قلده مائة الف وأخبر بأن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يحبه حمة خاصة تفوق حمة الأولاد . وفي [ د ] قال صلى الله عليه وسلم كتابي هو وأنا الله ،  
 وأمرى بجمعهم بعد ما كنت أمرت بتمزيقه لأمر اقتضاء الحال ، فرفى وجمعه ثانيا . وفي [ حه ] وفي  
 مضى له شهران بماس أمر رضى الله عنه بجمع هذا التأليف بأمر من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم  
 مؤكدا لا ينبغي تركه . بعد أن كان أمر رضى الله عنه بتمزيق ما جمعه من كتب اقتضاء الوقت  
 والحال ، حتى نفصل الحق عليا الكبير المتعال بأمر من سيد الرجال صلى الله عليه وسلم لا يسهه تركه  
 ولا ينبغي إلا جمعه ، بعد قال له سيد الوجود بعد أمره له . محمد عليه ليشتد به من لأولياء من يأتي  
 بعنك محفظه . فأمرنا رضى الله عنه بكتابه وجمعه وحفظ ما شرد من مسائله . ومرحب بهذه البشارة  
 غاية الفرح والسرور ، انظره .

وفى [م] طلبكم معاشر الأحباب ما دمنم الدهر هذا الكتاب  
عن إذن طه جمه وأمره وفلن الإمام حتى قدره  
ومن يطالع به بإنصاف يرى أن حلال الشيع يست فى لورى

(وجامع ابن مشر) والله من ابن مصرع الأول أى وطالع أيضا الجامع لما افترق من دور  
العلوم الثلاثة من بحر القطب المكتوم لأى عبد الله سيدى محمد بن محمد بن مشرى الحنفى ، لتوفى  
بعض ماضى المذاهب بين أبوى سيدنا الشيخ ألى الفيص رضى الله عنهم أجمعين وجعل ماؤهم عليهن  
آمين . وفى [ حـ ] وكان له . أى سيدنا ألى الفيص رضى الله عنه وعنه آمين ، مام وهو العلم العلامة  
التهمة الإدراكة ، الجامع بين الحقيقة والشرعية والإدلة وعدم الطريقة ، حازى مره وحفظ هذه  
وعل وده وحليل أسه أبو عبد الله سيدى محمد بن محمد بن مشرى . شريف السيف الكمالى العقيد  
الحنفى السامى . السباعى أصلا انوطى الشكرى ، من نخط الحريد وهى معروفة من عمل قسطنطينية .  
ردارهم علم وصلاح ورشاد وفلاح ، ولا رابوا إلى الآن من العلماء النعمان والأئمة الشاهدين وحلهم  
أخذوا طريقة شيخنا رضى الله عنهم ، وبفضلونه بالزيارة من بداهم نحو عشرين يوما أو أريد ،  
ويأتون بالأموال العظيمة لسيدنا رضى الله عنه من دارهم وكسوة وغمر . وقد وافيتهم مرارا عند سيدنا  
ولا رأيت أحسن منهم سمنا وديت وعلما ، وجلهم عرفناه عند عرفنا سيدنا رضى الله عنه ، وثأبته  
الوفود من جميع التواحي والنداب ، مارأيت أحسن منهم فى الأدب والتعظيم وحسن التوبة ، ويعاملهم  
سيدنا رضى الله عنه بما لا يعامل به غيرهم من الإعراض وعدم المبالاة بهم لا كما يعصه مع غيرهم ،  
فكلمته رضى الله عنه فى ذلك ، فقال لى لسواكم غيرهم إنما يصدون المدمات العمية والأحوال السنية ،  
رضى الله عنهم ولا حرمنا ودياهم من بحر هذا السيد الكريم انطره . وفى [ ع ] وكان يعنى ابن المشرى  
رضى الله عنه وعنه آمين قوى العدل فى الحق . وما يؤثر عنه فى ذلك أنه مر وهو راكب فى فرس  
أنى يضرب بعض أهل التصرف بالصحره وهو من أجداده رحمه الله تعالى ، فساحت بعض قوائم فرسه  
فالتفت لى فلك الصريح فقال له . والله حتى تشرح فرسى أو أشكوك لى الشيخ يتصرف حيث ،  
فسرحت الفرس كأن لم يكن به شئ . وهذا من عرس أرمه فى الحق ، توفى رضى الله عنه بالصحره  
سنة أربع وخمسين ومائتين وألف اه .

[ لطيفة ] أخبرنى بعض الخصة رضى الله عنه وعنه آمين أنه حتم يوم من أيام الجمعة مع  
أهله وعشيرته عند قبر جدهم سيدى صالح المعلوم بواذى درعه ، فلم حتموا السكة قام واحد  
منهم فقال بأعلى صوته على عادة أولاد سيدى صالح إد أنهم الحان . يا سيدى تريد منك أن تأخذ  
لنا سيدى فلان فقد أنى أن يجلس عندنا . قال . فقلت له إن استطاع أن يعسى ولو بأصبع فيجعل ،  
فلم يفعل جدهم رضى الله عنه أدما مع سيدنا ألى الفيص رضى الله عنه وعنه آمين ( فصيحة ) أى فلان  
تجد فيها ( مزيا ) مع مربة أى فضائل ( الوسيلة ) لأحمدية محمدية التمهية على غيرهم من الوسائل .  
سبحان من يختص برحمته من يشاء بمختصى حكمته ومشيئته . وفى [ حـ ] أما فصلها فهى أفضل من  
جميع الطرق لفصل من التلخيص لى لأن مقدمه أعنى من جميع مقدمات الأكر كما تقدم ، وفصل هذا  
السيد الحليل رضى الله عنه مسموع له بانتمى من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لا بدعس ولا اعتقاده

وفاقت طريقته الطرق كلها بطرقه واسطر [ حه ] بعين الرضى والتصديق والتسليم والاعتقاد والتبجيل والشكر :

وإذا لم تر الحلال فسلم لأناس رأوه بالأبصار

قال رحمه الله :

( طريقته طريقه التصديق والرضى مؤتلفة على الكتاب وسنة )

( طريقته ) رضى الله عنه وعنه أمين ( طريقته ) محض ( الفصل ) . و [ حه ] فربما سجداته دائرة من قصده جعله مذكورة من وراء الخطوط الدوائر التي هي دوائر الأمر والهمى والبراء خبير وشرا والاعتبار والكرام والمقتضيات . فرب هذه المراتب هي مراتب عموم خلق وتلك الدائرة العصبية هي دائرة اختصاصه واصطفاؤه سبحانه وتعالى من شاء من خلقه وهذه الدائرة جعلها سبحانه وتعالى عنده قبضه فاقص من غير الخلود والكرم لا يتوقف فيها على وجود سبب ولا شرط ولا زوال مانع بل الأمر فيها وقع على اختصاصه مشيئته فقط ، ولا بد من كان فيها أو لا العهد أم لا فتح الصراط المستقيم أم سقط على بعضى الطريق الوخيم ، لا بد من أعصى ولا على عاد أعطى ، ومن وقع في هذه الدائرة من خلق الله كسب له السعادة في الآخرة فلا شوب ألم ولا ترويع اهـ اللهم بأمولاي الكرم بحبه بيث العظم وجاه القطب المكنوم أعرفنا في معظم بلحها العلية بمحض الفضل وسنة أمين و [ مع ] وفيها أى في هذه الدائرة العصبية أوقع الله هذا الشيع لأحدى أعمدى الإبراهيمية وحصلها سبحانه دائرة أهل طريقته وأوتهم فيها مصلاته سبحانه وتعالى وجود وكرما لشدة عيبه بهذا الشيخ العظيم الذى جمع له بين مقام المحبة والخلق ، الشائين من هذه الدائرة التى هم اتخذ الله تعالى الله بحمدته صلى الله عليه وسلم حبيبا وسيدا راعى عليه السلام حليلا نورته هم من هذين البيتين ، وبذلك كانت طريقته رضى الله عنه طريقته محبة والشكر الذى تدعى . لا رهم كان أمة فث الله خفيف ولم يث من المشركين شاكر ذكروه حقه وهداه إلى صراط مستقيم . وقال صلى الله عليه وسلم لمن قال به أو فعل هذا وقد عمر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أو لا أكون عبدا شكورا أو كما قال صلى الله عليه وسلم ، وكانت أسهل الطرق على لإصلاح ، وكان أهلها محبين متولين على أى حالة كانوا ما يدسوا حله الأمان من مكر الله . ومن غيرها سحر الله تعالى له جده سيدنا ومولا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحبه محبة لا حروف ولا تكليف ومن غيرها جمع الله تعالى نقص المكنوم والبرخ نجوم ولحم المحمدى نجوم ، مركز ، تنجز منه لجميع الأعوات الميوس والعوم ، سبين ذلك في عشر تصديق بسى المعصوم . ودين مددي أهل المحشر هذا بهمكم لى كان مددكم عنه انصروه ، ولا بد ( و ) طريقة محض الشكر و ( الرضى ) و [ مع ] أهم أن هذه الطريقة لأحمدية بحمدية الإبراهيمية بحبيبه التحية صرقة شكر ومحبة ، رياضة فيه بميق الذنوب والحق سبحانه وإلزامه العكوف على ربه ، وسجأ إلى الله تعالى في الحركات والسكنات ، والشاهد عن الغفلات المتحبة بين أوقات الحضور ، وعبادته تعالى على إحلاص العبودية ، وانزعة من جميع خطوط مع الاعتراف بالمعجز والتقصير وعدم توفيق الربوبية حقه ، وسكون ذلك في نسب على عمر الساعات والكرمان بها الواحد منهم في مقام اتوبة ولا استعمار من الذنوب ، بد جاء انفسح المين فذلك لا يكون الفتح على واحد



مهم إلا محوياً لا تشوف منه إله . انظره . ولـ [هـب] وهذه حالة القرون الثلاثة الفاضلة الذين هم  
خير القرون ، فقد كان الناس في تلك القرون متمتعين ، الخواص من علمه ، إذا ماؤا ، ماؤا عليه وإذا استيقظوا  
استيقظوا ، عليه وإذا تحركوا تحركوا فيه ، حتى إن من فتح الله بصيرته ونظر إلى بواطنهم وجد حقهم  
إلا النادر متعلق بالله ورسوله باحث عن الوصول إلى مرصاتهم ، بهذا أكثر فيهم الخير وسطح في  
دواتهم نور الحق سبحانه . وظهر فيهم من العلم وبلوغهم درجة الاجتهاد ما لا يكيف ولا يطاق ،  
فكانت التربية في هذه القرون غير محتاج إليها ، وإلى يد الشيخ مریده وصاحب سره ووارث نوره  
فيكنمه في أدبه فيفتح الفتح للمريد بمجرد ذلك بظاهرة الدوات وصماء العقول وتشوقها إلى نوح الإرشاد  
ويكون قطع الظلام من الدوات بنسب من الشيخ ، وذلك في هذه القرون الفاضلة حيث صدرت البات  
وكسدت الهويات ، وصدرت العقول مفعمة بالدينا باحث عن الوصول إلى بيل الشهوات واستيلاء  
الذات . فكان الشيخ صاحب الصيرة يلصق مریده ووارثه فيصرفه وينظر إليه فيجد عقله متعلق  
بالخاص وبيل الشهوات ، ويحد ذاته تثبيح العقل في ذلك فتنهو مع اللاهين ونمحو مع الساهين وتقبل  
مع لمبطين ، وتحرك الحوارح في ذلك حركة غير محمودة من حيث أن العقل الذي هو مالكها مربوط  
بالعقل لا ، حتى ، فإذا وحده في هذه الحالة أمره بالخطوة والذكر وتقبل الأكل ، فمستحوة بفتح  
عن لمبطين المدرهم في عداد الموتى ، ويلدكر يرون كلام العقل والظهور واللعو الذي كان في لسانه ،  
وبتقبل الأكل يقف الحجر الذي في السماع فتتل الشهوة مع جمع العقل إلى التعلق بالله تعالى ورسوله  
صلى الله عليه وسلم ، فإذا سمع مرید إلى هذه المظهره وحده أضقت دابة من السر . فهذا هو عرض  
الشيوع من قريية ودمجان الخطوة ثم في الأمر على هذا مدة إلى أن اعتلج الحق بأساطل فصار أهل  
السطر يربون من يأتيهم بإدخال الخطوة وسبق الأسماء على بية فاسده وعرض تحارب الحق ، وقد  
يصيرون إلى ذلك عرائم وأصحاب نصي هذا إلى صكر من الله تعالى واستدراجات ، انصره . وفيه  
أن طريقة الشكر هي لأصبة وهي التي كان عليها قنوب الأنبياء والأصفياء من الصحابة وغيرهم . وهي  
عبادة تعالى على إخلاص العبادة و معرفة من جميع المخطوط مع الاعتراف بالعبور والتقصير ، وهم  
توفية الربوبية حقها وسكون ذلك في الذنب على ممر سعادت والأعمال ، فما علم ترك وتعالى الصديق  
في ذلك أنهم ع يقتضيه كرمه من التمتع في معرفته وبين أسرار الإيمان به عرف وحسن ، مما سمع أهل الرضا  
ع حصل هؤلاء من التمتع حصر ذلك هو مطوبهم ومرغوبهم ، فجعلوا بصدوقه نصيبهم والقيام  
وسهر ودوم الخطوة حتى حصلوا على م حصلوا . فمجرة في طريقة الشكر كانت من أول الأمر إلى  
الله تعالى وإلى رسوله لا إلى صبح وبين مكشوفات ، فمجرة في طريقة الرضا فيه كتاب لفتح ونيل  
لرأف . وسير في الأول سر علوب وفي الثانية سير الأسماء ، والفتح في الأول مجرى لم يحصل  
من عند تشوف إليه مبياً عند في مقام طلب الثوبة والاستعانة من الذنوب إذ جعله الفتح المبين ،  
والطريقتان على صواب لكن طريقة شكر أصوب وأخلص والطريقتان متفان على ريبه لهما  
في الأول ريبه فثوب بتسليمها على سجده وبراءتها . مكوف على ربه ولجأ إلى الله في الحركات  
وسكبات والتساعده من العنة المتحللة بين أوقات الحضور . وباحصه فالرياسة فيما تعالى عليه بالله  
عر وجل ودوم على ذلك وإن كان ظاهراً غير ملمس بكبير عبادة ولذا كان صاحبها يصوم ويفطر

ويقوم ويلام ويقرب النساء وبأقرب سائر وظائف الشريعة التي تصد رخصة الأبدان ، ثم قال : وبالحمل  
فالسيرة الأولى سيرة الصوف وفي الثانية سيرة الأبدان ، والثالثة في الأولى خالصة وفي الثانية مشوبة ، والفتح  
في الأولى محجى ولا تشوف من بعد إليه مكان ربيب وفي الثانية ببل خيلة وسبب ، انظره . ثم قال :  
وأما الجمع بينهما فيمكن للشخص أن يمتد قلبه بالله عز وجل في سائر حركاته ومكاناته ويقوم بخدمته  
في الماهيات والرياضات والله تعالى أعلم . انظره . وفي [ هـ ] ومضى هذه بمعنى طريقة لشكر شهود  
الملة وتلبيتها الفاء عن رؤية النفس في العمل للاستغراق في شهود المعمول به ، ومضى تلك بمعنى طريقة  
الرياضة مكاملة العمل . وسببته إليه وتلبيت مراقبة الله عليها في كل حال . ثم قال : ولا تعتقد أن معنى  
الشكر هدم المبالاة بتقصير محسوب . وترتد الوقوف بالهجرة على خفايا لعيوب ، ولا استرسال في ارتكاب  
الذنوب . والاعتراف بآسباب 'معلات' . والاتصاف بصفات لأموال في حدة من الحلات ، ولا تعطل  
في صلات المهتمكين في الشهوات ، وتضييع الأوقات بالجنون عن الطرقات . وصرف الهممة إلى 'صعفات'  
سومية التي لا برصى عاقل صرف الهممة إليها من سقم بضروب 'اللاس' والرفاه بحرف دوى الفيدات  
فلا ولا وكلا والله لا يليق ذلك من هو أدى منه بمراحل ولا من لم يبلغ من عمر معرفته الساحر ، فحاشا  
منهمه لأعلى وقدمه الراسخ في الولاية العلى . وقد وقف في بيان سيرته وأخلاقه على ما يشق الغليل  
ويبرى العليل بل الشكر هذه رؤية منة المنعم النافية للتصديق على شمس بأعوار الرياضات والاحترار  
في الغلوات وتفوق اعوجاجها بسيطر 'مفادات' . والاستقصاء في استجابات مشق العادات والتكليف  
بالتربية لإدخال 'مخلوات' ، أنظره (مؤسسه) من أمسى الدار بين حردتها ورفع قواعدها وبسبب أصنافها  
( على الكتاب ) القرآن العظيم ( و ) على ( سنة ) أي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي [ عم ]  
اعم يأبى أن طريق العمل بالكتاب والسنة قد توغرت في هذا الزمان وعمر سالكها لأموال عرضت  
في الطريق يطول شرحها ، حتى صدر للإنسان يرى كخلق 'معمليه' فلا يقدر هي الوصوف في الخلق  
بشيء من . انظره . ربنا صمنا أنفسنا وإن لم نعلم له وترحما سكون من 'مخلوات' . ربنا اعمرنا  
دنوبنا وإسرائيل في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا آمين . وفي [ حـ ] فهو رضى الله عنه في مواضع شريعة  
وصالحه السنة آية . قد وصل في الحفاظ عليه العبد الصغوى ، وخاف على حدود الله وحفظ حدود الله  
واقف على أمره وواجبه لا أحد في ذلك يقدره أو يضايقه ، قد حكم الله في نفسه وعيانه جدي  
شعاره في جميع أموره وأقواله ، ونفى رعاية رعيته في داره على ما ذكر عليه زمن أسلافه من سخط  
أمر الله وشعره . ثم قال . فكان خلقه القرآن وكل ما يأمر به الرحمن يرضى رضاه ويسخط بسخطه  
في كل أمور ويأمر بأمره ويحذر من حذر . أنظره . وعن بعض رمى الله عنه أنه كان يقول طريقنا  
منية على 'سكت' واسعة ليس فيها دخل ولا غش ولا تنون . من أحدث فيها ما ليس من . أنظره الله  
وكشف حله . وعن آخر رضى الله عنه أنه كان يقول : أصولنا سبعة أشياء : المسك بكتاب الله  
والاعتد بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأكل الحلال . وكف الأذى . واحتساب المعاصي ،  
والزينة ، وأداء الحقوق . وكان صيدى ، مراهيم المصطفى رضى الله عنه [ إذا أخذ العهد على فقير يقول  
له : يا فلان سلك طريق المسك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ] وإدخال الصلاة وزيارة  
الزكاة وحضور رمضان والجمع إلى بيت الله الحرام ، وإتباع جميع الأمور المشروعة وإحذر الموصية

والاشتغال بطاعة الله تعالى قولاً وفعلاً واعتقاداً، ولا تنظر يا أولادى إلى زخارف الدنيا ومصداها وتفتشها ورياشها وحظوظها ، واتبع نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أخلاقه . فإن لم تستطع فاتبع حسن شيخك فإن تركت ذلك هلكت مع أهل الكين اه . وعن بعضهم رضى الله عنه أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ وإقامة العباد للخلق . ومداومة على الآوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات . وما ضل أحد عن هذا الطريق إلا انحط عن مقام الرجال اه . وفي [ عفا ] وكان يقول لنريد رحمه الله حسنا هذا مشئت بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال بعضهم من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً بطق الحكمة ، ومن أمر عصى على نفسه قولاً وفعلاً بطق بالبدعة .

[ حكي ] أن أبا يزيد البسطامي رحمه الله قال ذات يوم لبعض أصحابه : قم يا حقي نصر لي هذا الرجل الذي قد شهر اسمه بالولاية ، وكان الرجل في سجنه مقصوداً ومشهوراً ببرهه والعبادة فصبا إليه لما خرج من بيته يقصد المسجد في راحة نحو الفيلة ، فقال أبو يزيد انصرفوا ، انصرفوا ، ومسلم عليه قوله : هذا رجل ليس بأمين على أدب من آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مأموماً على ما يدعيه من مقامات الأولياء والصديقين ؟ انظره .

من نحلى بغير ما هو فيه قصصته شواهد الإمتحان

وعن أبي عبد الله سيدى محمد الكندوسى رضى الله عنه وحاشا له آمين : أعلم أن طريقتك هذه مبنية على تعظيم ثلاث حصرات . الأولى : حصرة مولانا العلة المقدسة ، وتعظيمها لدروب على الطاعة بقدر الاستطاعة ، وعلى ذكر الله باللسان والقلب . وعلى تطهيرة الحسية والاعتوية ، بين قدر الإنسان أن لا يفارق الطهارة في وقت من أوقات الليل والنهار حتى لا يذكر اسم الله ولا يمس يده إلا على طهارة فلذلك الكمال . والحصرة الثانية : حصرة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعظيمها باتباع السنة وشهود رسالته في كل رحمة ومنة ، فلا يتسوع الإنسان الماء البارد إلا ويذكر أنه بولاد صلى الله عليه وسلم ما تسرع لإد كل شيء مخلوق لأحبه صلى الله عليه وسلم ، وبالحكوف على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بقدر الاستطاعة فإن الصلاة عليه هو الباب الموصل لخصرة الله تعالى ، وليس للخصرة اليوم باب غيرها فقد قال الشيخ زروق رضى الله عنه : رأيت أبواب الله قد امتدورت للعلى ولم يبق مفتوحاً إلا باب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودبت في رفته رضى الله عنه فأخرج هذا الزمان وأيض من تعظيم هذه الحصرة ملازمة الطهارة حتى لا يذكر الإنسان اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس يده إلا على طهارة . الحصرة الثالثة : حصرة الشيخ رضى الله عنه ، فكل ما يفعله الإنسان في حصرة ربه وحصرة رسوله من الإحلال والتعظيم والذكر فإنه يفعل في حصرة شيخه ، إذ لا فرق بين هذه الحصرات الثلاث فإن في الحقيقة حصرة واحدة ، لأن شيخ واقف بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول واقف بين يدي المولى جل جلاله دائماً أبداً . فاشيخ حيثما وقف في حصرة الله تعالى وحصرة حضرته بلا شك ، فإذا كان كذلك فيستغنى لمن صدق مع الله في إرادته ومحبته أن لا يذكر شيخه إلا على طهارة ولا يمس اسمه أو كلامه إلا على طهارة ، فهذا أساس هذه الطريقة اه . وهذا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا نكون من الخاسرين . ربنا اعصرنا دعوت وإسرارنا في أمرنا وثب أقدامنا وانصرنا - آمين .

[وروى] يعظم أحدكم ربه أن يذكر اسمه في كل شيء حتى لا يقول أحري الله الكذب وفعل به  
كما وكده وكان بعضهم قدما يذكر اسم الله تعالى إلا أنها يتصل مقامته، وكان يقول للإنسان جرب  
خبراً أو قلما يقول حزانك لله خيراً [عندما لا اسمه تعالى أن يثنى في غير قرينة، نظر [الشفا] وروى  
مسلم من حديث أبي عمر كرامة ذكرته بعد الحديث وفي [جه] ركوب أحول الشيخ تارة يجمع على نفسه  
وتارة على النبي صلى الله عليه وسلم وتارة على الله الخواب به لاسم الله بين أحوال الشيخ في هذه الثلاثة  
فإنه إن دل على الله كان ذلك عادة المطوب، وإن دل على النبي صلى الله عليه وسلم بالجمع عليه كان  
ذلك جماعاً على الله لأنه صلى الله عليه وسلم حقيقة انطق هي لله صمها ودينا، فالمجتمع عليه يجمع  
على الله تعالى، أو دل الشيخ بالجمع على نفسه فهو حقيقة أي صلى الله عليه وسلم في دلالته هي الله  
والعوة إليه . يجمع الناس على نفسه جمع على الله تعالى لأنه حقيقة صحيح اهـ قال رحمه الله .

(عزيمته) أي الطريق كذاها وأقرب قلني خمس (زواجر)

(طريقه) رضى الله عنه وعنا به آمين أي سدد طريقه الأحمدية محمدية (أي أرفع أمانيه  
(طرائقه) جمع طريقه وتجمع على طريق (كنها) حمها (أرب) أي أكثر مراراً (للي) تحصيل  
محبة أي للحضرة النبوية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه (حس) بكسر هاء أي في علم الحس والمشاهدة  
بعد لوسائطها حب ومعنى بل من أي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيدها أي النبي رضى الله عنه  
وعنا به آمين (روضة) بضم و ومصدر وصل الشيء وإليه وصولاً وروضة بالضم انتهى إليه وفي  
[حج] إن طرق الأولياء وبكاتب رجع إلى أصل واحد وهو مصداق به صلى الله عليه وسلم ولا شيء  
أنت بالوسائط الصبية والأسانيد المهيبة . وفي طريق شيخنا فتنية بوسائط حمها بدرر القوائد  
وصدت إليه حصة طريقه تلقين قدوتنا من خير البرية عليه أفضل الصلوات بكرة وعشية فهو كالصالح  
في السمع مع حوله لمدة، وهذا غير مبكر على الأئمة كالشيخ عبد ماذر وغيره من خواص الأولياء  
صلى الله عليهم . ولا شجاعت في بعض أحواله لبعض أصحابه : وأما سؤلكم عن سطرته فيما أحدهما من  
مشايخ عدة رضى الله عنهم ولم يقص الله منهم بتحصيل المنصود، وأما سدينا وأمداد في هذه الظاهر فهو  
سيد الوحد صلى الله عليه وسلم، قد قصي الله بوصلنا وفتحاً على يده . من بعدهم في بصرف وكذا اهـ  
وجواب سدينا ما أتى دليل على مدكره من فصل هذا الطريق وثق وسائطها اهـ . قال رحمه الله :

(أي يسهل) والمصطفى من وسيطة وكان كمثل الصخب مع طوب هدنة

(الفرقة) أي الذي يصحبه أصحابه شيخنا فأعظم بره

(هـ) أي لحتم خدمي العلوم والفط المكنوم سيدها أي النبي رضى الله عنه وعنا به آمين  
(و) بن (المصطفى) من جمع حبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم (من وصية) حصا ومعنى بل  
عزرو به الاحدية رضى الله عنه وعنا به آمين من الت . كريمة الحسية بقضة ومشاهدة، قد استمد  
ها في الغيب من حقيقته الحمديّة صلى الله عليه وعلى آله وسلم . كل ذلك بلا واسطة حسية ولا معنوية  
علا وصحة لأبناء في غير ما احتضن به على نبينا وعبيهم الصلاة والسلام، ولأبي مهدى رضى الله عنه  
وعنا به آمين :

بروى عن الخوار في يقطانه كشافة بحبساته بحبساته



وفي [ج] وأما سند طريف فطريقه صلى الله عليه وسلم اتصاله به ، وسند أيضا ؛ انورد  
 العلوم والسبق صلى الله عليه وسلم متصلا [ب] ، وأما مسند ثلث عشر فأحدهم مشددة عن شحنا  
 الشيخ محمود الكردي لمرافق رضى الله عنه وهو أخذهم عن أحضر مشاهير ، وأما آخر اب الشاذي  
 ووطيئة زروق ودلائل الخيرات والدور الأعلى وكلها أحدا لإحاره فيها عن شيخنا القصب السكاني  
 سيدى محمد بن عبد الكريم السمان قاطن بادية البصرة عن مكايا أفصل الصلاة ، ولام انه كان  
 أى فيسب ذلك صار سيدنا أبو القيس رضى الله عنه وعنا به أمين في المسند ( كمثل مصحبه ) أى الصدقة  
 رضى الله عنهم وعنا به أمين . أى في عتبات الجمع من رآته صلى الله عليه وسلم الحسين وهو صفة  
 الهية بلا واسطة ( مع ط ) أى امتداد ( مدة ) لمدة بانصم بناية من الزمان وامكان . لأنه رضى الله  
 عنه وقد في نصف القرن الثاني عشر ورمى في ثلاثين من القرن الثالث عشر كما مر ( لهذا القرن ) أى  
 لأجل هذا القرن الحسنى والسموى ( شبه السرى ) صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( بصحة ) أى بأصحابه  
 رضى الله عنهم ( أصحاب ) جمع أصحاب جمع صاحب ( شيخ ) أى القيس رضى الله عنه وعنا به  
 أمين بنوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . صحتك تصدى ، ولد عدل سيد رضى الله عنه وعنا به  
 أمين لا يدخل الجنة أحد قبل أصحابها ، لا أصحاب صلى الله عليه وسلم ، قد تجدنا نعمة الله تعالى ، انظر  
 [ د ] وفي [ ج ] وأما بعض أقدمه بمكثيث ما ذكره سيدنا وجرى صلى الله عليه وسلم لو سئنا في شأنهم  
 بقوله الشريف . فمررت فقرأتى وبلا مسند تلاميذى . هذه ، صاف شريف هم وتخصيص اه ( فأعظم )  
 فعل ماض تعجى ( برتبة ) فاعل مجرور ببناء رتبة أى ما أعظم رتبتهم ، أصحابهم صلى الله عليه  
 وعلى آله وسلم لنفسه ، صافة تخصيص وشههم بأصحابه الخاتمة رتبة السبق من من سبق ولحق ، فلك  
 من يصل الله عليه وعلى الناس وسكر أكثر الناس لا يشكرون . قال رحمه الله

( قال له ) أى لى ساعه فقطرة أن شجعتك أنت بظرفتي )

( فقال له ) أى لى ساعه فقطرة أن شجعتك أنت بظرفتي )  
 هية وسلم ( ساعه فقطرة ) يسكون الله للورن لا ساعه مدام ( أن شجعت ) ومربك ( لمسد ) أى رأيا  
 منك من حصرنى الله به بلا واسطة حسية ولا معوية . وفي [ ح ] ولما أدب به صلى الله عليه وسلم  
 في هذه الطريقة الأحمدية والسريرة المصطفوية النبوية وفتح الله له على يديه صلى الله عليه وسلم . وأحمر  
 أنه هو مربيه وكله وأنه لا يصله شيء من الله تعالى ، لا عن يديه وهو أسطنته صلى الله عليه وسلم ، وقال  
 له لانه مخلوق خلقت من أشياخ الضريق وأن أسطنتك ومحمد له على الحقيقة فترك عنك جمع ما أخذت  
 من جميع الطرق ، وقال له الرم هذه الطريقة من غير حلوة ولا اعتزال عن الناس حتى تصل مقامك  
 الذى وعدت به وأنت من حالك من غير خيب ولا حرج ولا كفرة عمادة ، وأترك عنك جميع لأوجه  
 من حين فانه صلى الله عليه وسلم هذه القولة ترك جميع الطرق وترك الصلابة من جميع الأولياء ، فأنظر  
 رحلك الله هذا الاعتناء شيخنا رضى الله عنه وهذه لمحمة واحدة وصية من سيد الوجود صلى الله عليه  
 وسلم ، وبعد يدل على أنه لسيدنا رضى الله عنه مرتبة عظيمة عند الله تعالى كما أخبر به سيد الوجود صلى  
 الله عليه وسلم في غير مأمرة انظره . وقد رآه صلى الله عليه وسلم في تلقين أحقق بعد أن كان فارا  
 من ملاقاته الحسنى لأهله ينصحه وعلمه ادهم المشيخة إلى أن وقع به الإلزام منه فقطرة لا ماما بتوبه

الخلق عن العموم والإعلاق ، وعين له الورد يد ، ينقذ في سنة ست وتسعين ومائة وألف عين له  
صلى الله عليه وسلم لاستغفار الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، وهذا كد هو أصل الورد في تلك  
المدة إلى رأس المائة ككل له يورد صلى الله عليه وسلم بكلمة الإخلاص ، معتد ذلك نزل بحلق ولادة  
وإظهار الطريفة والاستعادة ، وهذا بعد إخباره له تعاو مقده وارتفع قدره ومكانه ، وأخره عليه  
الصلاة والسلام بمصل هذا الورد وقدره وما أعاد من أحبه من أنه ، وحره اه (لد) من لانه شيء  
تخص به (نظريتي) وكذا ، بلانك سلا وترافو مصلا لإد سها ، التي صلى به عنه وسم حريقته وأخذهها  
لنفسه صلى الله عليه وسلم ، قال رحمه الله

(بلا حرج ولا اعتزال وكثرة احسان ولا حيق ومن غير حيرة)

(بلا حرج) وهو في الأصل المكين حيق شدة الشكر والإثم ، قال تبارك وما جعل عبك  
في الدين من حرج - وفي [حس] اعث باخيمية السمحة ومن يدفع سيق ظيبي مني ، وفيه اسد حرا  
وقاربوا وأنبشوا واحملوا ، ل ندخل أحدكم الجنة عمله ولا أ ، لا أن تغدق الله بمغفرة ورحمة ،  
قاله الحقي ، فاعمل بما هو لا مثالا الأمر وسبي ، وسالما قال مالك بن دينار اجعل أو النار ؟ قال  
له من هو أكل منه ، وهو والثمن من واسع رحمة الله أرا ، ، فقل مالك ، أخرجني إلى معلم مثلك ،  
وما ورد من الآيات والأحاديث نداله هي أن النحوب بالأعمال محمول على الدحول في الرتب العالية اه.  
(ولا اعتزال) من الناس (و) بلا (كثرة احسان) ومشقة فانه في العادة (ولا حيق) على حسك  
بالربامات والتشديدات ك عليه طرق لافات (ومن غير) ملازمة (حيرة) بفتح مصحفة بشرطها  
المطلومة عند أهل الطريقة الصوفية - وفي [حس] أخبرني أنه ترك جميع الطرق التي أخذها من الأشيخ ،  
فسأته عن سبب تركها ، فأجابني بأن سيد بوجود صلى الله عليه وسلم قال له لا تملك شيء ، إلا عمل  
يذى فترك ذلك جميع الأول ، من حين قال له صلى الله عليه وسلم هذه القوة تترك جميع الطرق وترك  
جميع الطلب من جميع الأول ، ثم قد أعدني مرققة من لأوراد وأمرني بتركها من غير حلوة ولا  
اعتزال من الناس ، وكان تركها حتى نقص إلى مقدمك الذي وعدت به وأب عن حالتك من حيق  
ولا حرج ولا كثرة محاهدة ، نظره وفي [ح] ومد رانه ، والركية في طريقتنا هذه المحمدية الشريفة  
المرصية على إقامة الورد الأصلي المعلوم الذي لا يصح الدخول فيه بلوه لأحد من المخصوصين ولا من  
العموم ، وكذا تواضع من لأذكر بشموية دبروم معا وهي لوصفة المعلومة وذكر اضبطه بعد حصر  
يوم الجمعة بالعبادة في جميع ذلك عن الشروط اشروطه والآداب التي هي بعبادة احسن وبها الكمال  
متروكة ، وآكد الشرط وأعظمه احده على لصار - الخمس بأد ثم على حد اعتدوده شرعا  
بقدر الإمكان ، ومتكامل شروطها وآداب وتمام جميع ، ف من لأركن ، ثم عمرته من الآفات  
والسبب ، الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خصوصها بصلوة تعالج لك أغلى التي هي من أسمى  
السحائر وأسمى المذعنات عن طريق ع ، والشكر والثناء عن المحسنات ، الذي ليس بلا عبية  
في بساط التحقيق المعلوم من غير شرط حمدة ولا كثرة محمده ولا غير ذلك مما اصبح عليه في  
التربية من بعد الصدر الأول ، به هي هذه طريقة سيد ، وصي به عنه التي مسكها ، وأمره بالخشية  
به سيد الوجود وسم الإمداد ، الخلود صلى الله عليه وسلم ، ثم قد ، ومراد يكون القربة في هذه

الفرق حالة عن التزم الحلو ولا من الناس ومجود مما به تشديدا عن النفس وتدبيق مديته على أد  
 اتريه من جرة من طريقه السب الصالح من مصدر الأول التي هي الصرفة الأصم وهي طريقة الشكر  
 والصريح باسمه سبحانه وقرياصه الغاية لا على الطريقة لأخرى التي استسطها اصطلاح على التسيث من بعد  
 العرون الثلاثة بطرا لم فتصته العور من الوقتية وهي طريقة المجاهدة والمكائنة والرياضة البدنية ، ثم  
 قال : ولست يريد بكون اتريه في طريقه من غير حوة ولا محامدة بالأمأحد النفس شيء من ذلك ،  
 ولا سراج في طريق لست والسلوك على شيء مما هالك كما قد يدور من بعض الصديق لهم ، أو يحمل  
 عليه انتصف المولع بالاستناد إلى اوهام ، كلا وعد الله ، وإنا مرادنا ألا نترجم في سبوك الرياضة  
 بطريق واحدة على لغا من انى استسطه اصطلاح حبه من بعد لقرون الثلاثة كما هو مقرر في محامه ،  
 ولا ولا أحد في الخدمة عن ذكر من الحوة والصمت والافتراش وغيرها ، من دلت عليه السه  
 ظاهرة من سى الحلال ، مؤكدا شبحنا عاية التأكيد ، رعب وه عاية التريب ، انظرها . مأحوان  
 سيدنا رضى الله عنه وحده آمين وأقول له إنا نطوف حول هذا المظف وتدور عن هذا المظف  
 بلا حة ف [ حة ] وفي السبح رضى الله عنه من بدل اليهود في طاعة لمهود ومن طلب العبد  
 و بدية للقيام بطاعة وعدته لا ليتوصل به إلى شهوته ، بل عمل في بدية هي تصحيح سوة شروحه  
 في طريقته تحصد الشريعة وحدودها ونفى إرادته وقطع عن همه للمطوطة والملائي ، واضمح  
 إلى الله عزاء حقه ما مكشفت له الخفايا عمل على نفي الرخص والدويلات ، وغير من سجد لحد في  
 عموم الأرواح ، وقصص على خصوص في لا يفتيه من الصالحات ، وتمسك بكتاب وأسة ودرج  
 عليه سجد لأمة فتوجه بكيتة إلى مولاه مكماه كن ماء واه ، نسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان  
 لا شغاله ولا بالمطرا أحدث وانقرآن وتشرق حرائب النجوم ودقت الفهوم وحامد منه بالاستقامة  
 وأورع وينس من كل مخلوق ، ولم يكن به في غير مولاه طمع ، وعص طرفة عن الأكران حملة  
 وتفصيلا ، ونصع إلى مولاه ونيت إليه تبتيلا ، ونحاق بأحلاق الزم دوالعياد ولم يشعه من الله شغل  
 وتجرد للخدمة وسد من قلبه كل ما هو عاجل ، وشأن الصديقين خلاص لأعمال وصدق التوجه في كل  
 حب وسين تمامهم بشهود كبير المعال انظره وفيه وأما عما هنته رضى الله عنه فاهم أنه لا خلاف  
 بين الله أحضر ومن أدركه من حال الشدة أنه كان من الصديقين من عباد الله ومن شأ في طاعة الله ومن  
 هدى واحتق إلى صراط الله ، فهو رضى الله عنه من الصديقين في لست والخائفين من رب العيس ،  
 محامدا على الصوى وأورع بأدلا بمجوده في ذلك قابضا عن العور من عدا لبيبه ساسكا أشرف المسالك  
 بطرفه ربه مما كتبه لبعض الصفة ، وبعد - فأنذى أعظمت به وأوصيت به عند بالله عز وجل في  
 مبرك وعلا يثبت بنصفه قبلك من محامه أمره ، والتدويل على الله بحدث وأرضي بحكمه في جميع أمورك ،  
 وأصبر بخيري مديرة في كل أحوالك واستعن في جميع ذلك ؛ لا تكرار من ذكر الله على قسر الاستقامة  
 بمصير فثبت وهو معين لك على جميع ما أوصيت به ، وأكرر ذكر الله دنة وأستظمه جدري وعاسة  
 هي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حضور قلب فإنها متكاملة بمصع مطيب الدنيا  
 والآخرة ومعا وحب في كل شيء ، وأن من أكثر استعاضتها كان من أكثر أحباب الله وأذكر الآن  
 بما أوصيك به ، ترك تعمرات الدنية شرها أكلا وليسا وسكنا في الحلال هو المطلب لى تدور

عليه أهلاً ، بعد ذات ومن صبيحه صبح عبادة ، وبناك أن تقول أن تحبه عليه كثير الوحد  
في كل أرس وفي كل زمان لكن يوجد بالبحث عن توبة أمر الله طهرا وطهرا ، ومرة صرودة  
وقت إن لم يوجد انحلال صريح وهذا المحل يحتاج إلى فهم دقيق واتساع معرفة الأحكام الشرعية  
ومن كان هكذا يصعب عليه وجود الحل ، والأمر الذي لابد منه بعد هذا وهو توبة جميع الأمور  
وسايتها هو تعلق القلب بالله تعالى بالانحياز إليه ورجوع إليه وترك كل ما سواه عموما وخصوصا ،  
فإن قدر لصاحب القلب إلى الله بكن وجه وعلى كل حال بحركة القلب حسا فهو العبد وإن لم  
يقدر على لازم بعد كل صلاة هذا الدعاء ثلاثا أوسمعا ثم يمر به على قلبه في غير الصوت ويحصل منه  
عليه بصيرة ذلك حالا ، والدعاء هو هذا : اللهم عليك معور وبث ملاذ وإليك لحنى  
وعبدك تركي ولما تقى وعن حركتك وفوتك عمادى ومجميع محارى أحكامك وصلى وبإفراى  
بسرطان قيريتك في كل شيء وعبدك احتجاب خروج شيء أو حل عن علمك وبهرك حتى خطه سكراني .  
وهذا داوم عليه كلما رأى من أحوال النفس مالا يعنى هذا الدعاء ذكر منه عماى هذا الدعاء  
رغمه على كل عمل منه من عليه تعلق القلب بالله تعالى برفض كل ما سواه ، وهذا باب كبير من العلم  
يعلمه من ذات أدنى شيء من علوم الرجا ويعلم قدره فلا تهمله ، وعلمك برصلاح نفسك قدر الاستطاعة  
إن حصر قصر والسر طويل والعفة كثرة والحل ثين والحساب بين يدي لله شديد ، والعمل بأمر  
الله هو سبيل من جميع هذه الأمور . قال الشيخ الصالح والصلو أبرز العارف بالله محمد بن إسحاق  
رحمى الله عنه من أقبل من قلبه أملى الله عليه رحمه وحرف وجوه ابنه ، ومن أهرض  
عن الله أهرض الله عنه حلة ، ومن كان مرة ومرة بالله رحمه ولما ما .

والحاصل . عيبك بأنه رفض ما سواه ورد ابتليت بمعامة الناس ومخالطتهم لمخالطتهم وه ملهم  
فه من الله يحب الإحسان إلى خلقه ، وأكرم ما أحطك عليه هو كثرة الصلاة بحضور القلب على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فهو الكبر الأعظم والسخرة الأعظم [ ع ] مما كتب به بعض الخاصة  
" ما ذكرت من العوارض لحاقه بينك وبين ما تقصد من عمل الآخرة فاعلم أن سببه ما تمكن من نفسك  
من الليل إلى الصباح واتحام ما تقصد عليه من الشهوات فإنها سمعت أن مقام المعرفة بالله تعالى حاصل  
لما يلائم ذات إلى ما يقصيه هو من الراحة . فلو أنها سمعت أن مقصودها من المعرفة بالله لا يحصل  
لها إلا ما جذب فيها هو من أمر الصبرين معروف ومارقت كل ما عرف لأجابت إلى ما يريد من  
لها هذه لأنها يريد أن تطلبها ، فمما سمعت أنه يحصل لها دون تعب ثم تحب إلى ما يريد منها من  
سواء هذه ومعرفة المخطوط . فكل عارض لابد من ظهور حكمه . فمن ظر أن قيام العبد بالقلب  
على حاله يمكن معه ظهور بقبض حكمه هذا جهل أمر الله عز وجل ولم يحصل له من طه إلا انتع  
لا غير ، ومثال العار من كالمسحاة في الدنيا ومثال ما ورده من المبهمة كشمس ، فإذا صفا السماء من  
السحاب طعت الشمس ورد وقع السحاب دون حال بينا وبينه فلا يمكن وقوع السحاب في السماء  
وطاوع الشمس صاحبة من ورته ، وجعل هذا وتأمله لتستد منه علم عظيم ، وحيث قامت العوارض  
بالقلب من قبل من الراحة وهذه جاء به تقدر عليه من الشهوات امتلا لقلب بصور الأكوان والليل  
إليه وحيث وقع ذلك تمكن عبط القلب في أمر امرئ وقطع عن حشرة النفس ومن جميع مقتضيات  
ملازول معه هذه الأسرار إلا أن ورد انتع الأكبر الذي يفيض منه بحر المعرفة بالله وإلا فلا تطمع أن



يحلو قلبك من الظلام والكدر مادامت في قلبك هذه العوارض وحسرة الحق جارية على النسب لا تخرج عن نسبها .

واعلم أن مراد الله منك في هذا الوقت ما أنت فيه فوأنك بعبوديتك فيها أقامت الله فيه في وقتك هو أول بيت وأمكن من رضى فكرتك إلى مطلب قطعك دولة العوارض ولم تحصل منه عن طائل ، سلم الأمر إلى الله واعلم أن ما تطلبه له أجل ومقدار إذا جاء وقته جاء ولا يتعجل بطلب تعجيلك ، وإن رمت الخروج عما أنت فيه إلى تنوير القلب وصفاته فذهب وانقطع عما سوى الله تعالى في مكان لا ترى فيه أحدا . وألزم نفسك بخراج مرادك عما سوى الله تعالى واستعرق أوقاتك في الذكر المفرد ترى العجب من تمكين الصمد ، فإن لم تساعده نفسك على هذا فاعلم أن مراد الله منك ما ذكرنا ، وأترك عنك ما يتعسر في قلبك من خواطر السوء المفضية إلى سوء الأدب مع الله تعالى ، ولا معنى لطلبك أموراً لا سبب لها فيك بل تبس فتك إلا نسبة مقائصها :

لقد رمت الحصاد بغير حرث بغوص البحر من طلب الآلى

وفى [ جه ] وله أى وليدنا رضى الله عنه وعاد . آمين من آيات في التشهير والحرم خيل بيتين لبعض الصلاء وهي :

تريد المجد ثم تنام ليلاً لقد أطمعت نفسك بأعمال  
بغوص البحر من طلب الآلى ومن طلب العلا سهر الليالي

قال سيدنا رضى الله عنه :

تريد المجد ثم تنام ليلاً لقد رمت الحصاد بغير حرث  
قدع عنك التطل بالأماني فليس يتلها سوى المريد  
ألا هل السكاسل والتواني وتعلق الكد واحتزمي وشمر  
فن ركبت سجيته لمعز فإن قصد المناخر لم يثله  
لقد أطمعت نفسك بأعمال بغوص البحر من طلب الآلى  
وجد تنل مقامات الرجال ولا بالمون ترقى للرجال  
ونفسك جرح من حر السكال يعزم إن سوم للدر غال  
تقاص عن محاولة المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي

ولابن العارض رضى الله عنه :

وصمتت خباري وشغلة في متوبة وغمرت أوقاتي بورد لواردة  
ونمت عن الأوطان هجران قاطع ودققت فكري في إحلال تورعا  
وأهملت من يصر القدعة راضيا من الغيش في الدنيا بأيسر سعة ٨١

وفى [ جد ] سمعت شيخنا رضى الله تعالى عنه يقول : باب الراحة مسدود عن كس العارفين

فهذه الدار متى إن أحدهم يستحي من الله تعالى أن ينشئ الدواب من وجهه لقوة حياته من الله تعالى أن يراه في طلب حظ نفسه أو يأخذ ثاره من ذبابة أو بعوضة أو قملة ، إذ انطوى الدبوى عند انوار عين بلفظي يذمه أن لا يكون أحد من العبد هملاً كالبهايم إنما يكون تحت أمر إلهي في جميع عركاته وسكناته ، فمن نشأ للذهاب عن وجهه في هذه الدار فقد طلب النعيم للعجل له في الدب . قال تعالى : ثم للفسل يومئذ من النعيم . ورحم الله من قال :

الأنس بالله لا يحويه بطلان      وليس يدركه بالحوال عتال  
والآسود رجال كنهم نجب      وكلهم صفوة لله همال  
ومن قال      سبحانه من لو سجدوا يا عبود له  
ثم ملع العشر من معشار نعمته      ولا العشر ولا عشرا من العشر  
قال رحمه الله :

( قدع عمت كل الأرياء وشيخ      فلم تنق مئة غنيت شيعة  
من ثم لم ينق الثقات نصحة      إلى غيره ولا الرحاف المشيعة )

( قدع ) أراء ( حدث كل ) أي القلب من جميع ( الأرياء ) قصره لذور ( و ) الطيب من جميع ( المشايخ )<sup>(١)</sup> جمع مشيخة كمرحلة وهي جمع شيخ قال الرعمشري رحمه الله المشايخ ليست جملة لشيخ ، ويصلح أن يكون جمع جمع له ( لم تنق ) من بنى كرضى ضد منى ( مئة ) من من عليه أعم عليه واصططع عمله صليفة ( عابك شيعة ) بكسر المعجمة وسكون تحتية جمع شيخ ، ويجتمع على شيعة كعبه رجل مشيخة كسفية ، وه اث عشر جمعا جمعها بعض الإخواب رحمه الله ورضي عنه بقوله :

جوع شيخ شيوخ وشيوخ وأشد      ياخ أشيخ شيهتان كلنا شيعة  
شيعة ومشيخة مشالحة      ومشيخة وشيوخاء مشيخة

وله أيضا رحمه الله ورضي عنه .

رب محض برضى والعصم والكرم      فادعنى ما للحق من مسنن  
فلا تدع مئة لواحد أبدا      تبني على بمحض المصل والنين  
ورثة أحسنية يجاه النسي      ماى سوى المصطفى في السر والعلن  
كيف التشرع بالغير وقد حكمت      فسدرة دى بأن ذلك لم يكن  
لم أشرف بغير المصطفى وأنى أ      تيهن التجاني فط الناس والزمن  
على غيرهما في النهل والعل      عشري منسبا بالروح والبدن

( من ثم ) يفتح مثناة اسم يشار به للمكان تبعيد ، وتستعمل صرفا ولا تصرف . أى فمن أجل هذا الكلام الذى أحمر به سيد الوجود صلى الله عليه وسلم سيدنا أبا القيص رضى الله عنه وخفا به آمين . ( لم ينق الثقات ) من التفت إلى الشيء إذا بوى عنه ليظفر به ( لصحة ) أى بجميع من تمسك بطريقته الفصل ووصيلته العظمى ( من غيره ) من أكار الأقارب والأوليء بهلا عن غيرهم إذ الثقات المريد على غير شيخه من أكار القواطع وأعلم الموانع الذى قيل له ذلك لا يخفى الله إلى أخوة لك من

(١) جهم بنوعيا فخرج ٤٠٠ نسخة وهي لأصل ٤٠٠ كذا في جميع نسخة الله مؤمنة .

الثبت والمشرق الظاهر والحق آمين ( ولا ) يبق لهم ( الرحا ) تهره لقون ( في ) جميع ( الشبهة ) كسفية جمع شيخ رضى الله عنهم وأرسلهم وجعلهم أمي عليين بأرهم آمين ، وبذلك لا يبقى للأخ الصادق والحبيب الوامق إذا ذكر وى من أولياء الله حيا كان أو ميتا أن يقول تفعة الله به ويعينه ويعلمه ، بل يقول رحمه الله أو رضى عنه لا غير من هذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بأس أن يقول نعمنا الله بهم أو رضى الله عنهم وعنا بهم آمين وفى عية الأصحاب .

فرض وأرحهم عند ذكرهم ولا تقبل نعمنا الله بهم  
لا تستع بواحد منهم متى دارت بك الكروب خلص يفتى  
لشيخنا وجهنك التجاني محمد كل صلح وباني

قال رحمه الله :

( فأقْدُرْنى إِذْ هَدَاىَ مصلح ) وتصل رسولك إلى الأحديّة  
ميربّة تفتى على لأحدية بحام رسول الله خير البرية )

( فأحد ) من أحد كسمع ( ربي ) حاتق ومالكي ( إر ) طرفية أو تعليلية ( هدى ) أى أرشدنى ووقفنى ( مصلح ) أى يخلص مصله وجوده وكرمه سبحانه وتعالى ( و ) محض ( فصل رسولك ) صل الله عليه وعلى آله وسلم ( لى ) الآخر على سلك الوسيلة ( الأحديّة ) أى المسيرة سيدة : أى القيس أحمد ابن محمد التجاني الحسنى رضى الله عنه وعنه آمين :

مالي فى المكون سوى الرحمن والمصطفى وأحمد التجاني

إد ليس عدى إلا فضل الله تعالى قدره وتبارك حيره ، وفصل مولاي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وتصل سيدنا إلى القيس أحمد بن محمد التجاني رضى الله عنه وعنه آمين ، ولخص الإخوان رحمه الله ورحمى عنه :

أجر ديوله الفخر للأحمدية على ألقى من هدية (١) الأحديّة  
ولا أبقى والله عنها محولا ولا بدلا يوما عن الأهمدية  
أبوح بذلك بين كل الخلائق أقول لهم داني سوى الأحمدية  
عصبت بها حياتنا وماتت فقد جفت الأنلام بالأحمدية  
وفى لمحوث عن الأهمدية وفى الحشرات فى لواء الأهمدية  
وقد أسيع المولى على مواهبنا له الحمد دائما على الأهمدية

ودرحم الله من قال :

ربى ذاتى عادى خصائى صبا على ليكنه بماذاقها

( ميرب ) يخلص مصلك وإحسانك ، حردك وكرمك وميتاتك ( ثنتى ) يامنتب القلوب وباعلام النبوت ( على ) الوصلة ( الأحديّة ) المحمدية التجانية دى وأخرى وررررر ( بجاه ) إلهاء القفس والمرة أى بجاه ( رسول الله ) صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( حير ) أميل ( البرية ) الخليفة على الإصلاح

آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف لها ألف آمين  
يا رب لا تسليح فيها أبدا وبرحم الله علينا قال آمينا  
ولان الفارض رضى الله عنه :

ولى همه تعلو إذا ما ذكرتها وروح يدكرها إذا رخصت علو  
حرى حيا بحرئى ذى فى مخصص فأصبح فى عن كل شغل بها شعر  
فدس بدل النفس فيها أحاطوى فإن قبئها منك فهاجدا البذل  
وبه أهما :

وعدى بها شوة قبل شائق معى أبدا بلى وإن بلى العظم

- ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - والله ذو الفضل العظيم - .

ثم أشار غفر الله ذنبه وستر حياءه إلى ذكر مسنده وسنه فى الأحمدية إذ الاستدلال بالسند من السداد  
والرشد لأنه سبب الإنسان فى الدين . قال تعالى : ادعوهم لآبائهم هو أفسط عند الله . وفى الحديث  
: من ادعى أباهى إسلام عمرأيه نعم أنه غيرأيه فاعنة هاء حرامه ومن أذبح يجهل أن يجهل لإنسان  
نسبه . وقد قيل من لا سنده فى الطريق فهو دعى ولقبط فيه على التحقيق . ومن الشمرانى رضى الله  
عنه يحب تبعى الألب كذا يجهل الأس من النفس مجسب أو يسبه سواء لغمرأيه فبشمله حديث ومن  
نسب إلى غيرأيه أو تولى غير موافقه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . ومن لم يعرف والده  
فى الطريق فهو دعى على التحقيق قال تعالى : ادعوهم لآبائهم هو أفسط عند الله . ولوجوب معرفة  
هذا النسب ولكون حقه أوكده وأوجب محمد الأشياخ فى كتبهم يتروصون للمعرفة بآبائهم لبيان رتبهم  
فيقدمون سهم النبى على سهم الطبى إذ ليست الرتبة كالتربية ولا القرية كالتربية فى العالم ، ثم معرفة  
قدر شيع لإسناد علامه على معرفه قدره وعنوان ودليل عن قدر مسجحه وهوة حاله ، فتجده ردى قدر  
فتح الشيع يكون فتح المريد وحسب قوة حاله وثباته بكون التهذيب وحيد ، وقد قال الشيخ الحكيم  
والقطب شامل مولانا عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه مشمرا لهذا المعنى : النسب من بألف والفرح  
لايقوم أمثل [ حه ] وبه . ومن أكثر القواطع من الله أن ينسب ما عده . الفتح والأمر من بعد  
شيعه لأن تلك الأمور الإلهية الواردة عن العبد بالأسرار والأحوال والمعارف والعلوم والقرى فى  
المقامات ، كل ثور منها يحن إلى مركزه وهى الحصرة الإلهية التى فيها برز وبعث ، فلكل شيع من  
أهل الله حصرة لا يشترك فيها مع غيره ، فإذا ورد من مور يأمر من الأمور التى ذكرها وسب إلى  
غير تلك الحصرة من الحصرات لإلهة اعتاد ذلك الور وطار ورجع إلى محله ، وصوده ذلك فى سب  
الحكمة الإلهية أن الله قضى فى كتابه نسبة كل واحد من أبوه قال تعالى : ادعوهم لآبائهم هو أفسط  
عند الله . فمن سب يورأى غير محله من حصرة لإلهية فقد أساء الأدب فى حصرة الحق وكذب على  
الله . والحصرة لا تحتل الكذب فلذا طرد وبسب وعبد بالله تعالى . وعرف أن الناس يرمى  
رضى الله عنه من لم يكن له أمتد بعبه بسببه الأتبع ويكسب به عن منه القباغ فهو فى هذا الشل  
لعبه لا أب به دعى لا سب به . ثم قد ومن حسب تلميذ إلى غير أمتد به كل سب وبه إلى غير أبوه  
وهذه الأثرة أحق أن يرمى بسبب ويحفظ سبها ، إذ تلك الأثرة تدبر إلى هذه وهذه لا تفرق إلى نيت هـ



ولهذا قاله رحمه الله :

(فَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَلَاثٌ وَسَائِطَا وَبَيْنَكَ فِي أَحْلِ أَسَانِيدِ عُرْوَتِي)

(فبينى وبينى وبين سيدى أى تفيض أمدى محمد الشجى الحسى رضى الله عنه وصاحبه  
آمين فى بعض الأسانيد العالية ( ثلاث وسائط ) بألف الألف أو بالنصرف جمع وسيطة ، فإن الله  
تعالى قدوة وتبارك حبه ، تفضل على محض الخلود والإصبات بالدخول فى الأحذية العديدة المثال منه  
١٣٠٩ قد أرشد فى شهر الله شوان على يد سيدنا ومثدنا ومحدثنا المقدم الصالح أبى محمد صالح  
أحمد محمود بن محمد رضى الله عنه وجنابه آمين ، وفى ذلك قلت :

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| فبك مالكا من الإسناد      | فى الأحذية من الأمد         |
| أخذتها عن أحمد (١) محمود  | رضقه فى اسمه بالأجمود       |
| إن محمد بدرعة احتدى       | المكرى (٢) المشرقى محمد (٣) |
| عن أحمد الصغير شى الأحوال | وسيدى عيدة انفصال           |
| كلامها عن قدوة الأبرار    | محمد الحافظ الأسرار         |
| من الشجى من النفس         | صلى عليه الله فى العشى      |
| وعن أبى المواهب بن السائح | عن الفلانى الولى الصالح     |
| وعن محمد إمام العرب       | يعزى لكسرة دون ريب          |
| عن سديهما صبايان          | فى رجز بعد بلا ثوان         |
| ومن شريف الأصل عبد المالك | يعرف بالبصير للمالك         |
| وكان بمنزلة قازي العظيم   | من النى بالمصل والكرم       |
| يارب جاز الكل بالرخوان    | فى حصرة النفس من الرحمن     |
| يارب ثبتي على ذا القرب    | حيا وميتا خير العرب         |
| يارب يسر لى كل مطلب       | بشجى أحمد مودى الرقب        |
| آمين آمين بحام الله       | على لسان المذنب الآراء هـ   |

وفى شهر الله صفر عام ترمى ١٣١٠ أجازنى فى ذى الأحوال السية والأوصاف المرضية العفية  
الأبر والقوة الأغر سيدى الحاج الحسين الامرانى رضى الله عنه وجنابه آمين ، وفى ذلك قلت :

|                          |                              |
|--------------------------|------------------------------|
| ثم أجازنى بهذا الربانى   | حسين نجى أحمد الامرانى       |
| بحر زخير كوما وحلما      | الله دره أبى وأما            |
| فألف من الشبه والتعبير   | فى قطرنا السوسى من غير تكبير |
| رأبته فى عالم الأمرات    | وقال لى مالك جندى ياقى       |
| يارب فاحطه من الشيطان    | وحزبه من إنس أو من جان       |
| عن العظيم الشأن والأحوال | العرى ابن السائح المفضل      |

(١) أحمد بن شوان الضرورة . (٢) قوه المكرى بكسر موخفة وفتح : مدينة بالمغرب فى عمالة أم المريد

(٣) محمد بكسر موحدة كجلس الأصل هـ .

عن القاسمي ذي الأحوال  
وعن محمد تميم الشيم  
عن ابن عبد الواحد المصري  
وعن إمام غريتا المرميس  
عن سيدي الغالي المجاور أبي  
وعن إمام لائس الأنوار  
وعن عزاة<sup>(١)</sup> خواص السر  
وعن شريف صالح رباني  
وعن أبي سالم إبراهيم  
والكل عن قطب النوري النجدي  
ياربنا بجاه هذا القسب  
حققه في بالانصاف واحدا  
ومن بالرضي وبالوصال  
صلى عليه ربنا والآل  
آمين آمين ختام الحق

قطب الزمان سيد الكمال  
القاسمي السرخسي الأفضل  
ذي الخلق المرضية السرى  
محمد بن أحمد للكنون  
طالب القاسمي عند القسب  
ابن أبي النصر من الأنوار  
سيدها المعجزة ابن الأهر  
محمد العيب السفياني  
يعرف بابالي عن ابن قاشا  
عن أبي المصطفى العدنان  
الشمخ القدر العل الرب  
واحد بنا من الرجم واحدا  
ونظرة من سيد الرجال  
والصحب في الغداة والآصال  
جعله على لسان الخلق

وفي شهر الله ربيع السرى عام قريش ١٣١٠ أحرقت فيه العالم لعلامة الدراكة الضهامة القدوة  
المرضية والسمة الزكية سيدي الحاج محمد كنون القاسمي رضي الله عنه وعنه آمين ، وفي ذلك قلت :

ثم أجازني بها ذو الفتح  
كنون بالكاف وبالنونين  
بهم الإمام للعالم الرباني  
عن سيدي ابن السائح المحقق  
وعن شريف حاشي الأصل  
عن ابن عبد الواحد المسجد  
وعن إمام أحمد الباني  
وعن عزاة خواص السر  
وكلهم عن أحمد النجاني  
ياربنا صل على محمد  
يارب بالثني والنجاني  
ونظرة من خاتم الإرسال  
آمين آمين ختام الله

سيدنا محمد  
بوزد ثور بدون مين  
محمد ذو الفتح والعرمان  
عن القاسمي قاج الشرق  
محمد السرخسي الأفضل  
ذي خلق مرضية محمد  
عن سيدي بن القاسم الرباني  
وعنه<sup>(٢)</sup> الأنوار نجل الأهر  
عن النبي سيد الأكران  
والآل والصحب وكل مهتد  
عاطف بنا ومن بالرضوان  
بقطة في الحال والآل  
على لسان المؤمن الأواه

٥١

تكرأ من القصيدة خذ لنزاهة

على سر هوزة - تسميل

فالوا فلا تفتح جنة ولا

وعنه كتمرة ربييل

(١)

(٢)

(و) يثني وبين سيده أبي الفيض رضي الله عنه وعنايه آمين أيضا وسيطته (ثلاث) وفي [س] الاثنان ضعف الواحد والمؤنث ثنائان اهـ (في أملي أسانيد) جمع ، سناد جمع سند ، عروق (جمعها عرى كندية ومدى . وفي [س] العروة من الدلو والكوز ، المتعص انظره . ومن أحدث عنه الطريقة الأحمدية في شهر الله المعظم شعبان عام قريش ١٣١٠ هـ سادنا المفضل وسيدنا الواحد سيدي أحمد العبد لاوي رضي الله عنه وعنا به آمين . هو قطب الزمان وعوث الأرب وريحانة شيخنا لأكرم ورارث سره لأنور سيدي محمد الحبيب . وعن القصب الرمان سيدي الحاج علي الناسفي رضي الله عنه وعنا به آمين ، كلاهما من سيدنا أبي الفيض أحمد بن محمد التجاني الحنفي رضي الله عنه وعنا به آمين عن سيد الوجود والسلف في كل موجود صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ولقد بها رضي الله عنه وعنا به آمين في الزودة السعدية نجاه الحضرة الأحمدية بعد الاستخارة من الجاهليين ، ورؤياهم بين تدل على أن مسده أحسن وأسهل وأقرب وأوصل ، بقه أحمد وبه الله والشكر في الأولى والآخرة . وفي ذلك قلت

|                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| أخذتها عن ابن حيد الله   | أحمد ذي الزهد يثني         |
| هند ضريح شيخنا التجاني   | عام قريش ذلك في شعبان ١٣١٠ |
| عن له بالإرث والصلوات    | من النبي معرفة الرحمن      |
| محمد وريحانة التجاني     | هو الحبيب السيد الرباني    |
| أبو الكرام السادة الكمال | الأصفياء الأتقيا الفضال    |
| وعن عن سيدي أبي الحسن    | هو القاسمي قطب ذاك الزمن   |
| وكم قلنا السيد الخليل    | من الكرامات بلا تفصيل      |
| كلاهما عن أحمد التجاني   | عن سيد الوجود والأكوان     |
| محمد المصطفى الأواه      | عليه وآل صلوة الله         |
| يارب متعنا بسر السك      | والانصالي ويجمع الشمل      |
| ورؤية المصطفى محمد       | نوما وبغطة وكل مشهد        |
| آمين آمين ختام الرب      | على لسان كل عبد ملتبس اهـ  |

ومن أخذتها عنه أيضا في شهر الله شوان عام أحد عشر وثلاثمائة وألف المقدم الناصح والولي الصالح فريد عصره روحه دهره العلامة الأبر والقادة الأغر أبو مهدي سبهي عبد الله الكفوسسي رضي الله عنه وعنا به آمين . وفي ذلك قلت :

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| ثم أخذتها عن             | العالم ابن العالم الإسم  |
| الحيث شبل القيث حيد الله | يعزى إلى كنسومة الأواه   |
| عن صاحب شيخنا عن التجاني | عن النبي المصطفى العبدان |
| وقال لي التقيت مع عشرة   | من محبيه كفة بكرة        |
| ولم يسم لي منهم أحدا     | وما سأله عن اسم أبدا     |
| إد لا ينصر عدم التسمية   | لواحد منهم يكون مربة     |
| لأنهم من صفوة الأبرار    | ونخبة الكلمة الأخيار     |

يارب حقق لي كل نسبة في الدين والدنيا وكل حسب  
المصطفى نبيا محمد صلى الله عليه وآله دون عدد  
وإني القصد لتجاني أحدا حسبه وإيل الرضى مجددا  
آمين آمين حتام الله على لسان المزمع الأوله اه

قال رحمه الله

(ومنه رَجَوْتُ الإِذْنَ أَوْ مِنْ سِنَا بِكَلِّمِ أَرْوَحَ بَدُونٍ وَسِبْطَةَ)

(ومنه) أي ومن سيدنا أبي العباس رضى الله عنه وعنه آمين (رجوت) الرجاء الأمل وهو تعلق القلب بأمر محبوب من حسب تعلق أو دفع ضرر يحصل في المستقبل ، ويشارك التهي وهو طلب ما لا طمع في وقوعه ، أي التفتي به بحبه كسبل ولا يملك صاحبه غير واحد في الطاعات والرجاء بعكسه قاله العظمي وفي الحكم الرجاء ما قرره عمل ولا فهو أمنية (الإذن) من أذن له في الشيء كسميع إذا بال كسر أباح له استراحة خبر وبركة على الإذن السابق لأن من أذن عن أخذ عنه وجوب سائط عديدة مع دهور المدينة كأي أخذ عنه كأي [ ح ] و [ جمع ] وقد قال ابن عباس لما أخبر بمحدث عن عائشة رضى الله عنهم وعناهم آمين : لو كنت أقربها أو أرحمها لأنتب حتى تشابهي به اه وفي قوله حتى تشابهي به تعريب وتخريص على علاه السند ما أمكن . ربما آت من لدك رحمة وهي لنا من أمرنا رشد . آمين (أو) الإذن (من نيت) سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد رأينا من له إذن وتقديم من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الطريقة لأحمدية كرامة وحسابة منه صلى الله عليه وسلم بالأحمدية حقق الله رجاءنا واستجاب دعاءنا آمين

فيارب كل لي رجائي ومني  
واسيخ على يا كريم مواهب  
وكم من مرأ قد أنشئ بشائر  
ولكن زبد مهمما الإذن  
بجاء رسول الله خير البرية  
وحقق لي الرجاء يا كليل مني  
تبشرني بالإذن في الأحمدية  
محض الرضى والفصل من عبر مريه

(بعالم) بفتح اللام (أروح وهو) علم اسكوت لانفاده من عالم الأشياح الذي هو عالم الملك إليه (بدون وسبطة) بى ويه بل مى إليه مساهمة وبقطة . وما ذلك عن الله تعرب . وهو من مابشاء قدبر وبالإجابة جدير .

واعلم أن الأحذ من روحانية مشايخ الطريق معوم ومشهور عند أهل التحقيق فكل من أخذ عن روحانيه شيخ تسمى طريقته أويسية ، هذا تسمى طريقه سيدنا أويسية لأنه رضى الله عنه أخذ عن روحانيه سيد الوجود صلى الله عليه وسلم . وإذا علمت هذا فالأحمدية أويسية لأن سيدنا أبي العباس رضى الله عنه رعى به آمين أخذها عن روحانية سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وعن دانه للشرعية بقظة لا منامابلا ريب ، هذا كثر هذا لحال في أهلها الصادقين . وفي [ ع ] وقد وجدت هذه الطريقة يعني الأويسية في أهل طويقا كما بلغ أنه انشئ لبعض مشاهير الأولياء من أهل تشيت أنه أخذ عن روحانية الشيخ رضى الله عنه تسجده من يده وأحاربه بالإطلاق أحمرني بالأخذ عن روحانيه الشيخ رضى الله تعالى عنه انظم رحمه الله . وأب الولاية فنشئ على وثيقه به بيده موتر أمره به ، ولاشك في وقوع ذلك لعبره أيضا



من بكره الله تعالى به إذ لا خرافة فيه اه . قوله رضى الله عنه وعنه أمين . ولا شك فح ، فيه تلويح  
إلى أنه منهم والله أعلم . وفي [ مع ] رأيت شيخنا النجاشي رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه في واقعة  
من الوقائع وببده حلة من نور ، وقال في رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه : من رأى هذه الحلة دخل  
الجنة ، ثم أتيتني إياها رضى الله تعالى عنه ، ثم مارل مع سيدي محمد العابد رضى الله تعالى عنه في المدينة  
المنورة على ما كنتم أمهل الصلاة وأركب السلام حتى سحر الله تعالى لي بمحض فضله شيخنا وسيدنا  
ووصلتني إلى ربنا أحمد بن محمد التتحي رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه ، وقال سيدي محمد العالي  
قد أعطيت الشيخ عمر بن سعيد جميع ما يحتاج إليه من هذه الطريقة من الأدكار والأسرار فلم يكن لك  
إلا تليخه فقط ، فحيثما مثل أمر الشيخ رضى الله عنه وأحد يدي بعدما صيحت العشاء في المسجد السوي  
حتى أوقفني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاه نقرة الشريف ، وأوصى لي ما أمره الشيخ  
وبلع إلى ما حمله قدوساً بربلاعه إلى بين يدي هذا النبي الكريم ليكون شاهداً به أنه يبع وكل ما أمره به  
ولده صلى الله عليه وسلم وهو شيخنا النجاشي رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه وحاربه عنا أمهل  
ما جازى به شيخنا عن تلاميذه ، ولهذا إن شئت فقل . إلى أحسنها عن الشيخ النجاشي بنفسه رضى الله  
تعالى عنه انظره . قال رحمه الله .

( فَإِنْ قِيلَ هَلْ لِلْأَخْمَدِيَّةِ فَاَنْصَحَا نَطِيرُ فَقُلْ لَأَلَامِينَ أَوَّلِ وَهَلْ

فَلَا تَجِدُنِي فَوْقَ الْقَرَابِ فَفِيهَا أَشْبَتْ بِدَلِيلِهَا وَلَا تَمَلَّتْ )

( إن قيل ) أي وإن قال لك قائل ( هل ) يوجد ويتصور في العقول ( للأحمدية ) المحمدية ( فأنصحها )  
بالفائدة من الحسنة أي فأنصحني ورحمة الله فإن استصحبنا من الدين ( نطير ) وشبهه ومثله ( فعل )  
له من غير ترتيب ولا تمهل ( لا ) نطير لما موجود وربي المصور استصحبنا به بمحض الفصل والوجود على  
لغة ميد الوجود صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( لا ) تؤكد للأولى ( من أول ومكة ) يفتح لو و وسكون  
لغاه وفي [ س ] نقيته أول وحله ويحرك أول كل شيء اه . وإذا صحت ذلك ( فلا تجدني ) بكسر الحيم  
ويضم وتنون حقيقة من وجه ألفاه وأدركه ( فوق القراب ) الأرض بأمرها ( نطيرها ) في القرب  
والوصلة والوثوق . فمن حاجت فيه من بعد ما جاهدك من العلم فمن ثمره . في - الكائنين .

ليلى وما ليلى فلم أر مثلهما بين السما والأرض فانت حقايق

حلفت الزمان ليأتين بمثلها حيث يملك بازمان حكيم

( تثبت ) تثبته من تثبت بأشياء إذ تعنى به ( بتدبير ) الذين يفتح معصية ما جهر من التوب  
ومن الإقرار ، وفي نسخة بعهدك فكل من تعلق وعسى بعهدك فاز وجد وسلم من الردي دينا وأنعمي  
( ولا تملكت ) إلى غيرها من طرق سادات الشيوخ رضى الله عنهم وأرضاهم وجعل أعلى عليهم ما واهم  
أمين ، فإن الالتفات إلى غيرها من أكثر الموانع وأعظم القواطع وأردى لعوثي للأخ الصادق  
والحبيب القوامي : قال رحمه الله :

( هِيَ السَّمْحَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحَبِيبَةُ قَمَرٌ بِأَسْنَدٍ وَكُلُّ ثَنِيَّةٍ )

( من ) أي الأحمدي ( السحرة ) أي السهلة التي لا صبر ولا حرج فيها . قال تعالى - وما جعل

عليكم في الدين من حرج - . وفي الحديث « أحب الدين إلى الله الخيرية النسيئة » ( البيهقي ) أي النيرة  
بأشعتها الوردية وأسرارها الربوبية . وفي [ حصص ] وقد ترككم على المعجزة البيضاء لينها كنهها لا يريح  
عنها معنى الإهالك ومن يعيش بشككم فيسرى حنانه فليكن كما عرفت من صفى وسنة الخيرة الراشد  
المهديين عضوا عليها بأخلاقه . وعبركم بانطاعة وإذ عبد حبشي عرى مؤمن كاحمل الألف حينما قيد  
انقاد ، هـ ( والجمعية ) أي مائة من مائر الطرق فاستندت بنفسه . واستغنت عن غيرها ، وغيرها  
لم يستغن عن بواها وأوارها وأسرارها ، إمدادهم من هو محتاج إليها حسا ومعنى - ذلك من فصل الله  
علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون - . وفي [ مع ] ومن هنا يعلم كل موقف سعيد أن طريقتنا  
هذه الأحمدية لإبراهيمية الخيرية النجانية أسهل الصرى وأفضل ، وأن وردنا أحسن الأوراد وأفضل ،  
وأن أهدى محبوبون ومرادون ومعنى هم لأن الخبيب المأموم والاصطناع المكرم سيد الوجود وعلم الشهود  
سيدنا عمدا صلى الله عليه وسلم ، صمد لوبده الأكرم - بعبته الأشهر شيخنا ووسيلتنا إلى ربنا أحد  
ابن محمد التتحي صفا الله من بحره بأعظم لأولى ، أن لا يموت أحد من تحت دؤراده بالترام شروطها  
الصورة إلا ولها قضاها لاحتف به - وقد فهمت من كلام هذا القبط أن كل واحد من الأتباع  
لا مراده ولا يكون مقصوده إلا مطيق من سره الذي هو وارثه وأما غيره من تلاميذه فهم من صدق  
يحصل مراده ومهم من لا فويل ثم ويل لمن رعب عن طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يسبق من  
أقبل عليها بالصلق الولاية ، واحتار نفسه مالا يعرف من يكون مقصولا به أولا ولو كان ما احتاره  
صحبها في نفسه ، ومادته والله إلا الشقاوة والحرمات - سأل الله السلامة والعافية في إدارين بمحصن فضله  
وكرمه هـ . وقد علمت هذا أم الأخ الصادق والخبيب الوامق ( فخص ) بفتح مهمله وصاد أمر من  
عصمته كسمعته أمسكته بأسمى ( أسنان ) جمع من والس بالكم كالحرس ورومعي .

( فائدة ) وفي [ حصص ] ضح أصحك الساسة على صرست أسلم ثم قرأ آخر « يس » اه يعنى أولم ير  
الإنسان نجا وإذا بعث ذلك ولم يسمع فاعلم أن العائق والنقص من هذا طلب هو لا يحتاج لعناقب  
أى معنى على الأحمدية بأساسه وواحد ( وكل ثمة ) عيشه كعشية وحى لأربع التي في مقدم الصم  
ثلاث من فوق وثلاث من أسفل . وبعض لإخوان رحمه الله ورعى عنه

بالأحمدية لك تبتل كل المتى      ما يصبك كله صاح في جوف المرا  
ليناك هن عسى إلى حقى فدى      سمك ابو ووقيت أعراق الورى

ورحم الله من غلبه .

لعمرك لقد تبعت من كان لناغا      وأصعبت عين كالت له أفنان

قال رحمه الله

( فلا شك أنها نوحل ككل من      الكرم عهدها بدون شريطة )

( فلا شك ) الشك خلاف اليقين ، أم ) أى لأحمدية ( فوصل ) إلى الله تعالى ( كل من يلزم عهدها )  
وهو الورد الموعود في وقته محروم ، ومن وردده الوطية المعلومة والخيالة يوم الجمعة ( بدون شريطة )  
كسيفة لعة في الشرط معهم شرط أى من غير زيادة شرط من اشروط المصططح عليها في التربية بعد  
الصبر الأول للملحة عند السادات الأول ، وقد مر أن مدار التربية في الأحمدية على إقامة الورد المعلوم



وإنني أعيدها بانخالق  
وإنني أعيدها بالله  
باربها من الشيطان  
آمين آمين عظام الله

ورحم الله من قال في الأوصاف التي يبيى أن تكون في الشيخ :

يد لم يكن في الشيخ حسن موافق  
بصير بأحكام الشريعة عارف  
بأدب للوداد بالبشر والفرى  
لهذا هو الشيخ ، يعظم قدره

هـ

وعن الجليل رضي الله عنه : لا يستحق الرجل أن يكون شيعيا حتى يأخذ حظا من كل علم شرعي وإن يتورع عن جميع الحرم ، وأن يزهد في الدنيا ، وأن لا يشرع في مداواة غيره إلا بعد مرعته من المداواة نفسه ، ثم قال : فربك ومتابعة من لم يكن على هذه الأوصاف فإنه من جنود الشيطان ، واعتبر أقواله وأفعاله وأحواله ورعا ، ميزان الشريعة والطريقة ، فإن رأيت شيئا مخالفا لما غرده ، فإن كان صاحب حال صحيح وردته فاعيدته من رده بحكم الشرع ولا تتخله شيعيا ومرشدا ، وقد كانت مبادئ الأئمة رضي الله عنهم بمرتبضون أصحابهم على حفظ الرأية المعهودة للعارف بالله سيدي أحمد بن محمد بن أحمد الشريفي رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل أعلى عليين مأواه آمين جميعها شروط الشيخ ومريديه عند منتصف ونبهه وهي :

والشيخ آيات ، د لم تكن له  
إذا لم يكن علم لديه بظاهر  
وإن كان إلا أنه غير جامع  
فأثرب أحوال العليل إلى الردى  
وآياته أن لا يميل إلى هوى  
فإن كان جامع لأكمل طمأنينة  
ولا تسألني عنه هوى ذي بصيرة  
ولا تعتمد على اعتمادك أنه  
فإن رقيب الإلصاق لغيره  
ولا تستر من يوما عليه فإنه  
ومن يعترض والعزم عنه محرم  
ومن لم يوفق شيخه في اعتقاده  
فهو المن لا يرضى سواه وإن نأى  
ولا تعرف في حصرة الشيخ غيره  
ولا تظعن يوما لديه فإن رعا  
ولا ترفعن بالصحة صوتك عنده

هو إلا في لئالي الهوى يسرى  
ولا باطل فاصرب ، حجب البحر  
أوصفيهما بجمع على أكل الأمر  
إذا لم يكن منها نصيب على خبر  
فدنياه في ظلي وأخبراه في نشر  
مريدا فلا تصحبه يوما من الدهر  
نحس من الأهواء ليس بمختار  
مرب ولا أولى بها منه في العصر  
يقول فاصرب المراه لا تسرى  
كعبلي بقشيت الريد على هجر  
يرى المنص في حق ذلك ولا يندري  
يظل عن الإنكار في لب الخمر  
من الحق نأى ليل من واضع الحجر  
ولا تملأ عين من البطار شرر  
لبيه فلا تعمل عن أنكم الرد  
فلا صبح إلا دون ذلك فاستقر



ولا تقعنن قدامه مترعبا ولا يادبا رجلا فيجدو إلى الصغر  
ولا باسط سجاده محصورة فلا قصد إلا السعي للخدم المر  
وسجادة الصوت بيت صكونه ولا وكر إلا أن يطير عن الوكر  
وما همت لم تقطم فلا فرجية حنك ولا تلقى عليا بمسحور  
ولا تربى في لأرض دونك مؤمنا ولا كافرا حتى تغيب في القفر  
فإن نادم لأمر حك مغيب ومن ليس ذاخسر يخاف من المكر  
ولا تنظرون يوما إلى الخلق إن يحل طلبق الصغو في كدر الأسر  
وإن نظم الحق الكرامات أسطر فلا تهدس حرما لغيرك من سطر  
سوى الشيخ لأنكتمه سرا فإنه بساحة كشف المر يجرى على بحر  
وفي الكشف إن كوشفت واجهه إنه لتوخيخ ما كوشفت مبسم الثغر  
ولا تفرد عنه بواقعة جوت فبيذاك في عشي وسمك في وقر  
وغير إليه في المهمات كلها فلأنك تلقى الصغر في ذلك الثغر  
ولا تلك من يحسن الفعل عنده يفسد إلا أن يفر من الكسر  
ومن حل في صدق لإثانة من لا يرى العيب في أعماله وهو مستر

- ربما ظلمنا أنفسنا وإن لم نضرنا لنكون من الخسرين - ريتا آتيا من لذك رحمة وهي  
تأمن أمرنا وشهدا آمين - قال رحمه الله :

(واصح لنؤلى إني لك ناصح وكن حذرا من جميع مع طريقة)

(واصح) من الإصغاء وهو إمانة احبك أو أحد الشقين للإصغاء (بمرد) أي لما قتته لك من  
استحالة مع الأخلية مع غيرها من طرق ساداتنا الشيخ رضي الله عنهم كاستحالة الجمع بين الأختين  
أو وجود زوجة بين زوجين (إني لك ناصح) آمين قال تعالى - ولكن لا تحبون الناصحين -  
والبحر صيرى رضي الله عنه

وإذا ضمت العقول على عليم لها إذا تقوى الناصح

ورحم الله من قال :

والله بهم إني ناصح لكم والحق أسج لا تخفى طوائفه

(وكن) أي الأخ الصدوق والخبيث الزمق (حذرا) بكسر معجمة ككتف وصمها كعقد والفعل  
كعلم والحد كصر من وسب الاحراز (من جمعها) أي الأمانة (مع صرفه) أخرى من طرق المشايخ  
رضي الله عنهم : ولا تستمع من يقول بأهواز ممن لم يشم لها ريحة ولا لاحت له بها لائحة ،  
ولا تلصق إبهامه أبدا - قل الله ثم ذرهم في خواصهم يعبون - وإن تطع أكثر من في الأرض يصدوك هن  
سبيل الله - ولا تشعروا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثير أو صلوا عن سوء السبلين - والبهو صيرى  
رضي الله عنه :

والدعوى مالم يقيضوا عليها يثبات أبنائها أديها

قال رحمه الله :

(طائفتها على الطرائق داخل ولا عكس عن كل لوسائل أغسب)

(فطائفتها) بمعنى موحدة وتكسر باسم الفرائص. ويقال هذا طبعنا لأمر بانضم طيبة الذي نعتهم به (على) جميع طوائف (الطرائق) جمع طريقة (دخول) ووقع فطائفتها ولا تنى معه (ولا عكس) موجود. وفي [د] طائفة ينزل عن كل طائفة ولا ينزل طائفة عليه. وفيها طائفة الحمدى ينزل على كل من أحسنه ودنا ونحصل له الشهادة في الحب والولاية ه ولذا كانت كثرة الله أهله وأداع فضله آمين (من كل الوسائل) لسادات الأوائل (أخت) أى أخت صاحبها من النقش لغيرها حسا ومعنى كذا هو مشاهد بالبيان عند الصديقين من الإخوان ، فلا نجد من يسميت بها يسمى بها حولا أو يتمسك لها بدلا ، بل يحبها ويحب أهلها معه واسعة حارقة لعادة ولا سره بها حمر العلم رقبته مشغوف بحبها فتح يذكرها .. ذلك فصل الله يؤويه من يشاء - قال رحمه الله .

(تدوم وتنقى مع دهور طويته وفي آخر لا تمت باقى بغيضة)  
فيدخلها الورى أداوح زغبة لما شد دهوره من لوانج ووضلة

(تدوم) الطريقة الأحمدية تحض العناية الصمدية (وتبقى) ولا تنهى حتى لا يبقى فوق الأرض من بقول الله (مع) يسكنون اثنين أى مع مرور (دهور) جمع دهر وهو الزمان لطويل (طويلة) وهي أحق بقول سيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر جيلاني رضى الله عنه .

أختت شيوخ الأولين وشخصا أبدا على تلك العلا لا تهرب

وفي [جمع] وطلب شيخنا رضى الله عنه هذا حول معنى تشعب صرغ في التلحق وأما لا تنقطع إلى آخر الدهر وصمت له معنى مزية ما على جميع العيون ليكون العرق كثيره ينقطع مع طول الزمان كما هو معلوم لمن عرف سيرة أهل العرفان ، وهذه بامية مع فساد الدهور إلى النسخ في الصور مع سريان مدد ودهور يجادها ، وهذا كنه صمدية سيد العارفين صبوة رسا من حلقه حاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأكرمين بطوره وفي [روض الشائل] أن طرق أختنا الشيخ رضى الله تعالى عنه وعنهم في بنى آدم أزيد من عشرة آلاف طريق كل طريق لتبليغ من تأسفاته ، وكل طريق تنفزع بفروع كثيرة إلى قيام الساعة لا تنقص أبدا حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ، وقال المدفع<sup>(١)</sup> الكبير بصرف من بعد ، وفي رويته الكبير مثل مدفع يصرف من بعده فلما عمت طريقته الأرض وبلغت القسط طيبة العظمى من جهة الشمال ووصلت البحر الكبير المالح من جهة اليمن إلى أقصى سمور من الأرض من جهة المغرب علم أنه كفى بتدفع الكبير عن نفسه ، وكفى بصرفه إلى بعد عن عموم طريقته وانتشارها في جميع أقصاء الأرض والله تعالى أعلم بطوره (وفي آخر الزمان) الصعب الشديد القليل الأخير يؤذن العهد (تأى بغيضة) أى تميل على أحكامها الأحمدية صمدية أحدية بحض فضل الله وإحسانه وجوده وامتنانه (فيدخلها) أى فيسب ذلك يدخلها (الورى) كالنقى النلقن (أداوح) يكون تحفة ، ويقال أداوح جمع أمواج جمع موج وهو الجمجمة قاله تعالى

(١) المدفع كذا في نسخة يدقم بها .

، إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستعصر له  
كان ثوابه - (رغبة) مصدر رغب في الشيء كسبح آرائه وأحبه (ال) تلام بمعنى رغب على حد - ويصح  
للموارد القسط يوم القيامة - أي هي (شهادة) وعديوه عن المسكين - الصديقين في حب (من  
بواجب) جمع لأخيه كلامه وواع ورومعي (وصاه) نصر ووكفرة [ر] تأتي بيضة على  
أصبا حتى يسجل الناس طريقنا أفواجا ، تأتي هذه البيضة واسا ١ عيه يكون من لعبه واشدة  
ركني يمي هذه البيضة أنه يفتح على عدد كثير من أصحابه رضى الله عنه ، أخرجه ، قال رحمه الله  
(نمود في آيته فيه كل نوسان) كما قال - ذات إلى الخليفة (

(نمود) ترجع (لها) أي إلى الأحذية (فيه) أي في آخر الزمان (كل وسائل) أي جميعها -  
منشأ ربارها . و [د] طريقنا تسبح جميع الطرق ونظله ولا تدخل طريق على طريقه - ذلك  
من فصل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون - (كامل) جمع ملة كسيرة وسدر - والله  
بالكسر الشريعة والدين وبالفصح الرماد الخار ، وباسم : الخطه (عند إلى الخليفة) أي صارت إلى أيدى  
المحمدية صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال رحمه الله .

(فياخذها المهدي عفته ظموره) بد من له الإذن الصحيح بظنه (

(فيأخذها) أي فسبب ما ذكر من بعثها وحده آخر له من يأخذها الإمام انتظار سيدي محمد  
ابن عبد الله (المهدي) رضى الله عنه وأرضاه وحمل أعلى عيسى ماؤه آمن . بدى بملأ الأرض من قضا وعدلا  
كما ملئت حبرا وحور . و [جس] المهدي من أجل أحب أقرى ذلك بملأ الأرض من قسط وعدلا  
كما ملئت حور وطعم بملأ سبع سنين اه . و [رواية] بملأ الله ثلاثة آلاف من الملائكة ، وفيه .  
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لظلم الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي بواسط اسمه اسمي  
واسم أبيه اسم أبي بملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت حورا . وفيه . بملأ ، أرض حور وطعم  
قودا ملك جررا رسله يبعث الله رجلا مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيمؤاها عدلا وقضا كما ملئت  
جورا وطعما فلا تمنع للسماء شيئا من قطرها ولا لأرض شيئا من ثمرها يمكث فيكم سنة أو ثمانين إن  
أكثر أقسمه (عند ظهوره) ويكون ظهوره من بلاد المشرق ويباع له عند البيت . و [جس]  
سكون من بعدى خلفه ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء منوثة ومن بعد الملوكة جارية ، ثم  
يخرج رجل من أهل بيتي بملأ الأرض عدلا كما ملئت حورا . ثم يؤمر بعده القحطاني ، فولدى بعثي  
بالحق ما هو بدرة ، قال الحق أي يجعل أميرا ويحكم بالعسقة بعده مثل عدل المهدي ، كما أقسم  
صلى الله عليه وسلم ، وهذه المهدي وخلفائه أربعون سنة لأن خلفاءه يظهر قبله ومستم ثلاث وثلاثون  
سنة فيظهر ويمكث سبع سنين فيخلفه أربعون سنة عدلا ، لكن يظهر في خلاف مدته السنين كثير  
الجور والظلم اه (لنا) أي عند (من له) من سادات الأحمديين (الإب) في تلقين أوراد الأحذية  
(الصحيح) الإسناد والاتصال . و [مع] أن الإمام المهدي المنصور لحلم في الطريقة . قال رضى  
الله تعالى عنه وأرضه وحده : إن جميع الأولياء يدخلون رمرت أرباخذون أورادنا ويسكنون طريقنا  
من أول الوجود إلى يوم القيامة ، حتى الإمام المهدي إذا قام آخر الزمان يدخل رمرت بعد تمامنا  
وانطلقنا إلى دار البقاء اه

قلت . قد أجبرني سيدي محمد الغزالي أبو طالب الشريف الحنفي أن و حدا من أصحاب الشيخ قال للشيخ رضي الله تعالى عنه يسيدي قد بعثت ولدي إلى معلم يعلمه العلم ، فقال له الشيخ رضي الله تعالى عنه ألا تخاف أن يدعوه الإمام المهدي رضي الله عنه ؟ وقال للشيخ لم يملكه يسيدي ؟ فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه إن الإمام المهدي يبدأ بدسح علماء السوء ، فقال للشيخ رضي الله تعالى عنه إن الإمام المهدي يدسحنا إذا ظهر عدل له الشيخ رضي الله تعالى عنه لا يدسحكم لأنه أحس لكم الطريقة وإنما يدسح عبـ السوء ، وقال إذا جاء المشتط يطلب من أصحابنا المتأخمين . وقد أجبرني أيضا وعن المدينة امسورة على ما كتب أن يصل الصلاة وأركي السلام بأنه إنما جاور الحرم من الشريفين لأبور . منها أنه يترصد ظهور الإمام المهدي وهو حاصر لعل الله يخرجه به يأخذ لإمام هذه الطريقة على يديه . وقد تركته هناك مجاورا رضي الله تعالى عنه هـ (بطنية) بالصرف للضرورة اسم من أسماء مدينته صلى الله عليه وسلم ويقال ما أيضا صابة وفي [جص] قال الله تعالى أمرني أن أصلي المدينة طيبة . وفيه . إن الله تعالى سمي المدينة طابة هـ قال العنقي : حابة وطيبة مشتقان من الطيب وهي الرائحة الحسنة لطيب ترابها وهو ثيابها ومسكنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يحد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تسكاد توجد في غيرها هـ :

قلت . والله لقد وجدت ذلك أيام إقامتنا به فهبط لأهملها لهم للبشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة بالبنى كنت منهم غابور فور عطفا وما ذلك من الله يعزير :

لم أسر قط لويلات لنا سلعت بطنية وزمان السعد أقبل لي  
في مشوق لي أوصي التميع عسى أرى صريحك من قبل انصبا أحى هـ

فارب فاجعل زنتي وميتي بطنية في جرار عبر الربة  
بهاء أن القيص التبحر أحمدي وجه رسول الله عامن عيني

وأما تسميتها بئر فمكروه أو حرام الحديث هـ من سمي المدينة بئر فبستغفر الله هي طابة هي طابة هـ أي لأن التبريد الفساد والخوف فإن تعالى . لا تشرب عبيكم . فتسميها بذلك حرام لأن الاستعصار إنما يكون عن خطيئة . وعن عيسى بن دينار من سمي المدينة بئر كتبت عليه خطيئة . ورحم الله من قال :

ومن دعاه بئرا يستمر عقوبه خطيئة تستمر

قال رحمه الله :

( فَصَارَتْ لِأَهْلِهَا حَرَامًا وَأَيْمًا كَمَا نَحْنُ حَرَامٌ مَسْكَةٌ وَالْمَدِينَةُ )

( فصار ) الأحمدية تعحص العاية الحمدية والهمة المحمدية ( لأهلها ) ولو يأتني نعلق من محبة وتخدمه لأهلها ( حراما ) كسحاب ويقال حرم كسبب وحرد ( و ) مضافا ( آمنا ) قال تعالى في مقام إبراهيم . على نيت وعليه الصلاة والسلام . ومن دخله كان آمنا . وفي [جص] . إن من فضائلها أن من دخلها كان آمنا من عذاب الله فهي كذا ذكر الله في الحرم الشريف قال تعالى . ومن دخله كان آمنا . اهـ ( كمثل حرام مكة ) بالصرف ضرورة وحرم مكة هو حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وفي [جص] مكة أم القرى هـ أي أصلها لأنه تعالى أول ما خلق من الأرض أرض

(١) بتووين للضرورة



أنت ثم استمد منه جميع الأوصى من القرى وغيرها ، انظر أحقى ورحمة الله من قال فيها على لسانه  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

أحسن إلى أرضي ، خضر شاري ، وأول أرض من حدي رها

وفي [ حى ] ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة استعمل الكعبة وقفاً ، وبث خير  
أرض قد مر وحل وأحب بلاد الله تعالى إن يقولوا أنى أخرجت منك ما خرجت ، اهـ وفي [ جمع ]  
وعن الحسن البصري روى الله عنه : صوم يوم عكة عكة أم ، وصداقة درهم ، أو أد ، وكنا  
كل حسنة عكة أم ، وفي [ عم ] أحد عليّ العهد السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أكثر  
الصلاة في مسجد مكة والمدينة كوردى دقت من المصلى ، انظره ، وفي [ حصص ] الصلوة في المسجد  
الحرم عكة ألف صلاة ، والصلوة في مسجدى بألف صلاة ، والصلوة في بيت المقدس بمئتين صلاة ،  
انظره (و) كذا حرم ( المدينة ) سورة تطية بأمره من الله عليه وعلى آله وسلم وعن علي رضى  
الله عنه وعنه أمى : مدينة حرم ما بين غير إلى كذا من أحاد ، من حدث أو آوى من محمد عليه  
لعة الله والملائكة والانس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ومن تولى غير مولاه عليه لعة الله  
والله نكة وليس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ودعة اسمين وحدة يسمى بها ، انظره من حرم دمه  
مسلم عليه لعة الله والملائكة والانس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، انظره لبحار ، وفي [ حصص ] المدينة  
حرم أن مدينة حرم من مكة لمدينة من الإسلام ودار الإيمان وأرض حجرة ومتوءة حلال والحرام اهـ  
وروى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في قوم يخرجون من المدينة ردة عنها ، المدينة  
خير لهم لو كانوا يعلمون ، وقد صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لا يخرج من مدينة أحد ردة عنها  
إلا أبدى الله حيرانه ، وقد صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من حرم عن نفسه والأوثان كنت له  
شعباً يوم القيامة ، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من أبدى الله ردة عن مكة يخرج رسولاً لا ينحياها  
البحر ولا النحل ، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من أبدى الله ردة عن مكة يخرج رسولاً لا ينحياها  
لحية إن حرمها ، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أمرت بقربة ، لكل قرب يقوون ثوباً وهي  
لمدينة من الناس كذا بين الكبر تعبت الحديد ، من صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أفتحت القرى  
سيفاً وفتحت المدينة بالقرآن ، وقد صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من أحاف أهل مدينة أحافه  
الله يوم القيامة وعليه لعة الله وعنه ، وفي رواية : من أحاف أهل مدينة فقد أحاف ما بين جنبي ،  
عن صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنه وروحه ، فبشئ للعقل الحرام أهل المدينة وروحه والإحسان  
ليهم ووكنة طيبة لأهم حيرانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحار نكرم لا يمل ولا يصام ،  
اللهم اجعلنا من صفوة حيرته صلى الله عليه وعلى آله وسلم دنيا وأخرى وروحاً آمين ، وفي أخرى  
من أدى أهل مدينة آذاه الله وعليه لعة الله والملائكة والانس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ،  
وفي [ عم ] أحد عليّ العهد السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تشكى أحداً من أهل المدينة  
ولا يحبه ولو بحق ما ذكر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون جميع أهل مدينة حيرانه ، وهذا  
العهد يحسن به كثير من سحر وحدته أمير المحج ، مثل هؤلاء سمرور برنحو محسور لإحلامه بالتمظيم

من الوجود في ركنه ، ثم قال : سمعت سيدي علي الخواص يقول ، من حضو النظر وحده جميع أهل المدينة من حر وصد وصغير وكبير كلهم حاسبين في داره صلى الله عليه وسلم ، وكيف يحجب الإنسان من هو حاسب في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يشككه من الأحكام ، انظره . وقاد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فيها فإنه لن يموت بها أحد إلا كتب له سبعون يوم القامة ، وفي رواية : ما على الأرض بقعة أحب إلى أن يكون قمرى بها منها ثلاثا : وفي [ حل ] إن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما أنت انقائل : مكة خير من المدينة ؟ فقال له ابن عباس هي حرم الله وأمنه وميم بيته ، فقال أمير المؤمنين رضي الله عنه : لا أقول في حرم الله ولا في بيته شيئا ، أنت انقائل الخ ثلاث مرات ، ومن المتن : قال محمد بن عيسى لو أقر به بذلك لصر به يريد لأدبه على تفصيل مكة على السنة لا اعتدده تفضيل المدينة على مكة ، انظره . وفيه : مذهب علماء المدينة جميعهم الله تعالى أنها أفضل من مكة وإن الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلاة في مسجد مكة بدران الألف وأنها تفضل غيرها من المساجد بالألف إلا المسجد الأقصى فإن الصلاة فيه بمسجدة صلاة الحديث الواردة فيه ، انظره . فليست أسبأ وأحب في المسألة حتى عادتته رضي الله عنه . وروى أبو يعلى عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقص بي إلا في أحب . لأمكنه إليه : اه لا شك أن أحبها إليه أحسن إلى ربه لأن حبه نابع لحب ربه ، وما كان أحب إلى الله ورسوله كيف لا يكون أفضل . وورد أن يزمن يقبر في الموضع الذي أنزلت منه ترابته وخلق منها فكأن هذا ترمة المدينة أفضل من سائر تراب غيرها ، كما أنه صلى الله عليه وسلم أفضل البشر ، ولا ينزح على هذا أن تراب المدينة أفضل من الكعبة لأن التراب الذي خلق منه صلى الله عليه وسلم من انسكبة وأفضلها أفضل التراب ، لكن ما كان لطوفه قلع ذلك التراب المذخور فيه صلى الله عليه وسلم من الكعبة إلى موضعها الآن بالمدينة ولبعض المارفين رضي الله عنه .

|                             |                         |
|-----------------------------|-------------------------|
| حزم الجميع بأن خير الأرض ما | قد حر ذات المصطفى وحرما |
| ويعم نقد صدقو بسكنه عنت     | كالنفس حين زكت ركن ما   |
| لا كالمدينة مبركة وكفى بها  | شرقا بطول محمد بها      |
| وبشر في الخير الصحيح مقروا  | إن الإله بطيئة صبا      |
| واختصها للطينين بطيها       | واختارها ودع إلى سكنها  |

قال رحمه الله .

( مَنْ قَدَرَا دَهَتْ عَلَيْهِ الذُّوَابُ ) إِمَّا لِحُجُودِ سَبْأَوْ رَفْعِ رُتَبِهِ (

( من قدر زادته أي توالى وتضاعف ) عليه ) من رعوأنا الأحمدين ( الذوالب ) أي نواب

الدنر وحوادثه وصروفه وتضاف للحير والشر ، ومنه قوله :

نواب من خير وشركلاهما فلا الخير محدود ولا الشر لأزب

( ميم ) أي فاحل عليه من لواب الدنر وتواكبه إما ( لحو ذنب ) اكفبه واجترحه قال تعالى

- أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن يجعلهم كالأمن آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومماتهم سواء ما يكونون - :

فقلت لها ما الذب قالت محبة وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

لحديث : إذا أحب الله عبداً حبب له المصيبة ، أى تعهد له وتبها له للمصيبة قال تعالى : إن الله يحب المتوابين . أى كنتم أسبوا وببوا وذلك من معادة من ولله الله (أو رفع) أى وإد لرفع (رثته) أى مرتبته ودرجته لحديث : إذا أحب الله عبداً مثلاً يسمع بصره ، أى مثله وسنكاته ومعه ومبالحه في المأزق ويشيه على ذلك . وفى [ جع ] ولو كان المؤمن في سحر حب ليقص الله به من يؤذيه ، وفى . لو كان المؤمن على قصة في سحر ليقص الله له من يؤذيه . أى يصير أبوص أو يحرق ذلك . لأن المؤمن محبوب لله تعالى فيجعل ذلك تكفيراً لسيئته أو رفعاً لدرجته وبالله . من آداه

فيصير للمؤمن أن يقابل إداية الناس له بالبرص والنسب للعجز والحكيم . وفى : أصيبه بعض ربه صاحبها يوم تسود الوجوه ، وفى بعض السلف : نولا مصائبها ورد . يوم الغرمة به ليس . أى كائيل إذا العلى طلمة أحر الليل ، وفى : المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جرم . أى مكبرات للدروب في حق المسلم وتقدم في حق الكافر . انصر حتى . وفيه مصائب الأمراض يدعى سعد استغايا . وفى . إذا سببت للمسلم الله تعالى مبره لم يسأها بعلمه مثلاً الله في حمله وفي أهله وباله . ثم صبره عن ذلك حتى يسأ الله به إلى صفت له من الله عز وجل ، وفى . أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، ينال الرجل على حسب دمه فإن كان في دينه صفاً مثلاً مثلاً وإن كان في دينه رقة ابني على قدر دينه . لما يرح البلاء . بعد حتى يتركه بمشي على الأرض وما عليه خطئة ، وفى . أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحين ثم كان أحدهم بين بالمقر حتى . ما غدا لا تعاده بحولها فيليبى وبني . لتعلم حتى بعلمه ، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدهم بالعدو ، وفى . إن الله تعالى ينقل المؤمن وما يشيه إلا بكرامته صبه ، وفى . إن الله من ليعده عدة مؤمن البلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخبر وإن الله ليحصى هذه المزمين من الدنيا كما يحصى مريض أهله من الطعام . هجرت للمؤمن وجرحه من ليقم ولو يعلم ما به من السقم أحب أن يكون سقيماً حتى ينال الله عز وجل ، ما من مؤمن بشاك شركه ما فوقها إلا كتب الله له بها درجة ومحبت عنه بها خطئة .

وحكى أن امرأة غرت فقلعت أصبعها . أى قطعت . فصاحت ، فقالت لزوجها ألم تؤلمك العثرة ؟ فقلت شمسى ما أهدى سبب ذلك من التألم ، وهكذا شأن المقرين يشغلون العلم في صي البلاء ، من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده ولم يشكها إلى الناس كان حق على الله أن يغفر له ، وفى بعضهم . ومن نوتد الانتلاء النظر إلى فهو الميوس والرجوع إلى دين اليهودية ، والسحاف من يدى وصدى إلهية إلى الله ولا تتجهد وثابة لتصرع إليه سبحانه وتعالى . ومعجيب الدروب ورفع البرحات ومعرفة قدر العافية لأن شئ ، لا يعرف ولا يصده ، وترك الجهر والتكبر والفساد . وفى ذلك كنه وأسته ربه الله تعالى لمن رضى عنكم وقصاله ، وما أروع عيب صبرا وثبت أقدامه وانصه : آمين . وفى [ غص ] وسأشعر حتى الله عنه من علامة كون البلاء هتونه أقدر علامته عدة لصبر وكثرة الجرح والشكوى إلى الخلق فقلت له في علامة كون البلاء تحجيب للدروب أقدر علامته وجود الصبر لحمل من غير شكوى ولا جرح ولا صبر بأداء الطاعات ، فقلت فما علامة كونه رفيع درجات ؟ فقد علامة ذلك وجود الرضى والرافعة وضعية النفس والسكون تحت الأقدار حتى تكشف انتهى .

قلت . ورأيت محرمة . لتعسم في كتاب [ فتوح العجب ] لسيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه والله أعلم . وفى [ عم ] لا يبحث الصمد في حكمة ربوب امرئ على ما هو رفيع درجات أو محبات

أركانها رت ، فيه لا يكدر يشرح عن هذه الثلاث ، ولكل من علامة . علامة كونه دفع النواحيات  
أن يقع مع الشرح ، ويشرح الصدر ورضي ، وعلامة التقوية مع العلم وسطح والاستعداد وعلامة  
المكفوت أن يقع مع الصدر وعدم السطح . وأصل ذلك أن الله تعالى عمن العبد في هذه المقصود  
حتى يتحقق به ، ثم بعد ذلك يقفه إلى المقام لأفصح فذلك يحس في مقام صدر مع عدم الانشراح  
للصدر يحصل له لأجر الذي وحده الصارين ، ثم يقفه إلى مقام الرضى يحصل له لأجر الذي وحده  
به براهين ، ولا بد لكل كامل من حصول الأمرين ووعت مرتبة أنظره . وفي [ حد ] باب  
شيخنا رضي الله عنه عن أبيه الخلق تعالى لأبيه إنما هو ليثيهم ويرفع درجاتهم لشدة  
الغواشي ؟ فقال رضي الله عنه : الغلاء الخلق تعالى لأبيه إنما هو ليثيهم ويرفع درجاتهم لشدة  
اعتنا به عنهم لا غير إذ لم يكن لهم دبر حتى يسكنهم لهم للعصاة أو لحفظ صلاتهم . فمما بهم  
في هذه الدار . تصريحه . ثم تأييد للمؤمنين ووجه بهم ؛ ولا ينعونه من أصبه لا يرد إلا على  
مسمى الدار وحاشا لأبيه من حقيقة الدار ، فافهم تعلم قوله تعالى . قل إنا بشر مثلكم . فإن  
ذلك إنا هو تو صبح منه صلى الله عليه وسلم وإلا فالمراد المقام النبوي من مقام اتحاد الناس . انظر  
قال رحمه الله :

( هَبْثًا لَكُمْ بِهَا قَوْمًا بِحَقِّهَا ) وَلَوْ دُوا بِمَعْرِهَا لَتَبَّ بِتَوَّ  
فَمَا أَحَدٌ قَالَهُ قَالَهُ بِمَنْزِلِ مَا ظَهَرَ تَوَّ بِمَنْزِلِ الْمَدَى الْمَدَى  
فَلَمْ يَمُضْ إِلَّا قَطْبُ رَبِّكُمْ مَعًا ) مِنْ أَحْلَى أَيْ الْعِصَى النَّجَى عُدَى

( هبثكم ) أيها العصابة الأحمديّة النجاة الحمديّة ( ها ) أي ، لأحمديّة أي بالتمسك بها . فمن حين  
الله المتين من تمسك به بها . وفي [ جع ] الرابع يعني من الأمور التي فاقته بها لأحمديّة جميع الطرق .  
أه أخرى بعض أهل الفتح من حرم من سيد ، رضي الله عنه أنه رأى في بعض مشاهدته برادته جمع  
عظيم من الأنبياء والرسل والملائكة والإنس والجن ، وتقدم سيد الوحد صلى الله عليه وسلم يهلي بهم  
علافة الصبح ، فأبى في الصبح الأول الذي فيه سيدنا إلههم وسيدنا آدم عليهم الصلاة والسلام  
والصيف الثاني فيه الخديعة وقسوسنا أبو يعاس النجاشي رضي الله عن جميعهم ومعهم صاحب المشهد ،  
وسمعتهم قرأ في الأولى المدح وسورة كذا . وسنده بذكر القانع الخ في السجود ، ثم لا سمعته كالأرعد  
القاصب نزل من قبل السماء فزده بسيدنا جبريل عليه السلام نزل من يديه صلى الله عليه وسلم وهو  
يأخذ بأعلى صوته في الجمع يقول هبثا ثم هبثا لم أخف طريق النجاشي ، أو كلاما غير هذا . فعد ذلك  
رأيت الخلق من الجن والإنس والملائكة يردحون عن الشيع م دورهم لأرد ، وكنت هذا لأن سمعت  
بعضه من شيخنا رضي الله عنه وأمرني بكتبه . وكلامه دليل لتصديق صاحب الكشف المذكور  
رحمه الله ورضي عنه ، وهذا دليل على علو شأن هذه الطريق وكثرة تشعبها في الخلق ، وطب . شيخنا  
رضي الله عنه هذا الحال وإنما لا ينقطع إلى آخر الدهر اه ( فقوموا ) وهوا ( عتبه ) الواجب عليكم  
ولا تصيروه مقصودا من غير من حشر العبد ( ولو ذو ) أي محضو ( بعهدنا ) فبالله بكل من  
دعينا ( المتين ) من من ككرم حسب وقوى ( بقوة ) فهي أهل الله المتين من تمسك به بها . ووصل



ر (فأحيا) من الخلائق ممن تقدم أو تأخر رضى الصحابة رضى الله عنهم وعن بهم آمين ( والله ) قسم  
ر ( فار ) طهر ( مثل ) أى بشي ( ما صرتم ) وصرتم ( به من المعاني ) جمع محلاة وهي كسب الشرف  
واخذ ( نسيه ) النعمة الساطعة الرفيعة ، ولبعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه

معاين الناس فصار مثل فصلكم ولا رأوا منكم في سائر الرمن  
حاشا الصحابة أهل الفصل والكرام داروا بكل النى وأصل المتن  
بصحة المصطفى خير الورى شرفا ونبي نويذة دى ضمن ودى [ح]

وفى [د] بواضع أكار الأقطاب على ما أعد الله لأصحابه في الجنة لسكوا عليه طول أعمارهم  
وقالوا ما أعطوا شأنا يارب ، فإنه تحدث بسمه الله وبفضله ورحب لأحد صريفة محمدية على مدتها

فصل الصلاة والسلام ه وانظر أيضا ما مر من [ج] وفى [م]

ونور آت أكار الأقطاب ما أعد خالق الورى شكرما  
هو لاه ليكوا عليه واستغنوا ما ركنا إليه

وأخرى من أتق به أنه لمن أنور الأحدى لعصر لإخوان فسمع قائلا يقول

وبت ترقى إلى أن كنت هزينة من قاب قوسين لم تترك ولم ترم

ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون - رب أودعنى أن أشكر  
بمحدث النى أمنت على وعلى والدى وأنه أعلم صالحة ترصده - واصباح دى درى إلى تهب إليك  
ولم من المستحسن - آمين ( قل يعظ الأقطاب ) أى جميع أقطاب هذه الأمة المحمدية فصلا عن غيرهم  
رضى الله عنهم وأصحابهم ورحمهم أعيى ما أوام آمين ( وتشكوا ) الرتبة ، الصم الله له واسوخته ( معا )  
أى حية أى سوء من كان ، سكم ، متروحا عليه أم لا ، بل من رتبكم ورتبهم بهم تهم ربهما الفعلى وتزيد  
فيها ثاب <sup>٢</sup> الملقى : وفى [د] ثابته من نصيب رضى الله عنهم ورحمتهم أقطاب هذه الأمة ما أوزنوا  
سعره من بحر أحدهم ليس نقطة ماء - وفى [ج] حجب أو من مدقه ، أن أصحابه الساجدين في طريقه هم  
مرقب يوم يوم القيامة أكر من مراتب الأوياء ( من أجل ) فصل ( سيدنا أو ) بعض ( أحمد بن محمد  
( الأنجال ) الحسى رضى الله عنه وعنه آمين لا سب آخر من ثواب عمل أو غيره ( على ) بهم  
الحس ما يستجد لثواب الله - وفى [ج] وكذلك كون مراتبهم في الجنة أهل من مراتب لأوجاه  
بصحة صلى الله عليه وسلم ، ثم قال صحب سيدنا رضى الله عنه يقول - يعصى الله لأصحابا ثواب  
الأبياء - فأت له ثوب لأعجاب أو ثواب البرية <sup>٢</sup> هل ثواب لأيمان ومرتبه - فب رضى الله عنه

ويجوز أن يرمي القوم مع الأبياء ومراتب لاف محشر الأهل ، فبته وهذا خير المصم حصل  
مهم سب الفصح ما أعتق أو غيره ، صكت هبة ثم قال من أجاب الله الحمد وله أمة ، ثم قال رضى  
الله عنه ويعطى ثواب بلزلة لأصحابه وإن كانوا أصحاب جحاد ، وهذه خصوصية عظيمة جعلها الله  
من أهلها دية وأخرى آمين ، وذكر كلاما في شأن أصحابه مما ينبغي كتبه من أهد الله لهم في الجنة ثم  
قال وسأنته عن الفرق بين ثواب لأعما والمرتبة <sup>٢</sup> فأجاب بقول إمام الطريقة الحبيب رضى الله عنه :  
من أميل على الله ألب منه ثم أهر من حصة واحدة كان به فى تلك الحصة أكثر مما كان فى ألب

(١) قوله [ح] تكبر هبزه جمع إجابة كندرة وسندرة الملقى والنسب اهـ -

(٢) يستحقون جميع محبة الناقة القوية الشديدة المبراه

سنة ، قلت له . فامعنى كلامه ؟ قال أهل لنجل يعطى الله للراجل كل كل نفس كذا من التحيات في كل  
نجل من الجبرات فسر ما يعطى لجميع الناس ، وفي نفس الذي كذا وفي النفس الثالث كذا ،  
وهكذا مادام صر الدنيا والآخرة ، وسنة كل نجل في ما بعده كنفه في عمر ، ويقوم برضاها وآدابها  
كلها فهذا هو ثواب المرتبة ، أنظره . وفي [ م ] :

وصحبه لا تدرك الأنطاب . وتبهم عن طيبه قد طابوا

. وفي [ غ ] وكان الأظم ومرة إلى ما نيت عن بعض الخاصة من الأصحاب انشار إليهم بالفتح  
بين الإحسان والأحسان من أنه تلقى من بعض أهل الاحتصاص من كذا يرى أنى صلى الله عليه وسلم  
وكان إذا ذلك بالمدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام . أنى ما أكرم الله به صيدها  
رصى الله عنه وتمصل به عليه من الخصوصية التي يرى ( كمشه روجده غيره إلحاق أصحابه  
بزوجته وورثته في جميع مقدمته التي لا ير ل برقيها في أي أباد الآباد ، فلا يرتقى مقاماً من المقامات  
حتى يحصل المقام الذي فيه يمر به إلحاق لأصحابه رصى الله عنه ، ولا يزال كذا من فضل  
الله تعالى كما ترقى من مقام إلى مقام حتى فيه أصحابه وأتباعه دائماً أبداً ، ومريه إلحاق التي أنشأها  
إليها هي المحتاسن ها صدهم بقوله تعالى . والذين آمنوا واتبعهم دريم بلعد الحفائهم دوتهم .  
آية ، فالوا فكذا أن الله تعالى يلحق بالمؤمنين خيرهم المؤمنين في الفصل وإن لم يساوهم في الأعمال  
الصاحبة فكذلك يستحق من شاء من الأنواع شوعهم في الفصل وإن لم يدركوا أدرجه في العمل ، ويشهر  
إلى هذا الإلحاق ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من رواية ثابته بن ثابته عن أنس رصى الله عنه قال : جاء  
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتى الساعة ؟ قال : وما أعددت ؟ قال : حب الله ورسوله ،  
قال : فإست مع من أحب ؟ قال : أس . فامر حين بعد الإسلام فرسا أشد من قوت الذي صلى الله عليه  
وسلم فموت مع من أحببت ؟ قال : أس . أنا أحب لله ورسوله وأنا بكر وعمر ورجو أن أكون معهم  
وإن لم أعمل بأعمالهم فأمل قوله وإن لم أعمل بأعمالهم تتضح لك هذه الأساره . ثم إنه لا يسوم من هذا  
إلحاق أن يكون مرة سحوق وحر زه مثل مرة سحوق به من كل وجه والله تعالى أعلم أنظره

فنت . وأنا أحب لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وأحباء الأربعة وجميع أصحابه صلى الله  
عليه وسلم . وسيدنا في القصر وجميع أصحابه رصى الله عنه وعنده آمن ، وإن لم أعمل بأعمالهم ولم أسمع  
رائحه أحوالهم . يلبث في بعضون ف عمرو بن وهب بن جهمي من مكرمين . آبي قال رحمه الله :

( عليكم شكر الله في كل لحظة على نعم ما حسنت وعنت وحسنت )

( عليكم ) أي الأصحاب لأحمدية النجدة الخمدية ( بشكر الله ) أي التزموا شكر ربكم ولا تذكروا الخصال  
قال تعالى . اعلموا أن داره شكرًا وقنين من عدى المشكور . وقال . لن شكرتم لأزيدنكم . ورحم  
الله من قال .

لنن شكرتم (١) لأزيدنكم . فضالة الله التي قامت  
بالكفر بالنعمة يدعو إلى زواجر والشكر أي ف

(١) أي يقول الله .

(٢) قوله لن شكرتم المع سري مطوي مكتوب

سبعة إذا شكرت قرب وإذا كفرت قرت وإذا قرت قل أن ترجع . وفي [ ١٥ ] ولا يزال  
 رضى الله عنه في محافل بعد نعم الله على عبده المنتصبة والمنقصة وما ناوله بها في أرضه وسياحه ثم يتلو  
 - وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها - والباقى كلهم عرق في بحار العلم إلا أنهم لا يشكرون - وقليل من  
 عبدي الشكور - وإذا أراد الله بعد جيرا وأن يحصيه من خواص عباده عرفه ما عبده من النعم وأعطاه  
 شكرها ولم يرد شيئا عن ذلك يكوب به محصورا فكل الدس منهم عليه راضوس من شاهدها ، ويقول  
 الشكر باب الله الأعظم وصبره لأقوم وهذا بعد الشكوى بمنزلة بعد عب المؤمنين ، ثم يذكر شاهدا  
 على ذلك قوله تعالى حكاية قول اللعين - لا تعبد لهم صراطك المستقيم - الآية . ونقول أقرب الأورب  
 إلى الله باب الشكر ومن لم يدخل في هذا الزمان منه لم يدخل لأن النعموس قد عصمت فلا تتأثر برياسة  
 ولا بطعه ولا تهرج بمحاسبة ولا تخافته . وإذا استعرقها الفرح بالمعم عدت عن ذلك كله وطوت  
 مساقها . وكل وعد في كتاب الله تعد بحده مبروا بالمشيئة لا بالشكر . هذا معنى - ثم شكرتم  
 لأزيدنكم - وأكده بلاء القسم وون التوكيد . ونقول أيضا بعد ما ينو هذه الآية هذه اللام هنا للقسم  
 كأنه يستعملها فعول له نعم ، ويقول بطر كيف قدم الشكر على الإيمان نعم ، مثأته فعل ما يعمل الله  
 بعملكم . شكرتم وأنتم ، ووبى عمر به عن الإيمان وفصره به كما تشير إليه المغاربة في هذه الآية يقول  
 الإيمان هو بمرح ، محم فيحصل الفرح الذي هو شكر القلب بمرح ، ولا إشكال أن الإيمان لا يكون  
 حقيقيا إلا معه ، وهو نتيجة ولازمه ، وقد يكون العطف في الآية للتصوير فيؤخذ منها ما قاله رضى الله  
 عنه من أن الإيمان هو الشكر ، وإن عرف الإنسان حقيقة الشكر بلاء قلبه وطار حسنه عجة في الله وسرورا  
 وفرح وجور ، جعلت القلوب على حب من أحسن إليها ما أحسن إليك في المحبة إلا ربك وهو  
 الذى سحر لك قلوب عبده فلو شاء بعكس فلم يتغيرت شئ ، ويدل بذلك معنى شهود النعمة من الله  
 وبرى من شهود النعمة إن المعنى مبهمة ، وأنه لا معنى إلا هو ولا محسن ولا مانع موه ، وأن غيره  
 لا يملك لنفسه فضلا عن غيره صر ولا معه ولا حا ولا دونه وكل من يمانك ويأخذ بك فربك ذلك  
 لعمه وعرض حتى العبر إذا أحد منك ورحمت دعا فعل معك ذلك لأجل مولائك وإعازة لك لوجهه  
 بذلك نعمة لا الله سبحانه وتعالى بم يعلمك ويرحمك فضلا ورحمت وكما وأسماء ، لا لأمر صديق  
 ولا لشيء لاسحق ، هو محسن خود من وحب أن خود فلا يسمى للعد أن يعرف ، لا مولاه وأن لا يرى  
 إلا إحسانه ورحمته هو الذى أحسن إليه وأخرى منه عليه . ثم قال ويسمى نعمه أن لا يطلب إلا مولاه  
 محض لا حصه محل أو أجل فرد طمعه كذلك حصن به في صميمه الدنيا والآخرة . وروى عن من يطلبك  
 ومن يطلب لك . عيسى من أنت را ترا ثم قال أردت منك كذا وكذا لأن أنت نعمة ورحمة في رؤيتك  
 لا لشيء آخر شئت ما بينهما انظره ( في كل لحظة ) ولحظة ( عن نعم ) مع نعمة دينة وديوية بجدية  
 أو بمداخية حصة أو معدونه مصيبه أو حالية أو آتية ، وروى ما أجمع الله على رحل على عبد من نعمته  
 من أمل وما يورثه يقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله ولا يرى فيه آفة دون الموت ، وروى أبو داود  
 وبناتى من قال حتى يصبح لهم ما أصبح في من نعمة أو أحد من خدمك فمك لا شريك لك  
 فلك الحمد والشكر ، بعد أدى شكر ذلك اليوم ، ومن قاه حين عمى فقد أدى شكر لينته امر ( بالهت )  
 من بعض بحر سيد أى النبى رضى الله عنه وعنا به آمين ( دعوت ) جميع من في الشكور علويه وسبله

ناطقه ومما فيه جامده ومنجركه (وخلصت) (ومن بارها وميها على يديه سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء وفي [جمع] وعلينكم بشكر النعم الواردة من الله تعالى بسبب أو بلا سبب . والشكر يكون في معانها بطاعة الله أن تكون كنية وإلا فالأقبح غير من الأسود . وأقل ذلك شكر الله فلا أعجز من صبر عن شكر الله ، ولكن ذلك بالوجوه الجامعة للشكر فأعلى ذلك في شكر الله بلاوه العاتجة في مباداة النعم ، ويور عند تلاوتها أنه يستعري جميع ما أحاط به علم الله من نعمه الظاهرة والباطنة والمعنوية والمطلومة عند القلب . والعمهورة والمعجزة والاعية والامعة والمناجزة والدائمة والمنقطعة وسبل هذه لينة ما قدر عليه من العاتجة من مرة إلى مائة . فمن فعل ذلك كتبه الله ثكرا وكان ثوابه المرید على قدر نية بحسب وعده الصديق . وأما وجوه خامسة جامعة فهي كثرة الانصیل بذكرها مثل قوله صلى الله عليه وسلم ولا أحصى ثناء عليكَ أنت كذا أثبت على نفسك بطوره . وفيه . مخرج بالنعم على ثلاثة أقسام : مخرج بها تكون قضاء الرغز والشهو (صاحبها) مخرج مثل بيضة سواء وفرح بها لتكون في قعدة قوطر والشهوات ولتكون في معة من لا تحبها جل وعلا . فهذا متوسط بين الدماء والشرف . مخرج بها من تحب حل وعلا وأنها من احبها منه لا تكون فيها قعدة والوجوه والوت . وهذا به الشرف والرغبة لصاحب هذا مخرج . وكذلك في عهد النعم في الذكر اعمد هكذا سواء بطوره وفي [جس] . "مسوا حوار سم الله لا تفرروا فقتل رات عن قوم عادت إليهم وإحصاء جوارها ستمها في حمتله . وفي ثيق [أحد عبيد اليهود أن يحسن مجاورة نعم الله عز وجل بمعرفة مباداه وبعدها في وجوه غير دون شهوات بقومنا من يأكل ويمس ويسكح وبماء در ورحرفها وغير ذلك ، وتنسى حارة بقم وسكين إلى حيننا لا تنقذه بكسرة ولا مرفعة ولا حسنة من حسنة الله من صرف الدنيا ذكر من الشهوات . مخرج من ذلك النعم در وال و أسرع من ألح ليصر ثم لا يحوت على ثناء النعم والعباد بالله وسألوا الحق تعالى بعد ذلك عودها بعد لا يجيب لأنه حتم . فإرحد عودا غير لأحد من عبيده فعودها إلى من فيه احبهم ثم قال . واعلم يا أحمى أن من عدم إحسان خدوة النعم رعى ما فصل عن مرابن من وجوه الاستثناء به لا للكلاب وكذلك دوس الحية نارحون . وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة كسرة في لأرمس قد علاها لبار فأجده وسون . فقال صلى الله عليه وسلم مصمها من احمر ثم أكنها ثم قال . يا عائشة أحمى مجاورة نعم الله عز وجل فإن النعمة قلها تهرمت عن أهل بيت فيكادات ترجع إليهم . ثم قال . فرب يا أحمى يوم النعم حيث هم يشكرها وشرح لإعذار المحتاجين وكن عبيدا مستحلين في ل سيد كريم ينعم منه على عباده لأنه تعالى ما أعطاك أرق عن حاجتك لا تنفعه على عباده بأنه حكيم وكان سيدي داود لعرب مشد

[إذا وزق الله الفتي ما يصيرته (١)] وسلمه من فتنة وضلال

وعاده مع أمر وأصبح شاكيا رقة حال أو لقله حال

ومن نعم أن أت أحكمت ههنا يشكر ولا آذنت رسول

بطوره . وفي [حمى] وقيل أوحى الله تعالى إلى عيسى صلى الله عليه وسلم . بد نعمت عبيد بعينه فاستغنى بالاسكينة أنما عبيد . وقال كعب . أسمع الله من عبد من نعمة في لعبه شكرها لله وتو صبح بها لله لا أعطاه الله معها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة وما أسمع الله عن عبد من



نعمة فلم يشكرها ولم يتواضع بها لله إلا معه الله فنعما في الدنيا وفتح له طعنا من اسار يعديه إن شاء أو يتجاوز عنه هـ . وكان العنصل بن عيص رضى الله عنه يقول : عبيدكم ثلاثة الشكر على النعم لقن - نعمة زالت عن قوم معادت لإيهم ، وقال بعض السلف : النعم وحشة عيبوها بالشكر تولى الخير ما حطت نعمة الله على عبد إلا كثرت حوائج الناس إليه فمن نهان بهم حرص تلك النعمة للزوال . وروى أن بعض الأئمة عليهم الصلاة والسلام سأل الله تعالى عن نعم بن ناعور ، لم سلب نعمته يارب؟ فقال : إنه لم يشكر نعمتي قط ولو شكرها مرة واحدة ما سلبت نعمته اهـ . وفي [ هـ ] وكيفية العمل على الشكر دوام خا العبد إلى الله تعالى أن يهديه إلى ما يحبه ويرضاه وأن يتولاه فيما ولأه ويديم شكر نعمة مولاه فيما أولاه ، وأن لا يحتقر منه نعمة وإن قلت ولا يركن إلى منه دون الوصل وإن جلته ، وأن يعمل بقدر الاستطاعة وينتظر ما تجرى به لأقدار في كل ساعة فلا يتقص رجؤه عند ورود أهاليات ولا يريد عند تنابع الطاعات ، ويشاهد من نفسه التخصير في كل وقت من الأوقات ، ولا يوقف الفتح على عمل أو سبب ، ويتنبهى عنه في ذلك جميع النسب ، إذ العبد مجبور لأن أذهن فأنحور وإن تسخط فأرور وأمر الله قدر مقدور اهـ . وعن مهدي إبراهيم التتوي رضى الله عنه أنه كان يقول . ينبغي أن لا يكتفى أمثالا بالشكر باللسان في هذا الزمان بكثرة مد صينا وعدم إحلاصها ، وإنما ينبغي أن يكون شكره بالفعل كقيام الليل ، وحفر البئر ، وحوم الحواجر ، وكف الشمس عن جميع الشهوات وغير ذلك ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، والله تعالى أعلم وأحكم - ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نعرض لنا ونرحمنا نكون من المذمومين - رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين -

[ فصل فيما يكفر الذنوب ويصحو القسوة من القلوب .

وزيد في الإيمان وفي محبة الرحمن سبحانه وتعالى ]

قال رحمه الله :

( وادوموا على شكر آياتي الخفية وأعظمها نعمة صلاة العزبة )

( وادوموا ) أى ثابروا وادعوا إليها العصابة الأحمدية التجانية المحمدية ، أصبح الله حالكم وأحمد ما لنا وما لكم آمين ، فمن أحب لأعمال إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم أدومها وإن قل ، ولذا كان منه صلى الله عليه وسلم دينة ، وفي الحديث : اكلموا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يعمل " حتى تعلموا أن تعال - إن الله لا يغير ما بقوم حتى يعيروا ما بأنفسهم ( على مكفريات ) يناب كفره تكفيرا غطاء وستره ( الحرائم ) الدروب والأوزار وفي [ غ ] وأعلم أن هذه المكفريات متعاقبة في الفصل وحدهم العائنة . فيها ما ورد النص فيه بأنه يكفر الكفار والصغار ومنها ما ورد أنه يكفر ما تقدم وما تأخر . ومنها ما ورد أنه يكفر ما تقدم فقط ، ومنها ما ورد أنه يكفر ذنوب العبد على الإطلاق ولم يذكر كبيرة ولا صغيرة ولا ما تقدم ولا ما تأخر . وعلى هذا فبأن كل الفصل بما صرح فيه بكفر الكفار والصغار ، ثم بما صرح فيه بما تقدم وما تأخر وكل ما جيء فيه بالإطلاق ، ثم بما صرح فيه بما تقدم فقط بصرها ( وأعظمها ) أى المكفريات للذنوب والأوزار ( نعمة ) أى من

(١) يفتح لام من كلف كفر التزم تأنيبه الكلفة واليقظة اهـ

(٢) قوله بل يفتح محبة ومع من ملل كضجر وشتم ورناء ومعنى اهـ

جهة لمنع والتأثير في محو كل ذنب وجبر كل تقصير ( صلاة ) معلوم ، ومساواة بالياقوتة ( العريضة )  
وهي اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أعنت وانخاتم لك سبق الحج وفي [ جـ ] واعلموا أن بحر  
الدنوب في هذا الزمان لا قدرة لأحد على الانفصال عنها فلما تنصب من الناس كالمنظر القزير ، لكي  
أكثر وأمن مكفريات الدنوب وآكد ذلك صلاة الفاتح من أخلق قوما لا تترك من الدنوب شاة  
ولا عانة ، وقال في محل آخر ، وأقلها مائة في الصباح والمساء فلا يلحقها في هذا الميدان <sup>(١)</sup> عمل من  
أصح حاصل ولا ينتهي إلى حاجتها أمل من أي أمل ، انظره . وفي [ حـ ] وأوصيكم أن بحر الدنوب قد  
طمس <sup>(٢)</sup> وحطمت أمواجه وتراكمت ظلماته حتى هجر الخلق من الخروج عنه إلا صديق أو شيخ  
واصل أو من قارب مقامه ، ومنه عدا هؤلاء بعد تمكيد العزم فيهم عن الخروج من الدنوب ، فبحث  
كان لأمر هكذا فيشتغل العاقل بعد تصحيح صلاة فرضه بمكفريات الدنوب وهي كثيرة فإن من  
اشتمل بها مع كثرة دنوبه نجت عنه مائة الدنوب ، وهو خير من الذي يفتح من الدنوب ولا يأتي بمكفراتها  
قال سبحانه وتعالى - إن الحسنات يذهبن السيئات - وقال صل الله عليه وسلم إذا أتيت سيئة فأتبعها  
بسيئة تمحها ، أو كما قال صل الله عليه وسلم من معناه هذا ، وذلك غزلة من يسرع له تجنيد الحجاج  
في جسده فيسرع به بالدواء ، فكيف وقع عليه حرج أمرع بدوائه فهو خير من الذي تنصب عليه الحجاج  
فلا يتداوى ، وكل مصيبة لا بد لها من عقوبتين - عقوبة دنيوية ، وعقوبة أخروية - أما العقوبة الدنيوية  
فلا ترفع عنه إلا بأحد أمرين الأول بإخراج عبدة الله تعالى بعده من محل حلال أو كالحلال فما يدفع  
عنه بلاء انصبية ، والثاني من الأمرين الرجوع إلى باب الله تعالى بالنسرة والابتنان والدل والامسك  
والانصراف ، الدعاء بطلب المغفرة سبحانه وتعالى ويطلب رفع سببة تلك الدنوب فإنه يسبب ذلك يرتفع عنه  
وأما عقوبة الآخرة فلا ترفع عنه ولا بد منها ولا أي يغفر عنه سبحانه وتعالى إلا بسبب أو غير سبب ، وأسباب  
المغفرة من أوادها فسطاها في كتب الحديث اه . وفي [ مع ] منه كافة فظرو ، قال رحمه الله .

( ومنها استغاث صبيها وفي نسأ ومنها حكاية الأذان الوقت )

( ومما ) أي ومما مكفريات للحجرات والدنوب والأورار بمحض نفس ملك العمار ( استغاث )  
المعترفتح الموحدة : أي عشرة الأشياء المسبعة أي كل واحد منها يتل سبع مرات ( صبحا ) أي  
في الصباح قبل طلوع الشمس ( وفي مساء ) عصره أو ربه ، أي قبل غروب الشمس . ومن فائته قرأها  
في مدين لقوفين فيقرأها في كل وقت أمكر وتيسر له قال تعالى - وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة  
لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا - ومن من حبس رضى الله عنهما وحمايهما آمين . مرة تسمى الليل عمل  
أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالنس <sup>(٣)</sup> وقال رجل لعمر رضى الله عنه وعنا به آمين فأنق الصلاة  
الليلة ؟ فقال : أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك فإن الله تعالى جعل الليل والنهار خلفة اه . وهي معلومة  
حد الحاصل والعام ، ومن الأحراب الممنعة بدمع أهوال الدنيا والآخرة وفي [ جـ ] قال الشيخ  
أبو عبد الله الحاروني الطري بلسي <sup>(٤)</sup> هي من الأوراد العظيمة التي حررت عانة الصالحين والعباد بها يقرءونها

(١) منتج وموكره

(٢) يقال منى علا كرمي

(٣) يضم موحدة ولام وتسمى اللام اه .

ويضيفونها ، وصالحهم وأورادهم قديما وحديثا وعدوة وحشية ، ولم تر الشيوخ وصلى الله عليهم  
 بأمر من إخوانهم وأصحابهم بقراءتها ومخبرونهم عنها ، وقد أئتمت حديثها أبو حنيفة في القوت  
 من كثر بن وبرة قال : وكان من الأشد أن أحبه من أهل الشام من إمامهم التيمي عن الحضر عليه  
 السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كلام الخرفون رحمه الله ( ولنا فيها ) سند عام غير هذا وهو  
 من شيخنا وسيدنا عن شيخه سيدي محمود الكرمي عن الحضر عليه السلام مشايخه رواية متصلة  
 هكذا أحدها عن سيدنا وأجازنا فيها رضي الله عنه ، وهذا السند يوجد إلا من هذا الطريق . وفي  
 [ ح ] فذكر إبراهيم التيمي أنه رأى ذات يوم في منامه كأن ملائكة حاديه فاحططه حتى أدخلوه  
 الجنة فرأى ما فيها ووصف أمورا عظيمة مما رآه في الجنة ، قال : فسألت ملائكة فصت لي هذا ؟  
 فقالوا قلني بفعل مثل عملك ، وذكر أنه أكل من تمرهم وسقوه من شرابها ، قال : فألقى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ومعه سبعون بيا وسبعون صفا من ملائكة كل صف من مائتين المشرق والمغرب ، وسلم  
 علي وأخذ بيدي فقلت يا رسول الله أحضر أخبرني أنه سمع منك هذا الحديث فقال : صدق الحضر  
 صدق الحضر ، وكل ما يحكيه هو حق وهو عالم أهل الأرض ، وهو رئيس لأبدال وهو من حدود  
 الله تعالى في الأرض ، فقلت يا رسول الله فلي فعل هذا أو عنه وم بر الذي رأيت في سائر هل  
 يعطى شيئا مما أعطته ؟ قال : والذي بعثني بالحق نبيا ، يفعل بهند ، لا من خلقه الله سبحانه  
 ولا يتركه إلا من خلقه الله شقيا . وكان إبراهيم التيمي يحكي أربعة أشهر لم يطعم ولم يشرب فلعله  
 هذه الرؤية . وفي [ مع ] قال العلماء من أهل الحقائق إن في قرأتها بالمعاني والعش  
 أسراراً توارية للسالكين من أهل البدايات وأبو رمانية السالكين من أهل النهايات ومن  
 استندم قراتها فتح الله عليه أبواب الخير والريادات وأطعمه عنه حرازه الشهوات الغريبة ورفقه  
 المركة في دينة ودنياه وآخرته ، ونور باطنه بأوار السعادة وحسن طهره بأثار البهارة وأعنى فقره ويسر  
 حصره ومهل أسبانه وكشف غميره وكفاه شر كل طاع وبيع وحسد وحرسه من شر الشيطان الرجيم ، ربهما  
 اسم الله الأعظم وذكرها لا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه ولا سألها شيئا إلا أعطته ما سألها ، وغوايتها  
 كثرة وأمرها جلية يعرفها أهل التعرید من الأمملاء ويشهد بها أهل التجريد من الأوساء .

(ومنها) أي ومن الكرمات أيضا (حكاية) من حكايته فعلت معه أو قوله (الأدب) أي الواجب أو  
 السني أو المطلوب لا المكروه أو الحرام أو لبيد هي كالآذان وسط المذموم أو لبيد كبر الشهادة  
 لأهل المعاصي برغم فاعيه أو عدم موافقة المفسر بقصد حفظه (نوقت) أي في رفته غنار لأنه مكروه  
 في الصلوة وحرام بعد خروجه . وفي [ مع ] روى أبو هوانة لأسعري في مستخرج الصحيح  
 عن محمد بن أن وقت من رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن فقال : وفي  
 رواية (عني) قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله قد : أشهد  
 أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله رضي الله عنه وبالله وبالإسلام دينا وتمحمد صلى الله عليه وسلم  
 نبيا وفي رواية محمد بن حاتم ، رسول الله من دبه ماتقديما وما تأخر ، هكذا سمعته من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم . وفي حصر إله إد سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من  
 صل على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم صلوا الله في الوسيلة فيها منة في الجنة لا تنفي إلا بعد من

هذا هو وأرجو أن أكون أنا هو ، من سألني للتوسعة خلعت عليه الشفاعة وفيه امرئ سمع المؤذن فقال  
مثل ما يقول منه مثل أخره . وفي [ عم ] أحمد عيسى عهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يجب المؤذن ثم ورد في السنة ولا تلاهي منه قط يكلام آخر ولا غيره . أما مع الشارع صلى الله عليه  
وسلم ، فإن يمكن ص وقت بعضهم الإحاطة بالمؤذن وقت وعلم وقت والتسبح وقت وتلاوة القرآن  
وقت ، ثم قال : وهذا العهد نحن به أكثر من طلبة العلم فصلاحي عنهم فمتمكون بإحاطة المؤذن ، بل  
رغب تركوا صلاة الجمعة حتى يخرج ناس منها وهم يظالمون في علم نحو أو أصول أو فقه ويقولون  
العلم مقدم مطعما وليس كذلك . ثم قال : وكان سيدي علي الخراساني رحمه الله إذا سمع المؤذن يقول :  
حي على الصلاة يريد ويكدي يذوب من هبة الله عز وجل ، ويحيي المؤذن بحضور قلب وحشوع  
نفسه صلى الله عليه . فاعلم ذلك وعمل عليه والله يوفى بذلك . انظره . روى الصيرافي . ومن قال حين  
يأبى المذنب منهم ، يا الله الدعاء الكرم والصلاة لنافعة حصل على محمد وآله من هذا رضى لا يحط  
بعنده أصحاب الله دعواته . قال رحمه الله :

( وَأَنْتَ يَا كَارِ وَأَدِيمِيَّةُ أَنْتَ سَلَاةٌ عَلَى الْمُتَقَرِّ فِي يَوْمِ يُخْفَرُ )

روى من المكفرات أيضا ( أنوع أذكر ) مروية عن سيدنا أبي طهري رضي الله عنه وهناك  
آمين . وفي [ جه ] ومما عرفت هذا معنى يفي من المكفرات للتذوق بسلامة الإنسان كل يوم ثلاث  
مرات . اللهم معصرتك أوسع من دنوق ورحمتك أرحى عندي من عمل ، وفيه : وأما اللهم معصرتك  
أوسع من دنوق الحج ، فهو من مكفرات الذنوب . وكذلك وصيغة اليوم واليلة : لا إله إلا الله  
والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا إله إلا الله ولا شريك له ، لا إله إلا الله به ملك وله الحمد ،  
لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله على المعظم . ومن معصيتها أن من ذكره في لصح ثلاثا  
لا يكتب عليه من ذلك يوم . ومن ذكره في المساء ثلاثا لا يكتب عليه من ذلك الليلة حتى يصبح ،  
وكذلك هذا الاستغفار اللهم إني أستعفرك من عيب إنك معي ثم عدت فيه ، وأستغفرك لما وعدت  
من عبي ثم أحضرت فيه . وأستعفرك من أردت به وجهك محالطين فيه ما ليس لك . وأستغفرك  
لعملي الذي أحببت عني فتدوب بها على معاصيتك . وأستعفرك الله الذي لا إله إلا هو الحق القيوم عالم  
الغيب والشهادة عوالم من الرحيم بكل ديبته وكل حصيه . فكتبها وكل ديبته أحيات  
علمك به . وفيه أمر من ذكره معصيته من دعائه أخره . [ وفي مع ] روى أبوودود في السنن من سهل  
أن معاوية رضي الله عنه أرسل له صلى الله عليه وسلم قال : ( من أكل طعاما فقد الحمد لله الذي أطعمني هذا  
الطعام ) ورأيت من غير حول عني ولا قوة عمره ما قدم من دبه وما أخره ، [ وفي ] [ جه ] من  
شكل فسمع وشرب مروى هذا الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأروني خراج من ذنوبه كيوم  
ولدت أمي . أي في كونه لأدب عبي . وفي [ حل ] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أكل طعاما فقال  
الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورأيت من غير حول عني ولا قوة عمره ما تقدم من دبه وما أخره ،  
ومن ليس له فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورأيت من غير حول عني ولا قوة عمره  
ما تقدم من دبه وما أخره .

( ر ) من المكفرات أيضا ( أدعية ) جمع دعاء ( أنت ) أي جاءت ووردت عن سيدنا أبي طهري رضي الله عنه وهناك به آمين . وفي [ جه ] وكذلك أي من المكفرات للذنوب دعاء النبي في بار على



حفظه في [ جمع ] ومع مكفرات الذنوب أيضا مداومة حرب السيوف مرة في الصباح ومرة في المساء  
فمن مدهدوم عليه لم يكتب عليه ديب . وفي [ مع ] قد شيعنا رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعاه آمين .  
قال جرير بن النخعي صلى الله عليه وسلم : القسوس الما عشر ألف نحاسية ستة آلاف في الدنيا وستة آلاف  
في الآخرة ، فمن دهم من قرأه حصلت به الخواص بأحدها الديوية والآخروية ، ثم قال : ولما السيف للهو  
للنبي صلى الله عليه وسلم وله ستون ألف كرامة . وهو سيد أن القسوس رضى الله عنه وعناه به آمين :  
أن حرب النبي وصلاة فاتح ، أعلى يفتان عن جمع الأذكار حيث كانت ، وما توجدهم توجدهم لا تقربهم  
مضرب إلى الله تعالى بأفضل مهجاء . يعنى بعد أسماء الله العظيمة المربعة العزيرة لمقبة . وفي [ به ]  
وكذلك يعنى من المكفرات دعاء ويأتى أظهر الحميل وسفر التبيح الخ ، وفيه . قال الراوى وجاء به  
جيرير عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفارده أبيتك هدية قال : وما لك الهدية ؟ قال : فذكر هذا  
الدعاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما ثواب هذا الدعاء ؟ قال له جرير : لو اجتمعت ملائكة السموات  
السبع على أن يصوموا ما صوموا إلى يوم القيامة ، وكل واحد يصف مالا يصفه الآخر فلا يقدرون ،  
ومن حلة ذلك أن الله تعالى يقول : أعطيه من ثواب بعد ما خلقت في السموات السبع وفي الجنة والدار  
والعرش والكرسى . وعند المنور والمطر والنجار ، وعند الحصى والرمل . ومن جعلها أيضا أن الله  
تعالى يعطيه ثواب جميع الخلائق . ومن جعلها أيضا أن الله تعالى يعطيه ثواب سبعين نبياً كلهم بلغوا  
الوصالة إلى غير ذلك ، أظهره . وفي [ جمع ] ومن مكفرات الذنوب دعاء : يا من أظهر الحميل وسفر  
التبيح الخ ، فإن المبرث أنه يمحو جميع للذنوب ويعطى صاحبه ثواب جميع الخلائق في كل مرة دعاه  
ومن المكفرات الذنوب أيضا ( صلاة على ) النبي ( المختار ) سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه  
ورضى آله وسلم ( في يوم جمعة ) أى ويومها . وفي [ جمع ] وكذا من مكفرات الذنوب الصلاة عليه صلى  
الله عليه وسلم ثمانين مرة ليلة الجمعة ويومها بعد العصر حين انقضى إلى النبي تكفر دروب أو بمائة  
سنة وأن النبي في الله : بعد العصر تكفر ذنوب ثمانين سنة ، وفيه : من صلى على محمد بن موه في يوم أول ليلة  
شغرت ذنوبه وبو كانت مثل زيد البحر ، ومن صلى على من بعد العصر يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم  
من محله ثمانين مرة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأسمى وعلى آله وصحبه وسلم عرفت له ذنوب  
ثمانين سنة . اهـ . وهذه العزيمة الواردة كان بعض الإخوة يكر بصلاة العصر ، ويلبى عليه الإخوان  
عليها لتلافتهم هذه العزيمة ، وعلى أن لا يقوم أحد من صلاة حتى يصلى ثمانين مرة على النبي صلى الله  
عليه وسلم بهذه الصيغة الواردة : . ورحم الله من قال .

وبعد صلاة العصر من يوم جمعة يصلى ثمانون على علم الهدى

ليغفر من أوزار ذكرك أسعدنا ثمانون جاما يهنا منكنا مستدا

وفي [ جمع ] وأما مكفرات الذنوب فأعظمها وألحها وطرا في محو الذنوب والسيئات هي كثرة الصلاة  
على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لاومية أعظم منها لا أهمية لمالية من صاحبها لا يكتب  
عليه ديب ، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الاستطاعة فإنها الدخيرة المعصية  
والحسن المنبع الإلهي من لابر عليها . فهو كفيه يمحو الذنوب والآثام مقبول الشفاعة عند خالق  
الآثام ، واستتمامها بأشروع . منها : الصهارة الكاملة كالصلاة وإلا فلهذه مع الحبث دون الحديث ،

والطهارة البدنية ومكاتبه وانثوب ، وأن يقصد بها صاحب وجه الله والعظيم به ، لرسوله دون غيرها من سائر الأنبياء ، فإن لها أحوالاً في البيات ، وإلا من حيث فيها من شوب الرياء والسمة فإنها إذا صحت على مذهبها كانت فائزاً في العظم أكثر من جميع وجوه ، لا إلا للبرر الفصل منها ، فإنها ثبت الخبر بها أن المرء الواحد منها يعدل أربعاً عزوة في سبع أقد كمن غره منها تعدل أربعاً حجة مقبولة ، انظره . وفي [ جـ ] محاسب يكفر الذنوب . وعبيكم بالحفظة عن ذكر الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بلا وتها ، على حسب الاستدعة وعلى قدر ما يعطيه الوقت والظقة من غير إيراد ولا تعريض ، وانصدوا بذلك العظيم والإجلال لله سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم ، والنحل في ذلك بالوقوف في باب الله طلبها لمصانه لا لطلب حبه ، فإن لعماس بذلك حيازة من الله عقيمة بحد ركنها في العاجل والآجل وبحد حلاوة لذتها في هو به أمل ، وهي في الخواص والأمرير كالحفاظة على الصلوات في الجماعات سواء بسواء ، فإن كانت يدها البيئات . وفي [ حم ] أحد علي العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوطب على قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها ، وكذلك نوطب على قراءة آل عمران وحجج لنداء اهتمام بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سواء عملنا سر نخمض هذه السورة بيلة الجمعة أو لم نعمل ذلك ، وبوأن العفون نحن من ذلك لأوصح الناس ولكن من لآداب كتم ما كتبه الشرع وظهر ما أظهروه من إضاعة للنور والمهارة ويحذر ذلك والله عليم حكيم ، انظره . وفي [ جـ ] من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يسوم الجمعة صلى الله عليه وسلم ولا تتركه حتى تخرج الشمس . أي تعرب وتنفذ . قال تعالى : فإذ وحيث جنوبها . أي صفقت جنوبها ، لأن من بعد النحر من وجب الحفاظة سقط ، وفيه من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أصابه له من النور ما بين الجمعةين . ومن قرأ أحق الدخان في بيلة الجمعة غفر له ، انظره . وروى ابن أبي عمير عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال صليحة يوم الجمعة قبل صلاة العشاء استغفر الله العظيم لدى لا إله إلا هو إلى القيوم وأيوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل رمل البحر . قال رحمه الله :

( وَأَنْوَاعٌ تَسْبِيحٌ كَذَلِكَ صَلَاتُهُ تِلَاوَةُ آيٍ دَسَمَانٍ مُحَصَفَةٍ )

(و) من شكفرت للذنوب أيضاً ، أنواع تسبيح ، وفي [ جـ ] ومن مكفرت الذنوب سبحانه الله واحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله من معهم وعد ما علم ورية ما علم ، فإن المرة من مكفرت جميع الذنوب وتؤمن بعين عذاب الله . وفي [ جـ ] وأما فعل سبحانه الله واحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر من ذكره مرة واحدة يكتب هذا الله من الأكر من الله كثيراً ويكون أفضل من ذكره : نداء والنهار ، وبظر الله إليه ومن نظر الله إليه لم يعبه وتمتعت هذه دنوبه ويكون له عرسا في الجنة . وفيه أيضاً مما كتبه بعض أصحابه ، واحمل في اليوم واليلة مائة مرة من قولك : سبحانه الله واحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله على ما علم وحده ما علم ورية ما علم ، مرة من هذا التسبيح فصل من استغفر الله في النهار في ذكر الله تعالى ، انظره . وفي [ مع ] وأخرج ابن منصور الديلمي <sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) معج دال مهنة وسكون عليه . قيل من الناس له

« إن الله عز وجل يحل محرماً من نور حوله ملائكة من نور على غيستر من نور بأبليس حرام من نور  
يسبحون حول ذلك البحر ، سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي الجبر والإكرام سبحان المهيمن  
الذي لا يموت صبح قدوس رب الملائكة والروح ، من قاف في يوم مرة أو في شهر مرة أو في سنة مرة أو في  
هر مرة عمر الله تعالى له ما تقدم من دية ومات آخر وبو كانت ديو به مثل ريد سحر ومثل ريد عالج أو غفر  
من الزحف ، وفيه وررى أبو عبد الله بن حبان ابن أم هانئ رضى الله تعالى عنها وكنت تكثر الصيام  
والصلاة والصدقة ، فحل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكيت به ضعفيها ففعل ما أحسن مما هو  
عوض من ذلك - تسبحين الله مائة مرة فذلك بمائة رقة تعفيها لوجه الله تعالى ، وثلاثة ، وتحمدين الله تعالى  
مائة مرة فذلك عائة بدنة منجبة تهديها مقبلة ، وسكرين الله تعالى مائة مرة هناك يعمر لك ما عجم من  
ذلك وما تأخر ، أخره . وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
« من قال سبحان الله ومحمده في يوم مائة مرة حطت خطيئته وإن كانت مثل ريد البحر » ( كذلك )  
أي من الكفارات للذنوب أيضاً ( صلاته ) أي صلاة التسبيح وفي [ ج ] ومن مكثرت الذنوب  
صلاة التسبيح فإنها كفارة بتكبير جميع الذنوب من بداية تكبير العبد إلى مائة أو [ ج ] وكثرت  
حين تفتيتها بالإد . عن بعض حصة أصحابه وحرارة سراره رضى الله عنه قال لي بعد أن بالغ في المحسن  
عليها أو وجدت لألمت كل واحد من الأصحاب أن يصلحها في كل يوم ، فعميت أنها من مهمات  
الأموال المعمورة بها في طريقها ، ثم نقل عمي نقل عن السكي من سمع ما ورد فيها ثم عدل عنها فهو  
متهاون في الدين غير مكثرت بأعمال الصالحين ، لا ينبغي أن يعد من أهل الخبر في شيء ، وفي  
[ ج ] ولا تخلص بوقت ولا سبب ويسحب أن لا يجاز الأصحح عنها مرة واحدة أو أشهر مرة  
فقد روى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال للعاصم بن عبد لمطيط  
« ألا أمحك ألا أحبوك بشيء إذا أت فعتة عمر الله لك ذلك أوله وآخره فديته وحديثه حضاه وعده  
سره وعلايته تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة غير مرساة من القراءة في  
أول ركعة وأنت قائم تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع  
فتقرأ وأنت راكع عشر مرات . ثم ترفع من الركوع فتقرأ فاتحة عشر ثم تسجد فتقرأ عشراً ،  
ثم ترفع من السجود فتقرأ جالساً عشراً ، ثم تسجد فتقرأ وأنت ساجد عشراً ، ثم ترفع من السجود  
فتقرأ عشر . فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن منعت أن تصليها  
في ذلك يوم مرة فافعل فإن لم تفعل في كل جمعة ، فإن لم تفعل في كل شهر ، فإن لم تفعل في السنة  
مرة ، وفي رواية أخرى أنه يقول في أول صلاة مسجداً اللهم وبحمدك وتعالى لك اسمك وتعالى حذك  
وتقدس أسأؤك ولا إله غيرك ثم يسبح خمس عشرة تسبيحة قبل القراءة ، وعشر بعد القراءة ، والباقي  
كما سبق عشر ، عشر ، ولا يسبح بعد السجود الأخير قد عدا ، وهذا هو الأحسن وهو احتياط من المبارك  
واضموع من الرويتين ثلاثمائة تسبيحة ، فإن صلاها نهاراً بمثلها واحدة ، وإن صلاها ليلاً  
فبمثلها إحدى مائة تسبيحة ، وإن لم يدر بعد التسبيح : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
فهو حسن . وورد ذلك في بعض الروايات أنه [ عم ] أحل علي العهد عمام من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يوطب على صلاة تسبيح ، وورد فيها من الفضل ، ويتعين العمل بهذا العهد من

كل من عثر في المذنب وتاء في عدها كأمثلة ثم قال قال الحافظ المنذري : وقد جاء في رواية  
 قمر بنى : أنه يسبح من القراء والنمود خمس عشرة مرة ثم سجود ويقرأ الفهدة والسورة ثم يسبح  
 عشر بعد القراء والتعود وقبل الركوع ولا يسبح في حصة لاستراحة شيئا . اهـ وفي رواية ناطرا  
 يقول بعد التشهد وقبل السلام اللهم إني أسألتك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل لين ، ومساعدة  
 أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وهدى أهل الحشية ، وحسب أهل الرعدة ، وبعد أهل الورع ، وعرفان  
 أهل العلم حتى أحقق اللهم إني سألك محبة تحجزني عن مصيبت حتى أعمى بعد عتث عملا أمتحني به  
 رغبتي ، وحتى أدمت بدني بنبوة وحتى أنوكل عيبك في الأمور حس من بك سبحان حال لور ، ثم  
 يسبح ثم قال قال النبي : وعلمها عبد الله من لم يركب وسوها الصالحون بعضهم من بعض . قال من أمرك :  
 ردا صلاها ليلاء لأحب له أن يصل ويسلم من كل ركعتين ، وفي صلاها سارا فإن شاء سم وإن ساء  
 لم يسبح . وفي ركوع سبحان رب العظيم ثلاثا ، وفي السجود سبحان رب الأهل ثلاثا ،  
 ثم يسبح تسبيح باب المذكورة ، ففي لعبد الله من أبك إن سبى فيها من يسبح في سجدي الدهو  
 عشرا عشرًا ؟ قال لا إنما هي ثلاثمائة تسبيحة . انظره .

[ثم] روى في بعض لأمر أن من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ثلثي عشر ركعة فأنسى  
 به من القرآن وقب من جات الله ولحمدة ولا بد إلا لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
 وصنع من مائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وأصبح صائما كتب الله له ثواب  
 مائة شه ، عمره دونه كذا . وفي [حي] وروى بإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال : من أحد بعدد أو خمسين من رجب ثم صلى فيها بين الغشاء والعشاء ثلثي عشر ركعة فحصل  
 بين كل ركعتين تسبيحة قرأ في كل ركعة مائة الكتاب مرة ، وفيه أربع ركعات  
 و . من هو أحد - اثنتي عشرة مرة ، بعد فرع من صلاته صلى على سبعين مرة بقول اللهم صل على  
 محمد وآل محمد وعني آله ، ثم يسجد ويقرأ في سجدة سبعين مرة . صبري قدوس رب ملائكة  
 وطروح . ثم يرفع رأسه ويقول رب غفر وارحم وجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم . ثم يسجد  
 سجدة أخرى ويقول فيه مثل ما قبل في السجدة الأولى . ثم يسأل حاجته في سجوده وإياها تنصلي .  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحد هذه الصلاة إلا عمر الله تعالى به جميع دونه ولو كانت  
 مثل . ساجد وبعد الركن وودن حد وو في الأشجار . ويشفع يوم القيمة في سبعة من أهل  
 بيته من قد سجد الله عونه صلاة مستحبة . ثم قال : وأما صلاة سبعين ليلة الخمسين عشر مرة  
 يصلي . ثمة ركعة كل ركعتين تسليمة ، يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة مرة . قل هو الله أحد . فهذا  
 أبعد مروى في حجة النصوص ، كتب السلف يصادون هذه الصلاة ويسمونها صلاة الخير . روى عن  
 الحسن البصري أنه قال : حدثني ثلاثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن من صلى هذه الصلاة  
 في هذه ليلة نظر الله إليه سبعين نظرة . وقصى له بكل نظرة سبعين أحبا المصرفة . ويصلي  
 للعاقل فضلا من حصل أن لا يمل شيء من ذلك في حجة نفسه ، وقد أطلب صاحب [حي] رضى الله  
 عنه في الإنكار على من فعلها جماعا يقرأ فيها لمصادر الدخ والمكرات فجاءه الله به أسس الخراء  
 ومن لم يكتب أبدا ( بلاوة آي ) جمع آية قرآنة . وفي [جمع] ومن مكفرت الذنوب الدوام  
 هي فرقة آخر الحشر فإن صاحبها يعبر له من تقدم من دبه وم تأخر . وفي [حي] قال الفصيح



من قرأ فاتحة سورة الحشر حين يصبح ثم مات من يومه نعم له بطائع الشهداء . ومن قرأها حين يمسي ثم مات من ليلة نعتهم له بطائع الشهداء . وفيه قال عاتقة بن الأمود : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم : في كتاب الله هر وحل آيات ما أدب عددا فقرأهما واستغفر الله عز وجل ، لا عمر الله تعالى له . والذي إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم - الآية ، وقوله هر وحل - ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله عند الله غمورا رحما - اهـ . وفي [ جص ] من قرأ يس في سه أصبح معدورا له . قال المناوي : وقيل أنه من قرأها في يومه أمسي معدورا له . وفيه : من قرأ يس ابتغى وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه فأقرموها عند موتكم ، وفيه : من قرأ حم الدخان أصبح يستغفر له مبعوثون إليه ملك . وفيه : من قرأ سورة الدخان في ليلة عشرين ما تقدم من ذنبه . وفيه : من قرأ حوائيم الحشر في ليل أو نهار ثم قبض في ذلك اليوم أو الليلة فقد أوجب الجنة . وفيه : من قرأ إد سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رحابه فاتحة الكتاب وغفر الله له وأعوذ برب العرش وأعوذ برب الناس سبعا وسبعين مرة ما تقدم من ذنبه وما أخر . اهـ . وفي النهر يرى وقد منحصر من هذه الأحاديث حقيقة عشر ونظمتها في أبيات على وزن يأسئلة :

|                              |                                     |
|------------------------------|-------------------------------------|
| قد جدد عن خادئ وهو جيم نبي   | أخبار مسانيد قد ورن يابصل           |
| في فصل حصص وغارات دنوب       | ما قدم أو أخر للحدت بإفصال          |
| نحج ووضوء قيام ليلة قاسر     | والشهر وصوم له ووقفة وقبال          |
| أمسي وعاري آخر حشر ومن       | قاد لاغي وشهيد إذا المؤذن قال       |
| سعي لأخ والصحي ويهد لباس     | جدد وعي من إيليا بإفلال             |
| في جمعة يقرأ قل أو يصبح عبدا | مع ذكر صلاة على النبي مع الأك انظره |

وفي [ عم ] أحد عهد العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوجب عن قراءة ماورد من آيات والسور كل يوم وليلة كما شئت رأيه الكرمي وحوائيم سورة البقرة وحوائيم آل عمران وقمر مقسورة يس والرواية والدخان وتبرك ونحو ذلك لأحاديث في ذلك كثيرة مشهورة ، ومن واطب على ذلك كان في حرر وأمن من الآفات الظاهرة والباطنة . وأكثر من يحل هذا العهد بعض طلبة العلم الذين حدثوا في هذا الزمان فلا يسكتون لأحد منهم ورد من الدرر ولا من الأذكار . وبكثرتهم أحدثت ذلك جادله وقد نوا نصح مشمولون بالعلم وردي جنس أحدتهم بدعو وبمخرج ويستعيب الناس أضعاف من تلك الأوراد ولا يقبلون لنفسه حظ إن الأشغال بالعلم أفضل ، بل ردي نصح بعضهم الصراة في مدة اشتغاله بالعلم وهو دسب عظيم كان ذلك لعدم من يرهم ، وقد كان السلف الصديق إذا رآوا طالب العلم لا يسعى ، لا يعمل بما علم لا يعمونه العلم ، نظره ، بل يظفرونه طردا للذباب الرعاء لأن الحشر في السباح لا يسعى منها شيء ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

ومن المكفرات للدنوب أيضا (ركعتان) أي صلافة ركعتين ليلة أو نهارا (بخصية) أي في اختفاء عن الناس لأن ذلك أسلم من الرياء والسعة وأقرب للإخلاص لرب البرية . وفي [ جص ] من صلى ركعتين في صلاة لا يراء إلا لله والملائكة كتبت له راحة من الدار وفيه : ركعتان في خوف الليل تكفيران لخطايا . وفي ركعتان يركعهما ابن آدم في خوف الليل لأخر خير به من الدنيا وما فيها ، ولولا أن



فكان يا أولئى قد غلب لطف تعالى ما فى المسجد آدم لم يظلمها من حرجه ثم قال : وهم له شخص  
مرة فى المسجد فزجره زجرا شديدا وقاله : إن الجند إذا جعلتم فى حاضرة تده تعالى ذاب كما يذوب  
الزجاج (١) حياء من الله تعالى أن يشاركه فى صوره اعظم والكبراء ، وكان إذا دخل إلى المسجد  
لا يجرأ أن يدخل وحده بل يصير على الباب حتى يأتي أحد فيدخل وراءه بهاء ويقول : المسجد  
محاصرة الله تعالى ، ولا يبدأ بالخروج بين يدي الله تعالى قبل الناس ، لا المبرورين والذين لا حظية عليهم  
ولا تملك جوارحهم قط بمعية أو وقعوا وتابوا هم توبة يعوضونك لأولئك الذين سببت لهم لعنة  
الرهانية ما ولاية السكرى فى عدم العزم ، وعلموا بذلك كشف لصحيح أن الله تعالى قبل بهم وبدل  
سيئاتهم حسنا عجب لم يبق عندهم سيئة يستعصرونها ، ومتى استعصروا فبصعرا أن توبتهم معلولة  
لكونها لم تبدل سيئاتهم حسنا إذ لو بدلت لم يبق له صورة فى الرجوع ولا فى ذنبهم ولا فى الخارج قال  
ولست أن من أحد هذين الرعيين قدى والدخول قبل الناس له وجه أخذ على العهد العام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يطيل الخلو فى المسجد ويخفف الخلو فى السوق ، وبكل منهما شرط  
فانظرها فيه إن شئت .

وفي المجلس الثانية على لأربعين الحوية [شارة] « إذا كان يوم القيامة يأتي قوم فيصرون على الصراط فيكون ههنا هم حورو على الصراط ، فيقولون بحاف من النار ، فيقول حميريل عليه سلام كيف كنتم نمرود على البحر ؟ فيقولون يا سيدي ، فيؤتى للمساعد التي كانوا يصوبون فيها كالشمس فيمركبونها ، ويمررون على الصراط ، ومن أسس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تنحصر مساجد الدنيا كأب تحت بيض قوائمها من العمر ، وأحقها من الرعد ، ورؤسها من السمك وأرجعها من الزرجد ، والمؤدون بقوتها ، والأئمة بسوقها ، وخافضون بقوتها ، فيعبرون في عرصت القيامة فيقول أهلها : هؤلاء ملائكة مقربون أم أنبياء مرسون ؟ فيقال هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم قال [ مكتة ] إذا كان يوم القيامة أمر بطفقت المصلين إلى الجنة فتأتي أول رمزة كالشمس فيقول لهم ملائكة من أئمة ؟ قالوا نحن الخافضون على الصلاة ، قالوا كيف كانت محافظتكم ؟ قالوا كما سمع لأمرنا وحرف في السجد ، ثم تأتي زمرة أخرى كالقمر ليلة البدر فتقول الملائكة من أئمة ؟ قالوا نحن المحافظون على الصلاة ، قالوا كيف كانت محافظتكم ؟ قالوا كما نتوصاً قبل الوقت ، ثم تأتي زمرة أخرى كالكوكبت فتقول لهم الملائكة من أئمة ؟ قالوا نحن محافظون على الصلاة ، قالوا كيف كانت محافظتكم ؟ قالوا كنا نتوصاً قبل الأذان ، انظره ( في النسخ ) بضم مهملة جمع دجية كدية ومدى الظلمة وفي [ حصص ] المشهود إلى ما احدى للظلم أولئك الخواضر في رحة الله ، وفيه : « بشر الناشئين في الظلم إلى المساجد بدور النام يوم القيامة وفيه ثلاث من كرفيه أطبه الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله للوضوء عن المسكوكه ، واشتد إلى المساعد في الصم ويطعم الخانع ، وروى الطبراني « بشر المدحجين إلى المساجد في ظلم عمر من نور يوم القيامة يرفع الناس ولا يفرعون ، وفي [ حصص ] قال النحوي : كانوا يرون أن بلشي في ليلة الظلمة إلى المسجد موجب للجنة ، وفي [ ثبوت ] أخذ علينا اليهود أن نبه إخواننا المحافظين على صلاة الضحى

(۶) قطع الزمان کی حساب دہی .

والصنع و حاجة أن لا يتر محل الجماعة في نور لقوله صلى الله عليه وسلم : بشر المشائين في الظلم إلى المساجد . سور التهم يوم القيامة ، فنيذ حصول النور يوم القيامة بالشئ هذا المساجد من غير سراج ، ومعهم أنه إذا مشى في نور قل نور هناك . اللهم إلا أن تكون الطريق محوفة مثلاً فلا حرج والله تعالى أعلم اهـ .

( و ) ومن المكروهات للذنوب أيضا ( إصباغك الوضوء ) يقال أسمع الوضوء أي أنه مواضعه وروى كل وضوءه من الماء والثلث ، وى البخارى قال ابن عمر : لإصباح الإناء ، وفيه . إن أباهورية يقول : أسمعوا الوضوء لأن أب القاسم صلى الله عليه وسلم قال : ومن لأهدب من سره ، وروى الحاكم : ويل للأعقاب من الظن ، أى ويل لأصحابها المقصرين في عملها ( هذا المكروه ) أى الشدة أى اشتد الرد ، وى [ حصص ] : ألا أدلكم على ما يجمعوا فيه الخطايا ويرفع به الدرجات لإصباح الوضوء عن مسكاه ، وكفره الخطايا إلى المساجد . واستار الصلاة بعد الصلاة ، فسكن الرباط ، فذلك الرباط ، فسكن الرباط ، وفيه كفارة الخطايا بسبع الوضوء عن مسكاه . وإعمال لأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وفيه ثلاث مهلكات وثلاث مسجيات وثلاث كفارات . وثلاث درجات تأمل المهلكات : شح مطاع ، وهو مسع . وإعجاب المرء بنفسه . وأما المسجيات ، فاعتك في القصب واقصد في انقصر والعنى وحشية الله تعالى في السر والعلانية وأما المكروهات : فانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإصباح الوضوء في السرايا ( ١ ) ، ونقل لأقدام إلى المساجد . وأما لدرجات : فإطعام الطعام ، وافتاء السلام . والصلاة باللبن والدمس بياض . وفيه : من أسمع الوضوء في الرد الشديد كان له كفال من لأجر . وى [ مح ] : روى ابن أبى شيبة في مصنفه ومسندة مما روى عن هيران مولى عثمان رضى الله تعالى عنه قال : ده عثمان رضى الله عنه بوضوء في بيته بأذنة وهو يريد الخروج إلى الصلاة فأكثر تردد الماء على وجهه . فقت حبسك قد أسبغت وليفة شديدة الرد . قال : حسب فإلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يسبح أحد الوضوء إلا عمر له من دمه مائة سنة ومتأخر اهـ . وى مسلم الأبي عثمان ده بوضوء فوضوا فغسل كفيه ثلاث مرات ثم تخضم من وضوءه ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفع ثلاث مرات . ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجليه يمينى إلى مكنس ثلاث مرات ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء وضوءى هذا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نرضأ بموضوءى ثم قام ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه عمره ما تقدم من دمه . قال ابن شهاب : وكان هذا يقولون هذا الوضوء أسمع ما يبرها به أحد الصلاة اهـ . وفيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( عامر ) من مسح بوضوء صلاة مكشوفة فيحسن وضوءها وتخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة من الذنوب مسلم . وثب كبيرة وذلك الدهر كله اهـ . وى [ عم ] : أحمد عليا العهد للعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسبح الوضوء صيف وشتاء امتثالا لأمر الله وعسا بالأجر الثوارى ذلك في الشتاء ، ولأنه رعا لمتلذذ الأعصاء بألواء البارد في الصيف فيالغ التوضؤ . في الإصباح خط نفسه فينبغى أن يقسه المتوضؤ لخل ذلك ريسع مثالا للأمر بالاستعداد الأعصاء . اهـ .



وهذا سر أمر الشارع بالوضوء ليقول العبد لنفسه قد استعد الماء في الصيف وادعت أنها محبسة في ذلك إنما هذا لخط نفسك بدليل هو أنك من إسباغ الوضوء في شدة ، فهو كأن يدعك الوضوء في الصيف أمثالا لأمر الله سكنت تسبيح ذلك في الشتاء من باب أولى لأنه وعيدك بالأجر عنه أكثر ، نظره وفي [ثبوت] أحد علي اليهود أن تأمر إخواننا بأن يكرهوا موسىهم عن مرصاة الله عز وجل كإسباغ الوضوء في المسكارة ونحو ذلك عملا بترعب الشارع صلى الله عليه وسلم وهو راحة نال صورة مشقة واعلم يا أحمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا في إسباغ الوضوء في شدة بمرء لا لتلزم ذلك ويصير عادة لنا إلى من الصيف استحضر تلك الحالة ويخرج عنها إذا وجد ، من استعمل الماء منه في أعصاها أيام الصيف ، وإنما خرجت عنها بمرء حق الله من سطع موسما إذا لمس رء يحيى عليها مثل ذلك فإسباغ الوضوء في الصيف بقصد التبريد بمرودة الماء لاستعداد اتع الله وما تخاف من تخلف إلا ناسه خط نفسه ، نظره ثم دار نال بعضهم ويعكس لتعريف أن يعطى النفس حصها مع التأند مع مراعاة حق الله تعالى ، كما أنه إذا غلبته نفسه في هذه المسألة على محبة استعمال الماء للتبريد في الصيف سوى بذلك روائف النفس من أصم من شدة الحر فيكون مأجورا بذلك لأنه تصدى على نفسه بدفع المضار عنها ، وإفقه غفور رحيم اهـ .

[نقطة] مما ينبغي للإنسان أن يحافظ عليه المصروف لما روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فبدا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان عصفتها يد مع الماء أو مع آخر قطر الماء فبدأ غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشاها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء قال حتى يخرج نقيا من الذنوب » اهـ . وبه ورد في الخبر أن الله تعالى يقول ومن أحدث ومن أحدث فقد جفان ، ومن أحدث وتوضأ ولم يغسل فقد جفان ، ومن صلى ولم يدعى فقد جفان ، ومن أحدث وتوضأ وصلى ودعا ولم يستحب له فقد جفان ، ولست برب خائف ، وفي طعنا السبكي قال الله تعالى يا موسى توضأ فإن أمساك شيء وأنت على غير وضوء فلا تأمن ، لا نفسك ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أسير إن استطعت أن تكون أبدا على وضوء فافعل فإن ملك الموت إذا قصص روح عبدا وهو على وضوء كتبت له ثلثة ، وقيل : أوحى الله إلى موسى إذا حلت ملطبا فتوضأ وأمر هلك به فإن من توضأ كان في أمان مما يخاف اهـ .

[مقالة] يستحب للمتوصي أن يقول عني وصوتي ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أنهم يجعلون من التوابع واجعلي من المستظهرين واجعلي عبدا شكورا واجعلي من عبادك الصالحين ، سبحانه اللهم أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أستعصرك وأتوب إليك ، هي هذه دنت فمحبة أبواب الجنة الثانية بدخل من أنها شاء ، والله ذو العجل العظيم ، ويستحب له أيضا أن يعنى عني وضوءه ولو ركعتين ما روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ صلاة للمحرم بالملأ حتى يقرأ عمل عهده في الإسلام حتى يسمعت دف عبيك بين يدي في الجنة ، قال : ما عملت عملا أرجى عدي أني لم أظهر ظهورا في صلاة ليس أو سار إلا صليت بذلك الظهور ما كتبت لي أن أصلي ، قال رحمه الله :

(قِيَادَةُ أَعْمَى وَالْفَصَاءُ لِحَاجَةٍ وَعَدُّكَ تَوَجُّعَ الصَّغِيرِ مِنْ أَجْلِ فِكْرَةٍ)

ومن المكروبات للذنوب أيضا (فياده) وفي [ من ] التوود يقصر السوف فهو من أدم وذلك من خلف كاليادة اه (أعمى) من ذهب بصره روى الطبراني ١ من قد أعمى حتى يبلعه ما منتهى عنث له أربعون كبيرة ١ وأربع كمائر توجب الدرة وفي [ خمس ] من قد أعمى أربعين حصوة حجر به ما نقلهم من ديبه روي من قد أعمى أربعين خطوة وحبث به عنه ١ وروى أسير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قد مكهوف أربعين حصوة حجر له ما تنعم من دبه وما تأخر ووحبث له الحة ١ اه . فت . ونجوى بها لفضل العظيم والثوب الجسيم من قد أعمى الصبيرة حتى يوصله مرعوبه ويبيده مصدبه فأنه يجارى حاسدا ومواليا أحسن طرأ أسير

[ فائدة ] روى أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقبيصة رضى الله عنه ١ إن صليت الصبح من ثلاثا سبحان الله العظيم ومحمد بعد من حمى ١ والخدام والبالح ١ وروى ١ أن أعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله حتى أن يكشف عن بصرى قال . أو أدعك ؟ قال يا رسول الله إنه قد شق عني ذهب بصرى . قال . فاصبر ثم توضأ ثم صلى ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وتوجه إليك سيدي محمد بنى الرحمة يا محمد إني أتوجه إليك ربي بك أن يكشف عن بصرى اللهم شفي عنى في نفسي . قال عثمان بن حنف . فخرج وعاد كشف الله عن بصره اه

١ و من المكروبات للذنوب أيضا (الفصاء حاجة) . سلم ديبه أو دبرية . وروى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ من صعب لأخيه أسلم في حقه فصيت أو لم تقصص عمره ١ فقدم من دبه وما أخر ١ وكنت له راحة . ر . من النادر وراة من النادر وروى من كان في حاجة أخيه كذا في حاجته . ومن فرح من مسم كربه من كرب الله فرج الله عنه كربه من كرب الآخرة ١ وروى ١ أفضل لأعمر إن شاء . السرور على مؤمن كسوت حورته أو أشعبت حورته أو فصيت له حاجة ١ اه . و [ خمس ] من ذهب في حاجة أخيه أسلم بقصيت به حاجته كذت به حجة وعمره وإن لم تقصص كذب له عمره . وفيه ١ إن الله عازر المحضين لحق أتح الناس ١ يفرح لهم باسم في حوائجهم أولئك لا آمنون من عذاب الله ١ فب حمى . فيخلصون على منار من النور ويتحدثون مع لؤلؤ سبحانه وتعالى والناس مشغولون بحبب ١

[ فائدة ] روى عن من عازر من صعب حمى من أصبر فصيت حاجته . لأن حاجة في إسرائيل فصيت مجيد أصبر ١ انظر برساندري وروى ١ من كات له حاجة إن الله أو إلى أحد من بني إسرائيل فيتوضأ ويحس الوضوء ويصل ركعتين ثم يقرأ على الله وله صل سر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يمل . لا إله إلا الله العظيم الحليم الكريم سبحانه الله وب العرش العظمى الحمد لله وب الله بن ١ اللهم إني أسألك مرحبات رحمتك وعرائم مكرماتك وأحبيته من كل ر وسأمة من كل إنثم لا تدع ل دسا ولا عمرته ولا هم ولا مرجته ولا حاجة مني لك رضى ولا قصصه ١ يا أرحم الراحمين ١ وروى حاكم ١ ثلثا عشرة ركعة تصيب من ليل أو نهار وتشهد بين كل ركعتين مرة تشهد في آخر صلاتك وأثن على الله عز وجل وحل وصل من بني صلى الله عليه وسلم ١ ومرأ وأنت ساحد و مع الكتاب سبع مرات رضى بأبهم الكافرون سبع مرات . وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات . ثم قل اللهم إني أسألك معك في العر من عرسك ومهيبى الرحمة من كتابك واسألك لأعظم

وقتلوك الأهل وكما نث الثامه ، ثم سأل حاجتلك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعصوها لافهاء  
 إليهم يدعون بها فيجاءون هوى [ عم ] أحد علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصل  
 صلاة الحاجة لإظهار الحاجة ، والحاجة كالحاجة التي رسلها الإنسان من له حده حاجة مثل أن يجتمع به ،  
 وسمعت سيدي عليا أخواص رحمه الله يقول : ينبغي فعل صلاة التسليم قبل صلاة الحاجة لما ورد أم  
 بكسر الذنوب كلها ، وذلك من أكبر أسباب قضاء الحاجة ، فإن تحجير قضاء الحوائج إنما يكون بسبب  
 الذنوب في لعاب الله ، وسمعه يقول أيضا ينبغي شدة الحضور في أحوال السجدة لأجرة من صلاة  
 الحاجة التي يسلم بعدها ، نظره وفيه أيضا : أخذت العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
 يقضي حوائج المصدين ويدعون عليهم الممرور ولا تقبل على ذلك هدية منهم على قاعده أو فعل الطاعات  
 بالأصالة إنما هو لتوابع الأخرى ، وما در بذلك إلا للعدو الذي يعصونه لأوامر شرعية امتثالا  
 لأمر الله دون الأحرار الأحرار ، وأما غيرهم فهو بارك في وجبة الثواب لا يثبت ، وقد جربنا أن كل  
 من سئل عوض على شفعة شفعها عند حاكم فهو خارج عن الطريق ، ثم تنقطع الوصلة به وبين الحق  
 بغير حكم شفاعته ولا يصير له عندهم حرمة كما لا حرمة لأحد من أهل الدين عندهم بخلاف من هو  
 قائم لله تعالى وسمعت أحق أفصح الدين رحمه الله يقول : إخواني المشفوع له هديته للشافع فيرددها  
 عنه فإن لم يقبها وقد خرجت عنها للفقراء ميا غلظه الشافع ويفرقها عن الفقراء والمساكين لأنها إن  
 كان طلبا أو من أحوال الظلمة ثم قال : وسمعت سيدي محمد بن عبد يقول : عسى أن النقيب للواقف  
 أن حوائج فقراء الزاوية أكثر أجرا من شفعين ليعا كتمين عن الفقراء ، والذكر والعبادة لأنه لو لا سعيه  
 عاجبه لم يقدر أحد منهم على الجود تلك بعده من كان يخرج يسعى على رغبته فغير عليه ، نظره ،  
 وفي الحديث : ذهب البطريرك أيوب ، الأخره أي الكنايس ولا فاصلا من آخر جهاد لكن البطريرك  
 أكثر ثوابهم الخدمة وصعيد القوم بخادمهم .

( و من ادكر - للدور أيضا ( علة ) أي ( حصاؤك ) ( موج ) أي ( معبر ب مياه ) ( البحر )  
 الماء الكثير أو المنح فقط من أجل فكرة ) أن تذكر في محبة الله تعالى وقدرته العظمة لكل شيء ،  
 ورحم الله من قال :

وإن كل شيء له آية      فقل هي أنه الواحد

رو [ مح ] وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من عدى بحر أربعين موحه وهو يذكر  
 غير بما فقد من ديه وما تاجر وإن أذبح لتعطى الذنوب خطاه . وفي [ حص ] فكرة ساعة خير من عادة  
 ستين سنة . ولما عبد شخص ربه سبعين سنة ثم سأل الله تعالى حاجة فلم تنص فرجع وتذكر وقال  
 لي : عبي ملك لأنك لم تعصى في العبادة فتدرك العبادة لم تنص لتعصى نفسك وهذه تطهرها ، فأرسل  
 الله تعالى له ملكا أخبره بأن تذكر هذه الساعة خير من عبادته في السبعين سنة وقضى حاجته . قال  
 رحمه الله :

( شفاعته ) لإحسان عقد لقاؤهم      وتتميز شخص فيه خير قيسية

ومن المكدرات للذنوب أيضا ( مصاحبة ) من صاحبه أخذ بيده ( الإخوان ) المؤمنين إعمال المؤمنين  
 إخوة ( عقد لقاؤهم ) أي عند ملاقة بعضهم بعضا ويطلب أيضا عند المعرفة وعليه يحمل ما يصحبه إخوانا

الأحمديون من انصافه بعد النوحية ولا بأس بها إن شاء الله كما سيأتي . وفي المزي : ما من عبد ينطق وينصاف أحد ويصيان عن الله صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى يعترف لهما بذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر . وفي [مع] وأخرج أبو الحسن بن سعيد وأبو يعلى الأوصلي في مستدبرهما جميعا عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : من عبد من عبدين متعابيين في الله تعالى ، وفي رواية : ما من مسلمين يتقيا وينصافا ولا يعصيان على لا يتفرقا حتى يضرهما ما تقدم من ذنوبهما وما تأخر . اهـ .

( و ) من المكفرات الذنوب أيضا ( تعبير شخص ) أي طرد عمره ( فيه خبر فضيلة ) ومنتبة وهو تكفير الذنوب ولأنهم لم يكن إذا صرف عمره في طاعة الله تعالى ولا فهو حسرة وبدنة . وفي [مع] روى الترمذي من رواية عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا بلغ العبد أربعين سنة عافيته من الثلاث خيول واحداه وأربع من ، فإذا بلغ خمس سنه حمله حسابا يسيرا ، فإذا بلغ ستين سنة حبت إليه الإجابة ، فإذا بلغ سبعين سنة أحته الملائكة ، فإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسنة وألغيت سيئة ، فإذا بلغ تسعين سنة نالت الملائكة ، هذا أسير الله تعالى في أربعه ، وعصره ما تقدم من سيئه وما تأخر ونسح في أهل بيته ، نظره . وفي [حصص] وأسأت لله في أساء الأربعين من أمي فقال : محمد قد عرفت لم قبل أساءه الخمسين ؟ قال فإني قد عرفت لم قلت فأبوء السبعين ؟ قال : يا محمد إن لأمتي من عسى أرى عمره سبعين سنة يحسن لا يشرك في شيئا أن أعدته بالنار فأما أنت ، الأحب أبناء النجاشين والتسعين فإني واقف يوم القيمة فقاتلهم أذعنوا معكم من أحسنه اخنة . وفيه يد الرب الله يقوه جيرا أمدكم في العمر وتتمهم للشكر ، وفيه أساءة كن سعادة طرد العمر في طاعة الله ، وفيه خيركم من سيئه عمره وحسن عمله وشركه من سيئه عمره وساء عمله . وفيه ليس أحد أصل عند الله من مؤمن معمر في الإسلام لكبره وبحببه وتبجيله وتبجيله . وفي [حب] وإذا طول الله عمار حتى سر من عيش الستين ، لسبعين من الملائكة المائدة وهي أمه . ما يترك في العمر الطويل ساءه من ساءت السؤل ، وذلك لاستيلاء النفس والشهوة علها حتى لا يترك بهدوها فعل ولا يحصر في عمل . أخره . وروى ابن أبي عمير في أيام دهركم صحاح ألا تفرصوا له بعد أن تصيبك صحه ما فلا تشقروا بعده أحد . وفي [حصص] اطبوا الخمر دهركم كله وتعرضوا للصحاح رحمة الله فإن الله مصاب من رحمة يصببها من يشاء من عبده . وسوا الله تعالى أن يسرعوا . سكم وأن يؤمر . وروى عنكم . اهـ . وحكي أن لقمان قال لابنه : يا بني هود سالك أن يقول لهم احملوا حبل الله صاعه لا يرد فيه سائلا . وفي [حل] : من عذبة السيف رضي الله عنهم أنهم كانوا إذا بلغ أحدهم الأربعين طوى العرائش وأمرن عن الدس ونعت للعبادة ، وترك الاشتغال بالعلوم الرسمية لأنها من القرائع والعوائق . أخره . ورحمهم الله . قال :

|                                      |   |
|--------------------------------------|---|
| أنا أن أرواؤك عن شتار <sup>(١)</sup> | تقلى بالشيب رجوا عن حوار <sup>(٢)</sup> |
| أبعد الأربعين نروم هرا               | وهل بعد العثبة من حرار                  |
| صخل حطوطك لفسلك والله عها            | وهن تذكر المنازل والديار                |
| وحند عن الزباب وعنى معاد             | وزيلك والمعازف والعقار                  |

(١) أنا أن أرواؤك عن شتار . (٢) تقلى بالشيب رجوا عن حوار .



فما الدنيا بزخرفها بشيء      وما أيامها إلا عوار<sup>(١)</sup>  
وليس يماثل من يصممها      أنشئ القوم ويحك بالخير<sup>(٢)</sup>  
فتب واحلج مدارك في مدى من      له دار للنعيم ودار تار<sup>٣</sup>  
ومن قال :

فما أقبح التمريط في زمن العصا      فكيف بهو شيب في الرأس شامل  
تروى من الدنيا يزاد من الحسن      فحسبك أيام تعد قلائل  
وفي [ ثيق ] أحد عبيد اليهود إذا بدعا من العمر أربعين سنة أن يطوى فراش النوم وتقل على  
عبادة ربه وأن لا يبعث عن كوسا مسافرا إلى آخره في كل نفس حتى لا يرى بنا قرارا قط ، وأن  
تري قلدة واحدة من عمرها بعد بلوغ الأربعين مقومة علينا بمائة عام قبل ذلك وكذلك لا يكون لنا  
بعد الأربعين راحة ولا مريحة على رصيفة ولا زينة ولا فرح بشيء من الدنيا ، كل ذلك لصيق العمر  
بعد الأربعين وعدم مناسبة العجلة والسهر واللعب لمن قد أشرف على معتك الدنيا . وقد يبعث من الإمام  
الله فحي رضى الله عنه أنه لما بلغ الأربعين مشى على العصى فقالوا له مرأله تدس بمسالك العصا وأنت شاب؟  
فقال لأذكر أنى مسافر عن هذه الدنيا ، رضى الله عنه . فاعلم ذلك واعمل عليه بحمد بركته والله يتولى  
مداركه . وقيل : إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يفت مسح لإبليس على وجهه وقال : بأبي وجه لا يصح  
أبدا . وفي ذلك قيل :

وإذا جفنت لثمة من أعوامه      خمسون وهو إلى الشق لم ينجح  
ركبت عليه آخريات وقلن قد      أوضعت فأنتم لنا لا تبرح  
وإذا رأى إبليس غرة وجهه      حتى وقال قدبت من لم يتلح  
رب إلى مغلوب وتنبصر دينا أخفرا له ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت قداما واصبرنا آيين . قال  
وجه الله :

( كذا رَمَصًا صَوْمُهُ وَفِيَّامُهُ      فَيَأْمُرُكَ إِلَى الْقَدْرِ حَاجٌ كَهْمُورُهُ )

( كذا ) أى من الكفريات للذنوب أو من ( رمصا صومه ) بدل منه بدل اشبهال . وفي [ جص ]  
ومن صام رمصا لزمانا واحدا ، عمر به ما تقدم من دية وما تأخره اه هنا فيمر صومه حتى صيامه لحديث  
« رب صائم أمس » من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر . وفيه ينس الصيام  
من الأكل والشرب إنما صيام من اللهو والفرح فإن ساء لك أحد أوجهن عليك فقل إلى صائم إلى صائم .  
وفيه . الصائم في عبادة ما لم يغتبه مسحة أو يؤده ، ولأن حرقة رضى الله عنه .

إذا لم تكرر في السمع سوى بصاوت      وفي بعض من عصر وفي مطلق صمت  
فحصى إلى من صوى الجوع و صما      ولما قلت إلى صمت يوم فحاصمت  
ولأن عطية رضى الله عنه :

لا تجعن رمضان شهر بكاهة      تلهيث فيه من الحديث سوه  
واعلم بأنك لا تنال صيامه      حتى تكون نصبره وتنبونه

و [عف] و [نصر] ، كما من صائم حظه من صيامه الصوم والعطش ، قيل هو الذي يجوز بانه و  
 ويعطى على الحرام . وقيل هو الذي يصوم من الحلال من انطعمه ويطعمه على حوم الناس بلعيب . قيل  
 مصفا . من عذاب جسد صومه ، ومن عذاب حصيلته نقصان الصوم العيب والكذب . ثم قال .  
 وورد في الخبر : ان امرأتين صامتا من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهدا الصوم والعطش  
 من آخر النهار حتى كادتا أن تهكما فبعث في رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنا في الإفطار ،  
 فأرسل إليهما فدحا وقال : قولوا لصا قيت فيه ما أكننا فبعثت أحدهما بمعه دم عبيد ولجأ عريضا (١)  
 وهاتان صامتا عن مثل ذلك حتى ملأناه فبعثت الدم من ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هاتان صامتا عن أهل الله وأعطيت على محرم الله عبيما . وقال عليه الصلاة والسلام : إذا كان  
 يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل من امرؤ نمة . بل في صائم . وفي الخبر : إن الصوم أمانة  
 عبيد مط أحدكم ثأته ، أنصر . و [ثبق] أحد عبيد اليهود لا تشبع أنشع . كمل لظ لا سياتي بيان  
 رمضان من الأول الفصل فيها عن مقدار ما كلف في غير هذا شهر الصوم ، ومن شمع في عشائه  
 وصحوره فكانه لم يصم رمضان وحكمه حكم الصيام من حيث الأمر لمشروع له الصوم وهو يصحاف  
 الشهوة المحببة للحري الشيطان في البدن ، وهذا الأمر بعيد على من يشبع من اللحم والبرق اللهم إلا  
 أن يكون امرأة مرضعة أو شحفا يتعالي في الشهر الأعمال الشاقة من ذلك لا يصبر . إن شاء الله تعالى . وقد  
 قالوا : من أحكم الصوم في رمضان حفظه من الشيطان إلى رمضان لآق لأن الصوم حرم على بدن الصائم  
 ما لم يحرقه شيء . هذا خرقه دخل له الشيطان من ذلك الخرق اه .

و [عم] سمعت مدي عيا اخو ابي رحمه الله يقول . يسعى للمتمسح من لا يريد حتى ثلاث لقم  
 أو ثلاث تمرات قبل السجدة التيمية على الصوم . حاصله لا كل الفسل فيس في الكثرة .  
 كما أن يوم القيامة ينفع من يقوم الليل ولو كان قدر ثلاث درج كحرب ، انظره .

( و ) كذا من مكهرات الذنوب أيضا ( فانه ) أي قيام ليل رمضان بانه روح وعمرها من  
 الطهارة . ومن الروى أن امرأ قيام رمضان صلاة الترويح يعني أنها يحصل بها اضطراب من دارها  
 فيه . ومن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يريد على إحدى عشرة ركعة لآق  
 رمضان ولا في غيره . وعن غيرها ثلاث عشرة ركعة . وفي [حل] يسعى للمكلف أنه إذا صلى  
 المغرب يصلي فطره ثم يقوم فصلى عشرين ونصف أو أكثر قبل العشاء ، ثم يخرج فيصلي مع الناس  
 القيام ويؤخر معهم ثم إذا رجع إلى بيته صلى لنفسه بخمسين ونصف أو أكثر فيجتمع له من ذلك ثمن  
 الجنة أو أكثر منه في العباد ، ثم ينام ما قدر له ثم يقوم لتحلله يصلي ما يديره مما بقى عليه من  
 الليل . انظره . و [مح] وروى الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بقيام رمضان ومصاها من غير أن يأمرنا بمرعة ويقول من قام رمضان يضاعف له  
 عمره ما تقدم من دونه وما أخره . وفي [محضر] من قام رمضان لمعان وحسب عمره ما تقدم من دونه  
 ورواية وم تأخره وفيه : إن الله أمر من صوم رمضان وبعثكم قيامه في صومه ما يكره واحسبها  
 ويقب كذا كثره ما مضى ، وفي [عم] أحد عبيد النعمان العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن يكون معظم قصصها من قيام رمضان وغيره امتثال أمر الله عز وجل والتلذذ بمناجاة الحق لا طلب  
أجر آخرى وعلم ذلك هروء من دعاء الهمزة فمن من عام رمضان لأجل حصول ثواب فهو عبد الشواب  
لا عبد الله تعالى كما أشار إليه حديث (تعنى عبد السار والدرهم والحمصة) نظر .

وكذا من مكبرات سبب (قيام ليالي) جميع ليلة وجمعت للتعظيم (القدر) أى قيامها وإحيائها  
بالمادة ، وسبب ذلك ما تكثرت بلائكه فيها من الأقدار أو لأنهم ذاب قدر عظيم لما يقع فيها من ثمر  
البلائك والروح والدركة والسمرة ، وهى من عروب الشمس إلى طلوعها ، ومن أماراتها أن الشمس  
في صبيحتها تطعم مصفرة ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ، وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قام شهر رمضان بتمام واحتمل ما عجز به ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،  
ومن أم ليلة القدر إيمان واحتساب عجزه ما تقدم من ذنبه وما تأخره . وفى [حصص] من عام ليلة القدر إيمان  
واحتساب عجزه ما تقدم من ذنبه . وفيه تحروا ليلة قدر ليلة سبعة أو تسعة وعشرين إن سلافة قد أثبت له  
في الأرض أكثر من عدد الحمص . أى يحصرون بحال من الذكر ويستحرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم  
فإذا طلع الفجر صعدوا وفيه تحروا ليلة القدر من كان متعربها فليستحرب ليلة سبع وعشرين . قاله العمري  
وبه أخذ أكثر النصارى وقطع به بعضهم إن وافقت ليلة جمعة . وعليه جرى عمل السلف والعرب ،  
وكان ابن عباس رضى الله عنهما يستيقظ ذلك من عدد كلمات سورة القدر في قوله . هـ . ومن عدد  
حروف ليلة القدر وقد ذكرت ثلث مرات في سورة وفى كل كلمة منها تسعة أحرف هى تسعة  
وعشرون حرفا من ضرب ثلثة في تسعة ، ويؤيده حديث أنى بن كعب في صحيح مسلم . وقد قل له :  
يا عبد الله من مسعود يقول . من قام السنة أصاب ليلة قدر ، فقال أنى . والله الذى لا اله إلا هو  
. بن رمضان . والله الذى لا أعلم أى ليلة هى ، هى الليلة التى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقيامها ، هى ليلة صبيحة سبع وعشرين ، وأمرها أن تصاع الشمس صبيحة يومها يصيبها لا شعاع  
. اهـ وروى لله القدر ليلة بسجة لا حارة ولا باردة ولا سحب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بحجم .  
ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع ما . وعن ابن عمر رضى الله عنهما . لا تكون إلا في النصف  
الآخر من رمضان ولا تكون إلا ليلة جمعة بالإجماع . وذكر بذلك عدة وسببها من قال :

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| قاعدة تنسب لابن العربي     | في ليلة القدر وأين تطفى   |
| ليتها محصورة في رمضان      | في صبيحة الثاني من الزمان |
| ولها تكون في الأفراس       | ليلة جمعة على القنادي     |
| ليتها تأتي إذا هل الهلال   | بأحد تساع العشرين قال     |
| وإن يكن هل لائى ففى        | ليلة تسع عشرة بها تطفى    |
| وإن ينيله الهلال يطفى      | في خامس العشرين ليست تعدو |
| وإن يكن بالآرهماء قد ظهر   | فلها تأتي . يسابع عشر     |
| وإن يكن وأى الهلال بالخميس | فى الثلاثة وعشرين القس    |
| وإن يكن إهلاله بالجمعة     | فى تسع العشرين وهى جمعة   |
| وإن يكن فى السبت فاهل أنها | فى الحدى والعشرين فادعها  |

وكذا من مكفريات الذنوب أيضا (حج) معروف (كعمرة) أي في كوفها من المكفريات أيضا،  
وروى أبو داود والبيهقي عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول « من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى مسجد الخراء عفر به ما تقدم من ذنبه وما تأخر »  
ووحيت به الجنة « وأخرج أبو نعم في الجنة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول « من جاء حاجا يريد وجه الله عفر به ما تقدم من ذنبه وما تأخر » وأخرج  
أحمد بن حنبل وأبو يعنى في مسندهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « من قصى نسكه وسلم استسوى من لسانه ويده عفر به ما تقدم من ذنبه وما تأخر »  
وفي [جص] أدمرا الحج والعمرة فإليه يقتضيان المقر والذنوب كما ينفي الكبير حيث الحائض وبه من  
حج الله وفي رواية واغترس « ثم يركب ثم يقضى وحج كعبه » وبه أنه وروى البخاري عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور  
ليس له حراد إلا لحية » وروى « تأمروا بين الحج والعمرة فإن متابعه ما بينهما تريد في العمر والبرق  
وتنفي الذنوب من بني آدم كما تنفي الكبر حيث الحديد » وفي [هم] « وسلم يا أيها أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يحسن بكفيرة الخطايا إلا في الحج المعروف الذي لا إثم فيه ، ومن يترك الصلاة  
في فطرته أو عرجها من وقتها فهو حارس لم يبر حجة فلا يكفر به حجة ولو حطية واحدة ، فواظب  
بها أي على الصلاة في الطريق ، انظره - ربنا ظلم أنفسنا وإن لم نفعر بنا ونرجعنا لنكونن من الخاسرين  
- ربهم راحم وأنت خير الراحمين - بلا من ولا سب ولا وجود شره ولا دول مانع ،  
اللهم أنت الكريم غيد ونحو أسوأ سيدنا محمد ل وارجعنا محسن المصل واحود بحمد سيد الوحود  
والسب في كل موجود صلى الله عليه وعلى آله وسلم آمين .

دائرة ، في [هص] وماله رضي الله عنه عن حج بعض الفقهاء في كل سنة من غير راد ولا راحة هل  
هو محمود ؟ قال هو مذموم شرعا لأن الله تعالى « من استطاعة في فروع الحج وبه خوف من محمل  
من الناس والطريق وموقعه في الحقد والكفر به كل من لم يطمعه ولم يركه ، حب أمر لاره وما لفل  
عن السب من نحو ذلك ، كان ذلك بكثرة رياضة عنه ، فراضوا برسم الخروج حتى صدرت  
تصبر على الظلم أربعين يوما وأكثر ، بعضهم حج من مصر بأربعة أرغفة حديها معه أكل في كل ربيع  
من الطريق رعيها ، وبعضهم حج برعيها رعيها أكله وعرف أكله في العصف ، وبعضهم أكل  
في مصر من يوم خروج الحج « فلم يأكل شيئا حتى رجع إلى مصر فثقل مؤلا ، سمعهم حاتم وأما من  
يسق الناس بأربعة حديد فسموه حرام والله تعالى أعلم » ، وفي [ثبي] أحمد حيا المهر « أن لا تروح  
ولا تحج إلا مع لفرة الشرعية من وقع في الرويح أو الحج اعياهاهل ما يعطه الناس له فلا يسأل عما  
يجري له ، وشرع له طلب فعل ذلك من هو في عن سؤل الناس ولم يطالب ذلك من هو محتج  
بأنه أيهم » ومن يخرج عن أمره صلى الله عليه وسلم كان موكولا بين هؤلاء فأدعى به في محل  
خواس ، ثم أقن « أوه إذا كان متجرد من الدنيا صالحا بأكل مدسه وصداحه سأل الله العافية ، انظره  
وفي [حل] واحد من الكي بتدين ويحتل ويطلب من الناس يسب الحج حتى إن بعضهم سب  
من الضمة المستطيل على المسلمين الذين يتبعين هجرتهم ويكون ذلك سببا لرياسة دعايتهم ، انظره



يروى بعض من يعتقده وينسبون به خيرا على أبوائهم ويعاملونه بهذه المعاملة ويطلب من فضلات  
أوساخهم من دينهم القدرة الخمرية وقد يعلب عن بعضهم الجهل فتدور له نفسه أو يفرغ عيه  
بأنه على ساعة وحبر وهو بالعكس تعوديا تقص الخلدان ، وبعض من يطلب من هؤلاء بسبب الخج  
يريد هل رثت بأن بعضهم تاذعه فلم في تلك المراتب الشرفية ، وبعضهم يترك أهله ضيعة وعصى بن  
الخج وقد قال عليه الصلاة والسلام : كن بامرئ ثم أنه بضبع من يعوب ، وبعض من انتمس منهم في  
الجهل يصل ما ذكر في حجب التطوع وغصهم قد أخذ ذلك فكانا يحس به أموال الناس ، انظر د . هـ  
في رسمه رضي الله عنه ولو أدرك ما يرتكبه اليوم من يدعى العلم ولصلاح الصلاة من الجحمة  
والصدائيق<sup>(١)</sup> لبكى دعا أومات عما إن لله وبنا إليه رجوعا - وعد صدق الصدوق لمصون من الله  
عليه وسلم في قوله : يأتي على الناس زمان يحج أعياضهم للمرء وأوسطهم للنجاة ومراهم تيراء  
وهماؤهم الحسنات : إنا لله وإنا إليه راجعون - قال رحمه الله :

( كذا صدقات السر من حل سله - ومنه صلاة الصفت تعلم صيغة )

( كتب ) أي من مكتمات الدروب أيضا ( صدقات ) جمع صدقة كقصبة وفضات ما أفضيت في  
دات الله تعالى لا تعرض ديني أو دنيوي بل أوجه لله تعالى ( السر ) قال الله تعالى : إن تبدوا الصدقات فبعضا  
هي وإن تخفوها وتؤتوها المغراء فهو خير لكم - الآية . وفي [ ح ] قال صلى الله عليه وسلم : صدقة السر  
تطوى غضب الرب عز وجل . وفي [ حص ] : من كنوز لركتنا لمصائب والأمرض والصدقة .  
وميه : أربعة من كبر الحجة إحقاق الصدقة وكتان المنصية وصله لرحم وفرد لا حول ولا قوة إلا بالله  
وهو : إن صدقة السر تطوى غضب الرب ، وإلا حصة الرحم ريد في العمر ، وإن صنائع المعروف  
في مصارع السوء ، وإن قول لا إله إلا الله يدفع عن قاتله تسعة وتسعين بابا من الدلاء أدامها العلم .  
وفيه : ركعتان يسوءك أفضل من سبعين ركعة بغير عبادة . ودعوة السر أفضل من سبعين دعوة في  
العلانية . وصدقة السر أفضل من سبعين صدقة العلانية .

ويصل أن زين العابدين على بن الحسين رضي الله عنهما يحمل الخبر عن طهره بالليل وتشيح به لمساكين  
ويقول : إن الصدقة في سواد الليل تطوى غضب الرب ، وما مات وجد في شهره أثر سواد ففان  
الناسل ما هذا ؟ قبل إنه كان يحمل حراب الدقيق على ظهره ويحطبه بغيره أهل المدينة ، وكان إذا أنه  
سائل رحبه وقال : مرحبا من يحمل رادنا إلى الآخرة بغير أجره مناحق يصحه بين يدي الله  
عز وجل . وفي [ عم ] أخذ علما العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسر صدقات المنوبة  
دون المروضة عن وراة الصلاة ثم قال : و علم أن الشارع ما أمر المسلم بصدقة السر إلا ما يعلم من نفس  
المسلم من حجة المال ورمائه ليमान فلا يكاد يسكت على ما أعطاه لأحد نداء لعظمته عنه ، انظره . وفي  
[ ثيق ] أخذ عيب اليهود أن سر جميع صدقات المنوبة وهذا باب الخوبة إلا إن كان هناك أحد يقتدى  
ما هذا لصدقة مع الله عز وجل ، وبولا أن في إظهار الفرائض من الصدقات قيام شأئر الدين لكان  
إحقاقها أولى أيضا - قانوا . وحده السر أن لا تدرجه نفسه في حب إظهار ما أعطاه لأحد اكتفاء نعم  
الله ، فمن أعطى فقيرا شيئا من ثم ظهر للناس والدو عليه به فاستحللاه فليس هو من أهل هذا المقام .

(١) جمع متلوك كمتفور : القبر المصطر .

فأصح ذلك اهـ وفي [جه] ومن عاده رضى الله عنه وخصوصا ما كان من قبيل الصدقات المبالغة في الإحسان جدا حتى لا يشعر إساننا هو يصدر منه من الإحسان في عموم الأوقات وغالب الأحيان، وإذا أعطى أحدا شيئا لا يعطيه بيده إنما يأمر بطلبك ويرسل به ويرسل معه بطلبك لوجه الأكل الذي يصل الله في كتابه سبحانه بقوله فهو خير لكم . وفيه من يعطى بفتح الصاد وحرصا على إعلانه هتته أشكر بعد مسده ولا يشوف الذي جرت مسحة على يده . ويقرب في إذا تشوف أحد إلى انقبض قبي عنه فلا أريد أن أعطيه شيئا . وإذا انقطع بظنه عن المحل كنت أحرص الناس على إعائه وإيصال المظاء إليه ، وأجدني استعجل في ذلك حين أعطى من سيدي أحد سيدي وهو لا يلتفت إلى ولا يشعر بما لدى ، ورعا يتولى الإعطاء بيده لكونه المقتضى لا يشعر من أعطى . وقد يحصى بيده أيضا إذا كان أعطى له من ذويين له من الأصحاب وغيرهم ممن يعرف أنه لا يبره به ولا ينشئ مرة ، وما من أحد من الأصحاب إلا لحقه ثأنته ووسعته عوارفه وفصائه فلا يلتقي بعضهم بعضا إلا أحدث بمطالباه دائما من كل شيء ، ثم لا يشعر أحد أن يواجهه بشيء عليه لأجل ذلك أريد كره له أو شيع حره هـ (من حل) بالكسر الحلال صد الحرام (ما نه) إذا لا يقل الله صدقة من حرام لأن الله طيب ولا يدل إلا العيب قال تعالى يا أيها الذين آمنوا تعقوا من طيات ما كنتم - أن من حلالة وقد - إليه يصعد الكرم الطيب والعمل الصالح يرعه . وفي الحديث لا يقل الله صدقة من عدول ولا يقل إلا من كسب طيب ، بقوله تعالى - ويرى الصدقات - وفي البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يدل الله إلا الطيب وإن الله يتصدق بيمينه ثم يريها لصاحبها كما يرى أحدكم يديه حتى تكون مثل خيل اهـ . وفي مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ أي الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيب ولا الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال - يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم . وقال - يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - وفي [حي] ما من عبد مسلم يصدق صدقة من كسب طيب ولا يقل الله إلا طيبا ، إلا كان الله أحدها يمينه يريها كما يرى أحدكم فضيلة حتى التمرة مثل أحد . وفيه قال صلى الله عليه وسلم من أحب مالا من ماله فمصل به رجا أو تصدق أو ألقه في سبيل الله جمع الله ذلك جميعا ثم قلده في النار اهـ . وفي [حصن] الذي حلوة خضرة من كسب فيها مالا من حن وألقه في وجهه آياه الله وأورده جهنمه ، ومن اكتسب فيها مالا من غير حبه وألقه في غير حقه أحبه الله دار الخوان ، ورب متخوس في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة اهـ .

ومما : أي ومن مكفرات الذنوب أي ( صلاة الصلوة ) قال تعالى - واركعوا مع الر كعين - وقال - يا مريم قننى لربك واصجليه وركن مع الر كعين - وفي [حي] إرقاب صلى الله عليه وسلم هـ من صلى أربعين يوما الصلوات في جماعة لا تموته فيه ، سكريرة الإحرام كلف الله له بردين مرء من لقاق وبرة من النار ، ثم قال . وروى أن لسلف كانوا يبررون أنفسهم ثلاث آياه ، فأتهم لتكبيرة الأولى ، ويعروب سجد إذا فاتهم الجماعة اهـ وفي [جه] وأدعوا صلوات المروسة في الخصاصات بأحافظه فمما مكسبة بالمصحة من جميع المهلكات إلا في بيد ومنه توحش العنوبات . ومن الله سبحانه

وتعاقب للمدارم جانباً حذبة عطيفة حكم بجرته من كسرة ، وكما يسفر له من هودة ، وكما يعقوله عن زله ،  
وكما يأخذ بيده في كل كبيرة اهـ .

ومن مكررات القنوب أيضاً (تسم حنية) جمع صبي القرآن واللم الشرحى . وروى : أن  
تعليم الصبيان يطلقه مصعب الرحمن ، و [ مع ] وروى أبو بكر بن لال في كتابه [ مكارم الاخلاق ]  
عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من علم من تعلم القرآن وعلمه وفيه من هم  
حسنة ما تقدم من دونه وما تأخر اهـ . و [ جص ] حبركم من تعلم القرآن وعلمه وفيه من هم  
آية من كتاب الله تعالى ، وانا من علم أبي الله أحده على يوم القيامة ، وفي التفسير للقرطبي رحمه الله  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير ليس رجيع من يخشى من جديد لأرضه معصوم كما  
خلع الذين جسدوه أمصومهم ولا تستأجروهم فتخرجهم ، فلا المأوى إذا قال نصي قل : لا اله الا الله الرحمن الرحيم  
فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى راحة لعلم وراحة للنصي وراحة لأبيه من النار .  
و [ نيق ] أحد عبيد اليهود أن يكرم معلم ولدا القرآن أعظم إكراه منه لا يحسن من المؤدب يعرف من  
الديار إلا من هو في حجاب من شهود عظمة القرآن . وقد دعاه عن الشيخ أن أبي زيد النخعي وفي صاحب  
الرسالة سلم ولده المؤدب فحفظه سورة الفاتحة فأعطاه الشيخ مائة دينار . هناك المؤدب ، دعوات شيا  
يستحق ذلك . فخرج الشيخ ولده منه وأن أن يخضع عنه بعد ذلك وقال : هذا منهي بآلام الله  
عز وجل . وقد بلغ من النعمه رحلت رحمه الله تعالى أنه أقرأ ولدا القرآن فأعصاه ولده عشرة آلاف  
دينار ، ففرقها لتفقيه على صغار المكتتب في مجامع واحد . وكذلك بلغ أنه عن صر فحصل له  
ألف دينار ففرقها عن الصغار في هذا اليوم ، مائة يأسى أخذه ولا تشبه من لا يعرف عظمة القرآن  
ميقن ، انه إسرائ وندرا في شجوات نفسه من ما كن ومنس وحسنة جواب ، ثم شج على  
الغيبه تخميس ولده ، والله يتولى هذك اهـ . و [ حل ] ينبغي لأبائ الصبيان أن يتحرموا الأولادهم  
أفضل ما يحكمهم في رقبهم ذلك من المؤدب ، وإن كان موضعاً بعيداً فيه دور . انه أولاً أهل لدين  
وتقوى ، من كان مع ذلك عنه هم من حرمة فهو أحسن ممن راد على ذلك ، سفة فهو أول ، فمن  
راد عليه بكر السن فهو أحسن ، فإن راد عليه دور و راد فهو أوجب لئلا يخر ذلك إذ أنه كبصا  
رادت احصان لحسنة في المؤدب راد النصي به نجمة ورفعة وصره وفيه . ونسب أن يعلمهم  
آداب السنة كما يعلمهم القرآن من ذلك أنه إذا سمع رداً من أمرهم أن يركعوا كل من هم فيه من قراءة  
وكتابة وغيرهما راد ذلك فيعلمهم نفسه في حكاية الله في والدهاء بعد الأدب أنفسهم وللمسلمين . أن  
دعاهم مرحل الإجابة صيا في هذا وقت الشريف ، ثم يعلمهم حكم الاستعراة شئت فثبت . وكذلك  
الوضوء والركوع بعده وصلاة وترويضها وبأحدهم في ذلك قبل لا يدرك . ومسألة واحدة في كل يوم  
أو يومين ، ولجل أن يركعهم يشعرون بعد لأن يعبر أسبب الصلاة بل يتركون كل ما هم فيه ويشغلون  
بذلك حتى يصبر في جماعة ، ثم قال . ويصلون جميعاً في المسجد الذي يصل فيه مؤدبهم ، من خوف  
هم من العبأ والبث مصدون في المكتتب جميعاً ويقدمون أكبرهم فيه فصولهم جماعة ، وينبغي  
له أن يمدحهم الصلاة في المسجد مع جماعة ولا يساعدهم في ترك الصلاة فيه رلا يمدحهم الصلاة أبداً  
انظره . فقد أحسب في المسألة وأما راجاد شاعر مدته رضي الله عنه وأرضاه وحفل أعلى على مأواه آمن

فنفى لكل مؤدب ومعلم مطالعته وملازمته فإنه محد لذلك ركة عظيمة إن شاء الله فيها هو بضدده : والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم - رينا حسنا أعتد وولم تعفر بنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - ريب أخفر وأوسع وأنت خير الراحين - رينا لا نزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهبنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب - .

[تتمة] ومن المكرمات للذنوب ما في البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا آمن الإمام فأمنوا فإن من وافق تأييده تأمين الملائكة عقره ما تقدم من ذنبه » وفي رواية : « وما تأخره ومبه عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد » لأنه من وافق قوله قول الملائكة عقر له ما تقدم من ذنبه » وفي مسلم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سبح الله في كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين بقلبك تسعون ، وقال تغم المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له به الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عقرت خطيئة وإن كانت مثل ريد البحر » . هـ .

واعلم أي : اعزمت على استقصاء ما بقي من المكرمات وعظمها تجميعا لقائلة من : « الله على هذه الأجر جرة للعلامة سيدى محمد محيى ابن سيدى محمد مختار رضى الله عنه ، وهى

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| جدا لمن يثغر كل ذنب           | خلا وجاش الشرك دون ريب      |
| ثم صلاته على المختار          | عبد وآله الأبرار            |
| هيك ما قد جاء في القرآن       | وفي حديث المصطفى العبدان    |
| من المكرمات للأوزار           | بمحض من الملك الغفار        |
| قوله (١) محمد رسول الله       | يكفر الذنوب بالنهاى         |
| وموجب محبة الإله              | فلا تنكر من قصوه بلاه (٢)   |
| فما أتى به من الأنبياء        | لأنه خاتم الأنبياء هـ       |
| ومن مكفراتها التوب (٣) النصوح | ثمت لإصلاح " بدا الذكر يوح  |
| والتوب وإصلاح بعد سيئات       | يوجب عقران لما قبل لمات     |
| والتوب (٤) وإصلاح بعد أن سم   | وحسن السوء مكفرا ألم        |
| ومن مكفراتها فيما نقل         | الإيمان بالله وصالح العمل   |
| ووجع القلب لدى ذكر العلى      | وزيد : الإيمان مع التوكل    |
| إقامة الصلاة والإلتحاق        | جاء القرآن أنها ترهاق (٥)   |
| ومن مكفرها في الحكم           | الأحد وانما الإله الحكم     |
| وهجرة لما نهى مع الجهاد       | والعمل الصالح منها . يستفاد |
| إلتحاق ما سيئة بالحيثه        | يلتصها بنصن أى يستغفر       |

(١) كعلى : أجمع أنه وسيدى الله . (٢) أى غافل الله . (٣) أى التوبة به .

(٤) أى من السوء هـ . (٥) قال تعالى : من تاب من بعد ظلمه وأصبح فإن الله يتوب عليه .

(٦) يلحق عوفية . وكثيرا : أفراة من كسب يتأخر به .



واعلم وأخشية بمحوان  
الاحلام والخشوع والصدق القنوت  
صدقة صبر وتقوى الرب  
والغنى للصوت بدي القرآن  
طيب الخوارج عن الفعل اللطم  
تقوى وإنفاق عن السراء  
والكظم للباطل وذكر بعدما  
عنهم إصرار سؤالي المصنوع  
ذكر معين بإيقاظ منام  
إيقاظ زوجة لذكر والصلاة  
والحمد عند ليس ثوبك الجليل  
والفعل والغنى للعبد متى  
وغسل حمة أو الوضوء متى  
كلنا جماعة وتأذين بعد  
ومطلق الصلاة من بعد الوضوء  
والصناعات الخمس ثم الجمعة  
والفعل وسعد آتى مكفرا  
ومسبح الوضوء وركعتان  
ثلاث شهادة قبل الكلام  
إسباغ على للذكارة آتى  
بضام الانتظار ذى الصلاة  
إتقان قوض بعد مسبح الوضوء  
رواتب الخمس من الغرائص  
طلب مغفرتها لمي مسجد  
ومن مكفراتها فيما جنى  
كذا الصلاة في المساجد التي  
كر<sup>(١)</sup> الشجاعة بعد أن قر الملا  
تكفير الذنوب من ثقات  
كذا الصلاة خلف ذى العلم آتى  
وشعة<sup>(٢)</sup> الصحن للبهيم تذكر

كل الذنوب دون ما جهالة  
والصوم حفظ الفرج ذكر لا يموت  
والقولة السداد عند الخطب  
أو الحديث سبب الغفران  
من سبب الغفران والأجر العظيم  
وقد دعا والعمو للعودة  
فاشحة وحلم نفس قاعليا  
رتب ربنا عليها المصنوع  
من سبب الغفران على خير الأنام  
نوم عن طهارة عند البيات  
كلنا وضوء حسن منها استغيد  
أعقب ذى صدقة منها آتى  
بشرطها وى مكفرا آتى  
ذكر لذي سماعة أيضا ورد  
وسد فرجة بصفت تعرض  
بمسلم وطيبا يوما معه  
كذلك الجمعة فيما أرا  
بمحيرة الأركان والجنان  
من المكفرات عن خير الأنام  
وكثرة الخطى لمسجد حتى  
مع بعد الإيقاع لذي الصلاة  
يفقر<sup>(٣)</sup> بها فيما وود ورضوا  
ورد صوحا للذب عارض  
من بعد ذكر يشهد ورد  
صلاة تسبيح أثبت عن النبي  
أسمها الرسل كما في السنة  
كذا القيام آخر الليل ليحسلا  
ومثلها الصلاة في الصلاة  
تكفيرها الذنوب عن خير فنى  
من المكفرات فيما حبروا

(١) يفتح كاف : الرجوع اليه

(٢) يكون اراء للورد له

(٣) يضم موحدة كمرقة : صلاة الصحن

مها الصلاة عند نقطة الخيل<sup>(١)</sup>  
 الأذكار بعد الصلوات تنكس  
 في عدداً ثلث روايات صحاح  
 وسورة لإخلاص بعد الصبح  
 والمكث في مكان صبح يذكر  
 يله بليل أو نهار يعمل  
 من صوم شهر رمضان مؤمناً  
 ومن تكفرتها فيما وفي  
 ومن مكفرتها أذكار  
 كذلك أذكارها تبط<sup>(٢)</sup> الفلاح  
 فائحة وقرء<sup>(٣)</sup> قل صبا ترام  
 إدراك يوم جمعة أو الخميس  
 كذلك من أدرك شهر رمضان  
 والشرط في الغفران بالإدراك  
 منها قيام ليلة القدر انقرب  
 مجلس ذكر ودعاء نقلاً  
 ويحتم مجلس يذكر ورداً  
 كذلك الاستغفار صبح الجمعة  
 حب لقاء الله والرجاء  
 منها بها أتي بالاستغفار  
 بسورة الملك كذا الغفران  
 وصوم نصفه رجب يكفر  
 ستة شول تصام بعد ما  
 رواية الحديث جاءت متقه  
 ويحتم ثلثين بصوم حرفه  
 كذلك صوم الأربعاء وما يله  
 صيام الصيام مع شهود ما  
 حج يغفر رلث ولا فسوق  
 منها الضحية وحمد عيا  
 كلها الجهاد وإمطة الأذى

من هي رعاية لسان الحزن  
 منها كذا رواء يوم كل  
 من ثلثي بأدناه النجاح  
 عائة صب هذا النجح  
 حتى يصبي الضحى يكفر  
 بر وحنه ه منها نقل  
 محسباً أو قامه نال المني  
 جعل الصلاة كلها المصطفى  
 مطعه حيا<sup>(٤)</sup> بها سفار  
 مشروعة لدى المساء والصباح  
 من بعد حجة بيضة السلام  
 أو يوم الاثنين من العم النجس  
 أو ليلة انتصاف شهر شعبان  
 أن تعلم الشجنا مع الإشراف  
 المؤمن به والله احسب  
 تكبيره السوب بعض التصلوا  
 ميسر يغفر ما فيه يدا  
 قل صلواته ثلاثاً فاسمه  
 لعمره جاءت به الأبيد  
 معيشة ال يسئله الآثار  
 كذلك ياسين أتي الغفران  
 لذكر رمضان يغفر  
 صيام رمضان تكفر المعنى  
 في صوم صوم مشهوره لسه  
 بقله بصحة دو معرفه  
 حمه صدقة له تقيه  
 جازة يغفرها قها انسى  
 وحرمة لعمرة منها ثروف  
 من بهد الإطعام رواء العطا  
 عن طرق الاسلام صبح ماغدا

(١) شبه كدر، قلته من كل شيء كقطعة يرون مطه ه (٢) كلما شاعى وأستغفر اه .  
 (٣) باباء القول ثلثي بها الفلاح والنجاح اه . (٤) يفتح ثلث مضموم قرآن بمعنى الترام اه .

كلنا عن اللغة<sup>(١)</sup> أن ما أكلنا  
 سبق لعطشان من إسماء روى  
 من باع وابتاع سماحا نقلا  
 كذلك الاتصا سماحا والنظر  
 لإطعام مسلم ومسيحي وليس  
 مشي المدين لقضا الدين إلى  
 والمسمى في مصالح الميسال  
 من حمل الدين في الخلال  
 والتفرد للأعنى كذا المصافحة  
 لإكرام صيفه وسيد المسجد  
 شيب في الإسلام يلوغ العمور  
 ومرض<sup>(٢)</sup> مصيبة<sup>(٣)</sup> كتمان<sup>(٤)</sup>  
 دعا المريض أربعين بدعا  
 وصية<sup>(٥)</sup> وموت م ثلاثة  
 وهذه المكفريات المطلقة  
 قال بهذا أئمة صبور  
 وبالصغير بحضرة الجمهور  
 وأصلهم في ذلك حمل المطلق  
 وليس يحضر الكفائر<sup>(٦)</sup> حلا  
 وكل من مات بلا متاع  
 أصرع لله الغفور الرحيم  
 صلى وسلم لهذه السلام

قال رحمه الله :

(وَأَمَّا الَّتِي بَرِدَتْ إِيْمَانُهَا  
 وَتَخَوَّيْنِ الْفُتُوبَ مَادَّةَ قَسُومِ

وَتَوَرَّثَ لِلْإِسْلَامِ ضَمُّوْهُ  
 قَتَبَ نَوْبَهُ صَحِيحَةً دُونَ مُهْلِهِ)

(١) من نسخ - سقط من السهم - عمره ، من أحد لغة من عمرى المائده أو يقول فأزاله شبه الأذى وحسبها  
 فعلا نيا لم أكلها فم يستمر به في الله حتى يدر له (٢) ولا يزال اللام مائة من حتى يلى الله وليس عليه  
 حطته روى ابن أبي شيبة . (٣) لما من مسم مصيبة أدى شركه غا فوقفه إلا كفر الله ثم سبانه كما يحض  
 انبهره ورقه (٤) من نصيب مصيبة في ماله أو حسده وكسبه . ومن شكها إلى الذن كان حد على له أن  
 يضر له روى الطبراني . (٥) من مات من وصيته مائة متفورا له روى ابن حبان  
 (٦) من الله لا يضر أن يشرك به ويحضر مادون ذلك إلى يشاء -  
 (٧) يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة صوحا الآية .

(رأيا) الحصول (التي) كان (يريد) (يأمن) بالله تعالى وعلائقته وكتبه ووصله وما جاء به عليهم  
 الصلاة والسلام (بها) أي بسبب أو كتاب، والتعلق بها إذ الإيمان يريد بالأعمال الصالحة وينقص بسبب  
 والصفات فإن تعنى - فأما الذين آمنوا منهم إيماناً وهم به يتبررون - وأما الذين في قلوبهم مرض  
 فزادهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرين - وفي [ ص ١٠٠ ] ثم إن أول الإيمان يريد زيادة نور  
 الأجر، وذلك لأن للأعمال أحوالاً وللأجر أحوالاً، وأول تلك الأجر تنعكس إلى الدواب فيحصل  
 للدواب بها نوع من السبب بالحسنى بأن تعظم بها أنوار ربهم - وينعكس إلى الآخرة صاعداً بأن يصير ثلاث  
 الأجر بها في الجنة يتعم بها العاملون - قال رضي الله عنه - فهو فرحاً رجلين أسوي في نور الإيمان  
 وعمل أحدهما حسنة في نهاره دون الآخر ثم قاسما بما نال من نور ربهم الذي من بيت - أحدهما سبباً لآمنه  
 في زيادة، بخلاف الذي لم يعمل - قال رضي الله عنه - وليس في معارف الأعمال أعظم أجر من لربها  
 فلهذا كان المرسلون صديقهم الصلاة والسلام لا يلحقون في الإيمان أحد - نظره وفيه - ومنعته رضي الله  
 عنه بعد الأمور التي يريد بها الإيمان - قال رضي الله عنه - ريدته هيور ومنها - النصيحة لله تعالى  
 خالصه ومنها التحرر من إيمان خائفه ومنها - عصا للصر عن الضرورات والنظر إلى - ومنها  
 التعامل من معاصي الناس لأن من ينظر في معاصي الناس ويتبعها قد يبتعد الله به وسواس بأن ينعم الله  
 على العصى ويلزم عليه النعمة ويحزن به إعطيه - فعقول الناظرين معصيته كأن هذا هو أدركه - هذه  
 النعمة معصيته فيسوس له الشيطان في معصيته حتى يقع بها - أو يوسوسه على راحة آخر يقوى  
 كيف أعم عليه ربه وهو يعصيه وحرملك أنت وأنت تطيعه ما هذا يقتضي الحكمة - إلى غير ذلك من  
 الواسوس النصيحة أعادها الله لها - ومنها - تعظم العباد الله من حمة شريفة رضي الله عنهم  
 فتعطيهم يريد في الإيمان - جعل الله من الذين يعرفون قدرهم - ومن عزم من بامر رضي الله عنه  
 ثلاث من جملة هذا جمع الإيمان - الإنصاف من نفسك - ويملك السلام نعم، والإيمان من الإله - و  
 وفي [ ص ١٠١ ] فائدة جلية : ذكر سيدي عبد الوهاب شعراي قال - من وأصب على قراءة آية الكرسي  
 وآمن الرسول - الحمد شهد الله أنه لا إله إلا هو - إلى - الإسلام - ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - إلى - معير حساب -  
 وسورة لإخلاص والمعودتين والفاتحة عقب كل صلاة أمر من سبب الإيمان أم أن يبدأ بالفاتحة ثم  
 آية الكرسي الخ (وترد) من أورث الرباعي (للإنسان) المؤمن المتشبه (صحة حجة) قال أو هذا لله  
 القرشي رضي الله عنه - حقيقة المحبة أن نهب كل ذلك من أحسنه حتى لا يبقى لك منك شيء - أم - ولا من  
 رضي الله عنه :

ولو غطرت في موكب زيادة عن نظري سهوا حكت يدي

ورحم الله من قال :

لئن طفت في العين منى فطرة فاني إذا في الماشقين ذليل

ومن قال :

|                |         |      |                            |
|----------------|---------|------|----------------------------|
| ومفرد بالله    | جام     | بجبه | فليس له أنس بشي مني الرب   |
| نفرد في الدنيا | لطاعة   | ربه  | فلورثه علم الكتاب بلا ريب  |
| وأثر حب الله   | فانكشفت | له   | عجائب أمرنا ثوابا على الخب |





وبيان التدرج في هذه المراتب المذكورة فصاحب محبة لايمان إذا أدام التوجه بها إلى الله تعالى ولازم قلبه فذلك انتقل منها إلى محبة الآلاء والنعماء لأنها أعلى منها ، وصاحب محبة الآلاء والنعماء إذا أدام التعلق بها والتوجه إلى الله بهذب على طريقها انتهت به إلى محبة الصغيات فانتقل إليها حسنة وهي أعلى منها . وصاحب محبة الصغيات إذا أدام التوجه بها إلى الله تعالى واستقام سيره وملكه انتقل منها إلى محبة الدات وهي الغاية القصوى ومتى وصل إلى محبة الدات أعنى أنه يشهد بحمدها فقط انتقل إلى الفناء مرتبة بعد مرتبة ، ويكون أمره أولاً دمولاً عن الأكوان ثم مسكراً ثم حبيباً مع شعوره بالنعاء . ثم إلى بناء العناء وهو أنه لم يحس شيئاً شعوراً وتهمناً وحساً واعتباراً وغاب عنه وحده واستحق حده وكنه فلم يبق إلا الحق بالحق للتحقق الحق ، وهو مقام التمتع والبداية يعنى بداية المعرفة ، انقهره وفي [ شب ] وإن أردت أن ترقى في مقام المحبة أعلى الدرجات فتحقق بقول بعض أهل الإشارات :

|   |   |        |
|---|---|--------|
| معرفة المحبة مرموزها                                | يبشرنا يبارخ                            | المبني |
| لحم الملمات وساء الحماة                             | ربساء البلاء وهاء                       | أهتا   |
| فلا تطعن بطيب القفا                                 | وظول القفا يدون القفا                   |        |
| حيناً الوصال يحد النصال                             | فإن تلقى سحر <sup>(١)</sup> القفا تلقنا |        |
| فلا تجزعن <sup>(٢)</sup> لمر <sup>(٣)</sup> الذكالك | وحر القوال قلبه الخف                    |        |
| ومث مثلي مات أهل القوى                              | وذايوا اشتياقاً فخالرا المني            |        |

وما ألطف قول سلطان العاشقين .

|   |  |
|---|--|
| ونفس ترى في الحب أن لا ترى عنا <sup>(١)</sup> | متى ما تصدت للصبا صدت                  |
| وما ظهرت بالحب روح مراحة                      | ولا بولافس حب العيش ودت <sup>(٢)</sup> |
| وأن الصفا هيأت من عيش عاشق                    | وجنة عدن بلكلوه خفيت                   |

وما أحسن قوله رضي الله عنه من قصيدة

فإن شئت أن تحبي مدحها فبها

قال أبو بكر الكندي جرت مسألة في محبة أيام الموسم فتكلم الشيوخ فيها وكان الحبيب أصغرهم سناً فقالوا ما عندك يا عروقي ، فأطرق ساعة ودمعت عيناه ثم قال المحب عبد ذاهب عن نفسه متعطل بذكر ربه قائم بأداء حقوقه ماطر لئيه يقببه أحرق قلبه أنوار هويته وصلى شربه من كأس وده ، وكشف له الحمار عن أستار غمه ، فإذا تكلم فبالله وإن نطق من لله وإن تحرك فبالله وإن سكنت فمع الله ، فهو بالله ومن الله ومع الله ، فسكى الشيوخ وقالوا : ما على هذا مريد ، ثم قال عن بعض العارفين : إذا أرادك خصوصية لا صفة ، فية سقاك بكأس محبته شربه رويه ، فرددت بكلكل شربه ظمأ وبالموت شوقاً والقرب طلب ، وبالسكون قنناً على حد ما قيل :

|                          |                                 |
|--------------------------|---------------------------------|
| يريد ظمأ مهما تزايد شربه | من الحب فأعجب من طمازاد بالشرب  |
| وأعجب من دا دربه طميبه   | ويردد بالقرب اشتياقاً إلى القرب |

(١) جمع أسير ، وبها التجدد من المرة . (٢) أفتح فوقه من حرج كعرج قبل صرعه . (٣) إفتح مع من الرأيه . (٤) يشتهي الحب والشفقة . (٥) أى تحت .

فلا الشرب يرويه ولا الغرب يشفي به القلب بل يزداد كرمًا على كرم  
 وليس شفاء القلب إلا فتاه بأحبابه فسلك به مسلك الحب ه  
 ولجسي بن معاذ رضي الله عنه في علامات الحب :

ومن الدلائل أن تراه مشمرا ومن الدلائل حزنة وتعيبه  
 ومن الدلائل أن تراه مسافرا ومن الدلائل زهده فيما يرى  
 ومن الدلائل أن تراه باكيا ومن الدلائل أن تراه مسلما  
 ومن الدلائل أن تراه راضيا ومن الدلائل صمكه بين النوى  
 والقلب محروون كقلب لكائن (١) ه  
 (وتعجو) من عذعجو، وعجوه أذهب أثره (من القلوب) ففاسية (مادة) وهي الزيادة بالمصلحة  
 (فسوة) لغظة والصلابة . ومن الفصل بن عيص رحمه الله خمس من علامة النقاء فسوة القلب،  
 وجود العين ، رقلة الحياء ، والرغبة في لذية ، وطول الأمل وللنوى رحمه الله  
 دواء قلبك خمس عند فسوته فديم حلها نحر بالخير والطفر  
 حلالة بطن وفرآن تدبره كذا تصرع بك ساعة السحر  
 كذا قيمك جنح الليل أو سمعه (٢) وأر بجدس أهل خير وأخير (٣)  
 وذيلها من قال رحمه الله  
 أكل الحلال وصمت عزلة وكذا ترك الخوض بما للناس من صير (٤)

وروى أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسوة منه ففان به وأحب أن يلي قلبك وتترك  
 حاجتك - أرحم لينم ويصح رأسه وألمه من طعامك يلقن قلبك وتترك حاجتك - وروى عنه صلى الله  
 عليه وسلم لا تكثروا الكلام بهر ذكر الله فتفسد دوسكم ، ول [ غس ] وسأنته رضي الله عنه  
 عن سب العسوة التي يكلفها العبد في قلبه في بعض الأوقات حتى لا يمدح عن قلبه يحصره مع ربه  
 في حال دعاء أو صلاة أو مراقبة ، فقال رضي الله عنه سب قيام ذلك وصفت العره والعبيد في  
 حصرة الله عز وجل لا يسجله من تدس بأحد عدين أو صفيين ، فإذا رأيت توقف القداء عن قصاء  
 الحداثة أو طليت الحضور مع الله في عبادة ثم تفسر عيش بسكوت من بين الوصير وأنت بجانب  
 دعاؤك وتدخل حصره ريث ، فقلت عز كان عده وعره بالله تعالى فقل يعنه وأوكا بالله تعالى ،  
 وذلك لأن المعنى والمر صفتان قد تعدر أحدهن فلا يعمل عزيرا ولا غما متظما ، فهم والله تعالى أهم ه .

(١) يكسر معجما نذية حرفه كسوة له . (٢) جمع شدة حب النهر . وعيه اه  
 (٣) أي لا تم له . (٤) أي القامب اه . (٥) الكمال ، التي مات ولها اه .  
 (٦) كغسل وخر من ظمة الليل اه . (٧) يكسر حاء وسما بها جمع خيرة كسوة وخره : العلم اه  
 (٨) جمع سيره بكسر سين فربا وعبادة الطريقة اه

وفي [ جمع ] اعلم أرشدنا الله وإياك أن قسوة القلب أعظم النلاي ولم يبتل أحد بها بعد الكفر  
وأسباب القسوة محصورة بها أذكره لمن أحبب كلها لأن الله يقول الله يحسن إلى مفلح وهي منه  
الإصرار على أي ذنب كان ، وطول لأمل ، والمعتصم لعبر الله عز وجل ، واحتمل على المستعجل ،  
وحب الدنيا ، وحب الرياسة ، وعمل ما لا ينبغي من قربة وعمل زور ، وكثرة المصالح وكثرة  
المزاج ، والفرح ، خصوصاً الفاحشه والغفم من أجل فقدها ، والمغلة من ذكر الله عز وجل ، ومن  
التفكير في أمور الآخرة كأمر الله وأمر الجماعة ، ومروءة أهولها وموطة ، وأمر الله وسائر أركانها  
وأصلها ، وأمر الحجة ومروءة بغيره وسرورده من حورده ومصورده من غير ذلك ، ولعننه من  
هذه كنه سبب في القسوة ، والحواس مع أهل الله ولعنن بها هم من قربة وعمل ربحاً حديتهم  
ومحلتهم بعد ضرورة شرعية ، وصحة جهدهم كالأحداث من وعلا ودس ، وأكل لحرام ، وقسوة ،  
وكثرة الشبع وكثرة الشرب للماء وكثرة سائر الشهوات وكثرة ما يوم ، وكثرة تفكير القلب في غير ذلك  
أقتره من أجل وفي غير أحوال الآخرة من القبر والوراء ، وقلة ذكر الله عز وجل ورصى عن التمسك  
بالحسنات ، فهذه أربع وعشرون حصنة ككل منها يسبب في قسوة القلب ، ومن أراد أن ينقذه  
منه بأعدادها مع رك هذه الحصن وهي كثرة ذكر الموت مع الموت الحكمة ، وتقصير الأسس  
بمستحضر الموت عند كل نفس ومراقبة الله عز وجل عند كل حركة وسكون ، عباد للسان والأركان  
ومن تعصب مصفاً لا أن يحقق في عز وجل وفي أحد من المسلمين مصفاً من دس وصب في  
والصبيحة لهم وإله في القرب ، والتمسك من جميع وجوه البرية وجميع أسسها ، وتركه لا ينبغي من  
فوق وعن ، ودوم الصمت إلا من ذكر الله عز وجل ، وكثرة حرب من أمر الآخرة ، والتعبد عن  
المزاج وأهله ، والعد من العينة وأهله ، والتعطف من محبة من لا تسم محلة من دقائق حياة ،  
وترك المزاج والحفاظ الفاحشه وترك حزن من فقدها والافتقار واليمنية من منه معة لا كره في عز وجل  
وصور التمسك في الموت والفقر وسائر أحواله إلى يوم الله منه ، وطول التفكير في يوم الله ومروءة  
أمر ما وموطة ، ولتفكير في ذكرك جهنم وسائر أوج هذه ، والتفكير في حبه وسائر أوج  
حسبها ، والعز عن حادثة الناس منه وتصنيفاً ، لا من يستعان به على أمر الناس كسبى الأحكام ، وذكر  
والوعظ والسوئ ، وعدم برصه الحديث الناس وترك محلتهم ، ومعة محسن الذين يعيشون على  
سريق لآخرة وبمحصول عيب ، وإلا فالعلة أول يوم وجدوا ، وأكل أحلام بقدر الإملاء ، من  
قللاً على ، وملاءمة جوع وتعطش وترك مسولة الشهوات حنة ومصلحة إلا أن يجب ضرورة لأجل  
مها ، ودواء سبب وإرادته ومن جوع وتعطش الوسط من عز وإرادته ولا تمهيد ، وترك  
حديث القلب في كل شيء ، لا في ذكر الله وأمر الآخرة ، وكثرة ذكر الله عز وجل وسدود سبب  
بعدد سبب عيب ، وترك السعي في حنوسه وعدم الانتصار لما ولا نصاف منها ، فهذه الأمور  
هي لسبب في بن القلب ( عيب ، أم ، الأخ الصادق وخبيب الوامق ) ( توبة صبيحة ) من من  
أمر الذين موافقوا إلى الله توبة بصوح - الآية - موافقوا إلى الله بمصداقه بموطة - الآية - من  
الله يحب الذين - أي كنه أدموا ، ومن سبب عمر رضى الله عنه وعنده آتيت التوبة بالصوح  
أن يتوب ثم لا يعود إلى سبب كذا لا يعود الله في صرح وقت المردني ، يجمعها أربعة أشياء



لاستغفار باللسان ، ولا قلاع بالآذان ، وإصهار ترك العود بالخنا ، ومهاجرة سماء السلاسل .  
 وفي [ حرف ] التوبة أصل كل مقام وقواء كل مقام ومحتاج كل حال ، وهي أول انقذات وهي مقدمة  
 لأوصى للبناء فمن لا أرض له لا بناء له ومن لا توبة له لا حال له ولا مقام له ( دون مهلة ) بشرط علم  
 التراخي والتواني فتأخيرها معصية أخرى . وعن سيدنا علي رضي الله عنه وعنه أنه قال :  
 خرجت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي كل هم يقصع إلا هم أهل النار فإنه لا ينقطع ،  
 وكل سرور ومعة تزول إلا سرور أهل السنة وميمهم فإنه لا يزول ، يا علي إذا أدبت دماً فلا تؤخر  
 التوبة إلى الغد ، فإن إلى الغد مسافة بعيدة وهي مضي يوم وليمة وعسى أن لا تدرك الغد فتتوب . اهـ .  
 ورحم الله من قال :

يادر إلى التوبة الخصاص عتيد      ولحوت ويحدث لم يحدد ريث بدا  
 وأرقب من الله وعدا ليس يخضع      لا بد لله من يجازي ما وعدا

ومن قال :

ولا زم قريح باب التوب دأب      فإن توبه سببه التخلول

وفي [ عم ] أخذ عليها العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترحب جميع أهل السما  
 في التوبة وتجبرهم بسعة رحمة الله لهم (د نادوا) ، وأنه لا يتعاطم عليه تعالى ديب أن يغفره ما عهد الفسرك  
 وتلين لهم الكلام وعمن إليهم كل الإحسان حتى يحكموا ذلك لرفعتهم في المعاصي فعمل فلوهم تين  
 للتوبة ، وكذلك لا تؤيس أيضا أن تخطب التائبين بالألفاظ الحسنة المهيبة لخطارهم كلفظ السيادة ،  
 ونراهم أظهر منا قلباً لأنهم قريبو عهد بتوبة وهي تجب ما فيها من الذنوب بنفس الحديث ، انظرو  
 وفي [ مب ] والتوبة أربعة شروط : الإقلاع ، والندم ، والعزم على أن لا يعود ، ومعاملة الحق القبول  
 بتعطيه وتغوب كقران معه محادثة أمره ، وهذا هو قلب سائر الشرود وصيه مدارها ، وهذا أربعة  
 آداب . أواخر ترك الأصحاب الذين ألهمهم على الحصان والتقصير ، وركب من يتوسم فيه الشر إذا طلع  
 يسرق الطبع والمرد على دين خليله ، ولا يتم له ذلك إلا بمو حبه على الذكر الذي يريه رعية في التوبة ،  
 وتوفر دواهي إلى تمام ما حزم عليه بما يقوى حوجه ورجاهه ، بعد ذلك نحل من فقه عقدة الإصرار  
 حل ما هر عليه من قبيح الأعمال ومهاجرة في الحاد ، ويعزم العزيمة على عدم العود في الاستقبال ، ثم  
 لا يكون سراح إلى المعصية منه إلى الخطأ وما تخطئه فإن لثابت من الذنب كن لا ذنب له وشيها .  
 مواصلة أهل الخير ومؤالفتهم ، فالوحدة خير من جليس السوء . وإلها اجتنب مواضع الهر والهرى  
 فإن النفس تبتعد بذلك إلى الشهوات . ورعها : علم ذكره شتاً من لذاته التي غلت إلا على وجه التوبيخ  
 واستباحت ليسكن شره (١) النفس ، انظرو . وفي [ جه ] ومن كلام سيدنا رضي الله عنه في قبول التوبة  
 وإنها مقبولة قطعا قال رضي الله عنه : الدليل على قبول التوبة أنه قطعي قوله تعالى : إني التوبة عن الله  
 فلذين يعملون سوءاً - الآية ، وقوله تعالى : إني من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً - إني - رجياً - وقوله تعالى  
 - وهو الذي يصل التوبة إلى غير هذا من الآيات القدادة على القبول أنه قطعي لأنه وعد الثابت بالقبول  
 ووعده لا يتخلف عند أهل الحق . فإن قيل على ملهب الجمهور - إن القبول القصعي المأخوذ من الوعد

يمكن أن يكون في بعض الأفراد ولا يلزم منه عموم قلت إن هذه الآية المذكورة عامة في جنس  
الثابت ولا دليل على خصوصها بهرد دون مرد ، وأيضا رب الكريم إذا وعد بأمر لا بد من وعائه عند  
أهل الحق ، بخلاف ما إذا وعد فإنه من الكرم أن يتوكله ولا يلزم عليه نقص بل من الكمال تحلف  
لوهيد دون لوعد (١) ، وندليل من لسته قوله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا عرف يده ثم تاب  
من تائبه الله عليه وفي التعبير بصيغة اذعى إشارة إلى تحقيق توفوع لأن تلك حقيقة الماضي ، فإن قبل  
على مذمت الجمهور وبوكان لقبول قطيع لم أن لا بعض من تاب قلت - لا يلزم من كل ذنب  
يجب عليه أن يتوب منه ولا يكون قصدا لتوبته الأولى لقوله عليه الصلاة والسلام : من أصر من استعمر  
ولو عاد في اليوم صيغ مرة ، وقوله عليه الصلاة والسلام : الثاني من ذنب كفى لا ذنب له ، دليل  
على قبول توبته قطعا ، وإذا قدر الله عليه ذنب رجح إلى توبته وهكذا ، وفي قوله عليه الصلاة والسلام  
: لو لم تذبوا ، لحدث إثارة بل اعتد الله بعبد التائب وبذلك قال تعالى - إن الله يحب التوابين -  
ولو لم يقبل الله توبتهم بل أجهم ، ولا يلزم من قبول التوبة أن تقطع للتائب بالمعادة لأن ذلك أمر معيب  
العاقبة ، ولما نحن نتكلم على ما يظهر منصوص لكتاب والسنة ، وأيضا أن المعادة ليست مقبولة  
على فعل طاعات وترك المعاصي . وقد قال صلى الله عليه وسلم : ولن يدخل أحدكم حمله الجنة قالوا .  
ولا أنت يا رسول الله فقال ولا أنا ، لا أن يتقدمني الله برحمته ، هذا دليل على أن دخول الجنة محصور بالفصل  
وإن لم يحصن أحد ، وإنما الأعمال علامات في الظاهر على ما سبق ، وقد توافق في نفس الأمر وقد  
تخالف لأن اللاحق لا يكون سدا في السابق ، انظره ، وفي [ ع ] فائدة : من عسرت عليه التوبة فليكثر  
من قراة إذا جاء نصر الله والفتح - ، ومن عسر عليه عباد نفسه فليكثر من قوله - حسبا الله ونعم الوكيل -  
ذكره الشيخ زروق رحمه الله ورضي عنه اهـ

[ مائدة ] يسمى للمعصية لا يدخل فيه صلاة بنية الحديث ، ما من مؤمن يذنب ذنبا ثم يقوم  
فيستظهر ثم يصلي ثم يستعير الله لا عمر الله ، ثم قرأ هذه الآية - والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا  
أنفسهم ذكرُوا الله فاستعبروا لعلهم - الآية ، وفي رواية : ثم يصلي ركعتين ، وفي آخر : ما أذنب  
عبد دنا ثم بوضعا فأحس الوضوء ثم خرج إلى ربه من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر اقتداءا بغير  
له ، والمرار كسبب المص ، من الأرض ، ومثله كل موضع خال من الماضي لاسيما لمكان  
المعظم ، وفي [ عم ] أحد عيتا لمهد لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نواجب على صلاة التوبة  
كلما بذب ذنبا وإن مكرر ذلك لست كل يوم سبعين مرة أو أكثر ، وذلك لأن الشخص من الذنوب  
مقدم على كل طاعة ، ثم قال : وأهم أن من فاضل الصلاة أن العبد إذا وقف بين يدي الله عز وجل  
ناحيا مستعيرا لا يردده الله إلا مقبولا لتوبته ، التي هي الرجوع إلى كشف الحجاب بعد أن كان محجوبا  
حتى وقع في الذنوب ، انظره ، قال رحمه الله :

(وَحَابُ صِيَةٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَلَا تَصُفَّ إِلَّا هَتَكَ شَرِيعةً)

(وحاب من جاتيه بأعده (ضعيفة) حقا (على كل مسلم) ذكر أو أنى محسن أو عسى مقرب

و بعيد من المؤمن ليس عقود ولا حدود ولا بعض من غضب كفوح أى لا تفعل بمقتضى الغضب . جاهد النفس على ترك فعله لأن الغضب شعله من نار ولا يدم من جودها . ولذا قيل أول الغضب جهنم وآخرة ندم : ورحم الله من قال :

إذا غضبت فكن وقورا كاملا ليعطى نصر ما تقول وتسمع  
تكنى به شرفا تصير ساعة يرضى بها خلقك الإله ويرفع

وفي [ حصص ] لا تعصب من الغضب مسألة : أى للظاهر تنصر لقول ورعدة الأطراف وقبح الصورة ، وللمأمل بهصار الحقد وإطلاق اللسان بحواسنم واليد سحر صر قه العري وفيه لا غضب ولك الحجة . وفيه إذا غضب أحلكم فليسكن وفيه إذا غضب أحلكم وهو قائم فليسكن فإن غضب عنه الغضب وإذا لم يصح وفيه إذا غضب للرحن فعل أعود به فليسكن . وفيه والأول زيادة من شيطان الرجيم كقوله : لا يرى يده ولا حول ولا قوة إلا بالله على العظيم . مع سبع دة أدناها آدم ( لا تهاب ) من حيث السر حده نقطه من موضعه أو شئ منه حرا . أشهر ما رواه ( سريعة ) مطهرة فإن الشئ صلى الله عليه وسلم كان لا يعصب نفسه ولا ينتقمها وإنما يعصب ويسته لله . وهو عائشة رضي الله عنها وعنه بها آتت . ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إلما فإن كان إلما كان أيسر له منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شئ قط . لا أن ينكح حرمه الله فينتقم منه . وفي [ عم ] وقد بينه أ الإمام الشافعي رضي الله عنه كـ مشهور بحسن خلق بعمل الخدمة على رغبته فلم يفسدوا فطوره من الخراط مره أن يعمل به الكم الذين صفا حد لا يخرج يده منه إلا بصر وعمل إليه كـ حرج (١) . عند رآه الإمام قال له جرات الله خير الذي صيغت كفى شمس كحل الكتابة ولم توحى في شمره . ووضع أيسر لأجل فيه الكتب . مع أنه كان يقول رضي الله عنه من استعصب وم يعصب فهو حمار . ومن استرصى ولم يرص فهو شيخان فيحمل قوه هـن عى عصبه لله تعالى ويحمل عدم عصبه على عصبه حص . وأكل على الأهلى الإلحقة والمرى منست ليعره ولا يعصب لهه ولو انتقم تعالى بعد لأهلك الخلق كلهم في حنة قافهم وسغا أهم صوا مره على لحيد عسنة سمحت وهو حرج بصلاة الخسعة صحت من حته ٢ إلى دنة فصحت وفان . من استحق النار فصولح ناء فلا يسع له الغضب ، ثم عاد إلى البيت وسعد ثوب زوجه فصل إليه : اطره أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده . قال رحمه الله :

( ولا رمة قديم البلى في كل منه عصب مدعه تأتي بأحسن فصية )

( ولا رم قيام الليل ) وهو يحصل بمداومة التراويح فإنه دأب الصالحين وسنة الأنبياء والمرسين عليهم أفضل صلاة المسلمين وأركى سلام المسلمين :

ظننت سنة من أحيا السلام إلى أن شكت قبه الصبر من ورم

( في كل ليلة ) لأن أحب العمل إلى الله ما دام عليه عليه صاحبه وإن قل ( عبت هبة ) من بهجات

(١) سمعناه كقول الله

(٢) هم حمر تسمع شه رأس .

الله تعالى ( تأتي بأحسن فيضة ) من حصرة دوى انكريم بمحصر فضله العليم سبحانه وتعالى ، وسيأتى ما فى قيام الليل إن شاء الله تعالى . قال رحمه الله :

( وَتَحْوِيحٌ مَبْدُوءٌ مَشْقُوعٌ وَأَكْلٌ خِلَالِ الصَّرْمَدُونَ مَبْرُورَةٌ )

( و ) لازم ( تحويح ) من جوعه اضطره بل الجوع ( معدة ) بكسر الميم كسيرة وككتفت ( بدون مشقة ) فلاحه فالمعسوخ بالجوع القليل ، ووحى الله من قال :

يموت القرب قليل الجوع أما الكثير فمن المعسوخ

وقلبو صبرى رضى الله عنه :

واحش الصائم من جوع ومن شبع قرب محضه شر من النعم

وسياى ما فى أكلة إن شاء الله تعالى ( و ) لازم ( أكل الخلال ) محض حال الوقت والإمكان ( الصرم ) كصرم الخالص من كل شبه لكن مع الإمكان ( دون ضرورة ) قال تعالى - فليس بضر غير باع ولا عاد فلا يثم عليه - وسيأتى ، فى ذلك إن شاء الله تعالى : قال رحمه الله :

( وَتَمَلُّ نَمِيحَةٌ لِسَائِرِ إِخْوَةٍ وَمَسْتَأْ وَشُحْبَةٌ لِأَهْلِ الْمَرْوَةِ )

( و ) لازم ( بدل ) معجمة : أى إعطاء وإعشاء ( نَمِيحَةٌ لِسَائِرِ إِخْوَةٍ ) قال تعالى - إى المؤمنين إخوة - و لنميحة لكل قسم من الناس . وسيأتى ما فى ذلك إن شاء الله تعالى ( و ) لازم ( صمتا ) إلا عن الغير وما يقرب إليه قال تعالى - لا خير لك كثير من نجواهم ، لا من أمر بهضقه أو معروف أو إصلاح بين الناس - وفى الحديث : كل كلام بن آدم عليه لا به إلا ذكر لله وموالاته ، وهى الصمت حكمة وقليل ماعله ، وسيأتى ما فى إن شاء الله تعالى ( و ) لازم ( صحة لأهل ) العلم والدين ( و ) ( مروءة ) وهى الأفعال الثرية التى يجب أن يقل لها من بها مرة مثل الرحولية للأفعال التى يستحق لرحل أن يقال له : مرحبا . وفى الحديث : لا دين إلا بمروءة ، وقال سيدنا عمر رضى الله عنه وعن به آمين المروءة من كان ظاهرة وباطنة ، فمجاهدة الرياض<sup>(١)</sup> والطاعة العفاف<sup>(٢)</sup> . وروى : تجاوزوا لذوى المروءات عثراتهم هو الله ، أحدهم ليعثر وإن يده بيد الله . وعن ابن عمر رضى الله عنه : إنا معشر قريش نعد اللحم ولحود سؤددا ونعد العفاف وإصلاح المال مروءة ، وكان بعضهم المروءة اسم جامع للمعاشن كلها . وقيل : المروءة العفة والحرفة . ورحم الله من قال :

مررت على مروءة وهى تبكى فقلت لها لما تبكى للفتاة

فقلت كبت لا أبكى وأهلى جميعا دون أهل الناس ما نوا

ومن قال : اصعب ذرى أفضل وأهل الدين

ومن قال : اصعب ذرى القبر واستعدتهم وعدت من كل ساقط سعله

(١) الرياض ككتاب : الرياض الفاضلة والمجاهدة الحسنة .

(٢) العفاف ككتاب : حفظ النفس من حرم الله له .



مصاحب المرء شامدا ثقة  
ينفضى به غائب عليه وله  
ورقة الذوب حين قلبه  
بشيرة أو تكون مشككة

قال رحمه الله .

( وَكَذَرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَحُرْنَا لَمَّا اقْتَرَعْتَ مِنْ كُلِّ حَوَائِرٍ )

( و ) لازم ( كثرة ذكر الله ) تعالى بأي نوع من أنواع الأدكار ولا سيما الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( من غير ) وجود ( علة ) عن حضور القلب لأجله روح الذكر وميانه ما فيه إن شاء الله تعالى ( و ) لازم ( حُرْنَا ) وندامة ( لما اقترعت ) واكتسبت ( من كل حوية ) أي دتب ومعصية . ومن إرهم من أدهم رحمه الله أنه قال : قلب المؤمن قى كالمرآة فلا يأتيه الشيطان بشيء إلا أبصره وإذا أدب دنا واحد ألقى الله في قلبه سكة سوداء ، فإذا تاب الله عليه غيب ، فإن عاد إلى المعصية ولم يبق تائبها السك حتى يسود القلب ، فما أقل منفع فيه الموعظة . وعنه أيضا : إن للذنوب صمغاً في القوة وظلمة في القلب ، وإن للحسنة قوة في القلب وبراء في القلب ، ولقد صدق رحمه الله عنه وقال الحسن البصري رحمه الله : الذنب على الذنب يعظم القلب حتى يسوده . وقال الزمخشري رحمه الله : حية القلوب الإيمان ، وموتها الكفر . وصحتها الطهارة ، ومرصها الإصرار على المعصية ، ويفظم الذكر ، وبومها الغفلة . ورحم الله من قال

خلقت من التراب فمهرت بها  
وعدت إلى التراب فظلت به  
خلقت من التراب بفير ذنب  
وأرجع بالذنوب إلى التراب

ومن قال :

نحيل الجسم مكتئب المزاج  
ينوح على معاصي فاصححات  
هإن هانبت مخاوفه وزادت  
فألت بها الأنياس عليم

ومن قال :

إن من يركب الهواشش سرا  
كيف يخلو وعنده كاتباته  
حين يخلو بسره غير خال  
شاعده وره ذو الجلال

وسيدنا عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

إر كنت تعلم أن الله يا عمر  
وأنت في غفلة من ذاك تركبها  
نجاهر الله إقنادا عليه ومن  
يرى ويسمع مأتا في وما تثر  
هناك عنه وأن الخوف والخلد  
حذالة الناس تستحي وتعتذر

ولأني أقاسم الحريري رضى الله عنه وأرضاه وحسن أعلى عليين مأواه آمين :

على أذكأ الأربح والمعهد المرتجع والطاعن المودع وعده هه ودع  
واندبه زمانا سلفا وردت فيه الصحفا ولم تزل مستكفا على الفصح الشع  
كم ليلة أودعها مألها أهدعها لشهوة أطلتها في مرقد ومهجع  
وكم عطى حنتب في شجرة أهدتها وقوبة بكتبا<sup>(١)</sup> للملب ومرتع  
وكم تخرأت عمل رب السموات الصلا ولم تراقبه ولا صلت لها تدعى  
وكم غصبت<sup>(٢)</sup> برة وكم أمنت مكره وكم نيلت أمره نيل الحذا<sup>(٣)</sup> بقرع  
وكم وكصت في اللع وفهت عمدا بالكذب ولم تراع ما يجب من عهد المتع  
فاهس شعار<sup>(٤)</sup> القدم واسكب شأيب<sup>(٥)</sup> لدم قبل زوال القدم وقبل سوء المصراع<sup>(٦)</sup>  
رائضخ بضمير المعترف<sup>(٧)</sup> ذلك ملاذ المعترف<sup>(٨)</sup> واعص هوانك ونعرف عنه اعرف الملع  
للى م تدهو ونهى ومعظم العمر قنى بها يغر المقتنى ولست بالمرتدع  
أما ترى الشيب ونخط<sup>(٩)</sup> وخط فى الرأس نخطط ومن يلح وخط الشمط وفوده<sup>(١٠)</sup> فقد نعى  
ويحك بالنفس احرمى على ارتياذ الخلفى وطاوعى وأختصى واستمعى النصيح وعى  
وانخطى عن مخفى من القرون وانقصى وانحشى مباحاة القضا وحاذرى أن نخطى  
وانتهجى سبل الهدى وإن شئت لك غمسند فى قمر لحد بلقع<sup>(١١)</sup>  
أما له بيت البلى ومورالسفر<sup>(١٢)</sup> والأوى واللاحق المتبع قباد ثلاث أذرع  
بيت يرى مع أودعه قد ضمه واستودعه بعد القضاء والسمة ملك كلك ترج  
لا فرق أن يرحله أو مدبر أو من له والمبتدى والمختدى ومن رعى ومن دعى  
ويعدده الغرض الذى وغوى الخي والبلى وسود الخسب الموق ومن رعى ومن دعى  
قيا مفاذ المثنى وربيع عيد قد وقى وشب نيران الوعى وهول يوم الفرح  
وبا غدر من بنى ومن تعدى وطنى قمر زام ماى من وجل لمطعم أو مطمع  
يامن عليه المشكل ما حرحت من رال فى عمرى المضيع وشعر «دعمر دعى»  
فاغمر لبعه مجترم وأرحم بكاء المنسجم فأت أول من رحم وشعر «دعمر دعى»  
وقد أئنته لكل أح مجتهد وحبيب متجدد ليوبح به نفسه وهو ويدكر به مأواه ويتاحى به مولاه ،

لعل أن يسبح عليه لعمرك وعسى أن يبعثه ماه ، إنه حود كرم وعوف رحيم دل رحمه الله :

(وَكُفْرَةٌ يَدَكِّارِ الْمَيَّةِ وَالَّذِى وَأَعْوَالَ نَبَرِ وَالسَّوَالِ وَسَكْرَةٌ)

(و) لازم (كثرة : كارة لمية) يفتح اسم المارت (وانهى) لكسر والقصر (و) [جص] : أكثروا  
ذكر هاذم اللغات الموت فإنه لم يذكره أحد فى صيق من القيش لا وسعه فيه ولا ذكره فى سعة إلا

(١) أى لقتها هـ (٢) غصبت من باب غربت وعمر هـ (٣) الحذا بضم الحاء ككتاب العمل هـ

(٤) شعار ككتاب دماين لحد من الثبات هـ (٥) شأيب جمع شؤيوب كضموزة دمة ناصر هـ

(٦) أى القراء هـ (٧) أى دعى هـ (٨) أى ككتاب البينات هـ

(٩) وخط كوعده حالىد سود الشعر هـ (١٠) القود بقاء كعسى جازا الرأس هـ

(١١) كعمر أى حال هـ (١٢) السفر مفتح صين جمع سافر كصعب جمع صاحب هـ

لهبقي عليه وفيه : أكثر وأدكر الموت فإنه يحصن الذنوب ويذهب الدنيا ، فإن ذكرتموه بعد الغنى هلته وإن ذكرتموه بعد الفقر أرغماكم بعيشكم وفيه . أما إنكم بوا أكثر ثم ذكرها فم للذات تشعلكم عن أوى الموت فأكثر وأدكرها فم للذات الموت فإنه لم يأت من القبر يوم إلا تكبر فيه يقول : أبايت الغربية وأبايت الوحدة وأن بيت التراب وأنا بيت الدود ، فإذا دمن البعد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشى على ظهر الأرض إلى قفلة ولينك اليوم وصرت إلى قسرى صبيى بك ، فتسبح له مد نصير . ويصيح به باب إلى الجنة ، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشى على ظهر الأرض إلى قفلة ولينك اليوم وصرت إلى قسرى صبيى بك ، فبغضهم حتى ياتنى عليه ويختلف أضلاعه ويتقبض الله به سبعين تنبئا (١) لو أن واحد منها صبح في لأرض ما أسست شيئا ما بقيت الدب فيه شئ وبجده حتى يعصى به إلى الحساب ، إنا القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أكيس الناس فقال : أكثرهم للموت ذكرًا وأشدهم له استعدادًا أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرمة الآخرة ، وقال الحسن رحمه الله : فصح الموت لمن علم يترك دنى لب روحا . وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله لا يذكر في مجلسه إلا موت والآخرة وسار ، وذلك ديد السيف الصالح وخلف الرابع فبهدهم الله ، ورحم الله من قال :

|   |                                 |
|---|---------------------------------|
| تأهب للذى لا يد يشبه                    | فإن الموت مهتد التمسك           |
| أرصى أن تكون رفيق قوم                   | لهبم زاد وأنت بتفسير زاد        |
| ومن قال : إذا أنت لم ترحل يراد من التقي | ولايت بعد الموت من قد تزودا     |
| نسبت على أنه لا تكون كتبه               | وأنت لم تر صد (٢) كما كان أوصفا |
| ومن قال : تزود جبلا من فعالت دعا        | قرر التقي في القفر ما كان يعمل  |
| الأيام الإنسان صيف لأهله                | يقيم قللا هتدهم ثم يرسل         |
| ومن قال : الموت في كل حين ينشر الكفة    | ويحزن في ضلة عما يراد به        |
| لا تركزن إلى الدنيا وريقتها             | ولو توشحت في ألوانها الحسن      |
| أين لأحبة وألحيران ما فعلوا             | أين الذين هم كانوا لك صكف       |
| سدهم الموت كلف غير صافية                | فصبرتهم لأصناف لثرى رها (٣)     |

ومن وصي بعض الحكماء : ينبغي للإنسان أن لا يرى إلا ساعيا في تحصين هروم لمعاشه أو حسنة لبعده لأن العمر قصير وفي العمل تقصير ولكنك إذا قد يصير ، ومن جعل الموت نصب عييه قدده إلى ضاعة مولاة وهال عليه جميع ما كان يتناهاه (و) لازم تذكر (أهوا) قبر (اللهم إني أهوا بك من حساب القبر وقنة الفخر ومن قنة الله وأبايت محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم و [حي] وقال عبيد بن عمير اللهم ليس من ميت يموت إلا مادته حفرته التي يدمن فيها أبايت الصلوة والوحدة والافتراء ، فإن كنت في حياتك لله مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وإن كنت عاصيا فأنا اليوم عليك عمة ، أما الذي

(١) الناس ككبر حبه عطية فانه في [س] .  
(٢) صبح فوقه ومن صد . من رصد كسر هـ .  
(٣) جمع وحيث يعنى مرحوبا (هـ) .

من دخل مصيلا خرج مسرورا ومن دخلني عاصيا خرج مشورا وقال محمد بن صباح بلغنا أن الرجل إذا وضع في قبره فحسب أو أصابه بعض ما يسكره فاداه حير به من الموق أيها المستخف في لدين بعد رجوانه وجبر به أما كان لك فيه منكر أما كان لك في متقدمنا يدك فكرة أما رأيت انقطاع أعمامنا وأنت في أهلة فهلا امتدوكت في ذات إخوانك<sup>(١)</sup> وذاذيه يفتح لأرص<sup>(٢)</sup> أيها المعتر بظاهر لدين هلا عبرت بمن غيب من أهلك في بطن الأرض بمن عرته الدنيا قسلك ثم سبق به أحله إلى القبور وأنت تراه محمولا تباداه أحسنه من البرد الذي لا بد له منه . وقال يزيد الرقشي ينبغي أن الميت إذا وضع في قبره احتوشته أعماله ثم أنطقها الله فقالت أيها العبد المفردي في حفرته انقطع عنك الأحباء والأهليون فلا أيس لك اليوم عمل . وقال كعب إذا وضع العبد لصباح في القبر احتوشته أعماله الصالحة : الصلاة ، والصيام ، والحج ، والصدقة ، قال : فصحى ملائكة العذاب من قبل رجليه ، فقروا الصلاة إليكم حبه ملائكة لكم عليه فقد أطال في القيام لله عبيدا ، فيأتونه من قبل رأسه ، فقروا الصيام لاسبيل لكم عليه فقد أطال صماه لله في دار الذي فلا سبيل لكم عليه ، فيأتونه من قبل يمينه ، فيقول الحج والجهاد : إليكم عنه فقد أحب نفسه وأحب بدنه وسجج وجهه لله فلا سبيل لكم عليه . فيأتونه من قبل يمينه ، فقروا الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هذين المدين حتى وقعت في يد الله بعه ووجهه فلا سبيل لكم عليه . قال : ففعل له هبة طيب حيا وطيب ميتا . قال : وذاذ ملائكة الرحمة تقترش به لراش من بحة ودثارا من لحه ويفسح له في قبره مذ يصبره ، ويؤن بتدليل من الجنة فيستضيء بنوره إلى يوم يبعثه الله من قبره ، الظرة . وفيه : وقال مالك بن دينار : سررت يا صغيرة بأشياء أقول .

أبيت القبور قديما      فأين المعظم والمخسر  
وأين المسبل يساطاه      وأين الميزك إذا ما افتخر

دل فودد من يهب أسمع صوتا ولا أرى شخصا وهو يقول :

تعاثوا جميعا فيما تجبر      وعاثوا جميعا ومات الخبير  
تزوج وتعدوا بنات الثرى      فتصحر عاصم تلك الصور  
فيمسائل حق أباس مضوا      أما لك فيما ترى معبر

ورحم الله من قال :

أبا من له في باطن الأرض حبرة      أناس في الدنيا وأنت عريب  
وما الدهر إلا كرم<sup>(٣)</sup> يوم وليلة      وما الموت إلا نازل وقريب

واسم الله لا توكل بعض أهل البيت رضى الله عنهم وأرضاهم وحين أعيى عليهم مأواهم آمن وفأشده :

بانوا على قتل الأجيال خير منهم      علب<sup>(٤)</sup> الرخا فلم تنعمهم القل<sup>(٥)</sup>  
واستزلوا بعد عز عن معاقبهم      وأودعوا حمرا يأس ما نزلوا

(١) الكثرة الرجوع . (٢) جمع أعصاب . (٣) القل : نعم نأف جمع الله كثره أعلى رجل ويجمع على قلال ، تكسر ما على حير قياسه .



ناداهم صراح من بعد ما دفنوا      ابن الأسرة<sup>(١)</sup> واليهان<sup>(٢)</sup> ومليل<sup>(٣)</sup>  
 أين الوجوه التي كانت منعمة      من دونهما صرب الأستار ولكل<sup>(٤)</sup>  
 فأصبح لغير حين كان سبل بهم      تفك الوجوه عليها الرد يقتل  
 قد ملأ أكبر دهرها وما شربوا      فأصبحو بعد ضوى الأكل قد أكلوا  
 ويروى أن مضى المتصالح أنى قبر صاحب      كان بأبيه فوقه صدر رأسه وأنشد يقول :  
 متى مررت على القبور مسلما      فمر الحبيب فسم برد حواي  
 أحبيب مالك لا تحب مناديا      أملت بعدى نخلة الأصحاب

قال : ههنا هاتفي من جانب القبر يقول :

فان الحبيب وكيف لي بجوابكم      وأنا رهين جفاد<sup>(٥)</sup> وتراب  
 أكل التراب نحاسي فستبكم      وحجيت عن أهلي وعن أحمالي  
 وتعرفت تلك الخلود صفائعا      باطلنا أنت رفيع ثباتي  
 وتساقطت تلك الأنامل من يدي      ما كان أحسنها لخط كتاتي  
 وتساقطت تلك الشيا لزلزا      ما كان أحسنها لرد جواب  
 وتساقطت تلك العيون هي الأخرى      يا طامنا نظرت بهم أحيائي

ومن الأصمعي . كتب كثير التفكير في القبور وأنسى بقراءة ما كتب غيره . فرأيت قبر امكتود عليه هذان البيتان .

الأقل لماش على قبرنا      تقول بأشياء خلت بنا  
 ميتهم يسونا لتقريبه      كما قد نلتنا لتقريبنا

(والسؤال) أي رسول . سكن الكرمين المدني قمره . وفي [حي] قال أبو هريرة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا مات العبد أتاه ملكان أسودان أرقان يقال لأحدهما منكرو والآخر يكفر فيقولان له ما كنت تقول في النبي ؟ فإن كان مؤمنا قال هو عبد الله ورسوله . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . فيقولان إن كنت تعلم أنك تقول ذلك ، ثم يمسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ، ويتروله في قبره ثم يقال له تم ثم يقول : دعوني أروح إلى أمي فأجبر ثم يقال له تم ، ينام كنومة المروء الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعث الله من مضجعه ذلك . وإن كان منافقا قال لا أهدى كنت أسمع الناس يقولون شيئا وكنت أفوه ، فيقولان إن كنا نعلم أنك تقول ذلك ، ثم يقال للأرض التثني عليه فتلثم عليه حتى يخلع فيها أصلاعه ، فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، انظره (وسكرة) أي شدة الموت . وفي [جمن] أدنى جذبات الموت عمرة ، أي ضربة بالسيف ، وفيه إشارة إلى أنه أمر مطيع لا يمر بالأذى ولا خبره في حياته مثله في الشدة والصعوبة . وقال الألبيري رحمه الله .

(١) أسرة [جمع سريرة] ما يجلس عليه الأمير اه . (٢) اليهان ، جمع تاج . لكل ثوبين به الموك اه .

(٣) مليل . جمع مليل . (٤) بالسكر جمع كلمة كسوة وسفرة : السر القليل .

(٥) جفاد : الصغار اه .

كانى بنفسى وهى فى السكرات  
وقد رم رحلى واستقلت ركائى  
إلى منزل فيه عذاب ورجة  
ومن أعين مالك على وحنان  
وكم وارد فيه من ما يسره  
قال رحمه الله :

(وَنَصَبَ مَوَازِينَ وَنَشَرَ الصُّحُفَافِ وَمَا فِي الْخَبِيرِ مِنْ طَلَبِ وَحْيِهِ)

(و) لازم كثرة تذكّر (نصب موازين) بالمصرف قال تعالى - وضع موازين لنسب ليوم القيمة -  
والصحيح أن الميزان واحد يوزن به الجميع وإنما جمع كثرة موزون فيه من الأعمال ، وصفته  
في العصم (١) مثل طهارة السموات والأرضين في الأعمال بقدره لله سبحانه وتعالى ، ولصفحة (٢)  
يومئذ مثاقيل الدار والفرذل تحقيقاً لنظام العدل ، وطرح محثف الحسابات في صورة حسنة كصفحة  
فيتم بها أمران على قدر درجاتها عند الله سبحانه وتعالى نقص التقدير ، وتطرح محثف السبب  
في صورة لبيحة في كفة الطمعة فيجف بها أمران كما يريد الله تعالى بعدله . ومن صفات القاري رضى الله  
عنه أنه قال : يوضع الميزان يوم القيمة فلو وضعت فيه السموات والأرض لوغرها ، فتقول الملائكة  
عند ربه : يا رب ما هذا ؟ فيقول الله سبحانه وتعالى : هذا وزن به لمي شئت من شقي ، فتقول  
الملائكة عند ذلك سبحانه ما عندناك حق عبادتك . وقيل - سأل داود عنه السلام ربه أن يريه  
الميزان ، فأراه كل كفة مملأ ما بين السموات والأرضين أو ما بين المشرق والمغرب ، فمد رآه على حبه  
من حوله ثم أدق فقال : إني من هذا الذي يقدر أن يملأ كفته حساب ، فقال الله عز وجل : يا داود  
إني قد رضيت عن عبدى ملائكة به شجرة واحدة ، يا داود أملاها به شهادة أن لا إله إلا الله وحده من  
عنه لسلام هو الذي يزن لأعمال يوم القيمة ، وهو أحد معمره ينظر إلى لسانه ، ورجحان الميزان  
كرجحان ميزان الدنيا ، وقيل بالعكس ، وللميزان مرجحات كثيرة . منها قول السيد لإله لا اله إلا الله .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يصاح رجل من أمي على رؤوس الغلات فيبشر له تسعة وتسعون  
سهماً من أجل ما أتى بالبصر ، فيقول له تبارك وتعالى أنسكم من هذا شئاً أظلمت كثيبى لحافصون ؟  
فيقول لا يارب . فيقول أفلت حذر أو حسنة ؟ فيجاب الرجل فيقول لا يارب . فيقول بلى إنك عندما  
حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فيخرج له بطاقة فيها فوف أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول  
الله ، فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجدة ؟ فيقول بلى لا ظلم من وضع السجدة في كفة  
والطاعة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يظلم مع من الله شئاً . ومنها الخلق الحسن .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من شئ يوضع في ميزان يوم القيمة أفضل من الخلق الحسن .  
ومم . قصص حجة المسلم قال صلى الله عليه وسلم : من غصق لأخيه المسلم حجة كنت واقفاً عند قبره  
فلن رجوع وإلا شذعت به ، ومنها قراءة قرآن وتعليم الناس الخير ، ومداد العلماء ، وتباعد الحمازة  
والولد الذي يموت للإنسان فيجلسه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكثرة الاستغفار .

والنسيح والتعبد والتهليل والتكبير والصلاة، وتحميف العمل عن عبادة والأصحية، وكف التراب  
إذا ألد الإنسان في قبره أسلم منه ، وهذه التراب عليه ، ورحمات الموارين في الدنيا ، ول ذلك  
قال بعض الإخوان رحمه الله ورضي عنه :

|                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| هناك أنورا قد أتت بأنها | تثقل غيرنا عبدا قالتها     |
| كلية الإخلاص حسن الخلق  | تعلم خير باقي للخلق        |
| فضلاء حاجة أسلم كذا     | قراءة القرآن فاعرف ما هذا  |
| وولد يموت للإنسان       | محبب أجره للرحمن           |
| صديق لله تحميف العمل    | عن خادم ضحية قلت الأمن     |
| وحشر حثية من التراب     | في القبر عسل للدفن يا حبيب |
| كلية إهالك للتراب       | عليه فاحفظه يلا أوياب      |
| كلية اتباع للجنائز أتى  | بها مذاق العلماء باقي      |
| وكثرة الأذكار كاستغفار  | وكصلا تشا على المختار      |
| محمد المصطفى والأواه    | عليه والآل صلاة الله       |

وعن أس رضي الله عنه وعنه أمين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تنصيب الموارين  
يوم القيامة قبلي بأهل الصلاة فيومون أجورهم بالموارين ، ويؤتي بأهل الصيام فيوفون أجورهم بالموارين ،  
ويؤتي أهل الحج فيوفون أجورهم بالموارين ، ويؤتي بأهل البر فيوفون أجورهم بالموارين ، ولا ينظر لهم يوم  
ويصعب عليهم ، لأجورهم غير حساب ، حتى تنحى أهل العافية أنهم لو كانوا في الدنيا تعرض أجسادهم  
بالمقاريض لاروون لأهل البلاء من المصل ، وذلك مودة تعالى . (١٢٠) وفي الخبر : رؤا أروهم بعد حساب .  
وفي [ح] وروى الحسن ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رأسه في حجر عائشة رضي الله عنها ، فنهض ،  
فذكرت الآخرة فكذب حتى سأل معها فتصط على حد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته فقال :  
ما يمكنك يا عائشة ؟ قالت ذكرت الآخرة هل تذكر أوليكم يوم القيامة ؟ قال : والذي نفسي بيده  
إن ثلاث مواطن قبل أحد لا يذكر إلا نفسه إذ وصعت الموارين وورث الأعمال ، حتى ينظر ابن آدم  
أبجد ميراثه أم ينقل ، وعند الصحف حتى ينظر أبيه من كتابه أو يشانه ، وعند الصراخ ، ومن  
أنس قال : يؤتى ابن آدم يوم القيامة حتى يوقف بين كفتي ميزان ويؤكل به ملك من أهل به ميراثه  
نادى الملك بصوت يسمع الخلائق بعد فلا سعادة لاشقي بعدها أرو ، وإن تحف ميرة نادى بصوت  
يسمع الخلائق شقي فلا شقاوة لا يسهل بعدها أرو ، وعند حبة كره الحسان بقدر الزينة وبأروهم  
مقام من حديد عليهم ثياب من نار يأخذون نصيب النار إلى النار ، ورحم الله من قال :

تفكير يوم تأتي الله فردا      وقد نصبت الموارين الفضاء  
وهتكت المستور عن المعاصي      ورجاء الذنوب بكشوف المطاء

(ونشر الصحف) مكتوب فيها أعمال العباد أعظم أن الله تعالى مع عبده بأعمال العباد يظهر العدل  
ويقيم الميزان فينصف الموارين بورن الأعمال كقوله تعالى : ويضع الموارين القسط يوم القيامة - الآية ،  
ويؤتي بالصحف التي كتبها الملائكة من السماء فيخلق الله ناس فيها ثقل رحمة على قلوب الأعمال ، ويؤتي بكل  
الإنسان قسطا من حسنة أو كفة وصحفة سيئاته في كفة حتى يتبين له ولغيره رجحانها ونقصانها ويتطهر

الصحف فيعطى كل عهد كتابا فيه جميع أسماءه بقرؤه من كان يكتب ومن كان لا يكتب . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تدرس الناس يوم القيامة ثلاث حركات فأما حركات محمد بن عبد الله ، ومعدن وأما الحركات الثلاثة : فعد ذلك ظهر الصحف في الأيدي فأخذ سميه وأخذ بشماله وأخرجه الترمذي ( وما في الصحيح من سابق ) جمع طرفة وهي سبع طعفات ، وتسمى حركات لأنها مقدار كنه ومتابعة قال تعالى : لها سبع أبواب . وفي البخاري : هي سبع طعفات قال علي بن أن طاب تدرون كيف أبواب جهنم هكذا ، ووضع إحدى يديه على لأخرى : أي سبعة أبواب جهنم موق بعض قال ابن جرير . الذر سبع حركات وأما جهنم ثم نطى ثم الحصنة ثم البحر ثم سقر ثم الحبحم ثم هوبة ، ثم قال . قال الصحاح في المذكرة الأولى أهل التوحيد ، وفي الثانية النصارى وفي الثالثة اليهود ، وفي الرابعة الصابئون ، وفي الخامسة النحوس ، وفي السادسة أهل الشرك ، وفي السابعة المنافقون فذلك قوله سبحانه إن المنافق في الدرك الأسفل من النار . نظره وقال عبد الله بن دينار : قال لسان لابنه يا بني كيف بأمر النار من هو وأرداه وكيف يطمس إلى الدب من هو معارفها وكيف يعمل من لا يفعل هه ، يا بني لا شك في الموت فلا شك تنام كذلك تموت ، ولا شك في البعث فربك كما تسقط كذلك تبعث ، يا بني إن الإنسان لثلاثة فإنه لله ومعه نفسه ومعه للدود والعراب ، فمما كان لله فروجه وأما ما كان لهه فعمله فخير . كان أوشرا وأما ما كان للدود والعراب فمعه اه ( وحية ) وفي [ ح ] قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن في جهنم سبعين ألف واد في كل واحد سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف شعب وسبعون ألف عقر ، لا يتبين الكافر والمنافق حتى يوقع ذلك كنهه . نظره ثم قال : نظر الآن إلى حبات جهنم وعقرها إلى شدة سموها وعظم أشد صها ونظرة نظرها وقد بعثت عن أهلها وأقربها سم ، فهي لا تغتر عن الشئ والمدع ساعة واحدة قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا لم يزد حركته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له ريشة يصوره يوم القيامة ثم يأخذ بهارمه . يعني أذنه . يقول : أيا مالك ما كثر . ثم تلا قوله تعالى : ولا تحسبن الذين يحطون بما آتاهم الله من فضله الآية ، وقال لرسول صلى الله عليه وسلم إن في النار لحبات مثل أعناق البخت باسم اللعة فيجدها موتها (٢) أربعين حربا . وفي البخاري : كمال أو كفة تلحن اللعة فيجد حوبها أربعين حربا . وهذه الحبات والعمرات إنما تسقط على من سلب عليه في الدنيا الخلل وسوء الخلق وإساءة حسن . ومن وثق في هذه الحبات فلم يزل له ، نظره . وفي الحديث : شئ على ذر بعين التوبة قال عده من واسع . قال علي مرة فأردت ما يديه فتصكرت في مكنوت السموات والأرض في الموت وماهه واههه من أهو . وعنه دهر وصراط وميران وحساب وأحول يوم القيامة ، فكم من الأسر وعظم وشدة حرمي وحوى وكفى وتغيبى ممر صت عمل على نفسي فم حاسن عملا يصنع للخلاص من شئ من ذلك ، فكنت وأردت حوفا وبخيا وحرا . قال : فاصططح له عرا في بيته وحده وصار كلما عقل عن العادة وبخاهه نفسه لحظة نزل في القبر وعمر وجهه في القبر واصططح وجعل يركي على عهه ويدكر روحه القبر وعمرت وخيفته ، ويذكر مع ذلك علة عهه وعجبه وتمصره ، ويذكر مع ذلك أنه ممر من رخصت وتورن أعماله فينلو . ولصنع ما يرى القسط لئوم الصامه . لأنه ، ثم يقول : رب رجعون لعل أعمل صالحا فيها تركت



فبردها على مئة مرات م يسكى ، ثم يرددها على نعمة يقول قدر جمعتك فعل فاشته به الخزع ، هذا الأمر دأبه دائم ، ثم خرج يوما إلى المنابر فقرأ مكتوبه على قومه هذه الأبيات (١) .

يا أيها الناس كان لي أهل قصر في هن يلوغه الأجل  
فابتقى الله ربه رجل أمكنه في حياته العمل  
هأ أن وجدت في حيث ترى كل إلى . مثله سينقل

فبكي وتواجدوا هذه الله أن لا يعود في بيته وخرج منى حتى مات رحمه الله تعالى . وقال بعضهم .  
بينما أنا مري سباحتي وذا أنا بصوت أسمعته ومأري شخصه يقول بعباد الله إن اجترار حصة لا شقروا  
وإن الرب كريم فأصوبوا عليه هلكت بيب وسخالا إلى بر أحدا ، واد به يقول

عجبت من حافل (٢) بيب ينصب بالفتيات هره  
ويستل المأل في متاع يمي ويقي عليه حسره  
بين يديه العداة نار ما يتقيا بشق قهره اه

قال رحمه الله :

(وما في الجنان من تعبير مؤيد وخوار حسان وأجودى وعدة)

(وما في الحسن) بكسر الحيم جمع حنة ، تمتحها (من عجم مؤيد) أيد الآتين . وفي [ حتى ] قال  
جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أحدثكم عن ابنه » قال ، قلت لي يا رسول الله  
صلى الله عليك وسلم بأيتنا أنت وأب قال إن في الجنة عرفا من أصفاء الجوهر كله يرى ظاهرها  
من باطنها وباطنها من ظاهرها ، وفيها من النعيم والملاذ والمسرور ما لا عين رأت ولا أدرك سمعت ولا خطر على  
قلب بشر قال قلت يا رسول الله ولي هذه العرف ؟ قال من أفتى بسلام وأطعم الطعام وأداء  
الصيام وحل بالليل والناس نيام ، قال : فبنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك ؟ قال : أمي تطيق ذلك  
وسأخبركم من ذلك من أتى أحياه وسلم عليه أو رد عليه فقد أوشى السلام ، ومن أطعم  
أعنه وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر  
ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن حل العشرة لأخيرة وحل العداة في حدة فقد حل بالليل والناس  
نيام . يعني اليهود ونصارى وسجوس . ومثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم ساكن طيبة  
في جنات عدن . قال : « صور من لؤلؤ في كل قصر سبعون دارا من ياتوت أهر ، في كل دار سبعون  
بيتا من زمرد أخضر ، في كل بيت سرير . على كل سرير سبعون فراشا من كل لون ، على كل فراش  
زوجة من الخور العين . في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لونا من الطعام ، في كل  
بيت سبعون وعصية ، ويعطى المؤمن في كل عداة . يعني من القوه . ما بأنى حتى ذلك أجمع » انظره  
(وخور) جمع حرراه (حسان) جمع حسناء . وفي [ حتى ] روى أنس رضي الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال عدوة في سبيل الله أو راحة نعيم من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوم أحكم  
أو موضع قدمه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، وبو أن امرأة من نساء أهل الجنة اضطجت إلى الأرض  
لأضاعت ودلت مديها رائحة ، ولتصفيها على رأسها حير من اللذ بما فيها يعني الخمار . ولال

أبو سعيد الخدري ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : كأنهم اليافوت والدرحان قال :  
 « ينظر إلى وجهه ، في خصرها أصبغ من امرأة ، وإن أدنى ثؤثره عليها تصيبه » . بين الشرق والغرب ،  
 وبه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مع ساقها عين ووراء ذلك النظره ، وعن ابن مسعود  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن المرأة من نساء أهل الجنة لمرى يباصر ساقها من  
 وراء سبعين حلة حتى يرى معها ، وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « أول امرأة تلح الحلة صورهم على صورة القمر بينة البدر ، ثم الدين يورهم على أشد كوكب دوى  
 في السماء [ صفة ] لا يهتقون فيها ولا يخطون ولا يتعوطون ، آيتهم الذهب والفضة . وأشراطهم  
 الذهب ، ومحرمهم الألوة ، ورشحهم لحك ، ولكل واحد منهم روحان يرى مع ساقها من وراء  
 اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب رجل واحد ، يسبحون الله بكثرة  
 وعشيا ، انظر البخاري ( والخوازي ) مع جارية ( وعسة ) جمع علام . وق [ ح ] قال عبد الله  
 ابن عمر : « إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسمى عليه ألف خادم كل خادم على عمل يرضى عليه صاحبه » .  
 قال تعالى : « ويظفون عليهم عمن لهم كأنهم ثؤثر مكنون » . وعن قتادة قال : « ذكر لنا أن رجلا قال  
 يا نبي الله هذا الخادم فكيف بالخدم ؟ » قال : « فصل شذوم على الخدم كفصل القمر ليلة البدر على  
 سائر الكواكب » . وق [ ج ] « أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألب حرم واثنان وسبعون  
 درجة ومصب له قنة من لؤلؤ وزبرجد وقرب كد يسر الخابية وصعداه » . قال الخوازي : المدة  
 بينهما أكثر من شهر » . قال رحمه الله :

( وَلَا تَسْمُ أَصَابَ الرِّيَاسَةِ إِنَّمَا تَجَرُّ إِلَى دَارِ الْوَارِ وَنَفْثَةٍ )

( ولا تسم ) من السوم في الميابة ( أسباب الريسة ) لأنها أصل كل آفة وبيبة وهي أم الخبائث  
 والمراحم كالخمر جرد بالله منها وما يقرب إليها آدمي ( إنها تجر ) كل من حل بساحتها ( إلى دار الوار )  
 والثبور ( و ) إلى ( نفثة ) عائلته وآجله كما هو مشاهد ، يعان عند أرى التبي والأبصار ، ومباني عيها  
 وى أهلها مستوفى إن شاء الله قال رحمه الله :

( وَجَانِبُ مِزَاحًا عِيَّةً وَبَهِيمًا وَشَوْءُ جَلِيلٍ مِنْ دُكُورٍ وَيَسُوءُ )

وَصُفَاتُ نَمِيَّةٍ وَمَا لَيْسَ يُمْتَنَى وَأَمَارَةٌ الشَّوْءِ مَعَ كُلِّ شَهْوَوٍ

وَسَنِيًّا لِحَلَّتْهَا بِإِنْسَابٍ جُنَّةٍ وَجَانِبُ هَوَاهَا تَنْجُسُ مِنْ كُلِّ نَفْثَةٍ )

( وجانب ) من جانبه باعده ( مزاحا ) بالصم سم وبالكسر مصدر مازحه . أى كثره فزته بدر  
 العلوة ، ولعمر (١) ابن كدام (٢) يخاطب به .

إني مسحت يا كدام نصيحتي

أما المزاح والمراء فدهما

إني بلوتهما فلم أختهما

فاسمع لقول أب عليك شفيق

خلقان لا أرضاهم لصديق

جاور جاروا ولا لوفيق

اه

وجانب أيضا ( غيبة ) بكسر المعجمة وهي ذكر كرك أحلك في كركه ولو كان فيه حق ( و ) جانب ( بينهما ) أي أصحاب النزاع والغيبة يد لاخير في الفريقين . ومن يحش عن ذكر الرحمن فيفرض له شيئا ما فهو له قريب . وسيأتي ما في ذلك إن شاء الله تعالى ( و ) جانب ( سوء ) بصم مهلة وضحه كركه وكركه وهو في الأصل مصدران . إلا أنهم خصوا المضموم بالشعر والمضوح بصاف إليه ما ردد فيه كرجل سوء ( جليس ) وهو الذي لا يستر لغوايب ولا يقبل العثرات ، والوحدة خير من مجلس السوء ( من ذكره وسوء ) قال تعالى - الأحلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين . وسيأتي ما في ذلك ههنا إن شاء الله تعالى ( و ) جانب ( فحشا ) وفي [س] الفحش هذون لحواب ، ومنه لا تكون فاحشة ، حضائ لماشة رضى الله بها ، ورجل فاحش وفاحش وأفحش : قال الفحش اه . وجانب أيضا ( نسيمة ) وهي نفس الكلام ووشاعبه بين العدو على وجه الإفساد ( و ) جانب أيضا ( مالمس ) يعني بالباء المفعول فإن من حس إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وما لاخير له فيه . وسيأتي ما في ذلك إن شاء الله تعالى ( و ) جانب أيضا ( أماراة ) أي نفس الأمانة ( بالسوء ) قال تعالى وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم - ورحم الله من قال .

يأرب قد أمرت نفسي وقد عدت عينا يقينا لقد أخصت آثارى  
بمخرج الروح من نفسي إذا احتضرت وفارح الكرب ومخرجي عن النار  
ولله صبري رحمة الله :

وخائف النفس والشيطان وعصهما وإن هم حضرات الصبح فاتهم  
ومن أن راديا أشهر ببلاد مصر ، بكاشفة ، فقال عالم من علماء المسلمين لأبي من قتله حروفا  
على المسلمين أن يقتلهم ، فقصده بسكن مسومة ، فلب طرق يابه قال له ادعرك السكين يا عالم  
المسلمين ، فطرحها فدخل فقل به من أين لك نور الكاشفة ؟ قال بخافه نفس . فقل هل لك  
في الإسلام ؟ قال نعم ، أتم . أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
قال ما حدثك على ذلك ؟ قال عرضت الإسلام على نفسي فأبى ، فحلفت بالله يهدي من شاء إلى صراط  
مستقيم . ( مع ) محبة ( كل شهوة ) طهارة وتعمية وفي [ جص ] حذروا الشهوة نخبة العالم يحب أن  
يحبس إليه . أي أن يجلس الناس إليه للأخذ عنه والتعلم منه . فإن ذلك يبطل عمله بنحوه للإخلاص .  
فالعالم الصادق لا يتعرض لاستحباب الناس إليه بل يظف الرفق وحسن القول محبة في الاستماع فإن ذلك  
من عوئل أسس الأمانه . فبه حذر ذلك فإنه ابتلاء من الله واختبار ، والاموس حيث على محبة قول  
أداني الشهرة . وفي النحول سلامة ، فإذا سمع الكتاب أحبه وحببت عليه محبة ( ١ ) لإرشاد أئبل  
لناس إليه قهرا عنهم ، انظر العزيزي ، ورحم الله من قال :

رأيت مستورا منته صورة فتعزى صغرو فاتهمكا  
صاحب الشهوة عهد فإذا غلب الشهوة صابر ملكا

وروى أن سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أتى يوما بطعامه وكان صائما فنادى  
مخبيات أب تكون صبايا عجمت له في حياته ، فجعل يسكن حتى ترك صومه . فان تعالى أدهتم طيبانكم

في حياتكم تحدياً واستمعتهم بها - ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نضر ك ونزحنا لشكون من الخاسرين -  
رب اعمر وارحم وأنت خير الراحمين - (و) جانب أبيض (سبحانها) أي لنيل حظ النفس الأمانة  
بالسوء (باتعاب حنة) أي الجسم إذ ليس في ذلك إلا الخسارة والندامة فعوة بالله من ضرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا :

وحكى أن رجلاً جمع مالا عظيماً ثم صنع يوماً طعاماً لأهله وقعد على سريره وهم يبي يدبه يأكلون  
وقد وضع رجلاً على رجل<sup>(١)</sup> وهو يقول لنفسه : تعنى فقد جمعت لك ما يكفيك ، صبيها هو  
كذلك إذ أقبل ملك الموت في زى لسكين ففرق الباب ، فخرج إليه بعض الخدماء فقالوا ما حاجتك ؟  
فقال ادعوا لي سيدكم ، فانتهروا وقالوا مثلك يخرج إليه سيدنا ؟ قال نعم ، فجاءوا فأخبروا سيدهم  
بذلك فعن هلاهم بموته ، فعاد ففرق الباب فخرجوا إليه فقال أحمر وا سيدكم أي ملك  
الموت ، فلما سمعوه وقع على الجميع الذن . ودخل ملك الموت عليه السلام حبه فأحضر ماله ونظر  
إليه تحسراً وتأسفا وقال لعبد الله من ما شعلتي عن عبادة ربى ، فأعطى الله له ما قال . ثم تسبى  
وقد كنت تدخل على الملوك في وترد انتقياً ، وقد كنت تنفق في سبيل الشر فلا أمتنع منك ولو  
أدعنى في سبيل الخير لتعتك ، ثم قبض روحه ملك الموت وانصرف له . سأل الله السلامة والعمو  
والعافية في الدين والدنيا والآخرة آمين (وجانب موهبا) أي النفس (فتح) ونسلم (من كل لغة)  
وليلة ديلة وديرة وأحريرة قال تعالى - ولما من شافق مقام ربهم وهى النفس من الهوى فرب الخنة  
هى الماوى - وعن أن حازم : قاتل هراك أشد من قتال عدوا ، وقيل به لك مشدد . فدل على  
لأشدد وقد صدق أربعة عشر حديثاً . شطرن يفتنى ومؤمن بحمدى وكفريقاننى وموافق يعصنى .  
وأما عشرة : الحور والعصى والعزى والحر والبر والهرم والمرض والفقر والموت والنار . ولا ملقهن  
بلا سلاح ، ولا أحسن سلاحاً أقوى من القوى . وبين له ما مالك ؟ قال تقى بالله ولم يبق عا في أيدي  
النامى له .

وفي أحاسن السيرة من الأربعين النووية . سمى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه ومواعظه : أيها الناس لا تشعلوا ديبكم من آحتكم .  
ولا تؤروا هواءكم من طاعة ربكم . ولا تحسبوا أيمانكم ذريعة إلى معاصيكم ، وحاسبوا أنفسكم  
من أن تحسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا ، وتزودوا للرجيل قبل أن تزعجوا ، فإما هو موقف عدل  
وعنده حتى ، وسؤ له على راحته ، ولعل أبيع في الإعداد من تقدم في الإلذار . فاطروا بالحوى إلى  
حد حديث : أعظمه و عملوا بما فيه وخالفوا أهواهكم فقد قبل :

إن الهوى هو الموت بعينه فإذا هويت فقد لقيت هواناً

ثم و - وحكى أن عبداً من عبادة بن إسرائيل راودته امرأة عن نفسه . فطلب منها أن ينظر  
في مصدريه ، فوضع يده في القصرودى بعنه إلى الأرض ، فلبس لإنايس هلا أعويته ؟ فقال ليس  
بمصطن من منى له . وقال المرعشى رحمه الله كنت في مركب فكسر بنا فوقعنا أنا وامرأة  
عن لوح ، فعشت المرأة فسألت الله أن يستبقها ، فمررت عليها سائلة فيما كوز منه ، فطردت إلى حل

(١) وهى قصة المنسكبين والفقار وأما - أن يواضعوا حتى ماتت حبيبة بنى أهل العلم وهى تبيعة لاسما طيبة



في أهواء فدت به كيف جلست في أهواء؟ قال تركت هوى الهواه فأجاسني في أهواءه . وقال النبي رحمه الله .  
 لم قالت له الشجرة . شئى كنى منى يرمونى بالأحجار ورميهم بالثآليل ، فدى ما . كيف مصرك في  
 الدار؟ قالت بمول مع أهوا هكلنا وهكذا . وبعد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن  
 قهر على امرأة أو حذرية حراما فتركها . فحمة الله أساء الله تعالى يوم الفزع الأكبر وحرم عليه النار وأدخله  
 الجنة .

[نسكتة] قال أبو زرعة . رأيت امرأة في الطريق لقلت هل لك في الأجر والثواب فتعود مريضا  
 قلت نعم ، قالت ادخل دارى ، فدخلت فقلت الأيواف ، فسلمت مقصودها فقالت اللهم سرود  
 وجهها فسود في الحال فتعجرت وفتحت لأيواف ، فلما خرجت من عندها قلت : اللهم ردها كما  
 كانت فعادت بإذن الله تعالى ، أنظرو . وقال أبو عبد الله بن الحسن لى امرأة حية في الطواف ، فبدا  
 نظرت إليه وبنى حبه مات نحوه وطمعت به فأفلس عنها وأنشد .

أهوى هوى الدين واللهات تعجبنى فكيف ي بهوى المذهب والدين  
 فقامت له اترك أحدهما نزل الآخر . فلم يثبت ثمة تركته وانصرفت . وقال البخيد : إذا حالفت  
 انفس هواها صار داؤها دراهما . وقال بعض الحكماء : متى اعص عراك والنساء وأصبح من شئت  
 ورحم الله من قال :

إذا أنت لم تعص أهوى فادك أهوى  
 وللير هيرى رحمه الله :

والنفس كالطعل إن نهمه شب على  
 وصرف هواها وحاذر أن توبه  
 وراعه رهى فى الأعمال يباثقه  
 كم حسنت لدة للمره قاتنه  
 قال رحمه الله .

( وإن أقبلت دنييا فلا تفرحن بها  
 وإن ذهبت دنييا فافرحي بأيسر دنييا )  
 ( وإن أقبلت دنييا فلا تفرحن بها  
 وإن ذهبت دنييا فافرحي بأيسر دنييا )

( ورد أقيس ) وصيت عبيك ( ديا ) وحامنت متدده معواضة ( فلا تفرحن بها ) فرح عطر ونكح  
 ونكاح قال تعالى . وسوءكم . بشر وخير فنة . وفي الحديث . أدي حلوة خضرة من أنعمه . محقق  
 بورك له فيها ومن أحده يغير حقه كان كالأكل الذى لا يشبع . وقيل لبيدنا على رضى الله عنه صعب  
 ب الدنيا ؟ فقال : ما أصعب من دار أروها عشاء وأنعمها نساء حلاها حساب وحرامها عذاب . من  
 استعنى فيها من ومن افتقر فيها حزن . ول [جص] : إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا . وإذا  
 أردت أن يحبك الناس فاكاف عنك من فضولها فاسد . ليسم : قال الحنفي : هذا الحديث من أمهات  
 الأحاديث التى بنى عليها الصوفية طريقهم . إذ هو يرسل همة الله وحملة الناس والسعى في دفعهم به .  
 وفى [حى] قال على كرم الله وجهه إذا أقبلت عبيك الدنيا فامتنع منها لئلا لا تنهى . وإذا أدبرت عنك  
 فامتنع منها لئلا لا تنهى . وأنشد .

لا سلطان بدنيا وهي مقبلة  
وإن دوت فأجرى أن تجود بها  
ورحم الله من قال :

ومنى يحد الدنيا يعيش يسره  
قد أدبرت كانت على المرء حسرة  
ومن قال : إذا جادت الدنيا حليت فجدت  
ولا بطود يقبها إذا هي أقبلت  
فسوف أجرى من قليل يلومها  
وإن أقبلت كانت كثيرا هزمها  
عن الناس طرا قبل أن تمت  
ولا الشح يقبها إذا هي وب

وكان سعيد بن العاص يقول من المبر  
من رزقه الله رزقا حسدا فبقي منه سرا وجهرا حتى  
يكون أسعد لقمر به ، فإنه يترك ما يترك لأحد رحيم  
إما يصلح فلا يمل عليه شيء وإن لم يمسد  
ولا يبقى له شيء ، ونظم ذلك من قال رحمه الله :

أسعد بمالك في الحياة فلانما  
إذا جمعت لم يمسد لم يفسد  
ولابن آدم رحمه الله :

رفع دنيانا بتمزيق ديننا  
مطوي لعبد آخر لله ربه  
ولا ديننا يبقى ولا ما نرفع  
وجاد بدنياه لما يتوقع

وبد قيل لأعرابي كيف أدت في دينك ؟ قال أخرقه بالهوى ولا أرفعه بالاسقام ، ورحم الله  
من قال :

ولا يفررك منها جفن برد  
فأوله رجاء من سراب  
ومن قال : تنافس الناس في الدنيا وقد صموا  
قل للمحدث عن لقمان أوليد (١)  
وللدن همة البنيان رضعه  
ما لا ين آدم لا تعي نظره  
ومن قال : لعمر ما الدنيا بدو فامة  
فكيف يقاء الناس فيها ولما  
ومن قال : وقد تعدد الدنيا فيصحن غيبها  
وكم قد رأينا من تعير عيشه  
فلا تقرب الأمر الجرام علما  
ومن قال : فدى الدار أعون<sup>(٢)</sup> من موسى  
تفاني الرجال على حبا

(١) ليد كسر د آخر شهور فكان له . (٢) يرى هم تحتية من أنرى الرحمن كثر ماله .  
(٣) أعون أي أكثر شياطة .

ومن قال : هي الدنيا إذا كنت  
وتقص في اللذات يقول  
ومن قال هي الدنيا تقول لطايبها  
فلا يعزكم مني بقسم  
ومن قال : أراك تحب دينا ذات عثر  
تنام البحر ويحك في حبيب  
وسوف تغض من قلم عليا  
وعاين إذا فكرت فيها  
سجنت بها وأنت ما تحب  
ولم تخلق لتعمرها ولكن  
وتعمر جوارحها وتعلم  
كما فيمن يصي قعب  
حمار حمار من بطش وفك  
فقور مصحح والفعل مكي  
أبت طافها الأكياس ردا  
بها حتى يد مت القم  
وما تغني الدماء يد ردت  
كفبت أو كحلت إن حتما (١)  
فكيف تحب ما فيه صفت  
لتعمرها بعدك ك حلت

الهم ! سألك خيرها وخير ما خلقت له ، وعودت من شرها وشر ما خلقت له - ربي أنا من  
بدلك راحة وهي لنا من أمرنا رشدا - آمين ( ربح دعيت ) رولت وأدرت عث رحاوي ( فاقع )  
مما ( بأسر بعة ) بضم موحد ما يتبع به من العيش والجنس : من رضى من الله باليسير من  
الرزق رضى الله عنه لا يقبل من العمل . وقه : أعطى الناس عني مؤمن خفيف الحاد وحط من  
صلاة . وكان ررقه كمد ممد عليه حتى يرقى الله وأحسن عبادة ربه وكان عامدا (٢) في الناس ،  
حلت منته وقل ترائه وقلت بواكيه : اه ورحم الله من قال :

تبلغ من الدنيا بأيسر رباد غولك جنبا راسل لمعاد  
وخص من الدنيا وزحرف أهدب جهوت واكحبه ، نط سهاد (٣)  
وجاهد عن اللذات تهلك جاهدنا فإن جهاد للنفس خير جهاد  
وما هي إلا دار طور وقتة وإن تصارعي أهدبا نضاد (٤)  
ومن قال : ربح هدمت فزده أب هدا وحسن أمر دينك استعلما  
فلا تحزن على ما طات مهاب إذا ما ألت في آخرك نورا  
فليس يتافع ما ثلت منها من اللقائي إذا الباق حرمنا

( وكن راهدا في ) أي في الدب الشاعنة عن طاعة الله تعالى لمزاجها ضياع حقوق الحق والحق  
وهي المعنية بقوله صلى الله عليه وسلم : نعم عبد الديار والدرهم والحديدية : له وأما المعنية على طاعة  
الله المدوح وهي المعنية بقوله صلى الله عليه وسلم : نعمت الدنيا معية المؤمن به ، يصل إلى خير ويحور  
من الشر ، ولذا كان أهل الله تعالى إذا أصابوا شيئا من الدنيا لم يصيبوه على جهة ما يصيبه أهل الدب  
من التلذذ والطرب إليه ولا اشتغال به والتفكير به ، يصيبونه لينقروا به على عبادة ربه ودوا لو أنهم  
أكلوا من الدنيا أكلة واحدة تكون آخر زادهم منها لا يكتفون بها ، فلما علم الله ذلك منهم ضيق  
أعادهم وأسعدهم عنهم شهواتهم واكتفوا باليسير من الطعام بعد ذلك حفت عليهم مؤودة الدنيا .

(١) أي حيا لا يعرف الناس له

(٢) كنهه ورلا وهي اه .

(٣) حلم من بام نصر .

(٤) سهاد كثرات البهر اه

علمهم بسوء فيه أحدا ، فذلك حالانهم في عصم والمليس ما نهيا أكلوه ولسوء ليس هم مخبر ولا تلده  
في أحد ولا ترك حروف السموات والاشتغال هم هم فيه . فأسكر الله في قلوبهم من معرفته رحمه  
أدب كن مودة لأهل أو ولد أو ماله فإن عرض من ذلك في قلوبهم عرض فحاضر من غير ثبوت  
فيه ، أنظر [ حل ] . وفي [ جص ] اه ازهد في الدنيا بحبك الله . وازهد قبا في أباي الناس بحبك  
الناس ، ورحم الله من قال :

كن زاهدا في حوته يد الورى      تضحي إلى كل الأنام حبيبا  
أو ماترى الحصاد حرمز دهم      فقد رئيسا في الجحور قريب

ومن قال :

تورع من سوان الخلق طرا      وسل زها كريما ذاهبات  
ودع زهراث دنياك التواق      تراها لا محالة ذاهبات

ومنه : اه زهد الناس من لم يقم لهم والبلى وترك أفضل زينة الدنيا وأثر ما يبقى على ما يبقى ولم يعد  
عدا من أومه وعنده في الموتى قال الخمي : لدا قات السادة الصوفية الصوفى ان وقته . أى  
لم يحس وقته من العدل الصالح انتظارا موت آخر يعمل فيه كونه عد نفسه من الموتى اه ورحم الله  
من قال :

عنا جده لطيفة مباح      فالغرور والغرور من مصطفى  
ما مضى فاق والمؤمل عيب      ولك الساعه التي أنت فيها

وفي عزى : ليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة : كثرة النساء ليست مع الدنيا  
فقد كان على كرم الله وجهه اه زهد الصحابة وكان له أربع زوجات وتسع عشرة سرمة . وقال ابن عباس  
خير هذه الأمة أكثرها ماء . وكان اخنيد شيخ قوم مع الجماع ويقول : في أحتاج إلى المرأة كـ  
أحتاج إلى الطعام اه . وقد قيل من سقى بالزهد فقد سقى بالله اسم ممدوح ، هله مع مال الزهد من  
راحة للقلب والبدن في الدنيا والآخرة . اه زهد هم الملوأ في الحقيقة ، ورحم الله من قال :

أرى الزهد في روح (١) وراحه      قلوبهم من الدنيا مزاجه  
إذا أبصرتهم أبصرت قوما      سموك الأرض شيعة ساجه

ومن قال :

إلى الزهاد في الدين      جنان اخنيد تشناق  
عبد من خطاياهم      إلى الرحمن أباقي (٢)  
حسنتهم بحره الرعيه      مع الزهبات عاشت اقوا  
عنهم حين تلقاهم      ميكنات رطواق  
يصبحون (٣) إلى الله      ودمع العين مهادي  
ملكك ملك ملما      تطوقناه إطلاق  
ففي أعتاقنا طورا      من الآنام أملواق

وفي [ عجب ] قال سهل : أحمل البر كلها في موارد الزهاد . وثواب زهدهم زيادة ثم . وقد قيل

(١) كدهس اه (٢) أباقي اسم حمراء وتعدد بوحده مع آخر اه (٣) فتح تحتة وكسر ساد  
من صبح رافع صوته اه



من سمي بالزهد فقد سمي بالعلم محمود، ومن سمي باسم الزهد في الدنيا فقد سمي بالعلم ممدوم. وهذا  
المسرى الزهد ترك عطله من سمي من جميع ما لا يراه ويجمع هذه الخطوط باليه والخديه وحسب. سواه صد  
فاس وحسب المحمده ولثاء. ومثل تشل من الزهد ضل الزهد عذبة ذلك الدنيا لا شيء والزهد  
في لا شيء عفة. وقال بعضهم لا رأوا حجارة يدب زهدوا في زهدهم في الدنيا عو به عندهم. وعدي  
أن الزهد في الزهد غير هذا. وفي الزهد في الزهد خروج من لا حيد في الزهد. ذلك الزهد غير  
الزهد وأرادته وهو دته سئل من علمه وحده قاصر. فلا أقيم. مدته رثا في به وسليح من حشا  
كاشعه فقه تعالى عمر به غير من يدب عماد حق لا عمر دمه يكون زهد به تدهى حينئذ أن يملأ  
مراد الله منه افاض شيء من الدنيا، فما يدخل بالله في شيء من الدنيا إلا ينقص عنه زهد به يكون دخول  
في الشيء من الدنيا بالله ويدخل منه زهد في الدنيا. والزهد ليسوى هذه وجود الدنيا وعدمه في تركه  
تركها بالله وإن قصد أخذها بالله وهذا هو الزهد في الزهد. وهذا رأس من التعريف من أقيم في هذا  
لقد، الآخر. وفيه ومثل أمير مؤسس على أن طلب من الزهد فقام. هو أن لا ياكل على أكل  
لدي من موطن أو كافر، وصل للشيء من الزهد معان. ويسمى في سدر حياح به حمة فإذا أصبح زهد له  
صحيح نوكله أبدا لأن صدق، ولكنه مكنه من زهد في ما وجوده، فمن استخدم في القربة زهد في الدنيا وحقق  
هذين لخصيص أسوى مائرا المقدمات. اطره (تعب وقاب) يكسر لاه وفتحها حسم الإنسان وحده  
ول [جص] إذا أراد فقه بعد خيرا فتح به فقل قلبه وحمل به ليدن والصدق. وجعل قلبه راعب  
لما صلت فيه، وحمل قبه سبي ولساه سادفا وخافته مستقيمة رجس أدبه سبيته وعينه بصيرة له  
ول [عب] قال يحيى بن معاذ الرري قلب قبان قلب قد احتشى بأشغال الدنيا حتى إذا حصر أمر  
من الأمور الطاعة لم يدر ما يحبه ما يصبغ من شغل فيه بدنا، وقب قد احتشى بأحوال الآخرة حتى  
إذا حصر أمر من الأمور الدنياء لم يدر ما يحبه، يصبغ ادته في الآخرة وفيه فتوب الصوغة  
وحدة أنهم زهدوا في الدنيا بعد أن أحكموا أساسا لتتوى، مالتتوى. كتب لهم زهد صفت  
قلوبهم، فلما هضم شواغلهم تحقروا زهدا انتفعت مساها بواحدة. وتعب أدن قلوبهم وأعجم على  
ذلك زهدهم في الدنيا، اطره (ومعذر الزهد) سجدتك في (بأنى بسره) ومالا فلا  
وروى «خير ما أعطى الرجل فرصى عما قسم الله له» قال [جص] «سبوا الخوارج بعرة الأنفس فإن  
لأمور تجري بانقذار. ومنه» في الله تعالى بعض يدب على به لأخرة وأبى أن يعطى لأخرة على به  
الدنيا. وله. إن الله تعالى يقول يا أيها نوح أهدى أهدى أهدى وألا تعمل ثلاث بدلتك  
شعلا ولم تعد تفرك ولحقى وفي الحديث القدسي «وأتى حديث يحيى أي هدى» - «حسب  
كأن شيء لك حتى لا تشتمل في حقيقته لك ثم حقيقته لك» وفي روايه «حقيقته فلا لعب وتذهب لك  
بررقت فلا تعجب» - «اد قل سأل - أهدى أهدى حلف كم بيتا - لاية - وهل - وأمر أهدى الصلاة  
و حصر عليها لا تشتمك ردعا من بررتك وانعامة لتتقوى - ورحم الله من قال -

الزود بأن وإن لم يسمع صاحبه  
وفي الفناهة كنز لا يناد له  
وكل ما يملك الإنسان مملوك

قال رحمه الله

(وكن حسن نسب وعثر صائر لوزي ولا تسقط حديث الله تعالى)

(وكن محاسن بيت) الخلس بالكسر كساء على ظهر النخيل تحت العدة ويهبط في البيت تحت حر  
التياب ، اغتر [س] . وفي [عمر] والرجل الصبح في هذا الموضع في الغالب إنما شعاره بروم بيته لقوله  
عليه الصلاة والسلام : كن حلياً من أحلاس بيتك ، اه : وفيه : عا ذكر عليه الصلاة والسلام العن قال  
بعضهم ما تأمر في به مارسوب الله إذا أدركني ذلك الزمان ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : كن حلياً من أحلاس  
بيتك ، يعني أن يتحد بيته كأنه ثوبه الذي يسر به عورته فيلارمه ولا يصره إذ سمع الفتي وكثرت ،  
وهذا موجود مشاهد لأن مواضع العادات رجعت لعدايات بل بعض العبادات قد صدرت اليوم وصاقل  
للدهور في الدنيا وأكلها ، وبعضهم ينعلمها للرياء والسمعة في الغالب قد كان لأمر كذلك فالمرء من  
مواضع العادات المشتملة اليوم على هذه المصاحبة العديدة إلى قعود لإسناد في بيته أسلمه بل أوجب عليه  
إن قدر ، نظره ، وروى في السلامة من اعتقه لزوم البيت ، وفي أمره صلى الله عليه وسلم بالإقامة في  
بيوت أمته ، وكان بعضهم يقول : إذا رأيت الفساد قد كثرت في موضع وعلا أمره فلا تخرج فترامنه  
واعترل ، قد قرب عليه ، قد قد تخرج منه فوجدت غيره أكثر منه فساد وما كبر وبدا واستغن بالله ،  
وفيه : وقد من معرفة الناس فيه يسس يأتيك ما تكره ، لا من تعرف فلو كان لا يأتيك ما تكره إلا من  
ملهم وكلما قوا كان خير . وفيه : حس يؤذك عني في الدنيا وهي في الآخرة أشد إيلا ، لأن ياتك  
عصر الله حر وحل فاستعمل من ، أو استكثر المراح وكثرة الكلام والتعرف باندس وإشياء سرك إليهم  
وشكوى محال في الحذر ، ثم قال : وحسب التصرف المتة وتقرر إلى الله في حوائجك فإنه لا يصيبك  
إن شاء الله فإنه يسس زمان محبة ولا مصادفة وإنما هو زمان الوحشة والعربة والمفرا من الناس بقدر  
ما أمكن ، وقال : إذا رأيت به ، ولم تترك الضرورة إليه ففر منه فراك من الأسد أو أشد وإن  
قد راحنا على معه متاجاة مقتصر في الكلام معه وعلل به بشعل وتركه بسلام اه (واعتزل سائر الوري)  
سلامهم من شرك وإذابتك إلا من لا بد منه لأخذ العلم أو إصلاح الحال ، ورحم الله من قال

لقد الناس ليس بعيد شيت  
قائل من لقباء الناس إلا  
سرى المذيان من قبل وقال  
لأخذ العلم أو إصلاح حال

ومن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال : لعن بعض إخوانه : أقلل من معرفة الناس وأكثر من معرفتهم  
منهم ، وإن كان لك مائة صديق فاصرح بهم تسعة وتسعين وكن من الواحد حل حذر ، ورحم الله  
من قال :

يؤك أن تصضي من ترى أحد  
حدوث من صدقك مستصاد  
ولا تثق بامرئ في حالة أبدا  
فإن لده أكثر ماره  
ومن قال :  
فمن يلق الإنسان عيا بقوله  
وقد صار هذا الناس إلا أقلهم  
ولا تستكثر من الصحاب  
يكون من الطعام أو الشراب  
ومن أين للحر الكريم صحاب  
فأب على أجسادهم ثياب

ول [عنف] وكن مبتدع لا يحكم أسس بدايته بمحرة الآلاف والأصدقه والمأوه وينمك بدو حدة  
لاستقر بدايته ، وقد قيل : من قلة الصدق كثرة الخطاء وأبلغ ماله لزوم الصمت ، وأن لا يظفر به

كلام الناس من باطنه يتغير ويتأثر بالأقوال المختلفة ، ثم قال : ويوهل أهل الاسد كاشع<sup>(١)</sup> تقبل كل نقش ، وربما استصر لمهندى تنجره النظر إلى الناس ويستصر بقصود الطرايض وعصول المشي فيعصم لأشياء كلها على الضرورة فينظر ضرورة ، حتى لو مشى في بعض الطريق يجتهد أن يكون نظره في الطريق الذي يسلكه لا يفتت يثبت ويساره ، ثم يتق موخج نظر الناس إليه واحسانهم به بالرواية والاحترار من علم الناس منه بذلك أضربهم من فطله ولا يستحقرون لمشيء من كل شيء من فون وفعل ونظر وسماح يخرج من حد الضرورة جولى النضون ثم يجرى في تصحيح لأصوب قال سعيد : إني حرموا الوصوب بتصحيح الأصول ، فكل من لا يتدبث الضرورة في القوب والعمل لا يدرك أن يعقب على ولد الحاجة من الطعام والشراب والنوم ، ومضى تعدى الضرورة ساعى هو ثم دله واعلت شيت بعد شيء . قال سهل بن عبد الله : من م بعد الله اختيارا بعد الخلق صغير . وينتج عن العبد أبواب الرحمة والاسماع وبذلك مع الخالكس ، ولا ينبغي للمسلم أن يعرف أحد من أبواب الله من معرفته له سم قاتل وقد ورد : الدنيا ميعوضة الله فمن تمسك بحبلها فادته إلى ابار ، ومحب من حبه إلا كائناتها والطالين لها والمحب من عرفهم اجلب إليها شاء أو أبى ، أنضره وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوشك أن يكون خير ما انسلم بها يتبعها شعاب الخذل ومواقع تقصر بعد رديه عن الفتن قال الله تعالى إخبارا عن خطيئه : وأعتزكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي . تستظهر بانمرلة على قومه . قبل المرلة نوعان مريضة ، ومغيبية فامريضة المرلة عن الشر وأفعه . والمغيبية مرلة المعصول وأفعه ، ويجوز أن يقدر الحنوء غير المرلة فالخلوة من الأعباء والمرلة من الناس وما تدعو إليه وما يشع عن الله ، فالخلوة كثره الوجود والمرلة لليلة الوجود قال أبو بكر لورق ما ظهرت الفتنة إلا بالخلوة من سد آ م عليه السلام في يومنا هذا ، وما سم لامن جاب الخلطة وقتل السلامة عشرة أجزاء تسعة من العصمت وواحد في المرلة ، ثم بان عن عبد الله بن مسعود عن لى صلى الله عليه وسلم : لئان عن الناس زمان لا يسم لذي دين ديه إلا من مر بدينه من قرية إلى قرية ومن شفق إلى شفق ومن جمر إلى جمر كالشعل الذي يروع ، وفي رواية : كطائر بأفراجه أو كغلب بأشده . قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال : قد لم تنل المعيشة ولا معاصي الله ، فإذا كان ذلك الزمان حلت المروية . قالوا وكيف يا رسول الله وقد أمرنا بالترويح ؟ قال إذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يد أوبه ، من لم يكن له أبواب معنى يد زوجه ورله ، فإن لم يكن له زوجه ولا ولد فليد قرانته . قال وكيف قال يا رسول الله ؟ قال يعبرونه بضيق لمعيشة فيتكاف ما لا يقيق حتى يورده موارد الهلكة ، نظره . ورحم الله من قال :

وب ضرفى لا الدين عرفهم حرى لله بالإحسان من لست أعرف

أفعه . قال محمد بن الحنفية رحمه الله : ليس تحكم من لم يعاشر بالمعروف من لا يحد من معشرته به حتى يجعل الله له مه مرحد . وكان بشر بن الحارث يقول إذا قصر العبد في حاجة الله صلته لله تعالى من يؤله فلا ييس يوشه الله بصادقين رفقا من الله تعالى وثوابا للعبد معطلا ، والأحسن قد يكون معيدا

كاشف بجمع وقد يكون مستعبد كالمرء ، فصحيح الخبوة والعزلة لا يترك من غير أنيس ، فإن كان قاصرا  
يؤنس الله عن يسم حله به ، وإن كان غير قاصر يقبض الله تعالى له من يؤنس من المرئيين ، وهذا  
أنيس ليس فيه ميل ، بل وصف لأعم من مؤناته ومن الله وفي الله ، أنظره . وجه : عن علي بن سهل :  
الأنس بالله أن تستوحش من الخلق إلا من أهل ولاية الله فإن الأنس بأهل ولاية الله هو الأنس بالله .  
وقد نبه القائل نطلب على حقيقة جامعة معاني الصبغة والخبوة وفائدتهما وما يحلوه بهما بقوله :

وحيدة الإنساق خبير من مجلس السوء هنده  
وجلس الخبير خبير من تعود المرء وحده

، ولا تستعبد حديث أبناء هفنة ( فتشكرون منهم قال تعالى - ولا تكن من الهالكين - ولا سباق بيوت  
أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعلو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله -  
الآية ، فثبت تجميع جماعة يحتضنون قبة كروية العلوم والمعرفة والحكم والمواظدة وأحوال السلف  
الصالح ، بل أكثر حديثهم العيبة والعيبة والتقى والنفق ومنح أنفسهم وجلساتهم ، ليس بهم ، وذكر  
أحوال الدنيا والبحث عن أخبار أهلها والصحص عما لا ينزهم ولا يعبهون دينهم بل شغفهم فيما يضرهم  
ويرد عليهم عاجلا وآجلا وهذا دليل وثبينة أبناء الزمان إلا من حصصه الله وسبل منهم ، ولهذا قال بعض  
الإخوان رحمه الله ورخصي حنة في قصيدة كتبها لبعض أحيائه .

واحمرو محاليس بالأدكار والآثر وعواظ أهل الله وحكم

اللهم رب مسالك الصوفى والعقبة في الدين ولديا والآخرة آمين قال رحمه الله .

( وعص عن العورات منهم أعياناً وعصها تامل والعصوب ورثة )

( وعص ) بضم ، معجزة أمر من عص كدخمه واحتمل المكروه ( عن العورات ) الحسية  
والعنوية ( منهم ) أي من الإخوان قال تعالى - إنما المؤمنون إخوة - ( أحب ) قال تعالى قل للمؤمنين  
بعضوا من أبصارهم - الآية وفي [ حص ] : من رأى عورة منتهرا كان كمن أحياء موجودة من قرها ،  
وفيه : من ستر عن مسلم عورة فكأن أحياء ميتا ، وفيه : لا من ستر أحياء المسلم في الدين فلم يصبه ستره  
الله يوم القيامة ، ورحم الله من قال .

ومن لم يمتنع عنه عن هديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عائب

و [ حه ] ونجسوا البحث عن عورات المسلمين فإن تمتع ذلك مضح لله حورته وهتك عورة

بنيته من بعده الله .

( وحكي ) أن بعض الأولياء نام ذات يوم فرائى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له يا فلان قم  
من منامك فمافرى ببدنة كذا فسأل بها عن فلان لندأوى فأقرته من السلام وقن له أنت وميت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الحلة ، فلما استيقظ سافر إليه فرجته لم يعمل غيرا في نهاره فأعلمه بذلك  
ومأه عن عمله فقال له تزوج يا امرأة فلما دخلت بها ولدت عيسى ولدا من أول ليلة فسترت عليها  
ولم أعصمها ، وأخذت الركن فحش به للجمع وجسست أنظرانك من الدما حصر والصلح الصبح تسرهوا  
إلى أخذ الركن فحش ما لطلاق ما يأخذه إلا أنا أخذته ورددته إلى أمه فربته وسترت عليها ، وفي الحديث



« إنا الله تعالى ستر لعب السر » وفي آخره « إنا الله تعالى ستر » فيصع عليه كنهه ويستر من الناس ويقرره بدنيوه فيقول : « أتعرف ديب كذا أتعرف ديب كذا ؟ » فيقول نعم أي ديب « حتى إذا قرره بدنيوه ورأى في نفسه أنه قد علمت قال : إنا الله تعالى قد سترتها عليك في الدنيا ، ثم يعطي كتاب حسنة بيده ، وأما الكافر والمذنب فيقول لأشهاد به هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - ألا لعنة الله على الظالمين - » الآية (وعنها يعاقل والعيوب) أي يعاقل عن عوراتهم وعن عيوبهم الخفية والضميمة وفي [ حصص ] إذ أردت أن تذكر عيوب غيرك فادكر عيوب نفسك ، وفي [ عفا ] من كان له عيب من زوجة وكان يعلم منها ما يكره فليذكره فليذكر عن سواد فيقول لا ينبغي للرجل أن يقول في أهله إلا خيرا ، فمارفها وطلقها فاصحح من ذلك مقال امرأة بعدت عن رجلها في شيء كرهه أذكرها ، وهذا من يتحقق بأخلاق الله تعالى إنه سبحانه يظهر حمل ويستر القبح به ( و ) خال عن ( زينة ) أي عن رلاتهم وعوراتهم ومساوئهم ، ورحم الله من قال :

تم فل من الإخوان عن كل رلة ولما يك وتبصير في رمة الأخ

وروى الترمذي « بلغ عشر من أسم بسائنه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤدوا بلسان ولا تبصرو عورتهم من تنزع عورة أحبه الله لم تنزع الله عن رجل عورته ، ومن تنزع الله عورته يفضحه ويؤ في جوف رحله » وروى الطبراني « لا ترى مؤمن من أحبه عورة فيستره عليه إلا أدخله الله بها الجنة » فاسم يد أحى إحياء إن أردت أن تخرج من الدنيا مستورا فليذكر من حسن العمل وفي [ عفا ] أحد عينا العهد العزم من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يظن أنصاره في عيوب الناس ولا يسأل قط من تخفي ما سمعته في حقهم من أنهم ويحفظ أسما عما وأبصرتنا عن مثل ذلك ، فمن شق حبيب الناس شقوا حيوة ، ومن كان عليه دين قديم فضله لأصله وكان الحسن البصري يقول : والله لقد أدركنا أوقاتا كذب عوامهم مستورة فمحتوا عن عيوب الناس فأحدث الله هم عبونا قال ولقد عابرت مرة رجلا يذنب فيحكي ذلك الله بعد خمس عشرة سنة ، اعطيه [ وروي ] من غير أخاه يذنب لم يمض حتى يعمل به ، قال رحمه الله

( تصدق بوجه الله ورؤيته منكم ولا تحزن من إلا ينفذ مشيئة )

( تصديق بوجه الله ) تعالى لا تغرض فاسد من جلب نفع أو دفع ضرر قال تعالى - وبالأخذ عندنا من معصية تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى - وقال - إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخموها وتؤتوها البعوض فهو جبر لکم - الآية ، وفي [ حصص ] فإن الله تعالى يعجب من سائل يسأل غير الله ، ومن معصية غير الله ، ومن معصية يتعبد من غير الله ( ر ) لله ( غير ) أخ ( مسلم ) فإن زيارة القبور من أعظم الأدب عند النبي صلى الله عليه وآله ، تذكر الموت والآخرة ، وذلك يحمل على قصر الأمل والرجاء في الدنيا ويرك الرغبة فيها ، ولا ينبغي أن يسمع بقلوب الناس من زيارة قبور وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن سيدنا عمر رضي الله عنه أنه مر بقبور فقال : السلام عليكم يا أهل القبور أعمار ما عتد أن نساءكم ، وأرواحكم وأرواحكم قد صكت وأموالكم قد فرب ، فأجابهم هتاع ، يا عمر من الخطاب أهدر ما عتد أن نساءكم قد صكت ، وأرواحكم قد فرب ، وأموالكم قد فرب ، فأجابهم هتاع ، وأخرج الباقى يصاح عن بعضهم قال دخلنا مقابر منسية مع علي رضي الله عنه ، رأى من القبور السلام عليكم ورحمة الله

تظرون بأفعالكم أم تريدون أن نحرككم ؟ قال : حسب صوت وعليك السلام ورحمة قد وركانه يا أمير المؤمنين ، حركنا عما كان بعدنا ، فقال عن رضى الله عنه أما أرواحكم فقد تروحت ، وأما أموالكم فقد استت ، وأما الأولاد فقد حشروا في رمرة اليماني ، وأساء الذي شد تموه قد سكه أهدؤكم ، فهذه أخبار ما عدا ما في أخبار ما عداكم \* فأجابته ميت : قد عرفت لأ كساي واشتدت الشهور وتقطعت بخلود وملت الأحداق على الحدود وماتت المناخر بالتمجيع والصديد ، ما قدمناه وحدثناه وما جددناه خسرناه وغير مرتبتون بالأعمال ، فعل أصحاب العلوب المصصة أن يعادروا بأربعة أشياء : الأول الإفلاخ عدهم عليه محصور عائن الذكر والنوعظ ويعلم والدكر والشحوييف ونير عيب والعرييب ، أحرر صالحين . والثاني ذكر موت إله هادم الفلوات وممقو الجدهات ومهم المير والثالث مشهدة عحصرت وانواع ، يرة الشور ، فإذا بأمن الزائر حال من مهي من إحرر وكيف طمع عهم لأهل والأحب وكيف يطمع أطمع ولم يحتمهم أنواعهم وما نثر به محسن وجوههم وترمل من عدهم نذوهم وتيمت أن لهم ، وإن حابه سيؤول إلى حادهم ومه كآثم أقل على الله ورفى قدوه وحشع ، انهم انحرى ( ولا تحمض ) يندى ( لا تشبه المشيئة ) أى إلا إذا كتب من شاء الله بقصد حلهم جرفا من الخشت ، وممياى ما فى ذلك إن شاء الله تعالى حال رحمه الله .

{ وَعَظَّمْ كَوْنِي عِمْرًا وَاحِدًا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمَلِ فَأَحْتَمِ مَا فِي أَسْوَاقِ }

(وعظم كوني علم) وعمل لأهم رضى الله عنهم وورقة لأبى عليهم الصلاة والسلام ، رداً عن [ هب ] أن تعظيم العبد يريد في الإيمان ، جعلنا الله من يطمعهم ويحلمهم ويحسن إليهم حساً ومعى أمين ( وأحسن إليهم ) بقدر الصاغة والإمكان وفى [ عف ] من عبد من العبادات قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس متامن لم يحل كبير ، ويرحم صغير ما يعرف بعنايته ، باحترام العلماء نوبق وهداية . وجمال ذلك جدلان وعقوى هـ فائدة : رضى الله عنهم رحمة ربنا ومهرة بدوينا . وروى أرسدنا عمر رضى الله عنه قال : إن الرجل ليجرح من مبره وعينه من النوب مثل جبل تهامة ، هود سبع العالم حاف واسترجع من ديوه فانصرف إلى مبره وليس عليه ديب . وروى أن الله تعالى يفتح إلى محسن عالم قبول هـ ما تكتفى وسكان مهاوائق يهروا إلى عبادى قد احتتموا إلى عبد مرهباى يتو عليهم آياتى ويدكرهم آلاى ، أشهدكم أى قد عسرت هم ، ربنا اعفوا ولا تحوا ما قد ب مسهرا الإيمان ولا تحمل في قلوب عسلا لليب أسوارنا بسك رحوف رحيم . ( وبالمصطفى ) صلى الله عليه وعلى آله وسلم ( وحتم ) لخصص التي يريد بها الإيمان وفى عبة الرحمن ( بأحسن لمسة ) بكسر الميم رحمة أى اقتداء من يعنى . بعد كان بكم فى رسول الله أسوة حسنة . وهل - من إن كنتم تحبون الله فتعوبوا بحسبكم الله ويعز بكم دينكم والله عموهم رحيم . رب اعمر ورحم وأنت خير الرحمين . والله تعالى أعلم وأحكم .

[ فصل في أسياب إحياء الأعمال وسوء الخاتمة والعباد بالله تعالى ]

اعلم أن أحياءات منها ما يتمنى إلى خير ومنها ما لا يتمنى . قال سيدنا أبو انيفس رضى الله عنه وهداية آيين وحوادث بعض - ولزأهم يد صمو ، أفسهم حارب واستغفرو الله - الآية فافهمه . [ حه وحج ] من وقع في ذنب واحد إلى صلى الله عليه وسلم من تعف به تبت وجد لله عموهم رحيم . ( إياها )

صلى الله عليه وسلم بعد موته كعباته ، وقبول الثوبة والعمل من كل مؤمن مقطوع بهما ، من صدر كل منهما عمل القبول الشرعي ظاهراً وبها ، وسلبت من حوار من الإبطال بها ما يكون في ذات النفس منه ، ومنها ما يكون خارجاً عن الفعل ، فالتى هي من ذات الفعل ، هي الرباء والتصنع بخدع حرص من الخلق حسداً أو دافعا ، والعجب هو عدم شهود الله . وهذا الأخير لخاصة لفظة . وهو من الإبطال الخارجة عن الفعل كترك صلاة العصر حتى غربت الشمس من غير هذا كندسين والثوب ، وكعبته للمؤمن المحسن وروى له بالرب ، وكأ كعبه لأجير بعد و . عبد . وكعبته أكل لحرام ولم ينب منه ، وكالردة والبر باله وكذلك سب الصحابة وضمير الله عليهم كما ذكر في الحديث : أنه لا عمل منه صرف ولا عدلا ، فكل ما كان من الخطات في ذات العمل لم يخط الله الذي وقعت فيه لا تنعدي به ، والمخدرات بخارج عن النفس هي التي تخط كل عن تقدمها . وزاد في [ جمع ] وكذلك سب أهل بيته لأنه يؤديه صلى الله عليه وسلم ومن آذاه معروف في كتاب الله فمن باب أخرى لإذباب حسنة . انظره . من تدى - إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيباً . وفي [ حصص ] منه أشياء تحصد لأعمال الاشتغال بميوت الحق وقوة القلب وحجب الدنيا والآخر ، وظور ، لأن ، وصلى لا يسبى . [ فائدة ] مثل سيدنا أبو العيص رضى الله عنه وحسنه آتينا عن أهدى له ثوب عمل ثم ارتكب شيئا من محطات الأعمال أنخط له تلك فيه أم لا ؟ فقال لا نجد الله فهو محبوب إذا ارتكب شيئا من محطات الأعمال غير الشرك بالله ، لأن الله ليس من أعماله إنما تخط إذا خط عمل الواجب له . انظر [ د ] قال رحمه الله

(ولا تخطوا الأعمال بالثوب والربا وتخطوا الصنيع السوء لثوبه)

(ولا تخطوا) من الإحاطة وهو الإبطان (لأعمل) مع عمل قال تعالى - ولا تنظروا أعينكم - وقال بأبوابكم أسوا لا تنظروا أحد فأنكم بأبوابكم والأذى - الآية (والعجب) بالهم كعمل الزهر والكبر وأما بالفتح كملس . فأصل اللبس والحر كمن شئ . وفي [ حصص ] العجب به خط عن سبعين سنة قال الحريري وهو نظر الإنسان إلى نفسه بهين الاستحسان وإلى غيره بهين الاحترار . وفي [ حصص ] العجب جهلك فيه يصعد العمل ، وفيه : وسأله رضى الله عنه عن حقيقة العجب فأجاب رضى الله عنه بقوله : هو استعصاء للعمل ونسيان من الله عليه ، وحقيقة الرياء هو العمل لأجل ما من لرجاء دفع مهم حتى أو عمروى أول دفع ضرر أو خوف مهم ، وحقيقة العمل هو بهينة أمر الله طهرا رباط من حيث هو هو وة التوجه إلى الله بمشال أمره . والذي يعمل لله متوجه إلى ربه رجا به الثواب عن عمله بهذا العمل تدفع فيه الرجال ، فمن قائل ببطائه ولا ثواب به ومن قائل بصحته ومهنة ثوبه ، ومن قائل ببطائه فتصل حتى يرجو الثواب به ، والتحقيق في هذا أن العمل لله تدعى سلبا لا بثواب ولا لصنيع هو العمل وإلا على دليله قوله سبحانه ومعنى ما حكى عنه في الرموز ويقول إن أورد الأورد (١) من عيسى بعد بوال لكن لبعضى الربوبية حقها وحكى عنه في بعض الكتب انه يبول فيها . ومن أطلق على عيسى لجة أو سائر ثم أحاط جنة ولا راء ألم أك نهلا لأن أعبد ، وإن كان بطمع ورجاء الثواب بعد صحيح مقبول مثب عليه . والعجب منهى عنه كعبا وسنة قال تعالى - ويوم حين إذا أعنتكم كثرتمكم

فلم تنع عنكم شيئا - وقال صلى الله عليه وسلم : ثلاث مهلكات : شح مباح ، وموى مبيع ، وبعث امرء بنفسه . وقال ابن مسعود : هذه في اثنين القنوح وبهجب . وهما مطرف لأن أبيت ، ثم وأصبح مادام أحب من أن أبيت قائم وأصبح مدينا . وقال صلى الله عليه وسلم : لم يلدوا خشيت عيبتكم ما هو أكبر من ذلك العجب للمصحب . فجل صلى الله عليه وسلم العجب أكبر الذنوب . نظر [ حتى ] . وفي [ حل ] فأول مبيتى : أريد الرياء والعجب والشهرة والكبر لأنه سم قاتل ، أدنى لأشياء منه يهد لأعمال كلها ، وقد غنى في بعض الأحوال لأنه أحق من صيب التمل كما ورد ، نظره ( رلري ) قصره للورد من راءاه مرة ورثاء أراه على خلاف ، هو فيه ، وأصله حبس المنة في قلوب له من يروا لهم خصائص الخير والبر وهو حرام كشفا ومنه وصاحبه بمقرب عنه . وقد شهدت لك الآ . والآثار منها قوله تعالى : فوس للمصلين الذين هم من عبادتهم من هوون الذين هم يراهم . - ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : من رأى رأى لله به ، من سمع سمع الله به ، وقوله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله عز وجل صلاة فيه مشقة . دعه من ربه . وقوله صلى الله عليه وسلم : سم رلري بدي عنه ، يوم القيامة يا خير يا عذر يا مرأتى فضل علمك وحفظ أحرك . ذهب فوجد أحرك من كذا . تسمى له ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن أحرف ما أحرف عندكم شعث كصفر قاني . وما شعث كصفر يرسل الله ؟ . والرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا حري بعيد بأعمالهم . ذهب إلى الذين كنتم ترعونى الدنيا انظروا أهل تجدون عندكم الخراء . بقوله صلى الله عليه وسلم : حين سأل رجل : « عمى الجاهل رسول الله » أن لا يعمل العهد مطاعة لله . يريد من الناس . وقد سببت على رضى عنه . لدرى ثلاث علامات . مكسل ، د كس وحده . ويشط إن كان في الناس . ويريد في العمل ، د أنى عليه وينتقم ، د اذم انظر [ حتى ] وفيه . قال صلى الله عليه وسلم : اللهم احسن سرى حيرة من علائقى وأعدل علائقى صالحة . وقد يريد من الخراف . د استوت سريرة العبد وعلايته حديث تصعب ، وإن كانت سريرة أفضل من علايته فذلك الفضل . وإن كانت علايته أفضل من سريرته فذلك الجور . وأشدوا :

إذا السر والإعلان في المؤمن استوى      فقد سر في الدين واستوحب الشا  
فإن خالف الإعلان سره فانه      على سعيه فصل سوء الكد والعنا  
فما حلل لدير في السوق ماها      ومثوثة ، لردرد لا ينصق

وقال عبد الله بن عمر : داه وقت سريرة المؤمن علايته داهى له به ، ثلاثا : يقول : هـ  
عدي حف ، انظره . وروى . د من رأى يعصه معة حفظ عنه والذى كان قنمه . وفي [ حص ]  
، إن الله حرم يلجمه على كل مراد . وفيه : من أحسن بعده حيث يراه اسامر ثم أمسه حيث يحذر  
ذلك استهانة استهوان . داه . وذلك من علامة الرياء والعباد بالله . وفيه : « إن العبد ، داهى في العلامة  
فأحسن ومنى في السر فأحسن قال الله تعالى : داهى عدى حقا . وفي الحكم : داهى حيث أن يعلم الخلق  
مخبر صحت دليل على عدم صدقك في صوديتك ، غيب صر الخلق إليك ينظر استحق [ بيت وعب عن  
فيلهم عليك شهود داهى له حيث ، انظره . قال بعض المراقين . من أحب أن يطع الناس في عمله  
فهو مراد ، ومن أحب أن يطاع الناس على حده فهو كذاب ، ومن العبد ، داهى حاه جهده وأن يعلم  
- كتابه أقصوه ما عساه الله . اللهم ملكتنا أنفسا ولا تسلمها عبيد ولا . داهى طرف عبي منهم



اعلم في دائرة هذا ردصاك في فصل ورصي رسول الشميع شمع صند محمد من الله عليه وعلى آله وسلم :

إن لم يكن في معادى أحد أيدى مصلا ولا عقل برة القند  
حاشاه أن يحرم التراجي حكاره أو يرجع الجار عنه غير محرم  
يا أكرم الرسل مالي من التوذ به صوات هتد بطلون الحداث الجسم  
وس يصيق رسول الله جاهدك في إذا الكرم لجل باسم مستهم

وق [ثين] أحد علي مهود أن يجهل بمرساحي يكون سرب وءا سوا ولا سعه بعد  
في صم استواء ذلك كن دث خروج من صفة العاق ، من أن مسحق من ساس ولا نستحق من قد  
ومر وصة خصم على السلاء لمسيد عمر من عبد الله ر إيث أن يكون وءا الله في برة وءو آله  
في المرء اعلم ذلك واعمل عابه والله يقوى ذلك ه و [هـ] أحسن كيف يكون عملا من صند  
وغيرها حاص لوه الله تعالى قد رضى الله به كل ما علك فم لأحرر والخسات فهو عمل  
لمر الله تعالى ولا بد أن يعرض فيه الوسواس فتقول في بعت إد تصدقت باقتصد السائق بل  
المصدق حبه ليس أهلا للصدقة وإن كان أهلا فعل ذلك من هو مؤي وأحد به منه وأقرب إلى الله  
تعالى في صوته ، وقد فني بك أن تحتم وما وصيت بقولك وهل فيها لله مني أم لا لا وكل عمل دخله  
الوسواس لا يصيب فيه الله تعالى ، إذ الوسواس من الشيطان وشيطان لا يدر على القرب من نعم  
يدى هو فة سبحانه وتعالى ، ففان السائل يأميدى وإذا صدقت لا يصعد لأجور والخسات ولكن  
يقصد القرب من الله تعالى فهل بعد ذلك أم لا ؟ فقال رضى الله عنه نعم بصر . وقصد القرب عنة  
من العمل والعمل لأحبه إنما صدر لعرض من الأعرص ولد وإعنا مني نعم لله سبحانه عند أهله  
هو أن يصدر منهم منه من أوصاف الخلال والشكك والكبراء والعدوة وما له عليهم من التهم  
أنى لا تعد ولا تحصى فيرويه أهلا لأن يجمع به ومسحق لأن يجمع منه ، ولا يحظر سامه حظ من  
حطوط جوهم قط فصلا من أن يكون عنهم لأحد بل يرون أنهم لو عبدواهم أهلا وأصاوه  
مرمد بأشع عبادة تصور وأثل تكلف يعرض مع بطون لأعمر ومشراف عليه دامت الأعصار  
، فافوا شىء من الحق الواجب الرى روى ، وإنما تصور من العيب أن يعمل لحطوط  
عنه أن لو فرغ من القيام محقوق ربه ولم يستطع أن يوفى بوجوبها فكيف يقطع أن يوفى  
بما كلفها أم كيف يقطع أن يعرض لعمل لحطوط منه ثم قال رضى الله عنه قد تأملت ما قساء  
عيب أن العمل للأحور فقطع عن الله بعد وعن لقيه بغيره وهذا كذا لا يريد صاحبه إلا بطلا من  
نفسه هو وحل قال وإذا هدت الله من كره أهلا ذلك لا يمكن أن يدخل عادتت وسواس أبدا ،  
قلت يا سبى فرد كان لتصلى يرى حين إخراج الصدقة أن المال لله لاله ودائه هو لله لاله وردت  
لمسكين التصديق حبه لله فهو يرى أن الكمل لله فيخرج صدقة عن هذه السلة ولا يرى لنفسه شتا أصلا  
ككيف تكون صدقة من هذه صفة ؟ هـ رضى الله عنه من أحسن ما يكون ، بطرة وفيه .  
وعادة العارفين بالله تعالى إنما هي لأجل وسوده الكرم وردنه لرفعة فيملوك لإحلالا وتعلما وسهبة  
وغير ويملكون أنهم لو عبدوا طوب عمرهم ويطحروا بصحور بجاههم دثا سرمدانا ومرا سىء

من حقوق الربوبية فكيف يصلحون لأنفسهم أجور لأنه لا يصب الأجر إلا من رأى أنه قام بالعمل  
ورأى أو حب ، وهم رضى الله عنهم روى أنفسهم مقصرين ، قاموا الله بشيء مع أنهم يشهدون  
العمل بصادقهم ، هو منه تعالى لا منهم فكيف يصلحون الأجر على ما معه غيرهم ، انظروا فقال  
تعالى - والله حذركم وما تعملون - وفى [ حه ] ومن كلامه رضى الله عنه قال : شرك الأخراس هو أحد  
لأقسام النسيان ، وإرادته عند أهل الشريعة هو عن أعمال البر بغير الله بل لأجل من يحصل من الحسن  
أو تحصل عرس من قسهم أو دفع مضرة منهم أو انتهاء مدة أو العمل لأجل من النصور والخور والحنة  
عزدا وحلوه من امتثال أمره . وأما ما روى عن عبادته وعمره وحده الله تعالى وانثال أمره وأداء حق  
ربوبيته والتقرب إليه وعبادته لأجله لا تشيء غيرها . ورجاع ذلك من فضل الله عز وجل ما سوى  
له من الخور والفصور وغيرها . لا لأجل عبادته بل لمحصول الفحل والكرم والتصدق بوجه الله  
عز وجل صلت لأجر فيه ولا فادح في إحصائه ، ويذهب إحصائه إذا عمل لأجل بيلها حليا  
من رزقه وجه الله عز وجل وحسن عبادته لأجله فهذا هو الذى يقال له عابد هو الله عز وجل بغير خلاف  
بل وجهه لإيمانه على الاحتياط . وروى من عند الله لأجله أو لإرادة وجهه أو امتناع مرضاته أو امتثال  
أمره أو روية أمره بعبادته أو أداء حق العبودية أو قضا محقق الربوبية أو تعظيما له أو إحصائه أو محبة  
له أو حياء منه أو رضاء بصف من أمره أو شوق إليه أو شكر نعمته فهو محلى بها ولا يحاط به رياء حيث  
يخرج عن الأمر من لى تعدد ، وإن من عند الله عز وجل جميع أنواع الإحصاء من نور المحسن  
الكامل ، ثم إن هذه الرضاء لفصل الله عز وجل ورجاء الخور والفصور وسبب لجنة محسن الفصل  
واستدراك الله عز وجل وجهه عند ، لا فادح في إحصائه عند أهل الشريعة ، وأما عند المتأخرين  
فذلك من شرك الأخراس . والإحصاء من عدهم بتعدد العبادات لوجه الله عز وجل وعبادته لأجله وإسقاط  
لرضاء من غيره أنه من الله أن يستغنى عن الأجر أو تقويم لخصه أو هو ألوا عليه علة <sup>(١)</sup> ويجوزون بها  
شيئا مع محبوب الأكبر وهو الله عز وجل ، انظروا . وفى [ حم ] وروى بن حبان في غير صحيحه  
والحاكم وغيره عن معاذ بن جبل مرعوه : أن الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض  
ثم خلق السموات فجعل في كل سماء من السبعة مسكيا بواب عليها ، فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين  
يصبح إلى حين يمسى له نور كنور الشمس تثنى إذا صعدت به إلى السماء لندبا ذكرته فكثرته ، ويقول  
ذلك الملك للحفظة : ضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أم صاحبه الغيبة ، أمرى رضى أن لا أذع عمل من  
مغيب ، من يورى بن عيسى قال : ثم تصعد الحفظة بالعمل الصالح من أعمال العبد حتى يبلغ به  
إلى السماء ثالثة ، فيقول الملك : لو كل ما فعلوا هذا العمل وجه صاحبه إنه أو دبعنه هذا  
عز من الدنيا وكان يفتح على ساس في عاصم . ثم تصعد الحفظة بعمل العبد من صدقة وصيام  
وقيام من شح ورزق إلى السماء ثالثة ، فيقول الملك : لو كل ما فعلوا هذا العمل وجه صاحبه  
أما ملك سكر أمرى رضى أن لا أذع عمل من يشكك على ساس بعينه بخاورى إلى غيرى قال : ثم  
تصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وركاء وحج وغير ذلك إلى السماء رابعة ، فيقول الملك : لو كل  
ما فعلوا هذا العمل وجه صاحبه إنه كان يشكك <sup>(٢)</sup> بذلك من دأبناهم مصيبة قال : وتصعد

(١) علة السبعة (٢) علة السبعة ومعنى ذلك أن كل عمل من الأعمال يورى رضى

الحفظة يحمل العدد من صلاة ركعة وجهاد وغير ذلك من فعل غيرا إلى سواء الحفظة فيقول لهم  
 ذلك انوكل بها ففوا وصر و هذا العمل وجه صاحبه أما ذلك الحسد أمرى روى أن لا أدع عمل  
 من يحسد الناس يحاورى إلى غيرى . قال . ثم يصعد الحفظة يحمل العدد إلى السماء السادسة كأنه العروسة  
 المزفوفة إلى بعلها فيقول لهم ذلك انوكل بها ففوا وصر و هذا العمل وجه صاحبه أما ذلك تعجب  
 أمرى روى أن لا أدع عن من يمس ربه يمس حله يحاورى إلى غيرى . قال ثم تصعد الحفظة يحمل العدد  
 دوى كدوى السحل وضوء كضوء الشمس إلى السماء السابعة فيقول لهم ذلك انوكل بها ففوا وصر و هذا  
 هذا العمل وجه صاحبه أمرى روى أن لا أدع عن من أر دغر وجهه أن يحاورى إلى غيرى ، فتدور  
 ثلاثكة الدين يشيعونه وهم ثلاثة آلاف ملك يارب ما علمنا هيبه إلا حذر ، فيقول الله عز وجل  
 أنتم الحفظة على عمل عبدى وأنا الرقيب على قبه إنه أراد بعبده مدارعة عند لأمره وذكر عند  
 العلماء وصيبتا في المذاكر قال . ثم يصعد الحفظة يحمل العدد إلى مائة وتسويات وتثبته ثكة  
 الخجب حتى ينفق به بين يدى الله عز وجل ، فيقول الله عز وجل إنه أر دغمه هذا عز وجل وجهى عبده  
 يعنى ، فتدور ثلاثكة كهم ، انظره - إنا لله وإنا إليه راجعون - ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم  
 - رب طمأنينة نفسا وإن لم تعرف له وترحمه لكون من الخسرى - ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسماؤنا وأمرنا  
 وثبت أقدامنا وانصرنا - آمين .

(و) لا يحطوا الأعمال أيضا (سبحوا النصم) أى ينصع وعزوه وهو تكلف حسن لسمت وانفري  
 للغير بدور بة صاحبه بل بيه فسله . وهو نوع من الرياء بل هو الشاق بعنه ، إذ معنى الشاق أن  
 يظهر بلسانه وخوارجه ما يرضى في قلبه فسأل الله السلامة والعافية (ابتغاء) أى طلب (للمعنى) بضم السين  
 وفتحها وكتمهته وهى ما يورده يذكركه لرى وبسبح وهى مشتقة من السماع روى [ حص ] من سبع  
 سبع لله به ومن رأى رأى الله به ، أى أناس رأى عمله وصحته بأس يكرهوه ويعصونه ويعبدوا  
 حبه سبع لله به يوم القيامة الناس وقصصه انظر العزرى ، وبه وأشد الناس عدا ، يوم القيامة من  
 روى الناس أن به حبرا ولا حبر به ، روى [ عفا ] ويختبى يعنى يريد الصادق النصم في أن لا يعلم  
 ويكون أكف من الجميع كأنه منفرد ، بل انما يدخل من العدد في كل شىء وصف لبعض العلماء بعض  
 العبد من من عبده قيل له تعلم به بأشياء؟ قلنا نعم رأيت ينصع في الأكل ومن تصع في الأكل لا يؤمن عبده  
 النصم في النصم . روى [ ح ] ويحذر من المعاصى الغلبة كالسكر والعجب والرياء والسمعة وغير  
 ذلك أكثر مما يحذر من الشهرة ويقول بها حمية والأحرى لا ينجى ، ويبلغ في نصيح المحب والكبير  
 ويقول إن صاحبها مغفوت وهما من أعظم المعاصى القاضية عن الله عز وجل ، انظره روى [ هـ ]  
 وسمعه روى الله عز وجل إن المحجوب لا يخلص من الرياء والسمعة إلا إذا كان يرى في كل لحظه أن  
 أمائه محبوة لله تعالى لا يحب الله ذلك في حلة فعل ، فهم شارب منه ولو طرفة عين وقع في الرياء والسمعة  
 والعجب ، انظره روى [ خل ] واعلم أن بيبس قد نصبت لك حياته وقد لك الرصد على كل سهل  
 وقد سهل أن يمرى منك يمرى أدم في العروق ويرك هو وأعوته من حيث لا رهم واعلم أن  
 يأتيك من قبل الرماء والعجب والسكر والنشد والإياس ولأس من المكر ولا سترار ورث الإشفاق .  
 فإن ما يمتنه في شىء من ذلك فأب على سبيل هلكة فحبا ندى بيبس وبين ما شئت من العمل من خدمته  
 أنك من قبل الصحيح ، وهذه الحفظة التى وصفت لك كلها أشد من المعاصى وصاحبها لا يكاد يتوب

من شيء مما ورعنا اتقوا العبد فبات معها ، انظره . ر وفيه . قال بعض الحكماء . إن الشيطان يأتي من آدم من قبل عاصي ، فإن امتنع منه أنه من وجه لتصبحه ليستدرجه فلا يزال به حتى يلقيه في ملهه ، فإن امتنع عنه أنه من جهة الخرج والشدة ليحرم حلالاً أو يحل حراماً . فإن امتنع عنه أنه من قبل الوصية فيشككه في وضوئه وصلاته وصيامه حتى يعتقد هرواه أمراً يصح به عن السبيل وينزع العلم ، وقد قلزمه على شيء من ذلك على يمينه وبين لعبادة والزمه بقاء الليل والصدقة وكل أعمال البر وخفف ذلك عنه ، ثم قال . يمدله يلبس قصوت فيحب عمله فيكون فتنة لكن معترون . ومن علامته الإعجاب برأيه والإصرار على من لا يهمل مثل عمله ، ويكون نظره للناس بالاحتشار لهم ويتعصب عليهم في التقصير به ، انظره . قال رحمه الله .

أو قد يرخصه بالزنى وترك صلاة العصر من غير علة

وقد يرخصه بغير علة أي ولا تحفظوا كقولكم أيضا بعدد يذلل قدوه بذلك معجزة رماه بالزنى (خصص) والخصصة بفتح الصاد وكسر ها (ر ميه) بالزنى عطف تعبير قال تعالى . إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ودم عذاب عظيم وروى مسلم . من قذف محصنة مؤمنة أحبط الله له عمل مائة سنة ، وفي [ حصص ] إن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة . وفيه . من قذف مملوكة وهو يرى . قال أحد يوم القيامة هذا لأن يكون كذا ، وفيه . من قذف قبيح حدثه يوم القيامة بسيوط من عار ، اه (ورث) أي ولا تحفظوا الأعمال أيضا يترك (صلاة العصر) إلى الغروب لأنها الصلاة الوسطى عند الأكثر . وفي الحديث . من فاتته الصلاة فكأنما وتر أهله وماله ، وفي [ حصص ] من ترك صلاة العصر حبط عمله ، وفي رواية . متعلدا ، وفيه . يكررها بصلاة في يوم النجم فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله ، وفيه . ألا أخركم بصلاة أسافر أن يؤخر الصلاة حتى إذا كانت الشمس كثرت العصر صلاة ، والغروب بفتح مثته كعص . فحتمها الرقيق الأصغر . وفي البحار في من يريده وحى الله عنه يكرروا بصلاة العصر فإن الله يحب الله عبده وسلم قال . من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ، اه

[ نطية ] أحسن من أتى به أنه كان أياما عند بعض ولاية الوقت يصار يؤخر العصر إلى انقضاء الشمس فناء عن ذلك فأتى لإلاداه وعدته . فسأله أياما حيث اتعده زمان . فاستفاد بمولاه فأقبله من وحشه ورجع عنه فأخبره أنه ولد موقد هدا صبي رضيع بأنها رأته في حجر مريضته وقال ما قوي لأن . من حصل لا يؤخر الصلاة يكررها ذلك . فعم من بين دهي وأصيب قتال بل الله ولم يعد ، فله الحمد . وفيه . إذا أحب الله عبد عاناه في مزار عجل به العموية . نديم لنا سألنا العفو والعافية والسلامة من اللبس والذبح والآخرة آمين . وفي [ هم ] أحد عيب العهد انعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا شهاب يترك الاستعداد للعصر خوف النور ، وهو كان من عذبة الاستعداد بجميع الصلوات فيجعل للعصر مريدا اختصاص لأجل ما ورد من تحذير الشارع صلى الله عليه وسلم من تركها زيادة عن غيرها ، وحى الصلاة الوسطى بوجاه أهل الكشف ، حتى كان سيدي مدني وسيدي محمد ابن أخيه ، وتلاميذه لأجل الصالحين كسيدي علي ابن مكي وسيدي محمد السروي لا يخرجون من بيوتهم إلا للصلاة العصر فكانوا يصنعون بها في البيت فيما عدا العصر ، أه ، هو فيخرجون له إلا أن يكون أحدهم



في جمعة حادثة عليه ، ثم قال : وكان سيدي علي الطحطاوي رحمه الله تعالى ما أهاب شيئا من لصوت  
الخميس مثل ما أهاب صلاه العذر ، فعيل له مسادا " فقال السر لا يعشى " ثم قال : وروى  
والتي حال وغيرهم مرفوعا " قلدي تعونه صلاة العصر كأني وتر أهله ومنه " قد مات ومعه ذهب  
لوقت : أي شيئا ذهب أهله وماله من حيث الأسف والحزن :

قلت : وقد عت مرة بعد العصر قبل أن أصلها فرأيت في المنام أحوي " قد أشرا على الموت  
استيقظت مرعوبا ونذرت هذا الحديث فأدركتها من المغرب ببحر عشر دوح " والله أعلم بظرفه .  
وفي الحديث : من أتى ركعة من العصر قبل أن يحرب الشمس فقد أدرك العصر ( من غير علة )  
معترة شرها . وأما تركها بعد شمس فلا ثم ولا حرج فيه قد تولى . وما حمل عليكم في الدين من  
حرج - وفي الحديث : ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط في اليقظة ، فلو أخر صلاة حتى يدخل وقت  
صلاة أخرى ، وفي مختصر خليل رحمه الله وأئم لا يطرأ بكفر وإن ردة وصبا وإعفاء وجنون وبوم  
وغفلة إلى آخره ، انظره وانظر شرحه . قال رحمه الله :

( ومنع الأخير أحركة بعد كدو وأكل الحرام المصروف عمدا ووردة  
بنيته نداء أو حدوث لرضا ويسبق في شهر لقيته محقة )

( ومنع الأخير ) أي ولا تحبطوا الأعمال أيضا مع الأخير أي استأجر على عمل شيء ( أحركة )  
أي أحركة عنه ( بعد كدو ) أي تعب واستيقظ عمله وفي [ حص ] من ضم أحيرا أجرته أجهده الله عمله  
وحرم عليه ربح الحنة وريحها يوجد من خمائة عام ( وفيه ) ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة :  
حرباع حرا ، وحرباع نفسه ، ورجل أبطأ كراه ورجل حين شق رشحه (١٢) . وفيه : قال الله تعالى  
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمه خصمته : رجل أعطى في ثم عذر ، ورجل باع حرا  
فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره (١٣) . قال السيوطي لأن الأخير عبد الله  
وحمة العبد بالولاء ، وهو الحريرى . وفي [ عم ] أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن نصر من مواضع خصم الله عز وجل التي حصل نفسه خصما فيها كعدم إعطائه الأخير أجرته أو عدم  
إعفاء الذي ظم ظلامته ونحو ذلك مما ورد ، من أسباب ذلك استحق إدخاله النار وقد كان سيدي  
أحمد اثر هذا يعطى العينة من ألبان أجرته من صلاة العصر خوفا من تأخير إعطائهم عن الموعود من  
العمل ، انظره . ورووى : " عطلوا الأخير أحركة قبل أن يمض عرقه " (١٤) . وعن أنس رضي الله عنه

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجم ولم يكن يظلم أحد أحركة ، أي لم يكن يقص من أحركة شيئا  
ولا رده غير أجر . لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ( وأكل الحرام المصروف ) أي ولا تحبطوا  
الأعمال أيضا بأكل الحرام لصرف يكسر الصدق كسر من الخالص المصروف ( عمدا ) أي من غير استبداد  
إلى تأويل معشر شرعا وإليه مثل أكنه وسكتاه وركونه كذلك ، قال تعالى : يا أيها الرسل كنوا من الصالحين  
واعملوا صالحا . وفي [ حى ] وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ملكا على بيت  
المقدس يمدى كل يوم من أكل حراما لم يقص منه صرف ولا عدل ، فعيل بصرف الالة والعدل القربصه .  
وقال صلى الله عليه وسلم من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله منه صلاته مادام

عنه منه شيء ، وقال صلى الله عليه وسلم : كل لحم بنت من حرام فالنار أولى به ، ورحم الله من قال :  
وكل لحم من حرام قد نبت فالنار قبل أولى به كما ثبت

ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما : لا يعيل الله صلاح امرئ في حرفة حرام ، ومن سهل بيان  
من أكل لشبهة أربعين يوما أصلم قلبه ، وهو تأويل قوله تعالى : من رزقنا على قلوبهم ، كانوا يكسبون -  
وقال صلى الله عليه وسلم : من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار ، وقال صلى الله  
عليه وسلم : من أصاب مالا من ما لم يوص به رحمه أو يهتدى به أو يشق به أو يسيل الله جمع الله ذنوب جميع  
ثم قدمه في النار هـ وفي الحديث : من اكتسب مالا من حرام فإن تصدق به لم يقبل منه وإن  
تركه وراءه كان رده إلى النار هـ وعن الثوري : من أبتق من الحرام في طاعة الله كان كن  
صه ، الثوب المحس بالبول وثوب المحس لا يطهره ، لا ماء ، والنسب لا يكره إلا الحلال وقال  
بعض السلف : إن أول لفحة يأكلها العبد من حلال يعثر له ما سب من ذنوبه ، ومن أفاد نفسه مضام  
د في جلب الحلال تسقط عنه ذنوبه كتساقط ورق الشجر ، نظره وفي [جمع] وأوصيكم بالله عن  
أكل الضعفاء أو المال حرم ما شرع من إساءة على ذلك يحبط عمله لا ضعة ، فقد قال صلى الله عليه وسلم  
: ينجس أقوام يوم القيامة معهم من الخسرات أمنا ، حبال تهامة حتى يراحيهم صارت هذه مشورا ،  
فقد يرسول الله من هؤلاء ، والله لخشى أن يكون منهم ؟ فقال : إنهم كانوا يصومون ويصومون  
ويأحدون وهنا من الليل ولستكم إذ لاح حم لائح من الحرام وثبو عليه فأدخس الله عملهم وقدمهم  
في النار ، ثم حرام وإن عم الأرض كلها لله أحرق ، في التحويل على حسب الضرورة ولا اعتبار ، نظره .  
وقد مر عن [ ] لأمر الثاني مما أوصيك به ترك المحرمات سببة شرعا أكلا ولما وسكنت من  
حلال هو القصد الذي تنور عليه فلاك صائر العبادات ومن ضيعها ضيع عبادة العبادات ، ويذكر أن تقول  
أين يجد ؟ كثير الزحوظ كل أ من وق كل رمال لكن يوجد ، بالبحث عن نوعية أمره طمعا وبامنا  
ومراجعة ضرورة الوقت إن لم يوجد الحلال نصريح ، وهذا الصبح يحتاج إلى فقه دقيق واتسع معرفة  
بالحكام الشرعية ومن كان هكذا لم يصعب عليه وجود الحلال ، نظره ، قال تعالى : فاستشوا أهل الذکر  
إن كنتم لاتعلمون - لكن كما قال :

وراهي الشاة يحس الذئب عها يكبه إذا الذئاب لها دهان

- إنا لله وإنا إليه راجعون - اللهم أحرمنا في مصيبتنا وأعقنا شبرا منها آمين (وردة) أي ولا عطارا  
الأعمال أيضا ، ده ، كسر الراء اسم من الارتداد وهو الرجوع عن دين الإسلام إلى دين الكفر والعبادة  
لله تعالى - ومن رددكم من دينه بهت وهو كفر فأولئك حسطت أعمهم في الدنيا والآخرة وأولئك  
؟ صواب النار هم فيها جالدون - والردة تكون ( بنسبة ) بكسر الدال المث جمع أمداد (أو) بنسبة  
(حذوث لرس) تعالى الله عن ذلك عود كبيرا ( بنسبة فعلة ) أي الله تعالى من بحر خلق وورد وإحياء  
ومماته وإبناي عطر وغير ذلك ( بعد ) من عوده كونه وخلق من عبودته كنجم (مخلقة) بكسر المعجمة  
الله طرة كالخلق بانصاع أي بل يحد وعدام ، وفي مسلم من يدين حالد الجهي قال : «صلى بنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلاة فصيح بالحديبية في أثر مياه كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس  
فقال : أهل يدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : لا ، ورسوله أعلم . قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر

فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بالكوكب، وأما من قال - مطرنا  
 ينزل كذا وكذا، فذلك كافر في مؤمن بالكوكب، وفي [ ح ] أما الردة والعياد بالله تعالى،  
 فلها أسباب كثيرة قولية وفعلية وهي ثلثة: أما القولية فيها: معصوم عدا هذه الناس كمنه حدوث  
 للمولى تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، ما نصريحاً أو التزاماً كمنه الشريك، والنشريك ما نصريحاً أو بسية  
 أعمال الله لعبه كقدرية ومن في معاصم من بلجهان ويخدم شئ من العلم، انظره. وفي مختصر حبيب  
 رحمه الله: فرده كفر اسلم بصريح أو لعط يقتضيه أو فعل يتضمنه كإلقاء مصحف بقبر. قال الشيخ  
 الباقى القبر ما يستلزم ولو طاهر كالبصاق، وهذا ظاهر إذا ما جعل ذلك للصورة، أما إن لم يصححه  
 نقص قلب أو رقه فهو وإن كان محرماً لا ينبغي أن يتجاسر على القول بكفره وردته لأنه لم يقصد  
 التحقير الذى هو موجب الكفر في هذه الأمور، ومثل هذا من رأى ورقة مرمية في الطريق ولم يحرم  
 ما كتب به قرنه يحرم عليه تركها الطريق لارتباطها بالقدم. وأما إن علم أن فيها آية واحدة أو حديثاً  
 وتركها فإن ذلك ردة قلله الشيخ المسنوى. قال الردى: وأراد بالاصحاب ما فيه قرآن ولو آية بلى  
 ولو حرف منه، وكإلغائه عنهم رعه منه لأن الدوام كالابتداء. ويجب ونوع عن جنب رعه منه، ثم  
 قال وكإلغائه إلقاء أسماء الله تعالى وأسماء الأنبياء لحرمتها، انظره قال رحمه الله:

( وَمِنْهَا تَهَارُونَ بِرَبِّي خَالِقِي وَشَمِي لَأَمْلَاكِ وَأَهْلِي السُّورَةِ )

( ومنه ) أى ومن الردة عائلاً يافقه من ذلك ( تهاون ) من تهوون باشى استخف به ولم يدل به  
 ( برتبة خالقي ) سبحانه وتعالى عما يصفون. وفي الشما: لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافر  
 حلال الدم. واحتج في استنباطه قيل بعقل بلا استنباط وهو رواية ابن القاسم عن مالك وقيل بسب  
 فإن سب وإلا قتل، وهو رواية مطر في النظره.

وفي [ ح ] ومنه أى ومن أسباب الردة صدور التهاون بجلال الله وعظمته جولا أو عناد  
 كاشم ولا سوتهور الإنسان في حجاب الحق يعود بالله منه، أو يريد شتم المصدقين مع الله أربعة من  
 صفاته كما شهد به كثير، في أسمة العامة في أسماء لعبيد المصطفة لأسماء الله كعبد الخلق وعبد الكرم  
 وعبد الرحمن وعبد الحاتم وعبد القدر وعبد البر وعبد لراق وعبد الحسد وعبد برحيم وعبد نعمور  
 وعبد العفار وعبد السار وعبد الحليم وعبد الحبيب، وهكذا حتى تعد أسماء الله للمصطفة للخلق فإن تعبيرها  
 ردة ولم يعصمها ما يمنع قصده الله ولا يحبه. وهذا مذهب سبنا حتى الله عنه في هذا الباب، انظره.

( ر ) سب ( شتم ) أى سب ( لأملأ ) جمع ملك على بيت وعبيهم الصلاة والسلام فيهم - عباد  
 مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون - وفي الشما قال القاصى بقرطية سعيد بن ساهان  
 في بعض أحاديثه من سب الله تعالى وملائكته قتل. وقال سحنون من شتم ملكاً من ملائكة  
 نبيه القتل، ثم قال: وقال أبو الحسن القاسمى في الذى قال لأخيه كأه وجهه سب، سب، أو عرف  
 أنه قصد دم ملك لقتل، انظره ( و ) من شتم أهل النبوة على نبينا وعليهم الصلاة والسلام  
 وفي [ حص ] من سب الأئمة قتل. وفي الشما: ومن روى أى المصعب ومن أى أويس سمع  
 مالكاً يقول: من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شتمه أو هابه أو نفضه قتل مما كان أو  
 كافر ولا يستتاب. وفي كتاب محمد أحمد، أعجب مالك أنه من سب نبي صلى الله عليه وسلم

أو غيره من سبب من مسم أو كافر قتل ولم يستب . وقال أصح : يقتل من كل حال أسير ذلك أو  
أظهره . ولا يستب لأن ثبوته لا يعرف . وفيه إجماع ومما لا شك فيه أن جميع من سب النبي صلى الله  
عليه وسلم أو عابه أو احتز به عصى نفسه أو دينه أو سبه أو حصله من خصمه أو عرّض به أو شبه بشيء من  
طريق السب له أو لإرأاء عليه أو التصغير لشأنه أو لفحص منه وإميل له فهو من سب له والحكم فيه حكم السب  
يقول : ثم من وكلم من لسانه أو دعا عليه أو نعى مصره له أو سب إليه فلا يليق تنصبه عن طريق  
الدم أو عث في جهة أخرى من الكلام وهو محرم ومكر من القول وزور . أو صبره بشيء .  
من حرى من محنة والبلاء عليه ، أو خصمه بعض العوارض السرية بخاترة والمعهودة لديه . وهذا  
كأنه يخرج من إجماع الأمة فتوى من أحد الأصحاب به رضوان الله عليهم . هم حرى ، نظره ومثل سب في  
ذلك كله جميع الأبناء من سب أو عيبهم الصلاة والسلام ربه وحكم من سب أو ألباه له من وراء ثخته  
أو استخف بهم أو كذبهم أو به أو أكرمهم وحدهم حكمه صبره صلاة والسلام على سبيل ما .  
قال الله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُؤْتَوْنَ فِيهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** الآية ، اعتبره  
ول [ جده ] ربه أي ومن الردة سب أو ربه الميوة وفلانك لعنه الله وتب ولس وسب  
إلهم ما يحط قدرهم من مرتبهم العيبة كارتكاب ما أوجب في دينه وما في معناه .  
قلت ومن هنا علم على بعض الكل من سعيد . يسويه ليد . أيوب عن يده وعينه صلاة  
والسلام ثم تشتم منه القلوب السليمة من العيوب ومما لا يرعى به حلام القلوب لا يحمل أن يروى  
ويذكر فضلا عن أن يسطر فضلا عن أن يعتقد . إمامه وإن إليه وجهون . ربما لا من دوما بعدد  
هيتا وهب ل من بذلك رجه إثم أنت لوهاب . آيين . وقد أمضى صديقه أو لفحص رضى الله عنه  
وصيه آيين في ذلك العيان ورأيه القليل كذا [ جمع ] وصيه مثل ميلنا حتى يسهه عن قوله  
تعالى : **وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَلَيْسَ مِنِّي رَسُولٌ** . ما ارد هذا النص الذي . حتى . من قد كانه هو  
صبر المبتدك بقوله أهل مصر أو غير ذلك في الإقرار . ولا تطلق صديقه بقوله لأنه قسب ، وأن  
العارف لا يثبت لعنه الله . فكيف يدل هذا في حق رسول . قل بعض العرف . فوكتبت  
وأرى غيره . استحدث وكلامه رضى في هذا المعنى كثير وإن كان ذلك قد يصح بصور لا يثبت  
في حق الأسياء عيبهم الصلاة والسلام . ما حاب رضى الله عنه . علم أن النص الذي . كره أيوب عليه  
السلام لاط من إلى غيره سعيه بشيء . إلا من قبله صلى الله عليه وسلم . ولم يصفه عنه في هذا السب  
شيء . فوجب توقف عن تعيينه لعدم النص فيه . وأما مقاله في الإقرار من الألفاظ لعنه الله الذي  
صورته عنه عن الله والمبل عنه تنافه هو . فهذا لا يأتى في حق العرف . فكيف ما سب عليهم  
الصلاة والسلام ، وبما التفت بعبر الله عند العارف من هو الحولان في أسرار المرات ، رولا عن صديقه  
التوحيد . فإن لصديق الكامل لا بد له من الأمور وهو ، أيوب في صدقة التوحيد . وإن كان في  
أسرار المريب ، فإن الصديق يوقع في صدقة التوحيد دائما مسعرا فاما عن مشهدة المرتب لم يكن  
صدقة كاملا حريه ولا يصح نجاهه ولا للبيهه عن الله تعالى لا حلاله بكل ما تنة ، فإن الكامل  
به العرف في مرتبتين . تنة الأولى . صدقة التوحيد فإنها لا تنقل العير والمعية إلا واحدا من كل وجه .  
وأما الآية فهي مرتبة المرب وهي مراتب الوجود الصورية فإنه يرمه في كل مرتبة أحكام ولزازه  
ومعصيات وتحدث . وله في كل شيء أعمال ووصايف . وروى بها كفت له مرتبة وإن لم يشار كن



ناقضا ، فلو أن العارف وافق في صداقة التوحيد باختباره معصلا عن المراتب كان غير قائم بحقوق الله متلعبا بأمره ولا يطلق عليه اسم الكمال ، ثم صورته صورة المصوب الأحمق ، والنيبون والامديقون هم كمال الوقوف في صداقة ٦ وحد ولم كمال الوقوف في النوعية بحقوق المراتب ، يوفونهم في صداقة التوحيد لا يحجبهم عن وراء حقوق المراتب ، وتوصيهم بحقوق المراتب لا يحجبهم عن الوقوف في صداقة التوحيد ، نظره وعصم بواحد ، هي هذا الجواب فإنه لابد الأ . ب . وما في [جـ] إعا حكاة من عن غيره . ولذا قال فيها حكى عنه إلى آخره . قال رحمه الله :

( وتغييرُ أسماءِ الأئمةِ المُتَّفَقَةِ كما أُعيدَ مُتَّبَعُهُ مِنْ بَقَاةِ

ولو كان حايلا ولو غير قاصد ) هذا ذهب الحكوم بدر الحقيقة (

(و) من أصاب الردة أنف عاتق بالله من ذلك (غير) أي سبيل وتحريف (أسماء) جمع سم (الإله) تعالى الله عن ذلك عبودا كبيرا . (المصافاة) أي لأسمائه تعالى (أعيد) جمع عند مصافة بشراف وتكريم قصد التقبيل والتعظيم للمعكفوم في عند الله واللاهوت وفي عند الرحمن عند الشيطان ، وفي عند البر عبد له ، وهكذا والعباد لله . وأنه قوامهم عب في عند الله ورج في عند الرحمن وسم في عند الرحمن وقدور في عند القادر وبمر في عند السلام وكروم في عند الكرم وملوك في عند الملك ، وقس من ذلك فيس يردة ولكنه دسبه شيطانية وشهوة نفسانية ويذهة خلدانية ، وكمن من واحد من أهل حم والده ل : منى وهذا بهت ويقصور فيأديه ذو وغيره ذلك لعلة الجهل والعلة وقلة العلم والسبب وذلك دسيسة من دسائس الشيطان ، سأل قد السلامة والنفوس العافية آمين . وفي نسخة وتغيير أسماء لعيد مصافة لأسمائه (متبعه) أي بمره الله تعالى (من) كل (تقبيله) ورواية (ويؤكد) المعبر لأسماء لله الحسنى عند التسميع بعد والتصييص له (حايلا) بالحكم لأنه لا يعذر أحد بالجهل ، قال تعالى فاستلو أهل البلد كرم كنتم لاتعلمون . وفي المرشد :

ويوقف الأمور حتى يعلم ما الله فيمن به قد حيكنا

(و) كان (غير) قصد ، بالتعريف والتقصص اسم الله تعالى كأن قصد تقبيل وهدنة العبد يسمى به لا غير ، لأن الردة تقع بأدنى شيء يعود بالله سبحانه ويحرم لها آمين ، قد ) أي لقب الذي ذكرته هو (مذهب) احتم فعملت دعوى والقصب (الحكوم) سبلا أي يحبس صلى الله عنه وهذه آمين (بدر) بدال مهمة املاز لإد تم وكمن وهذا معجزة ميسر للتراعة (أقية) والشرية حد وهو وقد شد . رضى الله عنه وعنه آمين في ذلك رسة في السلامة وهدنة من املاز وتأديا لمن لا يباي ولا يكرم بل لسة مدرسة في هذه الأرمية رد من مصلحه الله لا يصححه غيره ومن ضمهوا ضيحه الله بمن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيل وهي المنهج الهويم لمن جاد عنها رل في الحزم . ربنا غفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثقت أقدارنا واصرر . من [حل] انظر رجب الله إلى مكيدة الشيطان في هذه الأسماء وما وقع مع من سمى السجود : ألا ترى أن العبد من الأسماء الشرعية أن يكون قد سمى من أسماء الله تعالى . أو اسم من الأسماء التي هي الصلاة والسلام . أو اسم من أسماء المصداق صلى الله عنهم وقد ورد في الحديث عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أهل بيتي من سمى بإيماة القنبراء وتعالى بهم ملك يقسمهم بعدة واسمى فاه :

وقد ورد عن الحسن البصري أنه قال : إن الله يوقف العبد بين يديه يوم القيامة اسمه أحمد أو محمد ، فيقول الله تعالى له : عدى أما استحييتني وأرأيت تعصيتني واسمك سم حبيبي محمد ؟ فيبكي العبد رأسه حياء ويقول : اللهم إني قد عدت ، فيقول الله عز وجل : يا حمر بن عبد يمدح عبيدي وأدخله الجنة فلما استحييت أن أهدب بالشارع من اسمي اسم حبيبي الله .

إذا كانت هذه المناجاة عظمت في اسم من أسماء الأسماء فكيف ساقى اسم من أسماء الله تعالى ، كنى بها بركة أهم يظفون باسم من أسماء الله تعالى أو باسم من أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو اسم من أسماء الصالحين رضي الله عنهم فتعود عليهم بركته ، فلما رأى فتيان هذه البركة وهموما أراد أن يربطهم بهادته اللطيفة وشيخته الكريمة ، فلم يمكنه أن يربطهم إلا بصلة وهو أن يكون الاسم يعود عليهم بالصلة ، ثم إنه لا يأتي لأحد إلا من الوجه الذي يعرف أنه يقدر منه ، فمما أن كان أهل المشرق لأسماء على بعضهم حب الفخر والرياسة أبدا هم تلك الأسماء المباركة ، فبه ذلك بحر . من الذين وشخص الذي إلى غير ذلك ، قد علم ، فنزل التركية موضع تلك الأسماء المباركة . ولما أن كان أهل المغرب أعاد عنهم النواصب وترك الفخر والخيلاء أتى بعضهم من الوجه الذي يعلم أنهم يسمون منه ، فأوقعهم في الألقاب المنهى عنها بنص كتاب الله تعالى فقالوا محمد هو ولأحمد حمدوس ويوسف يسور لعبد الرحمن ، نحو إلى غير ذلك مما هو معروف عندهم ، فأعطى لكل منهم الشيء الذي يعلم أنهم يسمونه منه تعود بالله من ذلك ، هذا إذا كان سالما من التركية والكذب فكيف مع وجودهما ، ولعل أولى من أوجب أن ينصح جلساء ورفقاء المسلمين بوطء الرنة وإرشاد لها ويحذو بدعة المنهى عنها واتهون بها ، ولو لم يكن في ذلك من الفائدة إلا معرفة الذنوب سكت كذا ، انظره .

وأشهر من أنبه أنه استعمله بعض الشرفاء فسمعه بأدى ولده بقدره ، فقال له قل عبد القادر ، ثم نادى آخر بعد ، فقال له قل عبد الله ، فخرج إليه مرة أخرى وألغاه عن عادته الأولى - والله وبلى - واجعلوا - إن وجدنا آية على صحة الآية ربه . ألا ترى أن هذه الأسماء هي من التركية مما يقع سببها في الله بديل كتاب الله وستة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرب العبداء ، أما الكتاب فقوله تعالى - فلا تركوا أنفسكم وقوله تعالى ألم تر إلى الذين يركون أنفسهم بل الله يرك من يشاء ولا يظلمون شيئا - انظر كيف يعززون على الله الكذب وكفى به إنذارا . رأيت أنه يقول من اسمه حبيب وسلم « فلا تركوا على الله أحدا وسكن قولوا إخوته كذا وأخيه كذا » رأيت قول العلماء . فقد قال للفرطى رحمه الله في شرح أسماء الله الحسنى . ففقدت كتاب رسة على المنع من تركية الإنسان نفسه ، ثم قال . قال صانوا بحري هذا الحري ما إذا كثرت في بلاد المصرية وغيرها من بلاد العراق والعجم من نعمتهم أنفسهم بالعبودية التي تقتضي التركية والثناء . كثر في الدين ومحى الدين وعلم الدين وشبه ذلك ، انظره . ربه أن الإمام الدوير رحمه الله لم يرض قد سمع باسم أبي النبي وكان يكرهه كراهة شديدة على من فعله وصح ، وقد وقع في بعض الكتب اسموه إسمه رحمه الله أنه قال لا أجعل أحدا في حل من سمى سمى النبي ، وكذا كره من علموا تعالين بهم . ورأيت بعض الفضلاء إذا حكى عن البوارى شذوذ يقول ول أبي البوارى حسنة عن ذلك قدس . رأيت كرهه أن يسميه باسم كرهه في حياته ، انظره : قال رحمه الله :

(وَيُبَدِّلُ مَا فَلَاحَ كَانَ فِي الْأَرْضِ وَجِيعًا كَمِيعٍ ذِكَاةٍ أَوْ كَتَعْنَدٍ تَعْنٍ  
لِأَوَّلِ رَوْحٍ قُلْ بِإِلَاحٍ نَاكِحٍ وَمَهَا تَسْعُطُ لِأَخْلٍ الْمُصْبِرِ)

(و) من أسباب الردة أيضا حادثا بأنه من ذلك (تبديل) وتحريف (ما فَلَاحَ كَانَ) من الفواحش الشرعية (في الدين) الحمدي (واضحاً) وصوح بار على علم ، وذلك (كميع) أداء (ذكاة) واجبة شرعية لمستهحها فك من هذا الوجه في التاروا لاحت به في الإسلام وفي [ حصص ] مانع الزكاة يوم القيمة في التار وروى « الزكاة فتطيرة الإسلام » قال تعالى - والذين يكنزون - ذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم عذاب أليم - الآية .

[ وحكي ] أن رجلاً أودع رجلاً ماتى ديار ثم مات فجاء ولده وطلب الوديعة فدفعها إليه ، فادعى ولد الزيادة على ذلك فقرأنا إلى حاكم فقال احبروا قمر الميت فحبروه فوجدوا في الميت مائتي كية بئثار ، فقال الحاكم إن الكيات على قدر الوديعة ولو كانت أكثر الكيات على قدرها ، وفي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « تأتي الإنس من صاحبها على جبر ما كانت إذا هو لم يعط لها حقها تطؤه بأحفاها ، وتأتي النعم على صاحبها على جبر ما كانت إذا لم يعط فيها حقها تطؤه بأصلاؤها وتنطحه بقرونها . قال ومن حقها أن تحلب على ماء بارد . ولا يأثر أحدكم يوم القيامة شاة بحسبها على رقة لها يحار فيقول يا محمد ما قول لا أميتك لك شيت قد بلغت . ولا يأتي سحير بماله على رقة له رغان فيقول يا محمد ما قول لا أميتك لك شيتا قد بلغت ، وفيه حة أيضاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيقان يطوقه يوم القيمة ، ثم يأخذ بهلزمته ، يعني شذوقه ، ثم يقول أنا مالك أنا كاهنك ثم نلا . ولا يحسن الدين يسلطون - الآية .

[ وحكي ] أن رجلاً كثير المال كان في راس ابن عباس فبما مات حبروه له قمره فوجدوا ثمانيناً عظيماً ، فاحبروا ابن عباس بذلك فقال احبروه غيره فحبروه ، غيره فوجدوا الثمانين فيه حق حبروا صبح قيود ، فسأل ابن عباس أهله عن حاله فقالوا كان لا يركى فأمر به فنه معه - إنا لله وإنا إليه راجعون - وفي حلية الأبرار للنووي : « إن الله تعالى ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعنة - لعنة على اليهود ولعنة على النصارى ، وسبعين سنة على مانع الزكاة » وعن أبي هريرة رضي الله عنه : « والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثقاتلتهم عليه . وفي الصالحين ، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسنته تنطحه بقروها وتطؤه بأطلاها . كى نفدت أحراف هامة أرلاها حتى يقضى بين الناس ، اه وروى « من أدى زكاة ماله فقد أدى لخلق الله ومن زاد فهو أفضل » وروى « حصنوا أموالكم بازكاته » ودأبوا مرصاكم بالصدقة ، واستعينوا على حل البلاء بالدعاء والتضرع ، وفي [ حصص ] وقد حكى عن بعضهم أنه دخل عليه بعض أصحابه فوجدوا الذهب والفضة مشورين في بيته وأولاده دسوك وراحمون عليها ، فقام يسبها أم هذا لعنة مال ؟ قال بل هو في حرر ، قالوا له « وأين الحرر ؟ قال هم - هي مركبة وذلك حررها . وفي الحديث « ما خلف مال في بر ولا في بحر إلا يهبس الزكاة » نظره ، ولما أخبرني بعض أنه رجع عشر غرائب في محل فأصابها الرد لصير ما كعصف مأكول فقنت له إن

ذلك من عدم إخراج الزكاة مرغم أنه يرى فلما بنوته وحديث زكاته يصرفها في مودات رُحَاب  
 وصلاة الإخوان ، ومن فعل مثل ذلك فإنه لم يرد ولا يجزئته زكاته ، قال تعالى : إلى الأصداف لمصر  
 والمساكين - الآية ، واليوم إنها تصرف في الترميمات والتجديدات وفي دوى الرياسة ، وأوجهات إغاثة  
 وإن إياه راجعاً - وفي [ عم ] أنه عينا العهد القديم من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رغب  
 لإحسان الأموال بأن يعطوها على فقراء بلدهم ويخرجوا زكاتهم وبعثهم مرتبة لركاة من الدين  
 والإيمان ، ثم قال : فإذا بينا لهم مرتبة وجوه زكاة ولم يخرجوا هجرتهم وحوماً لقوله تعالى : ومن  
 تروا أموالاً مولى الصلاة وآتوا الزكاة في حوائجكم في الدين ولا يخفى - أنه قد صدرت أمراً بحساب  
 حجة كإعطاء من لا يؤمن يوم الحساب ولا بما توعد الله عليه عبده فإن لم يكن عبده مائتة لله عليه  
 أو وجهه من الأمور الحسنة كالحاضر فربما مذهباً ، وفي [ جمع ] وأرغبكم بالزكاة وحفظ  
 تعاليمه وتكفي شروطها تمامها من إحداهم سودا في كتب العلماء أم وفيه قال : رأيت المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم سأله عن الزكاة التي يأخذها الأُمراء والظلام من المسلمين كرها على تكليمهم ؟ قال  
 صلى الله عليه وسلم أو أن أمرتهم بطاعتهم ؟ قال الشيخ رضي الله عنه : ليس يمكن إعطاؤها لغيرهم ولم  
 يستحقه صدرهم قال صلى الله عليه وسلم إن أعطوها فعلمهم لعنة الله ، هذا معنى كلامه صلى الله عليه وسلم .  
 قلت لشيخ رضي الله عنه والذي من الأُمراء يأخذ العشر من المسلمين سواء بلغ المال مائة أم لا ؟  
 قال ر : ذلك غصب وليس بعشر . قلت له : ولعله أراد بطاعتهم اتقاء شرهم ؟ قال  
 نعم . أي اتقاء شرهم بها بل ينبغي اتقاء شرهم بغيرها وإعطاء الزكاة مستحقها كما يعطيه بعض  
 الأنبياء . يدفع للظلمة موقوفه عليه من ماله ، ويخرج الزكاة الشرعية ويصدقها من : حقتها -  
 مثل هذا فيعمل العملون - فيهدمهم الله - ولا يترككم الحياة الدنيا ولا يترككم باقية لغرور - قل منافع  
 الدنيا باين ولاخرة خير من اثنين - ( وأما ) إعطاء الزكاة للفقراء رضي الله عنهم في [ د ] لا تحمل لهم  
 ولا تحرى إعطائهم لأن الله في محرمها عليهم كرهاً . وسأخ الناس وهي بالية فيها والعلة تدور مع العمل  
 كما هي القعدة الأصولية . ومذكر من أن عملها بيت المال وحيث لم يوجدوا لحقهم منه وحصولهم  
 فيما لا يصح أجل مذكراً ، ثم قال : قال رضي الله عنه : ولقيت على حديث من صلى الله عليه وسلم  
 أن أول بيت يجوز لهم إعطاء الزكاة به صعباً عليه أن الكتاب الذي فيه الحديث ميسر من أوله  
 ولم أعرفه ، قاله وأحمر لا رغبى الله به أن بعض أسلافه رضي الله عنهم كان يأخذ الزكاة من أعيان  
 أقاربه ويصرفها على فقراءهم لعله عمل به الحديث أم أو كنت غلبت روعة ( من ) أي ميسرة أي مصدقة  
 ثلاث إن لا رحمه فيه ولا تحمل إلا بعد روج ( لأو - وج ) أي للزوج الأول بمصدق ثلاثه قال : فإن  
 فإن طلقها فلا تحمل له من بعد حتى تتكف روجاً غيره وفي القصة

هي أنها في كلمة قسدت سمعت أو طلقته من بعد أخرى ولقيت

ولا غير ذلك ولا بعده ولا يعمل عليه ولا ريب والعباد بالله من قصص الوقت وصلاب  
 المقت من يقرب يتحلبها من طلقها ثلاث بدون روح ويحكم بذلك من تعالى - إن كثير من الأعيان ورواه  
 ليأكلون أموال الناس ليأكل - ولا تنجوا أمور مكرم قد صو من قبل وأصدوا كراماً وحدوا من سوء  
 الدين - ( قل لإصلاح ما كبح ) ثاب لها بكها صبيحاً لارما وفي مختصر حبل رحمه الله وابشروا حتى  
 يوح مسلم مع فسر الحشرة بالامع ولا مكرة فيه بانفسر في بكاح لارم وحرم حنة وروحه فقط ولو



نخصها الظرف . وفي [ جه ] وكذلك حكمه فيمن لم يحكم الله لعرض من أعراضه مما كان النص في عينه ، كتجليل انطلقت للثلاث لزوجها لأول من غير أن تتكبح زوجها غيره ، وقال إن الحكم هو وصف من أوصاف الله ، ومن يدل وصفا من أوصاف الله فهو مرتد والعبد بانه تعالى ، وصدق رضي الله عنه ، لأن علماء الشريعة عندهم من استحل محرما محصيا عليه كفر . وكذلك من جعل ما هو معلوم من الدين ضرورة كالصلاة اه . وفي مختصر خليل رحمه الله والحد ككفر اه . وفي [ حصص ] من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا وبه بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة . وفي [ هم ] وكان أيوبه يقول : ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه . وقال إسحاق : صحح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن تارك الصلاة عمدا حتى يخرجها عن وقتها ، كافر ، أنظره . ورحم الله من قل :  
من ترك الصلاة عمدا كفلا تكفيرا لأن حبيب حملا

(ومنها) أي ومن أسباب الردة عائدا بالله (تسخط) على الله سبحانه وتعالى (لأجل المصيبة) تصيب ويحصل له التصجر والفتن وصار يتسخط على الحولى حل حلاله ، والصير على المصائب من أجل المناقب وأسنى لمراتب ويكون أحلى في العواقب :

الصير كالصير من في مذاقته لكن عواقبه أحلى من الصير  
والمرس والتصير منه . نظيت مثل رضى الإله وإلا حيث لم نس

وفي [ القضا ] واحتلف فقهاء الرطبة في مسألة هرون بن حبيب أني صد الملك الفقيه ، وكان ضيق الصدر كثير الحرص ، وكان قد شهد عليه بشهادته منها أنه قال حد اعتقائه من مرضى : لقيت في مرضي هذا ملوقفلت أبا بكر ومحمم أفتوجب هذا كله ، فأبى إبراهيم بن حسن بن خالد يقتله وأن مضمين قوته تموزته تعالى أو تنظم منه والتعريض فيه كالصرع : وأبى أخوه عبد الملك بن حبيب وإبراهيم بن حبيب بن حاصم وسعيد بن سليمان الله صبي طرح القتل عنه ، إلا أن القاضي رأى عليه التثقيب في الحيس والثقة في الأدب لاجتماع كلامه وصرفه في التشكي ، أنظره . وفي [ جه ] وما هو في هذا المعنى يعني الردة عدم الرضى بالقدر والتسخط عند روى المصائب ولعل حتى يقوى بعض جهل حاصه لمسلمين . أي شيء يعتقه تحتك يارب حتى وقعت هذا في من دون الناس . قال سيدنا . وأما إذا رضى الله عنه . فهو دة تلزم للثور منها لأنه تضمن كلامه سيرة العظم لحافه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا عن الظلم ، وكذلك ما يصدر من بعض الجهل عند الغضب يقوى لأفعل هذا القربا لما المتأذى يتضمن من هذا القول الردة أيضا كأنه يقول لو قال الله أو الرسول ، فليصدر المؤسس من هذه الأمور الثنية قولاً ومفعلاً ، ويصدر جهل المسلمين من اه . وفي [ عفا ] وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال « تقوى الله وحسن الخلق » وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال « الفرج والفرح » يكون هذا الفرع هم فوات الخطوط العاجية لأن ذلك تتضمن التسخط والتصجر ، وبه الآخر من حل الله تعالى وعدم الرضى بالقضاء ، ويكون الفرع أكثر إيه الفرع بالخطوط العاجية المستوعب منه بقوله تعالى . لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم . وهو الفرع الذي قال الله تعالى . يدق له قومه لأن فرح إن الله لا يحب الفرحين . لما رأى من تنوء بالعصية أولى القوة ، فاما الفرع بالأقسام الأخرى في محمودها من فيه قال الله تعالى . قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فبفرحوا اه

قال رحمه الله :

( وَمَنْ يَفْشَى كُشْفًا وَمِيرًا وَلَايَةً وَمَشِيحَةً يَكُفُّ عَنْ سُوءِ حَقِيقَةٍ )

( ومن يدعي ) من ادعى كد زعم أنه له حقائق أو بطلا ( كشفا ) أى مشاهدة العوالم كشاهدة المحسوسات و [ جد ] سادات شيفت رضى الله عنه من حقيقة علم الكشف ؟ فقال رضى الله عنه : إنه علم ضرورى يحصل للكاشف ويجده في نفسه لا يقبل معه شبهة ولا يقدر بدفعه عن نفسه ولا يعرف تلك داية يستند إليه سوى ما يجده في نفسه ، وقد يكون أيضا صادرا عن حصول تحمل لى يحصل للكاشف الحكى هذا خاص ، ارسل واكل الأرواء ، ثم إن علم الكشف لمصحيح لا يأتي قط إلا مرافقا للشريعة المطهرة ، أنظره و [ هب ] إن الناس يحسبون الكشف وى ضرر عظيم على الون وعلى من يريد ذلك منه ، أما ضرره على الولي فلاش فيه زولا عن مشهده الحق لم مشاهدة حقائق وذلك يحطاط عن الضرورة العليا ، وأما على الذى يقصده من الولي فلاش لا يقصد من الولي الكشف والمكرامة إلا من كانت محبته على حرف فإذا ساءفه الولي فقد أقروا على حاشته وأنبهه عن عزمه ، بهر و [ حه ] والمعرفة ارتضاع الحجب من حجب حقائق الصمات والأسماء من معرفة مع الفتح من زمان متمايزان فمن حقيقة الفتح هو ارتضاع الحجب الخاتمة بين العبد وبين مطالعة حقائق الصمات والأسماء وموجود الأكوام من علم العبد وحسه ودراكه وفهمه وعقله حتى لا يبقى للغير والغيرية وجود إلا وجود الحق بالحق للحق في الحق من الحق ، وهذا وقع هذا رزب لمعرفة النهاية بضرورة وفاس على العبد عمر البقين الكلى لكن مع الصغر والفتنة وأما ما كان قبل هذا من مشاهدة عيوب الأكوام وسهوها فلعبد فإنه يسمى كشفا ولا يسمى صفحا ولا معر ، اه ( وسرا ) روى [ شب ] قال السيد الشريف لمر لطيفة مودعه في القلب كالروح في البدن وهو من المشاهدة ، كما أن الروح من شفق القلب عمل المعرفة وسر السر ما تفرد به الحق من العلم كأنه لم يتعصب الخلق له ، حال لأحدية وجمعها وشاعرا عن ما هي عليه . وعندنا منافع الغيب لا يعلمها إلا هو . اه .

قلت : ولا منافع من كونه تعالى بطلع على عيبه بعض أصعبه كما قال تعالى فلا يظهر على عيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول - يعنى أوولى كذا قاله بعض العارفين . والصحيح أنه صلى الله عليه وسلم لم يتصل من هذه الدار حتى أطلعه الله على منافع الغيب فتكن بعض خواص أمته كذلك بطريق الورائة الحميدة ، ثم قال ومن كلام بعض العارفين : صدور الأحرار ريبور لأسرار ، فإن الله تعالى يعلم أن تبدو أسرارهم المصورة لتلويح بشهود الغير ممنونة ، وأشد بعضهم في ذلك رحمه الله .

ومستحضر من سر ليل ودوده

يعنياء من ليلين يقير يقين

يقولون نحننا فأنك أمينها

وما أنا إن خبرتهم بأمير

وى [ جع ] ومنه . أى ومن السر ما يقده الله في قلب العبد من النهم ما يعرف العبد عما يريد في تصريف الأكوام لماد وجد هذا الكون جوهرها وعرضا وماد بر دمنه وما ينشأ عنه ومن أى حصره هو ومن الأسرار ودرؤن الحكم ودقة تفه ، ومن الأسرار ما يربح العبد من كليلته ويخرجه من دائرة حسه وعرفه في بحر حصره الأنوية بحيث أن لا شعور له بها عدا من نفسه وعبرها فوسمع هناك ويشهد مالا حده للعقل بفهم مبادئه فصلا عن درك عذبه ، وبذلك السر ادى أعرقه يدرك مبادئه وقاينه شهودا وصفا ودراكا ودوما وحدا من أمر الأسرار التي تنافس على العبد ، ومن الأسرار مالا يمكن

تصوره ولا نهمه منه هي ' من إله العاراة ومحط به دائرة الإشراق بكرة مطوثة وجلاله ومطوى  
عنه من موانه وكاله . ولا حد للأسرار ولا يعرفها إلا من دقها ، بصره ، ومن يدعى (ولاية)  
خاصة وحام وقد مر تصور مما مع (و) من يدعى (مشفقة) أي مرساة شحنة رأيه من شيوخ وتعمد  
للثوية وبنقيس الأوراد وهو في ذلك كله كاذب مفتر على الله تعالى . فإن من ادعى إلا أن الخاص من الله  
تعالى وهو كذب وبطل نسل هذا هو إله يموت كافرا إلا أنه يتوب توبة نصوحا . وفي [جمع]  
وأوصيكم بأحد مائة على نعد من أمور أن كن من وقع في واحدة منها أنت كافر من سرشت .  
الأولى . كثرة دابة السمسم والثانية . الكثرة من الرما من غروب ، والثالثة . دعى الولاء بالكذب  
والرابعة : الانتساب للمشيخة بغير إذن ، والخامسة . نعد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بحكاية قوله . السادسة . الإسهك في العيبة وسبحة بلا توبة أي هذه الأمور مقطوع بها من أن يموت  
كافر ولو عمل ما على إلا أن يتوب ولم يصر على ذلك وإلا مات كافرا وأتبعه بالله (نعت) بالخبر حبيب  
من أي فانه يموت (على سوء) بضم مهملة ومجهر لسان كاذبه ولكره لا اله الا الله في أن هذا رأيه  
مردده من كل شيء والمصنوع جرى مجرى البشر الذي هو بفيض الخير وكلاهما في الأصل مصدر  
(حتمه) أي حاتم إن لم يتب من الافتراء على الله وأتبعه بالله بحدوث من دعى ما يسفه ليس ما يتدور  
مقعد من النار . وفي [جمه] وما يحق بهذا مذكوره أهل الكشف في حصص الأمور قال : من يميل  
واحدة ولم يتب منها يموت على سوء الحتم والتباعد الله تعالى وهي دعوى الولاية بالكذب ، وادعى  
المشيخة وهي التصدي لإعطاء الأورد من غير إذن . وفي [عم] أحد هذه العهد العام من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن لا تنال بأورق في الكذب من غير نعت سوء كان قولاً أو عملاً فإما أورد  
كان يدعى أحدهم مقام التعريب عند الله وأنه عمل أساره وأنه يشمع في من عصره أو إخر به يوم القيامة  
من غير أن يظلمه الله على ذلك من طريق لكشف الصحيح الذي لا يدخله محو ، وهذه العهد قد كثرت  
حجانه من عاب أهل هذا العصر حتى مرر بعض المشايخ الموحدين . يقول أحدهم بحدوده إذا جاء  
الشیطان بقل بدلان وتوجه إلى أدهم عده مع أنه نفس الشيخ ربما كان لا يمس ركبته خو لا وسهر  
لا يكاد يزل ، بل بعضهم يقول إذا حرك منكرو ويكره أو رهبنة جهنم دونهم أن من جماعة بدلان إله  
ينركون ويحو ذلك من المذنبين ، ثم قال : فنعلم بعد الأنظار التي لا تشعركم ما قربها إلى الصدق  
أقرب وقد مثل ذو النون من الصدق في لطريق ما هو ؟ فاشد يقول .

قد يقينا مذهبين حيوي بصب الصدق ما إليه سبيل

فأين هذا من قول بعض أهل هذا الزمان أن القطب أن الموت ويعد مع هذا في سائر ، وأين  
هذا من قول الحسن البصري سيد الناعمين من قال له : رأيت جارية في الجنة أو ما وجد يلبس أحدا  
بغير به عري وعيرك . وأين هذا من قول مالك بن دينار ما قيل له خرج مع الاستنفاد وأى .  
في أخاف أن تظهر عليكم حجارة بسبب وقوف معكم ، ثم قال ومعوم أن من شأن كل عارف  
بالله تعالى أن ينظر للذي عليه ولا ينتظر للذي له ، وعابب مدعين في هذا الزمان وغيره لا بد  
أن يتصحبوا ، لأن كل مدع محقق . وقد قال بعض من دابة عصرنا هذا : أظنني الله تعالى في جميع ما كبه  
في الخرج محفوظ أشار إليه بقوله تعالى - وكل شيء أحصيناه في كتاب مبين - وكان ذلك عصره بعض

ملوك في، يقول باسنادي فيكم في حاجيت من شعرة \* فما دري ما يقول واذا صبح واسم ذلك، وإياها  
والدعاوى الكافية حتى تجاوز الصراط، والله يقول بلباسه \* ورحم الله من قال :  
من فعل خير ما هو فيه فصحته شواهد الامتحان

فان حقه

(سماح لا يبر ومؤذي الخلاقين ومؤمن خير قولي والحمد لله)

(كذلك) من عن أبيه صدره براند) وأخرى لورده أو الحسن ويصدق بها من حقها أعظم  
من حق الألب لأن لما التفتين في نور والرب التفت وإليه ما يبدى به فيقدم الأمم في الإجابة كما ثبت ذلك  
عن صلى الله عليه وسلم، أو لم يرد الحسن الصدوق بهداهما أي كونه عرق ولديه على سوء خاتمة  
إلى لم يفت، وفي [حسن] من أحسن وأبشبه فقد ههنا وفيه : أن الله يعطيهما الله في الدنيا والعقوبات  
الوثنى، يعني إلى الله تعالى بحسن عقوبه من أحسن في الدنيا وفيه : أن الدنيا يؤخر الله تعالى  
ما شاء من أجل ما في الآخرة، لا يحق الرائد في الله يمجبه له حقه في الحياة قبل المات، وفيه : ثلاثة  
لا يدرسون الحجة، أو يدرسه والدنوت ورحمة الله، وفيه : ثلاثة لا يدرسه الله إلا به يوم القيامة لقان  
والديه وبناته من جهة التشبه بأرحم وأبرار وهو محمد كرسول الله لا يدرسه من دخل على زوجته  
ومحرمه من رعاها يكون واضعه بين ربي الأحباب كما هو مشاهد بآيات في هذا الزمان بعد دهاقه من  
الحدلان والخسران، والعبارة من الإغراب، لمؤمن بغور، والله يعار، وعن سيدنا محمد بن حادة : والله  
أو وجدت رجلا مع أبي هريرة بن سفيان غير مصفح : أي غير عرصه، وعن صلى الله عليه وسلم  
« أتعجبون من غيري سمعوا من أبيه من الله أغير مني » وروى : لا أحد أغير من الله ولذا حرم  
الله وحاش : وفي [حسن] منحه حقوق الوالدين أبيه أمور : أحدها : أن الدنيا تذهب عنه وبفضله  
ك : حسن المؤمن ثانيا : أنه إذا حسن في موضع من الموضع وحمل بكلم مع الحسنيين في شيء  
من الأشياء : من الله فلوهم من الاستماع لكلامه : وسمع الله له كفة ونور من كرامه : ويصير  
مهمو ناعمهم : ثالثها : أن أو ما من الله تعالى وأهل الديوان والنصر لا يصرون، إليه نظر رحمة ولا يرقون  
له أبدا : رابعها : أن والإيمان لا يزل يغص فيه شيئا : فمن أراد الله به شدة ووه والعباد، سلم  
يرل كسك من أن يذهب نور أبيه ويصمعه من كسك فيصوب كراما : نسأل الله السلامة : وسلم  
يرد به ذلك : من الإيمان أعده الله من ذلك : قال : وليجوز صاهر أمة أمور هي أعداد هذه  
الأمور تحه الدنيا كما يحب المؤمن الجنة : ويملكو كلامه بين الناس : ويحب الله أولياءه الله تعالى :  
ولا يزل يحبه بر مد شتا شتا والله يوفى له (ومضى الخلاقين) إجابة كبيرة وهو مصر على ذلك  
إياه والعباد ذلك يموت على سوء الخدمة : وسجل في ذلك أهل الخدمة لأنهم من لنا فلا يجوز  
لأحد أن يظلمهم : جاء من الوعيد الذي يد في حقه : صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ظلم معاهدا  
أو انتقصه أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيء من نفسه فأنا جحيمه يوم القيامة : وإذا كاله  
هذا في الدنيا في سلم وفي [حسن] : أن مؤد في النار : أي وكل من أدى الناس في الدنيا  
بعينه الله في الآخرة وفيه : لا يسمي على الناس إلا ولد يفي ولا من فيه عرق منه : وفيه : من أدى  
سببه بقدر آداه من أدى الله ومن آدى الله : والله أن يمسكه : وفي [حسن] : وأوصكم





وساحر والديوث وما كبح المرأة في درها وشرب خمر ومنع الزكاة ومن جسد سعة ومات ولم يحج والسامى والعتق وبائع السلاح لأهل الحرب ومن مكنح ذات محرم منه قال الحمصي أى هؤلاء عشرة مغلز مغلز لا يندى فعله إلا من الكفرة وإنه حصول على المشعل أو مدح على حلف مصاب أى كمر بعمه الله شطيم اهـ . وق [ حم ] وروى الأصمغاني عن السواء بن حوشب قال ربت مرة حيا وإى حنب ذلك الحى مقبرة . فلما كان بعد العصر اشتى مني فمأخرج من رجل رأسه رأس حار وجسده جسد إنسان فوق ثلاث مهادت ثم نطس عليه القبر . فوجد محجور تغزل شعرا أو صوما . فقالت امرأة : ترى تلك المحجور مقلت ما لها ؟ فقالت هي أم هذا . قلت : وما كانت قصته ؟ قالت كان يشرب الخمر . فإذ راح تغزل له أمه يابى : تقى الله لى متى تشرب هذا الخمر ؟ فقول لها إنما أنت قهقهين كما ينطق الحمار . قالت : فأت بعد العصر . فهو يلشقي حته القبر كل يوم بعد العصر فيبقى ثلاث مهادت ثم ينطس عليه القبر . وافته أحلم اهـ .

(و) كدس (الزنا) بالكسر والنصر . إنه يموت على سوء الخلق والعياد بأنه . يهتبه . وق مسم قال أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا رى الزانى حتى رفى وهو مؤمن . ولا يسرق حتى يسرق وهو مؤمن . ولا يشرب الخمر حتى يشرب . وهو مؤمن . ولا يذوق عذبه . ولا يتب هبة ذات شرف ورفع الناس . فيه فيها أنصارهم حين ينتهب . وهو مؤمن . والثوبه مروسة بعدلى وقتها . وهما . وق [ حص ] من رى يخرج منه نور الإيمان . من قاب ذات عيب . وميه . من رى أو شرب الخمر ربح الله منه الإيمان كما يجمع الإنسان الفميص من رأسه رفته . ياكم والزنى فرب فيه أربع محصان يذهب اليه من الوجه . وينتلع الرزق . ويسحق الرب . والخلود فى النار . وروى : ياكم وفزى فإن فيه صت حصان ثلاث والديا ثلاث فى الآخرة . فله . اللواتى والذين . إنه يذهب اليه من الوجه . ويورث الفقر . ويقصص العمر . وأما اللواتى والآخرة . يورث سحق الرب . وسوء الحساب . والخلود فى النار . وق [ حه ] وأما وند الرنى لأحسة له أصلا . ولا دخول له الجنة أصلا . ومن داهل لأنهم يتكون من مكاح شرعى . إلا إن صحت أحدا من هؤلاء ثم رفس وهم يعطيح الكوز الأربعة والأفراد الأربعة والغضب والخليفة والإمام . من صحت واحدا منهم واحصى به ظهره الله وأخله الجنة . إذا عدم واحد من هؤلاء . لمذكور أو تحاب منه أو صحت أو أكل معه أو صلى حنفة أو تصرف له فى حاجة قصاها له .

(ز) كدس (الجمعة) وهو نقل الحداث وإشاعتها على وجه الأصحاب بين العباد . وق [ حى ] لا يدخل الجنة فقدت . والفدائهم . وقال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبكم لى الله أحاسنكم أخلاقا . ووطنون أكفاه الذين يأمنون ويؤمنون . وبأعصمكم رى الله لشؤن بالجمعة المرقود بين الإحزان المنصون للآخرة العترة . وقال صلى الله عليه وسلم : ألا أحرككم خير ركم قالوا بلى . قال . المشاءون بالجمعة المصدون بين الأجابة الباهون للآخرة العترة . وقال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاع على مسلم بكلمة يشيئه بها غير من شانه الله بها فى الثانى يوم القيامة . ثم قال عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله لما خلق أبعه قال لها : تكلمى . فقالت : صعد من دخانى . فقال ابجبار جل جلالة : وعرفنى وحلا لا يصكن حيث تحببة بصر من الناس . لا يسكنك من حر . ولا مصر على الرى . ولا قتات . وهو مسم . ولا ديوث . ولا شرطى . ولا عتث . ولا فاصع رحم . ولا لذى يقول على عهد الله إن لم أعمل كذا وكذا لم يم به . اهـ . وق [ حص ] ثم بية أحص حليقة الله يوم القيامة : السقارون . وهم الكذابون . والخبائون . وهم المسكبرون . والذين يكفرون بالمعصاء لإخوهم فى

مسلورهم فإذا لغوهم تحلقوا هم ، والذين إذا دھوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء وإذا دھوا إلى الشيطان وأسرہ كانوا سراعا ، والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحبوه بأيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق ، والمسلمون بالنية والمارقون بمن لأحبة والباغون البراءة المحذوفة أولئك يقدروهم الرحمن عز وجل اه : قال رحمه الله :

( وساب لآل المصطفى أو صحابه أو الأولياء مصفا ذن توبة )

( وساب ) من سبه شتمه ( لآل المصطفى ) صلى الله عليه وعلى آله وسلم الممنون فيهم قومه نعي - إنني يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل بيته ويطهركم تطهيرا ويراد بهم آل علي وآل العباس وآل عتبيل وآل جعفر وآل حمزة ، وجمع ذلك من قال رحمه الله :

علي وعباس وعميل وجعفر وحمزة هم آل النبي بلا سكر

رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل أهل عليين ماوهم آمين . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله حرم اجته على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو عاب عليهم أو سبهم ، وعنه صلى الله عليه وسلم : من سب أهل بيته ومن آذني في حترق فقد آذني الله ، وعنه صلى الله عليه وسلم : من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ، وعنه صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لا يبعث الله أهل البيت أحد إلا أدخله الجنة ، وعنه صلى الله عليه وسلم : اقتلوا من سب آل الله في حترق ، وعنه صلى الله عليه وسلم : لو أن رجلا صف بين الركن والمقام وصام ثم لم ين الله وهو مبهض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار ، وعنه صلى الله عليه وسلم : من حطقت في أهل بيته فقد انحط عند الله عهدا ، وعنه صلى الله عليه وسلم : استوصوا بأهل البيت فإن أحسنكم إليهم غدا ، ومن انحاصه دخل النار ، وفي [ جص ] بعض نقي هاشم والأصهار كثر ، ورحم الله المبردين في قصيدته المعلومة في ملح زين العابدين رضي الله عنه

من معشر يفضيهم كثر وحبهم دين وقربهم طغي ومعتصم

وقد اتفق العلماء أن سب أهل البيت لا يجوز ولو ارتكبوا نكاحا في ما بينهم لا يخرجهم من نسبهم وأن من سبهم يقتل شرعا ، وانظر قومه صلى الله عليه وسلم لسيدا حسنا لما أراد هجاء كمار قريش كرم سبهم فيهم فقال : لأسئلك من بينهم كما تسأل الشجرة من العجوة ، وأما محبتهم ، صلى الله عليهم وأرضاهم وجمع أهل علي ماوهم آمين فهي مرض عينا معشر الأمة الأخوية قرب تعالى - قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى - وللشافعي رضي الله عنه :

يا أهل بيت رسول الله حرم  
يكنيكم من عظيم القدر أنكم  
فرض من الله في القرآن أنزله  
من لم يصل عليكم لاصدا له

ورحم الله من قال في حبهم أيضا :

أرى حب آل البيت هدي فريضة  
فما اختار غير الخلق من جزاءه  
على رعم أهل البيت يورثني القربى  
على هديه إلا للمودة في القربى

وعنه صلى الله عليه وسلم : من مات على حب آل محمد مات معمورا له ، وعنه صلى الله عليه وسلم : لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولرسولهم صلى الله عليه وسلم ، لا يدخل

الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنون حتى يحبواكم الله ولرسوله وبعثه صلى الله عليه وسلم من أحبني أحب  
أصحابي وغريبي ، و [ جبر ] أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب لبيكم ، وحب أهل بيته ،  
وقراءة القرآن فمن حلة القرآن وظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصحابه ووفى شريري فائضة :  
ويجب على الأنهار تعميم الأولاد أن تبيها محمدا صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة ، وإن لم يكن  
أب لمن إن كانت وإلا من الأولياء الأقرب فالأقرب بصره ، وفيه : « أحبوا الله لما يفدوكم به من  
نعمه » وأحبوا حب الله ، وأحبوا أهل بيته حتى « وفيه » : « أحبوا العرب ثلاث لأن عربى القرآن  
عربى وكلام أهل الجنة عربى ، وفيه : « أحبوا قريشا فإنه من أحبهم أحبه الله » وفيه : « أتهنكم على الصراط  
أشدكم حبا لأهل بيته ولا محذور » وروى « معرفة آل محمد صلى الله عليه وسلم براءة من النار » وحب  
آل محمد صلى الله عليه وسلم يحوار على الصراط ، وعن أبي بكر رضى الله عنه : « أحبوا محمد صلى  
الله عليه وسلم وأهل بيته ، وبعثه أيضا : « ولدى نفسى بهذه لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب  
إلى أن أصل من قرأته » وروى : « أحب أهل بيتى لى » فاحصه واحسن والحسين ، ورحم الله من قبله .

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| جاء عن الرسول في الأنهار  | من جنى يحب هؤلاء         |
| وقال هؤلاء من فضيلة       | فدحهم يكون بعدى ستة      |
| وحبهم على العباد فرض عين  | فهكذا قال الرسول دون بين |
| السب لا يجوز في آل النبي  | ولو عصوا وبدلوا في الملج |
| من حب في آل رسول الله     | فهو حذر كافر بالله       |
| ولا يصل عطفه لرض ولا      | يجوز في شهادة إن نرلا    |
| يقتل شرها بالعاق لعلماء   | لم لم يقب من فعله ويندما |
| إن ماتت عند الناس لا يكفن | وي قبور المشركين يندفن   |

( أو صحابه ) أى وكاتب لأصحابه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . و [ جبر ] من سب أصحابي  
عصيه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وفي رواية : « ولا يقبل منه صرف ولا عدل » أى لا يقبل الله منه شيئا  
من أعماله ، وفيه : « من سب أصحابي » وفيه : « شفاعتى مباحة إلا من سب أصحابي » وفيه : « حب أبى بكر  
وعمر من الإيمان وبغضهما كفر » وحب الأنصار من الإيمان وعصم كفر ، وحب العرب من الإيمان وبغضهم  
كفر . ومن سب أصحابي عليه لعنة الله ومن حط على قبهم ذاب أحفظه يوم القيامة . وفيه : « إذا رأيتم الذين يسبون  
أصحابا فتولوا لهم نعمة الله على شركم » أى مولا لهم ذلك همسات الممال أو بلسان أصحابي بختهم شرهم  
وفيه : « الله في أصحابي لا تتحدوهم غرب بعدى » من أحبهم فحببى أحبهم ، ومن أبغضهم فبغضى  
أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذنى ، « من آذانى فقد آذى الله » ومن آذى الله يوشك أن أحده . وفيه :  
« دعى إلى أصحابي وأصحابى في آذى » أصحابي وأصحابى آذاه الله تعالى يوم القيامة . « و [ الشهادة ]  
مالك بن أسير وخبره : « من أبغض الصحابة وسبهم فليس له في يوم القيامة حق ورجح » بآل المشرك .  
والله جاز من بعدهم . الآية ، وقال : « من غاصه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر قال الله  
تعالى : لم يظ بهم الكفار » وقال عبيد الله بن المذرغ : « حصتان من كتابنا فيه نجا : الصديق وحب أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم » قال أيوب السجستاني : « من أحب أبى بكر فقد أقام الدين » ومن أحب عمر  
فقد أوضح السبيل . ومن أحب عثمان فقد استصاء برور الرحمن ، ومن أحب علي فقد أحيا برورة



الذين هم أحسن الله على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد روي عن النعاق ، ومن انشأ  
أحدا منهم فهو مستدع ومحلف بسنة والسيف الصالح ، وأحاف أن لا يصعد له حمل إلى السماء حتى  
يحميهم حيا ويكفون قلبه لم مبياه ثم قال : قال سهل بن عبد الله القرطبي : لم يؤمن بالمرحوب من لم يؤمن  
أصحابه ولم ير أوصيه صلى الله عليه وسلم ، انظره فقد أشق العليين وأرا القليل عيا الله تعالى وبرحمته  
عليهم الصلاة والسلام ولأهل البيت وللصحابة وصي الله عليهم ، جراه الله عنا ورحم المسلمين أحسن  
الحره آمين ( أو الأوباه ) أي وكساب للأولياء وصي الله عن جميعهم وأوصاهم وحمل أعلى عليهم  
سأولهم آمين ( مطلق ) أي أحياء كانوا أو أموات وفي [جده] وما يلحق بهذا الباب حسب الأولياء لسأل  
الله الصلاة والسلام والعافية من سب الأولياء كلهم ، انظره . وفيه : وكان يقول أبو تراب الدحشي رضي الله  
عنه في حق المحجوبين من أهل الإنكار : إله القلب لإحراص من الله صحته لو دعه في أوباه  
الله اه روي [ثيق] أحد حيث اليهود أن بأمر إخواننا من عقواء بهتة طيم الد كبري الله تعالى والداكرات  
من حيث سبهم إلى محاسة لحق حال ذكرهم في قوله : أنا حليس من ذكرني . أي أأسمه ، ومن  
كان الحق صدى سعه لا ينفى من له دين أن تعرض له بالأذى أو يوبى له سوء في وقت من الأوقات ،  
وهذا الأمر وإن كان واجبا في حق كل المسلمين فهو في حق الداكرين أوجب وأوجب ، وما رأينا  
أحدا قد أدى للمفراء والصالحين وأنكر عليهم بغير طريق شرعي ومات على نعمت سائمة أهدا ،  
وفي الحديث الصحيح : من آذى لي ولي فقد آذنته بالحربة . وعلامة الولي التي لا شك فيها أن يكون  
مكترا من ذكر الله ، وبذلك قول أبي علي الفداق رضي الله عنه : الذكر منشور الولاية من وفي  
الذكر فقد أعطى منشور الولاية اه .

هم أن لا ينفى لأحد أن يجمع الداكرين من دفع الصوب في المساجد والذكر إلا بصريق شرعي كان  
يشوش على نائم أو مضى أو مطالع في علم شرعي ومحو ذلك ، فليتنفد مانع هم بدسه فربما كان مع  
غير طريق شرعي والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم اه . ومن بعضهم : إهداء أولي الله علامته  
على سوء الحاجة كأكل أرنا عاقد الله تعالى من ذلك ، هي روى أولياء الله أكرمه الله ومن عادى أولياء  
الله أهلكه الله اه روي لعائف المني : فأصبح رحمتك الله إلى ما يصحبه هذا الحديث يعني : من آذى لي  
ولي فقد آذنته بالحرب ، من عرارة قدر الرى وفحامة ربه حتى يبر له الحق صبحه وعلى هذه المرونة  
ويجده هذه الرسالة بقوة صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى من آذى لي ولي فقد آذنته بالحرب ، لأن الرى يخرج  
عن تدبيره إلى تدبير الله ، وعن انصافه لنفسه إلى انصاف الله له ، ومن حوله وموته يصدق أن كل  
عمل الله عز وجل ، فقد صبحه ويحده ومن يتوكل على الله فهو حسبه فإن الله عز وجل . وكان  
حقا علينا نصر المؤمنين . وإذا كان ذلك لم لأهم جعلوا الله تعالى مكان هومهم فوقع عنهم الأعرار  
وقام لهم بوجود الانتصار . وفيها عن ارمي رسي الله حته يقول : ووالله مع الله كونه للهوة  
في جحرها أترها تاركه ولدها من أراد اغتياله وفيها أيضا : يك أسأل الخ أن يصي إلى الوقع في  
منه العائمة والمهترئين فلا تسقط من عين الله وتستوجب المقت من الله فيك هؤلاء القوم جرسوا مع  
الله على حقيقة الصديق والإخلاص والوفاء ومراقبة الأناس مع الله ، قد سلموا قياهم إليه وألقوا أنفسهم  
سلما بين يديه ، ركوا لا تصد ولأنهم حياء من ربوبيتهم واكسروا بقوميتهم مقام هم بأمر ما يقومون

به لأنفسهم ، وكان هو المحارب من حاربه والغالب لمن خالجه . ولقد ابتلى الله سبحانه هذه الطائفة بالخلق فخصر بها أهل العلم الظاهر فقل أن تجد منهم من شرح الله صدره للصديق بولي معين بل يقول لك تعلم أن الأولياء موجودون ولكن أين هم ؟ فلا تذكر لهم أحدا إلا وأخذ يدفع خصوصية الله فيه خلق الإنسان بالاحتجاج عاريا من وجود نور التصديق ، فاحذر ممن هذا وصفه وفر منه فرارك من الأسد جعلنا الله وإياك من الصديقين بأوليائه بمنه وكرمه إنه على كل شيء قدير اهـ . ورحم الله من قال :

استنار الرجال في كل أرض تحت ضوء الظنون قدس جليل

ما يضر الخلال في حقدس (١) الله لي اسوداد السحاب وهو جميل

وفي [جه] عن أبي الحسن الشاذلي : وقد جرت سنة الله تعالى في ألبائعه وأصفياه أن يسلط عليهم الخلق في مبدأ أمرهم وفي حال نهايتهم كلما مالت قلوبهم لغير الله تعالى ثم تكون الدولة والنصرة لهم آخر الأمر إذا أتوا على الله تعالى كل الإقبال اهـ .

قلت : وذلك لأن المرشد السالك يتعذر عليه التفرغ إلى حضرة الله تعالى مع ميله إلى الخلق وركونه إلى اعتقادهم فيه فإذا آذاه الناس وتقصروه ورموه بالزور والبهتان نفرت نفسه منهم ولم يصر عنده وكون إليهم اليته ، وهنالك يصفوه الوقت مع ربه ويصبح له الإقبال عليه لذهاب الغفلة إلى وراء غافهم . ثم قال : وكان أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول : لما علم الله عز وجل ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما سبق به القلم القديم بدأ سبحانه وتعالى بنفسه فقصي هل قوم أعرض عنهم بالشقاء ففسهوا إليه زوجة ورلدا وفقرا وجعلوه مظلوم البدين ، فإذا ضاق ذرع الرقي والصديق لأجل كلام قيل فيه من كفر وزندق وصحر وجنون وغير ذلك نادته هوائف الحق في سره الذي قبل فبك هو وصفتك الأسلى لولا فضل عليك ، أما ترى إخوانك من بني آدم كيف وقعوا في جنابهم ونسبوا إلى مالا ينبغي لي فإن لم يشرح لما قيل فيه بل انقبض نادته هوائف الحق أيضا أمالك في أسوة فقد قيل في مالا يلون بجلالي وقيل في حبيبي محمد وفي إخوانه من الأنبياء والرسل مالا يلين برئيتهم من السحر والجنون وأنهم لا يريدون بدعائهم إلى إلا الرياسة والتفضيل عليهم ، انظروا . وعن صديقي علي بن وقار رضي الله عنه : كن للأولياء خادما إما ترحم أوليغهم أولئك ، وإياك أن تكون لهم حاسدا فإنه لا بد لك أن ترحم وتعلم وتطرد ولو على بحر الأيام ، وإن كان لك مؤلفات أو تلامذة خدمت النفع بها وبهم قال : وبالجملة فجميع ما يطلبه العبد لإخوانه من خير أو شر يجازيه الله به هنا ضابطه اهـ . وعن الشمراني في تنبيه المقربين : وكان أبو هريرة يقول : «هؤلي بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل هل أحببت لي وليا حتى أحبك له اهـ : فأحبوا يا إخواني الأولياء والصالحين واتخذوا عندهم أبادى فإن لهم دولة يوم القيامة . وفي [جص] : اتخذوا عند الفقراء أبادى فإن لهم دولة يوم القيامة ، قال الحفنى : ورؤي سيدنا علي رضي الله عنه في النوم فتقبل له أى الأعمال أحب ؟ فقال مواساة الفقراء ، وأحب منه أن تنبه الفقراء على الأغنياء : أى تظهر العجب عليهم والغنى عنهم فلا يتكلمون لهم لأجل طلب شيء منهم إلا إن خافوا ضررا من التبه عليهم . انظروا . والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . (ودون توبة) من جميع ما ذكره ومن تاب تاب الله عليه قال تعالى : إلا من تاب



وَأَمِنْ وَعَمِلْ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَهْدِي اللَّهُ سَبِيلَهُمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا - وَقَالَ - وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ - وَقَالَ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ - وَرَوَى هُ الثَّانِي عَنْ الذَّنْبِ كَيْفَ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالثَّانِي حَبِيبُ اللَّهِ هُ وَفِي [ جَمْعٍ ] هُ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ الْخَفِظَةَ ذَنْبِهِ رَأَى نَسْيَ ذَلِكَ جِوَارِحَهُ وَمَعَالَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ بِذَنْبِهِ هُ . وَفِي [ جِهَةٍ ] هُ وَأَمَّا الْخُلَاصُ مِنْهَا بَعْدَ الْوُقُوعِ فَيَا تَوْبَةً مِنْهَا هُ أَمَّا فِي الْمَهْلَكَاتِ غَيْرَ الرَّدَةِ فَبِمَجَرَّدِ التَّوْبَةِ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا فِي حَقِّهِ الْعَهَادُ فَالْتَحِلُّ مِنْهُمْ هُ ، وَالتَّوْبَةُ فِي الرَّدَةِ أَمَّا فِي السَّبِّ الصَّرِيحِ فِي جَانِبِ الرِّيْبِيَّةِ أَوْ التَّوْبَةُ فَيَزَادُ مَعَ التَّوْبَةِ الْقَتْلُ حَتَّى هُ ، وَإِنْ تَابَ وَلَمْ يَقْتُلْ فَتَوْبَتُهُ صَحِيحَةٌ وَلَا قَتْلُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَتُبْ مِنْ رَدِّهِ قَتْلُ كُفْرًا هُ ، وَإِنْ كَانَ الْمُرْتَدُّ ذَا زَوْجَةٍ أَوْ ذَاتِ زَوْجٍ يَطْلُ نِكَاحَهُمَا هُ وَيَقْبِضُ لِمَنْ اسْتَفْتَاهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ لِمَا يَطْلُقُ لَا بَاطِلًا وَلَا رَجْعِيَّةً بَلْ يَحْكُمُ لِمَا بِالْفُسْخِ بَيْنَهُمَا فَإِنْ تَرَجَعَا فَلَا نَحْرَمُ الزَّوْجَةَ هُ ، وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ ثَلَاثًا أَوْ أَكْثَرَ وَأَمَّا إِنْ أَفْتَاهُمَا بِالطَّلَاقِ رُبَّمَا يَتَكَرَّرُ مِنْ أَحَدِهِمَا الرَّدَةُ أَوْ يَكُونُ مَضَتْ لِمَا طَلَقَتْهُ أَوْ طَلَقْتَانِ وَلَمْ يَصْبِرَا عَلَى الرَّجُوعِ فَيُؤَدِّيهِمَا إِلَى ارْتِكَابِ مَحْرَمٍ صَرِيحًا مَعَ دَعْوَى الْحَالِيَةِ وَالزَّوْجِيَّةِ فَيَقَعُ عَيْنُ الْكُفْرِ الَّذِي أَرَدْنَا أَنْ نَخْرِجَهُ مِنْهُ وَهُوَ تَحْلِيلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ هُ ، فَهَلَهُ نِكَتَةٌ فَسُخِّ النَّكَاحُ بَيْنَ مَنْ ارْتَدَّ وَزَوْجِهِ هُ ، فَهَكَذَا قَالَ سَيِّدُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِرِضَايِهِ آمِينَ - رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . رَبِّ الْخَفَرِ وَارْحَمِ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ .

انتهى الجزء الأول من شرح الدرّة الخريدة على الباقوة الفريدة بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه  
الحاصل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتهى  
(ويتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الثاني ، أوله فصل في بعض الآداب المطلوبة من الإخوان )

---



﴿ فهرست الجزء الأول من شرح الدرة الخريدة على الياقوتة الفريدة ﴾

| صفحة |   |
|------|---|
| ٣    | خطبة الكتاب   |
| ٤    | الكلام على بسم الله الرحمن الرحيم   |
| ١٠   | الكلام على « وصل الله على سيدنا محمد وآله »   |
| ١٧   | الكلام على الحمدلة  |
| ٢٤   | فصل في بعض مناقبه رضي الله عنه وعبابه آمين  |
| ٦٠   | فصل في بعض كراماته رضي الله عنه وعبابه آمين   |
| ١٠٨  | فصل في فضل الطريقة الأحمدية   |
| ١١١  | التعريف بمؤلف جواهر المعاني   |
| ١١٢  | التعريف بمؤلف الجامع  |
| ١١٣  | طريقته رضي الله عنه مؤسسة على الكتاب والسنة الخ   |
| ٢١٧  | سنة الشيخ رضي الله عنه في هذه الطريقة   |
| ٢١٨  | سنة المؤلف حفظه الله وأمال حياته في هذه الطريقة   |
| ١٣٦  | هذه الطريقة لا تجمع مع غير ما من سائر الطرق الخ   |
| ١٤٦  | فصل فيما يكثر الذنوب ويمحو القسوة من القلوب، ويزيد في الإيمان وفي مهبة الرحمن سبحانه وتعالى |
| ١٥٢  | صلاة التسبيح  |
| ١٥٣  | صلاة رجب  |
| ١٥٣  | صلاة شعبان  |
| ١٥٤  | صلاة الحاجة   |
| ١٥٤  | مكفرات الذنوب   |
| ١٥٥  | فصل في أسباب إحباط الأعمال وسوء الخاتمة والعيادة بالله تعالى                                |